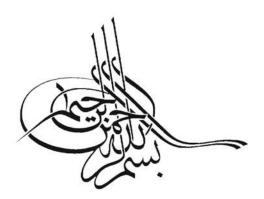


مجلة علمية فصلية محكمة

العدد السابع والخمسون شوال ۱٤٤١هـ



www.imamu.edu.sa e-mail.humanitiesjournal@imamu.edu.sa





المشرف العامر الأستاذ الدكتور / أحمد بن سالم العامري معالي مدير الجامعة

نائب المشرف العام ورئيس التحرير **الأستاذ الدكتور / عبدالله بن عبدالعزيز التميم** وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير الدكتور / محمود بن سليمان المحمود الأستاذ المشارك في كلية اللغات والترجمة

مدير التحرير الدكتور / محمد بن عبد الرحمن الشبل رئيس قسم العلاقات العامة في كلية الإعلام والاتصال

- أ.د. عبد الرحمن بن محمد عسيري
- الأستاذ في قسم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية
  - اً د. عبيد بن سرور العتيبي
- الأستاذ في قسم الجغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الكويت
  - 📘 أ.د. معتزسيد عبدالله
  - نائب رئيس جامعة القاهرة
  - أ.د. تركي بن محمد العطيان
  - الأستاذ في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية
    - د. طلال بن خالد الطريفي
  - الأستاذ المشارك في قسم التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية
    - د. عبد العزيز بن حمد القاعد
  - الأستاذ المشارك في قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية
    - د. عبد الله بن إبراهيم المبرز
- الأستاذ المشارك في قسم دراسات المعلومات بكلية علوم الحاسب والمعلومات
  - د. أيمن عبد العزيز حسن فرحات
  - أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

## قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعنى بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

### أولاً : يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة :

- ١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه.
  - ٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتبرة في مجاله.
    - أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج.
      - ٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية.
        - ٥- ألا يكون قد سبق نشره.
- آلا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه.
   أو لغيره .

#### ثانياً: يشترط عند تقديم البحث:

- ان يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية (مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماً بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير.
  - ۲- ألا تزيد صفحات البحث عن (۵۰) صفحة مقاس (A 4).
- ۳- أن يكون بنط المتن ( ۱۷) Traditional Arabic، والهوامش بنط (۱۳) وأن
   يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد).
- ٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية
   والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة.

## ثالثاً: التوثيق:

- ١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة .
- ٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بآخر البحث.
- ٣ توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب.
- ٤ ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية.

رابعاً: عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العلّم متوفى.

خامساً: عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

سابساً: تُحكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل.  ${
m cD}$  البريد الإلكتروني على أسطوانة مدمجة  ${
m cD}$  أو ترسل على البريد الإلكتروني للمحلة .

ثامناً: لا تعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر.

تاسعاً: يُعطى الباحث نسختين من المجلة، وعشر مستلات من بحثه.

عنوان المجلة:

جميع المراسلات باسم: رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرياض ١١٤٣٢- ص ب ٥٧٠١

هاتف: ۲۵۸۲۰۵۱ - ناسوخ ( فاکس ) ۲۵۹۰۲٦۱

www. imamu.edu.sa

E.mail: humanitiesjournal@imamu.edu.sa

# المحتويات

١٣	دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني د. سعود بن عبد العزيز بن راشد آل رشود
110	دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي "دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض" د. الجوهرة عبد العزيز الزامل
140	قياس مدى الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل د. خلدون محمد الدويري - د. عثمان عبد القادر عبيدات د. محمد أحمد النقرش - الباحثة/ العنود موسى الوحش
758	الانزعاج الجنسي في ضوء بعض العوامل التنبؤية لدى طالبات المرحلة الجامعية د. عبدالرحمن بن درباش موسى الزهراني
790	أثر استخدام الروبوت التعليمي ( Educational Robot ) في تنمية مهارة الاستدلال المكاني لطلاب الصف الرابع الابتدائي في منهج الرياضيات د. بدر سلمان السليمان - الباحث/ معيض عبدالرحمن العمري

## دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني

د. سعود بن عبد العزيز بن راشد آل رشود قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



## دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني

د. سعود بن عبد العزيز بن راشد آل رشود

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤١ / ١/٤١ه تاريخ قبول البحث: ١٢ / ٦ / ١٤٤١ه

#### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية بالتوعية بالإرهاب الإلكتروني وموضوعاتها، والأسس التي ترتكز عليها عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني ووسائلها، وأخيراً المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني وسبل معالجتها.

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث التي تتبع المنهج المتعدد أو المختلط، وقد تم اختيار عينة عشوائية من النخب الأكاديمية المتخصصة في مجال العلوم الاجتماعية تخصص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، والتي بلغ قوامها (٤٦) مفردة مقسمة بالتساوي بين الجامعتين، بالإضافة إلى عينة عمدية من الكوادر الأمنية المعنية بمكافحة جرائم الإرهاب الإلكتروني بالمؤسسات الأمنية الرسمية وغير الرسمية، والتي بلغ قوامها (٤) مفردات، واعتمد الباحث على الإستبانة ذات الأسئلة المفتوحة للتواصل مع المبحوثين والحصول على البيانات العلمية المطلوبة. وللحصول على النبانات العلمية المطلوبة. وللحصول على النبائث بتحليل البيانات وتفسيرها.

## ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

تمثل المحافظة على أمن المجتمع واستقراره أهم أهداف التوعية بالإرهاب الإلكتروني، تلاها تفعيل دور المؤسسات التعليمية في الوقاية من الإرهاب الإلكتروني، ثم نشر الوعي الشامل بالإرهاب الإلكتروني ومخاطره.

أجمعت النخب الأكاديمية بجامعتي الإمام والملك سعود على أن فئة الشباب تعد أهم الفئات الاجتماعية المستهدفة من برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

تعتمد عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني على خمس وسائل أساسية هي: الوسائل التعليمية، الوسائل الالرفيهية، الوسائل الإجتماعية، الوسائل اللاعوية.

تتضح أهم المعوقات التي تحد من فاعلية دور النخب العلمية على مستوى عملية التوعية بجرائم الإرهاب الإلكتروني، في تركيز النخب على تخصصاتهم العلمية فقط، حساسية القضية وخوف البعض من مناقشتها، التركيز على الجانب الأمنى وإهمال الجوانب والأبعاد الأخرى.

تمثل الموارد المادية والمعنوية أهم المتغيرات الإيجابية لتعزيز دافعية دور النخب العلمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الحكومية، التوعية، الإرهاب الإلكتروني.



#### مقدمة الدراسة:

يعـد الإرهـاب الإلكترونـي مـن أخطـر الجـرائم المستحدثة وأشـدها فتكــأ بالأفراد والمجتمعات؛ نظراً لما يتسم به من الخفاء والسرية والتعقيد وصعوبة الاكتشاف أو الملاحقة، فضلاً عن عولمته التي ارتكزت على التطور التقني لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتي انعكست على طبيعة كيانه التنظيمي وأهدافه الإجرامية؛ فالممارسين لهذا النوع من الإرهاب يحرصون على توفير العديد من الآليات لتحقيق أهدافهم غير المشروعة، والتي يأتي في مقدمتها: تقنيات اختراق المواقع الإلكترونية، الفيروسات بأنواعها المختلفة، الحرب الإعلامية، التجسس الإلكتروني، أنظمة المعلومات، التهديد الإلكتروني، التسلل إلى المفاعلات النووية ، القصف الإلكتروني (SEissa, et al ، ٢٠١٧م) مقارنة بأدواته التي تستخدم في شن الهجمات الإلكترونية والتي تتجسد في فيروسات الكمبيوتر، أحصنة طروادة، القنابل المنطقية، الأبواب الخلفية، الاختناق المروري الالكتروني، الهاكرز، إلى غير ذلك من الآليات والأدوات (نصار، ٢٠١٧م) ؛ التي يعتمد عليها الإرهابيون عبر مراحل تنفيذ الهجمات الإرهابية التي أشار إليها العباسي (١٦٠١م) والتي تتمثل في:

- 1. **المرحلة الأولى**: وسائل وأساليب الهجوم الإرهابي، مشل: الاستهداف الفيروسي، حرب المعلومات، الاستيلاء على الأنظمة التقنية وتعطيل الخدمات الحيوية.
- المرحلة الثانية: تنفيذ الهجمات وإصابة الأهداف، والتي غالباً ما تتمثل في: البنية التحتية للمعلومات، الحكومات الإلكترونية، المنشآت

الحيوية، المصارف المالية، الحسابات الشخصية، مراكز تداول الأموال والبورصات.

٣. المرحلة الثالثة: تتجسد هذه المرحلة في الكشف عن تأثير الهجمات الإرهابية، والكشف عن أبعاده الداخلية والخارجية.

٤. المرحلة الرابعة: دراسة نتائج الهجمات الإرهابية وإبراز تداعياتها المشتملة على انهيار الأنظمة المعلوماتية وشل حركة المرافق الحيوية وتقدير حجم الخسائر المادية والمعنوية لهذه الهجمات.

ويمكن تخيل الأضرار الناجمة عن الظاهرة الإجرامية على مستوى تدمير الأنظمة المعلوماتية أو التسلل إليها فقط حيث تقدر خسائرها اليومية بأضعاف مضاعفة لانهيار مبنى أو قصف منشأة أو تفجير جسر أو اختطاف طائرة، فعلى سبيل المثال قدرت الخسائر المتولدة عن انقطاع الكيبل البحري الذي يربط أوروبا بالشرق الأوسط في نهاية شهر يناير عام (٨٠٠٨م)، والتي لحقت بقطاع الاتصالات والتعاملات الإلكترونية بمئات الملايين من الدولارات (الهاشمي، ٢٠١٩م).

ويسير أحد التقارير الصادرة عن مركز الدراسات الإستراتيجية الأمريكي، والذي تم نشره عام (٢٠١٨م) إلى أن إجمالي خسائر الاقتصاد العالمي جراء هجمات الإرهاب الإلكتروني؛ خاصة القرصنة الإلكترونية تقدر بنحو (٢٠١٠) مليار دولار؛ نظراً لتوسع هذه الهجمات واستهدافها للحسابات البنكية الشخصية، وامتدادها إلى تداولات البورصات العالمية (السعيد، ٢٠١٨م).

وجديرُ بالذكر أن المملكة العربية السعودية تبذل الكثير من الجهود الحثيثة لكافحة الإرهاب الإلكتروني والتصدي لمخاطره وآثاره السلبية على المستويات المختلفة ؛ بدءاً من إصدار الأنظمة والتشريعات واللوائح والتعليمات، ودعم القرارات الدولية والانضمام إليها، ومروراً باتخاذ الإجراءات الصارمة لمكافحة الإرهاب الإلكتروني ؛ كحجب المواقع الضارة التي تدعو إلى نشر الأفكار الضالة، والمواقع التي تحث على تعلم الإرهاب والعدوان والاعتداء على الآخرين بغير وجه حق، وإنتهاءً بتطوير آليات الكشف عن هذه الجريمة، واستحداث الأجهزة الأمنية المختصة القادرة على التصدي للإرهاب الإلكتروني والتفاعل مع طبيعته المعقدة، بالإضافة إلى عقد الدورات التدريبية لتأهيل رجال الأمن والمختصين وإكسابهم المهارات التقنية اللازمة، وعقد الندوات التثقيفية لتوعية المواطنون بخطر الإرهاب (الشاذلي،

ومما لا شك فيه فإن فعالية هذه الأدوار ونجاحها رهن تفاعل المؤسسات الاجتماعية بشتى أنماطها بوجه عام، والمؤسسات الحكومية بوجه خاص ؛ بوصفها أبرز الآليات التي تمثل الدولة وتعبر عن شخصيتها وكيانها المستقل ؛ وغالباً ما تتضح طبيعة هذا التفاعل من خلال دورين أساسيين :

- (أ) الدور الأول: المكافحة والمواجهة وذلك من خلال الآليات القانونية والتشريعية، ويناط بهذا الدور المؤسسات الأمنية الرسمية وغير الرسمية.
- (ب) الدور الثاني: الوقاية والتوعية وذلك من خلال تعريف الأفراد بطبيعة هذه الجريمة ومخاطرها وأضرارها السلبية على مستوى الفرد والمجتمع، ويناط بهذا الدور العديد من المؤسسات الحكومية، والتي يأتي في مقدمتها

المؤسسات التعليمية بوجه عام، ومؤسسات التعليم الجامعي بوجه خاص، مع التركيز على دور أعضاء النخب الأكاديمية الاجتماعية؛ نظراً لدورهم الرائد في ترسيخ القيم الوطنية والفكرية، التي من شأنها معالجة الأفكار الإرهابية المتطرفة والمبادئ الهدامة، وتعزيز التخلق بالقيم والأخلاق النبيلة واحترام أنظمة الدولة.

والذي يجب الاهتمام به والسؤال عنه، ما العائد المتوقع من تدني مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني وغياب دور المؤسسات الحكومية؟ إن الإجابة على هذا التساؤل تعتمد على عدة عناصر هي دعم الأفراد للتنظيمات الإرهابية والتعاطف معهم، زيادة عدد الهجمات الإرهابية الإلكترونية، ارتفاع معدلات الخسائر الناتجة عن الهجمات الإرهابية للأفراد والمؤسسات، تراجع معدل الشعور بالأمان لدى الأفراد وزيادة معدل الإحساس بالخوف وعدم الاستقرار؛ علماً بأن توافر هذه العناصر يؤكد على تراجع مستوى الوعي الأمني بهذه الجريمة، الأمر الذي سوف يمنح القائمون عليها الثقة في النفس، والتي سوف تنعكس إيجاباً عليهم بتطوير أساليبهم التقنية، وصياغة أهدافاً أكثر حيوية وأشد ضرراً؛ ومن ثم انتشار الإرهاب الإلكتروني وتوغله داخل المجتمع.

## تحديد مشكلة الدراسة:

أثبتت العديد من الدراسات (Rubasundram & Rubasundram) أثبتت العديد من الدراسات (٢٠١٧ ، Kalac ; ٢٠١٧ ) بأن موضوع الإرهاب خليل، ٢٠١٩ ; المليكي ، ٢٠١٧ ; المليكي ، ٢٠١٧ إلى المزيد من البحث الالكتروني يعتبر من الموضوعات الشائكة التي تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة والتحليل. والدراسة الحالية تركز على قضية الإرهاب الالكتروني

ودور المؤسسات الحكومية في التوعية بخطره من خلال التركيز على مؤسسات التعليم الجامعي والمؤسسات الأمنية الرسمية وغير الرسمية وكيف تتشكل أبعاد هذا الدور نظراً لتأكيد بعض الدراسات على بعدين أساسيين: (أ) إما عدم وعي المواطنين بإشكالية الإرهاب الإلكتروني والتهديدات الناجمة عنه (ب) وإما بالتأكيد على ضرورة تصميم وإعداد برامج لتوعية الأفراد - خاصة الشباب بمخاطر جرائم الإرهاب الإلكتروني، وأساليب ووسائل الوقاية منها (الجراحي، ٢٠١٥م).

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية في دراسة وتحليل قضية دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني من خلال التركيز على مفهوم التوعية بالإرهاب الإلكتروني، والموضوعات الرئيسة للتوعية بالإرهاب الإلكتروني، وتحديد الفئات المستهدفة من الإرهاب الإلكتروني مع إبراز أولوياتهم، وإيضاح الوسائل والأساليب التي يرتكز عليها دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني، بالإضافة إلى التعريف بالجهود الأمنية المبذولة للوقاية من مخاطر هذه الجريمة، والتعريف بأهم المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني وفقاً لما تعكسه اتجاهات النخب العلمية المتخصصة في مجال العلوم الاجتماعية بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود، والكوادر المهنية في المؤسسات الأمنية الرسمية وغير الرسمية بالملكة العربية السعودية.

#### أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسٍ يتمثل في: دراسة وتحليل أبعاد دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني؟ ومن هذا الهدف تتفرع كُل من الأهداف التالية:

- ١. معرفة المغزى الحقيقي لمفهوم التوعية بالإرهاب الإلكتروني.
- الكشف عن الأهداف الرئيسة المنوطة من عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني.
- ٣. تحديد الفئات الاجتماعية المستهدفة من عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني.
- إيضاح الوسائل التي يرتكز عليها دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني.
- ٥. الوقوف على المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني.
- ٦. الوصول إلى تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الالكتروني.

#### تساؤلات الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيس يتمثل في: ما دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني؟ ويتفرع من هذا التساؤل كُلٍ من التساؤلات التالية:

- ١. ماذا يقصد بمفهوم التوعية بالإرهاب الإلكتروني؟
- ما الأهداف الرئيسة المنوطة من عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني؟

- ٣. ما الفئات الاجتماعية المستهدفة من عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني؟
- ٤. ما الوسائل التي يرتكز عليها دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني؟
- ٥. ما المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني؟
- ٦. ما التصور المقترح لتفعيل دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني ومخاطره؟

#### أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في بعدين أساسيين هما: البعد النظري والبعد التطبيقي.

- أ. البعد الأول: الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للدراسة في:
- دراسة دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني وفقاً لما يعكسه اتجاهات النخب الأكاديمية والأمنية بمؤسسات التعليم الجامعي والمؤسسات الأمنية الرسمية وغير الرسمية.
- تمثل هذه الدراسة رؤية علمية نوعية تسعى إلى توفير أكبر قدر من المعلومات والحقائق العلمية عن جريمة الإرهاب الإلكتروني من خلال التركيز على دراسة متغير التوعية الأمنية بهدف الاسترشاد بها والرجوع إليها من قبل المسئولين والباحثين المعنيين بهذه الظاهرة.
  - ب. البعد الثانى: الأهمية التطبيقية: تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة في:

- محاولة التوصل إلى مجموعة من النتائج العلمية ؛ الهادفة إلى تحليل ودراسة دور المؤسسات الحكومية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني.
- التعرف على أهداف التوعية بهذه الجريمة وموضوعاتها الأساسية، والفئات المستهدفة من عملية التوعية، بالإضافة إلى تحديد الأسس العلمية والوسائل العملية التي ترتكز عليها عملية التوعية.
- معرفة أبعاد دور المؤسسات الاجتماعية والأمنية في مجال التوعية بالإرهاب الإلكتروني، وأهم المعوقات التي تحد من فاعليته والتوصيات المقترحة لمواجهة هذه المعوقات وتعزيز هذا الدور، والاستفادة من هذه النتائج في الإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها.

#### مفاهيم الدراسة:

تقوم الدراسة على مفاهيم عدة، هي: المؤسسات الحكومية، التوعية، الإرهاب الإلكتروني.

## ۱. المؤسسات الحكومية: Governmental Institutions

يقصد بالمؤسسة الحكومية من المنظور الاجتماعي العام: نظام مركب من المعالم الاجتماعية المتكاملة والمنظمة من أجل المحافظة على قيمة اجتماعية أساسية (جامع، ٢٠٠٩م: ٢٧).

بينما يقصد بها من المنظور الاجتماعي الخاص القطاعات التي تكون علوكة للدولة؛ إما أن تكون استثمارية ربحية، وإما استثمارية خيرية أو غير ذلك، وهي التي تخدم المجتمع ولا يمتلكها أفراد وتشرف عليها الدولة وتتكفل برواتب موظفيها (سعدي، ٢٠١٧م).

يستنبط من التعريفين السابقين أن المؤسسات الحكومية نسق اجتماعي ؛ يسعى إلى أداء وظائف حيوية ، من شأنها تنظيم وتقنين وضبط الأدوار على مستوى الحياة العامة لتسهيل عملية الاندماج والتفاعل الاجتماعي للفرد وتحفيز قدراته على التكيف مع الأفراد داخل المجتمع.

ويقصد الباحث بالمؤسسات الحكومية إجرائياً: مؤسسات التعليم الجامعي مع التركيز على جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود، والمؤسسات الأمنية المتخصصة المعنية بالإرهاب الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية.

#### Y. التوعية: Awareness

عرفت التوعية بأنها عبارة عن: اتجاه عقلي انعكاسي؛ يمكن الفرد من إدراك ذاته، وإدراك البيئة المحيطة به والجماعة التي ينتمي إليها كعضو (الجوهري وآخرون، ١٩٩٢م: ٢٨٩).

بينما يذهب أحد الباحثين إلى أن التوعية تفيد أحد المعان التالية (اللحياني، ٢٠٠٢م: ١١):

- نشر المعرفة الصحيحة حول موضوع معين ليتسنى للمتلقي تجنب الضرر أو تجنب الكارثة التي قد تحدث قبل وقوعها.
- جعل الأفراد على علم بأمر ما ديني أو دنيوي، وإقناعهم به للعمل عقتضاه.
- مجموعة من الأنشطة التواصلية والتربوية الهادفة إلى إيجاد حس ديني أو دنيوى في نفوس الأفراد يترجم إلى سلوك وعمل.

- استعمال وسائل تعليمية وإرشادية محددة لتوعية الأفراد على تعديل سلوكهم وتحذيرهم ؛ مما قد يحيط بهم من مخاطر، من أجل ترتبيهم على مبادئ الشريعة السمحة وقيمها العليا(عمر، ٢٠٠٢: ٣٩).

ويقصد بالتوعية إجرائياً: نشر المعارف الصحيحة حول قضايا الإرهاب والتطرف؛ بحيث يتسنى للشباب إدراك ماهية وأساليب المتطرفين والطرق التي يستخدمونها لاستقطاب الأفراد هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى الوقاية من أضرار المتطرفين والإرهابيين وعدم الوقوع في براثنهم.

## ٣. الإرهاب الإلكتروني: Electronic Terrorism

عرف الإرهاب الإلكتروني بأنه عبارة عن: العدوان أو التخويف أو التهديد المادي أو المعنوي الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان، في دينه أو نفسه أو عرضه أو عقله أو ماله بغير حق ؛ باستخدام الموارد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية بشتى صنوف العدوان وصور الإفساد هذا من ناحية ، ومن نظير لها باستخدام الإمكانيات العلمية والتقنية واستغلال وسائل الاتصال والشبكات المعلوماتية ؛ من أجل تخويف وترويع الآخرين ، وإلحاق الضرر بهم ، أو تهديدهم (خليل ، ٢٠٠٢م: ٨٦).

ويعرفه مركز حماية البنية التحتية القومية الأمريكية بأنه: عمل إجرامي يتم تحضيره، عن طريق استخدام أجهزة الكمبيوتر والاتصالات السلكية واللاسلكية؛ ينتج عنها تدمير أو تعطيل الخدمات لبث الخوف، بهدف إرباك وزرع الشك لدى السكان، وذلك بهدف التأثير على السكان لخدمة أجندة سياسية أو اجتماعية أو أيديولوجية (نصار، ٢٠١٧م: ٤٤٨ - ٤٤٨).

ويقصد بالإرهاب الإلكتروني إجرائياً: الأنشطة الإجرامية التي يقوم بها بعض الأفراد أو الجماعات، داخل المجتمع الافتراضي أو من خلاله؛ استنادا إلى وسائل وأساليب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ بهدف ترويع الأفراد والمجتمعات وإشاعة الفوضى بينهم، أو الاستيلاء على النظم المعلوماتية أو تدميرها أو استغلالها بأي شكل من أشكال الاستغلال السيئ.

\* \* \*

### التوجه النظري والدراسات السابقة:

## نظرية التفاعلية الرمزية Symbolic Interactionism

ترجع الجذور الأولى لنظرية التفاعلية الرمزية إلى الرواد الأوائل لمدرسة شيكاغو الأمريكية ؛ التي تأسست في أواخر القرن التاسع عشر، وارتبطت إسهامات روادها بالتحليل السوسيوسيكولوجي. منهم على سبيل المثال، "روبرت بارك R. Park" الذي ركز على دراسة الخصائص الحضرية والبيئة الاجتماعية والثقافية المؤثرة في عمليات التفاعل بين الجماعات المحلية. كذلك الإسهامات الأولى لكل من "جورج ميد G. H. Mead "وعالم البرجماتية الشهير "جون ديوي G-Dewey" اللذين أسهما في تطوير أساليب ووسائل التحليل السلوكي الواقعي وركائز تفسيره للكثير من الحقائق الاجتماعية والنفسية والبيئية والايكولوجية. تلا ذلك إسهامات روادها الأساسيين "هربرت بلومر H. Blumer" و"بارك توماس P. Thomas " في مجال الدراسات الخضارية (عبدالرحمن، ۲۰۰۲م).

ويقصد بمفهوم التفاعل الرمزي: عملية التفاعل الاجتماعي الذي يكون فيها الفرد على علاقة واتصال بعقول الآخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة بحيث تعبر عن ذلك التفاعل الذي يحدث بين مختلف العقول التي تميز المجتمعات الإنسانية (عبد العاطى، ٢٠٠٤م: ٤٤).

وانطلاقاً من ذلك، فإن المجتمع الافتراضي الذي يمثل البيئة الاجتماعية الأنشطة الإرهاب الإلكتروني هو نتاج التفاعل اليومي بين أعضاء هذه التنظيمات حول الوقائع الحياتية ؛ الذين يعيشون ضمن عالم من الرموز،

ويطلقون على كل رمز من رموز الأشياء معنى معين، سواء أكان نص منطوق أو مقروء أو إشارة أو إيماءه ؛ ومن ثم تؤكد التفاعلية الرمزية على أن الفرد هو صانع "واقعه الحقيقي" بإدراكه لمفرداته والتفاعل معها بشكل يومي، وتقرير كيفية رؤيتنا ونظرتنا للآخرين (هاشم، ٢٠١٣م).

**ويجمل** "هربرت بلومر" الفروض التي تقوم عليها نظرية التفاعلية الرمزية في ثلاثة فروض هي (كريب، ١٩٩٩م: ١٣٢):

- ا. يتصرف البشر حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم ؛ فعلى سبيل المثال قد يكون الرمز واحداً لكن معناه مختلف من فرد لآخر ومن جماعة لآخرى.
- ٢. المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني ؛ من منطلق استخدامها الذاتي الذي يختلف من فرد لأخر في تعامله مع الإشارات المكونة لها والتي يواجهها.
- ٣. التعليم ذو بعدين أحدهما خاص والأخر عام؛ ومن ثم فإن المتعلمين يحصلون معارفهم وثقافاتهم عندما يكونون قادرين على التفاعل مع العالم الفيزيقي الحيط بهم.

وتقود هذه الفروض إلى عدد من التساؤلات التي يسعى رواد التفاعلية الرمزية بمختلف اتجاهاتهم الإجابة عليها، وهي (هاشم، ١٣٠ ٢م):

- ١. كيف يختبر الأفراد المجتمع؟
- ٢. كيف يُشكّل الأفراد الواقع الذي يختبرونه؟
- ٣. كيف يتبدّل السلوك والمعنى من فرد إلى فرد ومن حالة إلى أخرى؟

وتبرز أهمية هذا المنظور الأصولي في تركيزه على (أحمد، ١٩٨٤م؛ عبدالرحمن، ٢٠٠٢م):

1. دراسة دور الفرد وسلوكه في الجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليه، بالإضافة إلى دراسة مكون عملية التفاعل والتبادل بين الفرد وذاته، أو بيئته، أو بين الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه.

تحليل نسق الرموز والمعاني التي تترجم في السلوك الفردي والدور الوظيفي والسيكولوجي الذي يقوم على الفرد في المجتمع.

٣. دراسة المظاهر الرمزية للتفاعل ومركب العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع، وكيفية تنظيم هذه العلاقة في إطار أسلوب عقلاني متزن يعكس العناصر الذاتية للفرد ولاستجاباته للمواقف والعمليات الاجتماعية.

وتقوم نظرية التفاعلية الرمزية على أربعة مفاهيم هي:

(۱) التفاعل: Interaction يعبر التفاعل عن سلسةٌ متبادلةٌ ومستمرةٌ من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد مع جماعة، أو جماعةٍ مع جماعة.

(٢) المرونة Flexibility يقصد بها: استطاعةُ الإنسان أن يتصرفَ في مجموعةِ ظروفٍ بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقةٍ مختلفة في وقت آخر، وبطريقةٍ متباينة في فرصةٍ ثالثة.

(٣) الرموز Symbols يقصد بها: مجموعة من الإشارات المصطنعة، يستخدمها الأفراد فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، وهي سمة خاصة في الفرد، وتشملُ عند "جورج ميد George Mead" اللغة، وعند "بلومر "Blumer" المعاني، وعند "جوفمان "Goffman" الانطباعات والصور الذهنية.

(٤) الوعيُ الذاتي Self- Consciousness يعبر هذا المفهوم عن مقدرةُ الفرد على تمثّل الدور، فالتوقعات التي تكُون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة، هي بمثابة نصوص يجب أن نَعيها حتى نُمثلَها، على حدّ تعبير "جو فمان".

وتوفر نظرية التفاعل الرمزي للباحث ثلاثة موارد (Kotarba، 2015م):

- 1. المورد الأول: التوجه نحو مفاهيم التوعية الديناميكية التي توجه البحث لطرح الأسئلة بدلاً من تقديم إجابات مسبقة وغير عملية في كثير من الأحيان.
- المورد الثاني: التوجه نحو الأساليب النوعية وتقدير لمنطق نظرية الأساس.
- ٣. المورد الثالث: النهج الشمولي الشامل للتفاعل في التواصل مع عالم
   الحياة اليومية.

وعليه فإن أهمية نظرية التفاعلية الرمزية على مستوى دراسة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني تتضح في قدرة الأفراد الفاعلين في المجتمع على التفاعل مع الوسائل والأساليب التقنية، سواء من حيث توظيف هذه الأدوات كوسيلة في تحقيق الأهداف الإجرامية التي تمثل جوهر هذا النشاط الإجرامي، أو من حيث توظيفها كغاية للاتصال والتوصل بين أعضاء الكيان الإرهابي، والعمل على استقطاب أعضاء جدد ونشر أفكارهم المتطرفة ؛ بحيث تقود هذه الآليات إلى عنصر المرونة التي ترتكز عليه جرائم الإرهاب الإلكتروني، أضف إلى ذلك الوعي الذاتي بأهمية الإنترنت والمجتمع الافتراضي في عولمة الجرائم.

وغالباً ما يعتمد القائمون على هذا النشاط الإجرامي على معان معينة ، يتم صياغتها في رموز معقدة يصعب على الفرد إدراكها ؛ نظراً لاتسامها بطابع الخفاء والتستر إلى حد كبير جداً قد يدفع البعض إلى الاصطلاح عليها بالشفرات ، خاصة وأنها على درجة عالية من التعقيد والصعوبة ، وتحتاج إلى درجة عالية من الوعي والدراية بالثقافة الفرعية التي يتبناها هؤلاء الأفراد لإدراك هذه الرموز وما تنطوى عليه من معان.

علاوة على ذلك؛ فإن هذه النظرية تزود الباحثين بعدد من الثوابت التي تساعد في فهم حقيقة الظاهرة والعوامل الرئيسة المؤثرة في طبيعتها المتفردة خاصة وأنها تدفع إلى السؤال عن ماهية التوعية الديناميكية بالإرهاب الالكتروني، بالإضافة إلى التوجه نحو الأساليب النوعية التي تعتمد عليها عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني، والإلتزام بالنهج الشمولي في تفسير هذه الظاهرة وفقاً لما هي عليه في الواقع الحقيقي.

## الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة أحد الموجهات النظرية الحيوية ؛ التي تساهم في إرشاد الباحث وتوجيهه إلى بلورة مشكلة الدراسة والكشف عن أبعادها الأساسية والعوامل المؤثرة فيها، والمتغيرات التي عُني بها الباحثين أثناء دراستهم لهذه الظاهرة للكشف عن أهمية دراسته الحالية ومدى جدية ما تقدمه من معارف علمية، وإبراز تميزها سواء من حيث استكمال هذه الجهود، أو من حيث اختبار صحة النتائج التي توصلت إليها ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية ؛ ومن ثم فقد أمكن للباحث الرجوع إلى دراسات عدة تم الدراسة الحالية ؛ ومن ثم فقد أمكن للباحث الرجوع إلى دراسات عدة تم

عرضها وفقاً للتسلسل التاريخي من الأقدم إلى الأحدث وهي على النحو التالى:

(۱) دراسة دولية عن خطر الإرهاب السيبراني، والتي توصلت إلى عدد من النتائج: (أ) سوف يزداد تهديد الهجمات الإرهابية عبر الإنترنت باستمرار نظراً لتزايد انتشار مستخدمي الإنترنت بشكل مستمر واعتماد الأفراد والمؤسسات على الإنترنت بشكل مضطرد. (ب) على الرغم من إنشاء آلية دفاعية متعددة بالفعل؛ فإن تهديد الإرهاب السيبراني مستمر في الزيادة بسبب التطور المستمر للمنصات القائمة على الإنترنت. (ج) تقع على عاتق المسئولين مسؤولية تطوير تقنيات آمنة تكون قادرة على تحديد الأنشطة المشبوهة من خلال تحليل البيانات العامة والخاصة، بالإضافة إلى ضرورة التعاون الدولي والتنسيق لزيادة تعزيز التحقيق وجمع المعلومات. (د) يجب أن يستمر إنفاذ القانون والسياسات والممارسات والتدابير اللازمة في التطور بشكل متزامن لتطوير تكنولوجيا الكمبيوتر.

(۲) دراسة خليل، (۲۰۱۹م) آليات تربوية مقترحة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان. وقد توصلت إلى أن الدور التربوي للجامعة في الوقاية من الإرهاب يرتكز على: (أ) ضرورة الاعتماد على أسلوب الحوار في العملية التعليمة، والتأكيد على أهمية التخلص من المناهج الدراسية القائمة على الحفظ والتلقين التي تجعل من الطالب فريسة سهلة للانقياد إلى الأفكار الهدامة التى تُصيغ عقله في بوتقة من التطرف والجمود. (ب) إدراج مواد

علمية جديدة تُعنى بالوقاية من الجرائم المعلوماتية بوجه عام والإرهاب الإلكتروني بوجه خاص، وسبل تحصين الأفراد من آثارها السلبية. (ج) توعية الشباب الجامعي بمخاطر الإرهاب الإلكتروني وبيان طرق ووسائل الجماعات الإرهابية والمتطرفة والفئات الاجتماعية المستهدفة، والعوامل المؤثرة في عملية الاستهداف. (د) تنسيق الجهود بين المؤسسات الرسمية والغير رسمية للتصدي لجرائم الإرهاب الإلكتروني، والعمل على نشر ثقافة الوقاية والتوعية الاجتماعية بمخاطرها على مستوى الفرد والمجتمع.

(٣) دراسة عبدالصادق وفهمي، (٢٠١٩م) الإرهاب الإلكتروني: القوة في العلاقات الدولية نمط جديد وتحديات مختلفة. والتي توصلت إلى: (أ) يمثل الإرهاب الإلكتروني أحد مظاهر الانصهار بين العنف لأغراض سياسية وتوظيف التقنيات الحديثة في مجالات الاتصال والمعلومات، والتي تعد إحدى أبرز آليات العولمة المعاصرة. (ب) تتضح أهم العناصر الميزة لتحديد إشكالية الإرهاب الإلكتروني في: الأفراد والجماعات، المواقع المادية أو الافتراضية الإلكترونية، طرق التنفيذ، الأساليب والوسائل، الأهداف والدوافع. (ج) يعبر الإرهاب الإلكتروني عن جميع أشكال الاستخدام السيئ وغير الشرعي يعبر الإركتروني من منطلق طرق تنفيذها التي تعتمد على هجمات الكر والفر والتخويف والترويع.

(٤) دراسة الحربي، (٢٠١٩م) الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية في مواجهة التطرف الفكري: رؤية مقترحة. توصل الباحث إلى عدد من النتائج: (١) انتقلت المملكة العربية السعودية من التركيز على المقاربة الأمنية إلى تبني إستراتيجية شاملة تهتم بالأسباب والدوافع التي

لها علاقة بالفكر المتطرف. (٢) تتضح أهم مظاهر التطرف الفكري في كثير من المجتمعات في التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالآخر، التشدد في إلزام الناس بما لم يلزمهم الله به، سوء الظن بالآخرين، التقليد الأعمى، السقوط في هاوية التكفير. (٣) التطرف نتاج مجموعة من العوامل كالعامل الاجتماعي، العامل السياسي، العامل الديني، العامل التربوي والتعليمي، والعامل الإعلامي. (٤) يقوم مركز محمد بن نايف للمناصحة بإسهامات ملموسة في مواجهة فكر التطرف بأساليب تربوية ونفسية واجتماعية وثقافية بالتوافق مع أساليب الأمن القائمة على الضبط وتطبيق القانون. (٥) قدمت الدراسة رؤية مقترحة لتعزيز الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف.

(٥) دراسة المليكي، (٢٠١٧م) دور الجامعات اليمنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني. والتي توصلت إلى: (أ) تتمثل أهم أدوار القيادات الجامعية في توفير الإمكانيات التعليمية وتنظيم الأنشطة والفعاليات العلمية، مثل: الندوات والمؤتمرات وورش العمل حول ظاهرة الإرهاب الإلكتروني. (ب) مراجعة مضامين البرامج الأكاديمية وإعادة النظر فيها، وإجراء إصلاحات هيكلية وجوهرية بتضمينها على المعلومات اللازمة لتنمية الوعي بجرية الإرهاب الإلكتروني؛ من حيث المفهوم والدوافع والوسائل والأساليب والأشكال والمخاطر الناجمة عنها. (ج) دعم آليات البحث العلمي في مجال الإرهاب الإلكتروني وتشجيع الباحثين على الخوض في هذا المجال لتوفير قاعدة معلوماتية ثرية بآليات المعالجة التي تعتمد عليها الدول حال التصدي لهذه الظاهرة الإجرامية. (د) من أبرز الأدوار التي ينبغي على أعضاء هيئة التدريس القيام بها هو المشاركة بفاعلية في الأنشطة والفعاليات العلمية،

إقامة المحاضرات على مستوى الأحياء والقرى والمدارس لتوعية الأفراد بمخاطر الإرهاب الإلكتروني.

(٦) دراسة: Kalac الإرهاب السيبراني كتهديد للأمن القومي، والتي توصلت إلى: (أ) يعتمد "الإرهاب السيبراني" على الأدوات الإلكترونية التي توفرها النظم المعلوماتية المتطورة؛ لذا من الصعب للغاية اكتشافه ومواجهته لأنه يكاد يكون من المستحيل تحديد انتمائه السياسي أو الجهات الراعية لمؤسسيه. (ب) يعبر الإرهاب الإلكتروني من الناحية القانونية عن: انتهاكاً دولياً لنظام المعلومات الرقمية أو مكونات الشبكة التي تكمل النشاط الإرهابي أو تكافحه.

(٧) دراسة: SEissa et al. (٧) دراسة: التخفيف SEissa et al. (١) بعبر واستراتيجيات التخفيف: مراجعة الأدبيات، والتي توصلت إلى (أ) يعبر الإرهاب الإلكتروني عن التقاء الإرهاب والفضاء الإلكتروني بوصفه هجمات غير قانونية وتهديدات بالهجوم على أجهزة الكمبيوتر والشبكات والمعلومات المخزنة فيها عند القيام به لتخويف أو إكراه الحكومة أو شعبها عن أجل تحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية. (ب) تمثل البرمجيات الخبيثة المختصرة للبرامج الضارة أكثر أنواع الهجمات الإرهابية الإلكترونية شيوعاً نظراً لقدرتها على اختراق أنظمة الكمبيوتر الخاصة أو تعطيل عملياتها، أو جمع أو حذف البيانات الحساسة، أو عرض إعلانات غير مطلوبة، مثال خدلك: دودة موريس، حصان طروادة، برامج التجسس. (ج) مكنت التطورات في تكنولوجيا الكمبيوتر، إلى جانب توفر أدوات تطوير فعالة منخفضة التكلفة ومنخفضة التكلفة، وتوافر المعرفة المجانية عبر الإنترنت

الإرهابيين السيبرانيين ؛ من تطوير أساليبهم والقيام بهجمات عن بعد مما تسبب في أضرار للأهداف المقصودة.

(A) دراسة: بوعلي، (٢٠١٦م) الإرهاب الإلكتروني وطرق مواجهته على المستوى العربي: دراسة للتجربتين السعودية والقطرية. والتي توصلت إلى: (أ) الإرهاب الإلكتروني هو كل سلوك غير مشروع أو غير أخلاقي أو غير مصرح به؛ يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات أو نقلها. (ب) تتضح أهم أهداف الإرهاب الإلكتروني في تمويل التنظيمات الإرهابية وغسيل الأموال وتجارة المخدرات إلى غير ذلك من الأنشطة الإجرامية التقنية. (ج) تتضح أهم ملامح التجربة السعودية لمكافحة الإرهاب الإلكتروني في التركيز على البعد الاقتصادي بشكل أساس، سواء من حيث تطبيق نظم جديدة لتحويل الأموال والمدفوعات، أو من حيث تقديم المعلومات الوافية حول العمليات البنكية والإلكترونية.

(٩) دراسة: al. Gross et al. (١٠١٦م) الآثار النفسية للإرهاب الإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: (أ) تنافس الآثار النفسية لتهديدات الإرهاب الإلكتروني الآثار النفسية للإرهاب التقليدي؛ نظراً لاستهدافه تدمير البنية العقلية والجسدية للضحايا. (ب) عدم وعي المواطنين العاديين بإشكالية الإرهاب السيبراني والتهديدات الناجمة عنه؛ خاصة وأنهم عندما يفكرون في هذه الظاهرة الإجرامية يتركز قلقهم على كلمات المرور لحساباتهم الشخصية، أو المواقع الإلكترونية وليس بالهجوم الإرهابي التدميري.

(١٠) دراسة: صالح وآخرون، (٢٠١٦م) اكتشاف الإرهاب السيبراني باستخدام نمط التبع، والتي توصلت إلى: (أ) وفر الإنترنت وسيلة للإرهابيين للقيام بهذه الجريمة، وأصبح هدفًا لهم عبر الإنترنت لنشر أفكارهم السلبية، وتشجيع الأنشطة المتطرفة. (ب) تهدف تقنية التبع إلى تحديد أنشطة الإرهاب السيبراني؛ من خلال استخراج وتصنيف آثار الكلمة الرئيسية التي يستخدمها عادة الإرهابي. (ج) تستخدم تقنية تتبع أنشطة الإرهاب السيبراني طريقتان للبحث عن المفقودين، هما: أسلوب البحث عن الكلمات وتقنيات البحث في عنوان الويب.

(١١) دراسة: أبو عمار، (٢٠١٥م) الإجراءات الاحترازية الدولية في مواجهة خطر الإرهاب الإلكتروني: التجربة الفرنسية نموذجاً. والتي توصلت إلى: (أ) تعاني فرنسا من الجماعات الإرهابية التي تجند مواطنيها عبر الإنترنت بشكل مباشر، وإرسالهم إلى الدول التي تعاني من الصراعات الدينية، مثل: العراق، سوريا، ليبيا. (ب) تتمثل أهم وسائل التصدي للإرهاب الإلكتروني في: (١) تنمية وتطوير البحث العلمي؛ لدراسة وتحليل هذه الظاهرة بشكل أعمق، والكشف عن المعالم الرئيسة للفكر الإرهابي في الفضاء الإلكتروني كما في الواقع الملموس. (٢) تحديد معايير السلوك الأخلاقي والقانوني في الفضاء الإلكتروني، بالإضافة إلى تأييد التدابير الكفيلة بتحسين حماية البنى التحتية الحساسة للمعلومات على المستويين الوطني والدولي. (٣) التأكيد على تضافر جهود كافة المؤسسات العاملة في الفضاء الرقمي لإنشاء قاعدة بيانات لجرد جميع المعطيات الخاصة بالإرهاب الإلكتروني.

(١٢) دراسة: الجراحي، (٢٠١٥) دور الجامعات السعودية في تنمية وعي الشباب بخطورة الجرائم المعلوماتية لدعم قضايا مكافحة الإرهاب الإلكتروني. والتي توصلت إلى: (أ) تعد الجرائم المعلوماتية أبرز الأسباب المغذية للإرهاب الإلكتروني؛ لارتباط فكرته الرئيسة بالتطورات التي لحقت بمجال المعلومات، وما أثارته من خصائص ومقومات تتعرض لها المجتمعات المعلوماتية الحديثة، والأضرار المترتبة على الهجمات الإرهابية الغاشمة لنظمها المعلوماتية المتحكمة في حياة هذه المجتمعات. (ب) صعوبة وتعقد اكتشاف آثار جرائم الإرهاب الإلكتروني؛ نظراً لارتكازها على المهارة التقنية التي بلورتها في مجرد أرقام ومعلومات؛ ويتم العبث بها من دليل ثبوت السجلات الرسمية في ذاكرة الحاسوب دون أي أثر مادي، مما أدى إلى وصفها بالجرائم النظيفة. (ج) التأكيد على ضرورة تصميم وإعداد برامج لتوعية الأفراد، وخاصة الشباب بمخاطر جرائم الإرهاب الإلكتروني، وأساليب ووسائل الوقاية منها.

(۱۳) دراسة: الحاجة إلى استجابة عالمية لجريمة متعددة الاختصاصات. الإرهاب السيبراني: الحاجة إلى استجابة عالمية لجريمة متعددة الاختصاصات. وتوصلت الدراسة إلى: (أ) يعبر الإرهاب الإلكتروني في أبسط معانيه عن جريمة عبر وطنية وتهديداً دولياً؛ لا تستطيع اللوائح والقوانين الدولية وحدها منعها أو التصدي لمخاطرها المادية أو المعنوية. (ب) عجز الأنظمة الحكومية المحلية وحدها عن الدفاع عن نفسها ضد هجمات الإرهاب الإلكتروني أو منع هذه الهجمات. (ج) يعد التعاون والتنسيق الدوليين بين الحكومات والهيئات الأمنية؛ هو الطريقة الأمثل لمواجهة الجرائم عبر الوطنية بوجه عام والإرهاب

السيبراني بوجه خاص. (د) تبذل العديد من المنظمات الدولية جهوداً لمكافحة تهديد الإرهاب الإلكتروني ؛ نظراً للمخاوف الواسعة الانتشار حول هذه الجريمة والاستخدام المتكرر لمصطلحها في الوقت الحاضر.

(١٤) دراسة: البحيري، (٢٠١٢م) مستقبل الإرهاب الإلكتروني: تحديات وأساليب المواجهة. وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها: (أ) يعد الإرهاب الإلكتروني أحد المهددات الرئيسة لمنظومة الأمن القومي خاصة بعد تحول البنية التحتية لمعظم المجتمعات الحديثة إلى الفضاء الإلكتروني وإدارتها عن طريق الإنترنت والحواسيب الإلكترونية. (ب) تزايد الخسائر المادية والمعنوية للإرهاب الإلكتروني يوما بعد يوم ؛ من منطلق قدرته الفائقة على إغلاق الاتصالات الدولية، وإعاقة حركة الملاحة الجوية أو البحرية، وإلحاق الضرر بالمرافق والخدمات والمؤسسات الإستراتيجية العامة والخاصة. (ج) من أبرز الدلائل تعبيرا عن الخسائر الفاضحة لجرائم الإرهاب الإلكتروني التسلل إلى المفاعلات النووية، تعطل كابلات الإنترنت عن مصر ثلاثة أيام عام (٢٠٠٩م)، اختراق البريد الإلكتروني للرئيسين زين العابدين وبشار الأسد والحصول على رسائلهم الشخصية. (د) التأكيد على أهمية توعية الأفراد بمخاطر هذه الجريمة ونشر القيم الفاضلة والسلام بينهم ؟ مع التأكيد على التنسيق بالجهود الرسمية وغير الرسمية في التصدي لهذه الظاهرة الإجرامية والحد من آثارها السلبة.

(10) دراسة: الصاعدي، (٢٠١٠م) جرائم الإنترنت وجهود المملكة العربية السعودية في مكافحتها. والتي توصلت إلى: (أ) تبذل المملكة العربية السعودية المزيد من الجهود لمكافحة جرائم الإنترنت بوجه عام وجرائم

الإرهاب الإلكتروني بوجه خاص؛ نظراً لمخاطرها التي لا حصر لها على مستوى الفرد والمجتمع. (ب) تتضح أهم مظاهر جهود المملكة العربية السعودية على مستوى جرائم الإرهاب الإلكتروني في إقرار الأنظمة والقوانين المتعلقة بها، مثل "نظام مكافحة جرائم المعلومات"، بالإضافة إلى حجب المواقع الإلكترونية — المواقع الإرهابية، المواقع التي تسمى بالجهادية... إلخ على شبكة الإنترنت، فضلاً عن تنظيم الفعاليات العلمية والثقافية التي تناقش الموضوعات الخاصة بظاهرة الإرهاب الإلكتروني والمشاركة فيها سواء على الصعيد المحلي أو الوطني أو الدولي. (ج) ضرورة التأكيد على تثقيف الأفراد والمجتمعات العربية مخاطر جرائم الإنترنت بوجه عام وجرائم الإرهاب الإلكتروني بوجه خاص، والعمل على توعيتهم بأساليب ووسائل الأمن المعلوماتي.

(١٦) دراسة: الألفي، (٢٠١٠م) العوامل الفاعلة في انتشار جرائم الإرهاب عبر الإنترنت. والتي توصلت إلى: (أ) يؤكد أعضاء القاعدة على أن استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة وسيلة عصرية للجهاد في عالم اليوم والدفاع على بلادهم ضد التدخل في شؤونهم السيادية. (ب) تتضح أهم أشكال الإرهاب الإلكتروني في المواقع الدينية المعادية؛ الهادفة إلى ازدراء الأديان والإساءة إليها ونشر الأفكار السيئة، وحث أتباعها على الابتعاد عنها وعدم اعتناقها. (ج) يرتبط الإرهاب الإلكتروني بالمستوى المتقدم الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات في شتى مجالات الحياة في العالم بشقيه المتقدم والنامي. (د) التأكيد على أهمية تأهيل رجال القانون والمعنيون بمكافحة هذه الجريمة؛

لتطوير معلوماتهم ومهاراتهم الفنية والعلمية في مجال تكنولوجيا المعلومات، بما يتناسب مع خصوصية جريمة الإرهاب الإلكتروني.

(۱۷) دراسة: السند، (۲۰۰٤م) وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها. والتي توصلت إلى: (أ) يكمن خطر الإرهاب الإلكتروني في سهولة استخدام تقنية الإنترنت، مع شدة أثرها وضررها على مستوى الأفراد والدول؛ فعلى سبيل المثال يستطيع الإرهابي وهو جالس في بيته القيام بأعماله الإجرامية والتأكد من نتائجها. (ب) يعد البريد الإلكتروني من أعظم الوسائل المستخدمة في الإرهاب الإلكتروني سواء من حيث التواصل بين أعضاء هذا الكيان الإجرامي، أو تبادل المعلومات والتخطيط لها، أو نشر الأفكار المتطرفة والترويج لها بهدف جذب الأفراد وتكثير الأتباع. (ج) تلعب المواقع الإلكترونية دوراً بارزاً في نشر فكر الإرهاب الإلكتروني والدعوة إلى مبادئه، وتعليم الوسائل والأساليب التي تساعدهم على القيام بالعمليات الإرهابية، بالإضافة إلى تعليم صناعة المتفجرات، واختراق وتدمير المواقع الحيوية، والتسلل إلى المواقع المحجوبة، ونشر الفيروسات بهدف تدمير الخواسيب والأنظمة الحيوية على مستوى الأفراد والكيانات التنظيمية.

(١٨) دراسة: Sedona (٢٠٠٢م) الإرهاب السيبراني: هل نحن تحت الحصار؟ وتوصلت الدراسة إلى: (أ) يتمثل السبب الرئيس للجدل الكبير حول طبيعة الإرهاب السيبراني وحول ما إذا كان يشكل تهديداً خطير على المجتمع أم لا في الاستخدام الخاطئ لهذا المصطلح والإفراط في استخدامه من وسائل الإعلام الشعبية. (ب) عجز أنظمة الأمان عبر الإنترنت عن مواكبة نمو الاتصال، وتوافر أدوات وتقنيات القرصنة لجماهير الإنترنت بكل سهولة

ويسر. (ج) يكمن الخطر الحقيقي للإرهاب الإلكتروني في استخدام الكمبيوتر كتكتيك إرهابي ومضاعف للقوة.

بإمعان النظر في الدراسات السابقة تتضح عدة مؤشرات حول طبيعة جريمة الإرهاب الإلكتروني نظراً لعدد من المتغيرات الرئيسة: -

- العلاقة المضطردة بين تنامي معدلات استخدام الإنترنت لدى الأفراد والمؤسسات، والمستوى المتقدم الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات في شتى مجالات الحياة، وبين تنامي جريمة الإرهاب الإلكتروني وزيادة انتشارها في الدول النامية والدول المتقدمة على حدٍ سواء.
- تعد تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أحد العوامل الأساسية ؛ في التطور المستمر والسريع لطبيعة جريمة الإرهاب الإلكتروني، وأبعادها الأساسية وأهدافها كتكتيك مضاعف للقوة.
- تتضح أهم أشكال وصور الإرهاب الإلكتروني في نشر فكر الإرهاب الإلكتروني في نشر فكر الإرهاب الإلكترونية، وتعليم صناعة المتفجرات، واختراق وتدمير المواقع الحيوية، والتسلل إلى المواقع المحجوبة، ونشر الفيروسات والبرامج الضارة، والاستيلاء على المعلومات، والتسلل إلى مواقع الأنظمة والمنشآت الحيوية.
- من الصعب إن لم يكن من المستحيل تحديد الانتماء السياسي للقائمين على الإرهاب الإلكتروني أو الجهات الراعية لمؤسسيه.
- تقع مسؤولية مواجهة جريمة الإرهاب الإلكتروني على عاتق كافة المؤسسات والكيانات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية ؛ نظراً لتشعب أبعاد هذه الظاهرة الإجرامية.

- تمثل البرمجيات الخبيثة أكثر أنواع الهجمات الإرهابية الإلكترونية شيوعاً؛ نظراً لقدرتها على اختراق الأنظمة التقنية والعبث بها، والعمل على توظيفها على نحو غير مشروع، مثل: عمليات الابتزاز والتشهير.
- الاستخدام الخاطئ لمصطلح الإرهاب الإلكتروني والإفراط في استخدامه من وسائل الإعلام الشعبية.
- تعد تقنية تتبع إحدى أبرز الحلول العلمية الحديثة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني، والكشف عن أهدافها الإجرامية؛ نظراً لارتكازها على طريقتين هما: أسلوب البحث عن الكلمات، وتقنيات البحث في عنوان الويب.
- يعد الإرهاب الإلكتروني أحد المهددات الرئيسة لمنظومة الأمن القومي ؛ نظراً لتحول البنية التحتية لمعظم المجتمعات الحديثة إلى الفضاء الإلكتروني، وإدارتها عن طريق تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.
- تعد المؤسسات التعليمية إحدى الوسائل الأساسية لتأهيل الأفراد وتوعيتهم بجريمة الإرهاب الإلكترونية، ووقايتهم من مخاطرها وأثارها السلبية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع.
- الحاجة الماسة إلى مراجعة البرامج والمواد التعليمية، والعمل على تنقيحها من المضامين الفكرية المتشددة، وإجراء إصلاحات هيكلية وجوهرية بتضمينها على المعلومات اللازمة لتنمية الوعى بجريمة الإرهاب الإلكتروني.
- يتسم دور المؤسسات التعليمية بالرقي والقدرة على نشر ثقافة التوعية بمخاطر جريمة الإرهاب الإلكتروني.

## الإجراءات المنهجية للدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات النوعية التي تنتمي إلى المنهج المختلط، والذي يرتكز على المزج بين الأساليب الكمية والكيفية، والاستفادة من فكرة التكامل والقوة التي يتميز بها كل أسلوب؛ لتحقيق فهم كامل للظاهرة موضوع الدراسة (بدر وحرمي، ١٩٨٤)، مع إعطاء أولوية.

وبناء عليه ؛ تبرز أهمية الدراسات المختلطة في الارتكاز على الاستقراء العلمي الندى يؤهل إلى التوصل إلى الحقائق العلمية حول الظواهر الاجتماعية، والتي يستدل منها على القواعد والقوانين، وتدفعه بدورها إلى استعمال القياس والاستنباط للتحقق من صدق هذه الحقائق، كخطوة مبدئية نحو تعميمها، والاستفادة منها على مستوى الظواهر الفرعية لهذه الظاهرة أو الظواهر الشبيهة المؤثرة فيها والمتأثرة بها؛ فالمنهج المختلط يجمع إذا بين أسلوبين تحليليين: (١) الأسلوب الكيفي والذي عرفه "كريسويل Cresswell " بأنه: "عملية تحقيق للفهم، مستندة على التقاليد المُتميّزة لمنهج البحث العلمي ؛ التي تقوم بالكشف عن مشكلة اجتماعية أو إنسانية ، ويقوم الباحث ببناء صورة معقدة وشمولية ويُحلّلُ الكلمات، ويضع تقريراً يفصّل فيه وجهات نظر المرشدين، ثم يقوم بإجراء الدراسة في الموقف الطبيعي" (Punch) ، وذلك من منطلق قدرتها على الجمع بين: (أ) الأسلوب التطبيقي: المتمثل في التحقق من طبيعة ظاهرة أو قضية اجتماعية أو مشكلة وتحليلها والتوصل إلى تفسيريسهم في فهمها بشكل جيد. (ب) الأسلوب الإستنتاجي المتمثل في استخلاص ظاهرة أو قضية اجتماعية، أو مشكلة من مجموعة ظواهر خاصة أو قوانين ونظريات عامة (درويش،

William Epstein & عرفه " عرفه " الأسلوب الكمي والذي عرفه " Barbara Elovius " بأنه عبارة عن: "استخدام المؤشرات العددية والإحصائية لدراسة الظاهرة الاجتماعية وتحليلها بصورة يسهل فهمها والتعرف على مشاكلها والعوامل المتداخلة بها" (Epstein & Elovius, 1985)

فالدراسات المختلطة أو المتعددة إذاً تسهم في إثراء الموضوع قيد الدراسة والتعبير عن شخصية الباحث في إطار من الموضوعية والمصداقية التي يمكن قياسها ببعدين هما: (أ) الصحة Trueness : حيث قدرة نتائج الدراسة على عكس الواقع بدقة ، (ب) اليقينية Certainty المتمثل في دعم النتائج بالأدلة المختلفة (Giaoutzi & Sapio, 2013).

واسترشاداً بما ذهب إليه "Field & Morse" فإن الجمع بين أسلوب التحليل الكمي وأسلوب التحليلي الكيفي معاً في نفس الوقت Simultanesauly في دراسة واحدة، على غرار ما ذهب إليه الباحث في هذه الدراسة (Simultanesauly بعرف بأسلوب التثليث أو الدراسة (Field, P.A. and Morse, 1985)، يعرف بأسلوب التثليث أو المثلثية ؛ أي دراسة الظاهرة الواحدة بأكثر من طريقة، وهنا يتم استخدام مدخل التحليل الكيفي لوصف الجانب الوجداني في المجال محل الدراسة، بينما يستخدم مدخل التحليل الكمي في قياس المتغيرات الأخرى (, Jick الأسئلة المفتوحة، وقام بترميزها البيانات وعرضها في شكل كمي لإبراز وجه المقارنة بين المبحوثين عينة الدراسة، بالإضافة إلى إتباعه أسلوب التحليل الكيفي لإثراء هذا التحليل بنتائج ملاحظته للمبحوثين.

وفي ضوء هذا المنهج اعتمد الباحث على تحليل وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس — تخصص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية — بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود وعينة من الكوادر المهنية بالجهات الأمنية الرسمية حيث تم توزيع استبانه مطولة تتصف بالأسئلة المفتوحة التي تحتاج الكثير من الوقت لتعبئتها وتم منح عينة الدراسة فرصة تسجيل الإجابات بشكل مفصل للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات للوصول إلى حقائق عن الظاهرة محل الدراسة. يتميز المنهج الكيفي أنه يساعد الباحث على استكشاف حقائق جديدة بالاعتماد على المبحوثين خاصة في حالة عدم وجود متغيرات محددة (زيتون، ٢٠٠٦). ومن خلال آراء عينة الدراسة يمكن استخلاص الكثير من النتائج التي لم يتم التوصل لها بواسطة الإجراءات الإحصائية (عرابي، ٢٠٠٧).

قام الباحث بتوزيع الإستبانة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة تدريس بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود البالغ قوامها (٤٦) مع مراعاة التمثيل والوعي بموضوع الدراسة، و(٤) من الكوادر المهنية بالجهات الأمنية الرسمية. وفي ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها الرئيسة استطاع الباحث التوصل إلى أهم محاور الدراسة المتعلقة بالمشكلة، وتم بناء استبانة مكونة من محورين، المحور الأول "البيانات الأساسية للنخب العلمية" واشتملت على أحد عشر متغير (النوع، الجنسية، الفئة العمرية، الدرجة العلمية، التخصص، عدد سنوات الخبرة، المشاركة في الأنشطة العلمية، عدد الأنشطة العلمية المشارك فيها، أسباب عدم المشاركة، الإنتاج العلمي المتخصص، أسباب عدم المشاركة، الإنتاج العلمي المتخصص، أسباب عدم الإنتاج العلمي المتخصص، أسباب عدم المشاركة، الإنتاج العلمي المتخصص، أسباب عدم الإنتاج العلمي). بينما اشتمل المحور الثاني "النخب

العلمية والتوعية بالإرهاب الإلكتروني" على عشر متغيرات (أهداف التوعية بالإرهاب الإلكتروني، الفئات الإرهاب الإلكتروني، الوسائل التي تعتمد الاجتماعية المستهدفة من التوعية بالإرهاب الإلكتروني، الوسائل التي تعتمد عليها النخب العلمية في نجاح عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني، الأسس العلمية للتوعية بالإرهاب الإلكتروني، مدى فاعلية الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية للتوعية بالإرهاب الإلكتروني، مدى التنسيق والتكامل بين أدوار المؤسسات الاجتماعية والأمنية، المعوقات التي تحد من فاعلية هذه الأدوار، مقترحات تعزيز فاعلية هذه الأدوار، المعوقات التي تحد من فاعلية دور النخب العلمية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني، مقترحات تعزيز دور النخب العلمية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني، مقترحات تعزيز دور النخب العلمية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني).

حرص الباحث على أن يكون حجم عينة الدراسة صغير لضمان فهم الظاهرة محل الدراسة وتقديم صورة عميقة عن آراء المبحوثين خاصة أن تجميع البيانات الكيفية وتحليلها يستغرق وقت وجهد يزيد مع زيادة عدد المبحوثين، وقد قام الباحث أيضاً بتحليل البيانات الكيفية لأرقام ونسب ووضعها في جداول حتى يتسنى تفسيرها بشكل علمى دقيق.

ولقياس صدق الاستبانة تم عرضه على مجموعة من الحكمين حيث أبدوا آرائهم وملاحظاتهم العلمية حول: أولاً: مدى مناسبة الاستبانة بوجه عام لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها. ثانياً: مدى مناسبة فقرات الاستبانة ومدى انتمائها إلى كل بند من البنود الواردة في المحور الذي يندرج أسفله، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من حذف أو تعديل أو إضافة في ضوء مقترحاتهم. فعلى مستوى الاستبانة الخاصة

بالنخب العلمية المتخصصة في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود تم حذف عبارتين في المحور الثاني: الأولى في السؤال الخاص بأهداف التوعية، والثانية في السؤال الخاص بمقترحات تعزيز دور المؤسسات الاجتماعية والأمن في التوعية بالإرهاب الإلكتروني، وعلى مستوى الاستبانة الخاصة بالمختصين بالجهات الأمنية الرسمية تم إضافة سؤال آخر وتعديل صياغة لتجنب الخلط وسهولة استيعابه من قبل المبحوثين.

#### تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها:

## ١) البيانات الأساسية للمبحوثين:

## جدول رقم (١) البيانات الأساسية للمبحوثين

الإجمالي		جامعة الملك سعود		الإمام	جامعة	. 14	
-	,	بود	w	' '		المتغير	
%	5]	%	5]	7.	5]		
V 1,V	٣٣	٣٤,٨	١٦	٣٦,٩	۱۷	ذکر	
۲۸,۳	۱۳	10,7	٧	14,1	٦	أنثى	النوع
٦٣	44	٤٣,٥	۲٠	19,7	٩	سعودي	الجنسية
٣٦,٩	۱۷	٦,٥	٣	٣٠,٤	١٤	غير سعودي	اجسیه
٤,٤	۲	•	•	٤,٤	۲	أقل من ٤٠	
10,7	٧	٦,٥	٣	A,V	٤	٤٥ - ٤١	الفئة
٣٤,٨	١٦	14,1	٦	۲۱,۷	١٠	٥٠ - ٤٦	العمرية
٤٥,V	۲۱	٣٠,٤	١٤	10,7	٧	٥١ - فأكثر	
٣٠,٤	١٤	14,1	٦	۱۷, ٤	۸	أستاذ	7. (11
٣٤,٨	17	Y 1,V	١.	14,1	٦	أستاذ مشارك	الدرجة العلمية
٣٤,٨	77	10,7	٧	19,7	٩	أستاذ مساعد	العدمية
٣٩,١	١٨	۲۸,۳	۱۳	1•,9	٥	اجتماع	
٥٨,٧	77	۲۱,۷	١.	٣٦,٩	۱۷	خدمة اجتماعية	التخصص
۲,۲	١	•	•	۲,۲	١	أخرى تذكر	

المتغير		الإمام		، الملك مود	الإجمالي	
	<u> </u>	//.	<u></u>	//.	ك ك	%
0 - 1	١	۲,۲	•	•	١	۲,۲
عدد ۲ - ۱۰	٧	10,7	٣	٦,٥	١.	۲۱,۷
سنوات ۱۱– ۱۵	٥	1 • , 9	١	۲,۲	٦	14,1
الخبرة ١٦ - ٢٠	٤	A,V	٣	٦,٥	٧	10,7
۲۱ فأكثر	٥	١٠,٩	١٧	٣٦,٩	77	٤٧,٨
المشاركة في	۲٠	٤٣,٥	١٩	٤١,٣	٣٩	Λ ξ ,Λ
الأنشطة العلمية	٣	٦,٥	٤	A,V	٧	10,7
عدد ۱ - ۳	11	74,9	٤	A,V	١٥	۲۲,٦
الأنشطة ٤ - ٦	٥	1 • , 9	٣	٦,٥	٨	۱۷, ٤
المشارك ٧ - ٩	۲	٤, ٤	٣	٦,٥	٥	1 • , 9
فيها ١٠ فأكثر	۲	٤,٤	٩	19,7	11	74,9
لم تتح لي فره <b>أسباب</b> المشاركة	۲	٤,٤	۲	٤,٤	٤	A,V
عدم         الحذر من الموضو           المشاركة         الشائكة	١	۲,۲	١	۲,۲	۲	٤,٤
لم تحظى باهتم	•	•	١	۲,۲	١	۲,۲
الإنتاج نعم	١٨	٣٩,١	١٧	٣٦,٩	۳٥	٧٦,١
العلمي المتخصص	٥	1 • , 9	٦	17,1	11	74,9
ليس مجال تخص	۲	٤,٤	٤	A,V	٦	14,1
اسبب الافتقار للمعلو عدم الاقتقة الدقيقة الإنتاج	١	۲,۲		•	١	۲,۲
الإماج العلمي العلمي	۲	٤,٤	۲	٤,٤	٤	A,V
الاجمالي	74	%o•	۲۳	//.o•	٤٦	1

يتضح من بيانات الجدول رقم (١) ما يلي: -

- معظم عينة الدراسة من فئة الذكور بنسبة (٧١,٧٪) من إجمالي المبحوثين بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود الإسلامية ، مقارنة بفئة الإناث التي بلغت (٢٨,٣٪).
- ينتسب ما يزيد عن نصف عينة الدراسة من النخب العلمية بنسبة (٦٣٪) إلى الجنسية السعودية، تلاهم النخب العلمية غير السعوديين بنسبة (٣٦,٩٪) ممن ينتسبون إلى الجنسية المصرية.
- يتوزع المبحوثين وفقاً لمتغير الفئة العمرية على أربع فئات رئيسة بيانهم على الترتيب كما يلي: (أ) جاء في المرتبة الأولى: الفئة العمرية (٥١ عام فأكثر) بنسبة (٤٥٠٪) من المبحوثين. (ب) وفي المرتبة الثانية جاءت الفئة العمرية (٤٦- ٥٠ عام) بنسبة (٣٤٨٪) من المبحوثين. (ج) بينما جاءت الفئة العمرية (٤١- ٥٠ عام) بنسبة (١٥٠٠٪) من المبحوثين. (د) في حين جاءت الفئة العمرية (أقل من ٤٠ عام) في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة جاءت الفئة العمرية (أقل من ٤٠ عام) في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٤٠٤٪) من إجمالي المبحوثين.
- احتلت درجتي أستاذ مشارك وأستاذ مساعد في مقدمة درجات النخب العلمية بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود بنسبة (٣٤,٨٪) على حدة، تلاهم درجة أستاذ بنسبة (٣٠,٤٪).
- ينتمي ما يزيد عن نصف عينة النخب الأكاديمية إلى تخصص الخدمة الاجتماعية بنسبة (٥٨,٧٪)، تلاهم في المرتبة الثانية المنتمين إلى تخصص علم الاجتماع بنسبة (٣٩,١٪)، بينما جاء تخصص (الباثولوجيا الاجتماعية) في خانة أخرى في المرتبة الثالثة بنسبة (٢,٢٪) من إجمالي المبحوثين.

- أفادت البيانات أن عدد سنوات الخبرة التي يمتلكها النخب العلمية تتوزع على ست درجات رئيسة بيناها على التوالي كالآتي: (أ) الدرجة الأولى: الخبرة العليا (من ٢١ عام فأكثر) بنسبة (٤٧٨٪)، (ب) الدرجة الثانية: الخبرة فوق الدنيا (من ٦ ١٠ أعوام) بنسبة (٢١٠٪)، (ج) الدرجة الثالثة: الخبرة فوق المتوسطة (من ١٦ ٢٠ عام) بنسبة (١٥,١٪)، (د) الدرجة الرابعة: الخبرة المتوسطة (من ١١ ١٥ عام) بنسبة (١٣٠١٪)، (هـ) الدرجة الخامسة: الخبرة الدنيا (من ١١ ٥ أعوام) بنسبة (٢٠٠٪) من إجمالي العينة.
- أكد معظم المبحوثين بنسبة (٨٤٨٪) على مشاركتهم في الأنشطة العلمية المتعلقة بقضايا الإرهاب الإلكتروني والتي تراوحت بين أربعة مستويات من المشاركة بيانهم: المستوى الأول: (من 1-  $\pi$  مشاركات) بنسبة (7.7%) من المبحوثين، المستوى الثاني: (من 1-  $\pi$  مشاركات فأكثر) بنسبة (7.7%) من المبحوثين، المستوى الثالث: (من 3-7 مشاركات) بنسبة (7.7%) من المبحوثين، المستوى الثالث: (من 7- 9 مشاركات) بنسبة (7.0%) من المبحوثين. في حين ذهب بعض المبحوثين بنسبة (7.0%) من المبحوثين. في حين ذهب بعض المبحوثين بنسبة (7.0%) من المبحوثين. في حين ذهب بعض المبحوثين بنسبة (7.0%) من المبحوثين. في حين ذهب بعض المبحوثين بنسبة (7.0%) من المبحوثين. في حين ذهب بعض المبحوثين بنسبة (7.0%) من المبحوثين. في حين ذهب بعض المبحوثين بنسبة (7.0%) من الموضوعات الشائكة، وعدم اهتمامهم بقضية الإرهاب الإلكتروني.
- يؤكد معظم المبحوثين بنسبة (٧٦,١٪) على أنه قد سبق لهم القيام بإعداد أو كتابة أو تأليف مادة علمية تمثلت على التوالى في (البحوث العلمية،

أوراق العمل، الندوات، الكتب، ورش العمل، المؤتمرات، الدورات، المقالات العلمية، المعارض، المحاضرات).

- بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (٢٣,٩٪) إلى عدم أسبقية الإعداد أو التأليف؛ نظراً لثلاثة أسباب: السبب الأول: ليس مجال تخصصهم العلمي بنسبة (١٣,١٪) من المبحوثين. السبب الثاني: بعد الموضوعات السياسية عن اهتماماتهم العلمية بنسبة (٨٠٪) من المبحوثين. السبب الثالث: الافتقار إلى المعلومات الدقيقة بنسبة (٢,٢٪) من إجمالي العينة.

وتؤكد هذه النتيجة على أن معظم المبحوثين يتمتعون بدرجة عالية من الخبرة العلمية والعملية في مجال التعليم الأكاديمي تؤهلهم إلى تحقيق أهداف التوعية الأمنية بالقضايا الاجتماعية بوجه عام والقضايا الأمنية بوجه خاص، بالإضافة إلى تمثيل القدوة والنمذجة الأخلاقية.

۲) القضية الأولى: النخب الأكاديمية والتوعية بالإرهاب الإلكتروني:
 جدول رقم (٢) أهداف التوعية بالإرهاب الإلكتروني

,		•	-	₩ -		
الأهداف	جامعة الإمام		جامعة الملك سعود		الإج	مالي
	5	%	5	7.	٤	7.
لحافظة على أمن المجتمع واستقراره.	74	۸,۹	١٨	7,9	٤١	١٥.٨
ىرس قيم الولاء والانتماء الاجتماعي.	١٤	0, £	١٦	٦,٢	٣٠	11,7
راز الأبعاد الدينية للإرهاب الإلكتروني.	11	٤,٣	١٤	0, £	۲٥	۹,۷
قاية الشباب من الأفكار الإرهابية المتشددة.	۱۷	٧,٢	11	٤,٣	۲۸	11
تــصدي لآليـــات الإرهـــاب الإلكترونـــي مكافحته.	١٨	٦,٩	١٥	۸,٥	٣٣	17,7
ـشر الــوعي الــشامل بالإرهــاب الإلكترونــي مخاطره.	١٩	٧,٣	١٦	7,1	٣٥	17.0
راز خصائص الفئات المستهدفة من الإرهاب إلكتروني	١٥	۸,٥	١٥	۸,٥	٣٠	11.7

مالي	الإج	جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الأهداف
7.	5	7.	ك	7.	5	
18.8	۳۷	7,7	17	V.V	۲٠	تفعيل دور المؤسسات التعليمية في الوقاية من الإرهاب الإلكتروني.
١	709	٤٧	۱۲۲	٥٣	147	إجمالي التكرارات

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) أن المحافظة على أمن المجتمع واستقراره عثل أهم أهداف التوعية بالإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٥٨٨٪) ؛ لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٨٩٨٪، ٩٠٨٪) لكل منهما على التوالى.

تلاها في المرتبة الثانية تفعيل دور المؤسسات التعليمية في الوقاية من الإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٤,٤٪)؛ لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٧,٧٪، ٢,٧٪) لكل منهما على التوالى.

وفي المرتبة الثالثة جاء نشر الوعي الشامل بالإرهاب الإلكتروني ومخاطره بنسبة (١٣,٥٪)؛ لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٢,٧٪، ٢,٢٪) لكل منهما على التوالي، وتراجع أولوية غرس قيم الولاء والانتماء الاجتماعي بنسبة (١,١١٪)؛ لصالح النخب الاجتماعية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (٢,٢٪، ٤,٥٪) لكل منهما على التوالي.

تشير هذه النتيجة منذ الوهلة الأولى إلى أربعة مؤشرات تعكس أهمية هذه النتيجة كالآتى:

1. **المؤشر الأول**: ثراء الأهداف الرئيسة لعملية التوعية بقضايا الإرهاب الإلكتروني ؛ مما يؤكد على وعى النخب الأكاديمية بجامعتى الإمام والملك

سعود بحقيقة التوعية الأمنية بوجه عام، وحقيقة التوعية بالإرهاب الإلكتروني بوجه خاص.

- 7. **المؤشر الثاني**: وعي النخب العلمية بالمخاطر الرئيسة ؛ التي تسعى الجماعات والكيانات الإرهابية إلى تحقيقها، والتي تتبلور في الإضرار بأمن الفرد والمجتمع، والنيل من استقرارهما بزعزعة الأمن، ونشر الرعب بين الأفراد والجماعات.
- 7. المؤشر الثالث: استشعار النخب العلمية مبدأ المسؤولية المجتمعية في حق المؤسسات التعليمية، والرغبة الجامحة في تفعيل دورها في الوقاية من الإرهاب الإلكتروني؛ خاصة وأن هذا الدور ينطوي على المزيد من الأهمية، التي تتضح في احتضانها لأبرز الفئات الاجتماعية، سواءً على مستوى العاملين بها من النخب العلمية أو المنتسبين لها من الطلاب، الذين يمثلون شرائح المجتمع السعودي بمختلف انتماءاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية والبيئية؛ مما يعني أن التوعية الشاملة لهؤلاء الشباب على قدر عال من الأهمية، سواءً لوقايتهم من الأفكار المتطرفة ومناقب الإرهاب الإلكتروني وأساليبها ووسائلها والحد من آثارها السلبية.
- 2. المؤشر الرابع: إبراز أهمية دور النخب العلمية والمؤسسات التعليمية في بناء الفرد وتقويم سلوكه الاجتماعي؛ عبر الارتكاز على آلية الحوار واستراتيجيات الإقناع والمناقشة البناءة، التي تدفعه إلى استشعار قيم الولاء والانتماء والمسؤولية الاجتماعية، والتحول من دور الضحية إلى دور الحامي الساهر على أمن وآمان المجتمع؛ خاصة وأن هؤلاء الطلاب يمثلون أبرز

القطاعات إقبالاً على استخدام الإنترنت إما لدوافع التعليم وإما لدوافع الترفية والتسلية أو التواصل الاجتماعي هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى توعية أفراد المجتمع بأساليب الاستخدام الأخلاقي والقانوني الأمثل لإشباع احتياجاتهم الاتصالية والاجتماعية بعيداً عن الإضرار أو التطفل أو المساس بأمنهم، حتى لا يكونوا عرضه للإرهاب للوقوع في براثن هذه الآفة إما كفاعلين أو ضحايا مستهدفين؛ نظراً لأن الإرهاب الإلكتروني يعبر في أبسط معانيه عن كل سلوك غير مشروع أو غير أخلاقي أو غير مصرح به، يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات أو نقلها (بوعلي، أحلاقي أو غير مصرح به، يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات أو نقلها (بوعلي، ٢٠١٦م).

وهذا ما أكدت عليه أيضاً دراسة Rubasundram هيدا ما أكدت عليه أيضاً دراسة مستخدمي الإنترنت بشكل مستمر واعتماد الأفراد عليه بشكل مضطرد هذا من ناحية، ومن نظير لها النمو السريع لتكنولوجيا الكمبيوتر ؛ مما سوف يؤدي إلى زيادة احتمال هجمات الإرهاب الإلكتروني واستهداف هؤلاء الأفراد.

وتتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة البحيري (٢٠١٢م) التي أظهرت أن الإرهاب الإلكتروني يعد أحد المهددات الرئيسة لمنظومة الأمن القومي ؛ خاص بعد تحول البنية التحتية لمعظم المجتمعات الحديثة إلى الفضاء الإلكتروني وإدارتها عن طريق الإنترنت والحواسيب الإلكترونية ، بالإضافة إلى التأكيد على أهمية توعية الأفراد بمخاطر هذه الجريمة ونشر القيم الفاضلة والسلام بينهم مع التأكيد على التنسيق بالجهود الرسمية وغير الرسمية في التصدي لهذه الظاهرة الإجرامية والحد من آثارها السلبية.

٣) القضية الثانية: موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني:
 جدول رقم (٣) موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني

					1	
مالي	الاح	جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		
٠٠٠ي	-, <sub>F</sub> -			. تو ت		موضوعات التوعية بالارهاب
//.	5)	%	5)	%	5)	
A,Y	٣٥	£,V	١٩	٣.٩	١٦	غرس ثقافة وقيم الولاء والمواطنة.
٩,٢	۳۷	٥	۲٠	٤,٢	۱۷	أهداف الإرهاب الإلكتروني ومصادره.
٨	44	٤,٥	١٨	۳.٥	١٤	العلاقة بين الإعلام والإرهاب الإلكتروني.
٦,٢	۲٥	۳,۷	١٥	۲,٥	١٠	خصائص الأفراد ضحايا الإرهاب الإلكتروني.
1.0	٤٢	٥	۲٠	0,0	**	الثقافات الفرعية المغذية للإرهاب الإلكتروني.
V,0	۳٠	٤,٢	۱۷	٣.٢	14	آليات الوقاية من أضرار الإرهاب الإلكتروني.
۸,٥	٣٤	۳.٥	١٤	٥	٧٠	أشكال استغلال الدين للترويج للإرهاب
Λ,0	1.2	1,0	12	,	1.	الإلكتروني.
9.V	79	٤.٥	١٨	٥٢	71	أساليب وطرق استقطاب الجماعات الإرهابية
,,,		2,5	1/4	5,1	''	للأفراد.
٩	#1	٣.٩	١٦	٥	٧.	قصايا الأمن الفكري ذات الصلة بالإرهاب
·		.,.				الإلكتروني.
٥٦٥	47	۳.V	١٥	Y.V	١,,	المؤسسات الاجتماعية المعنية بمواجهة الإرهاب
,,,,		.,,				الإلكتروني.
۸۵	۳٤	ξ.V	١٩	۴.۷	10	الجهود الوطنية والدولية المبذولة لمواجهة الإرهاب
,,,-		ζ,,		.,,		الإلكتروني.
V.0	۳.	٣.٢	14	٤.٥	14	الآثار السلبية للإرهاب الإلكتروني على مستوى
.,•		.,,'		1,,*		الفرد والمجتمع.
١	٤٠١	٥٠,٩	۲۰٤	٤٩,١	197	إجمالي التكرارات

تعكس بيانات الجدول رقم (٣) ثلاثة مستويات لموضوعات الإرهاب الإلكتروني وفقاً لأولوية اتجاهات النخب العلمية بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود. ويمكن إجمال تلك المستويات على النحو التالى:

أ. المستوى الأول: تتمثل موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني التي تندرج ضمن هذا المستوى في: الثقافات الفرعية المغذية للإرهاب الإلكتروني، أساليب وطرق استقطاب الجماعات الإرهابية للأفراد، أهداف الإرهاب الإلكتروني ومصادره، قضايا الأمن الفكري ذات الصلة بالإرهاب الإلكتروني.

ب. المستوى الثاني: تتمثل موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني التي تندرج ضمن هذا المستوى في: غرس ثقافة وقيم الولاء والمواطنة، أشكال استغلال الدين للترويج للإرهاب الإلكتروني، الجهود الوطنية والدولية المبذولة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني، العلاقة بين الإعلام والإرهاب الإلكتروني.

ج. المستوى الثالث: تتمثل موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني الستي تندرج ضمن هذا المستوى في: آليات الوقاية من أضرار الإرهاب الإلكتروني، الآثار السلبية للإرهاب الإلكتروني على مستوى الفرد والمجتمع، المؤسسات الاجتماعية المعنية بمواجهة الإرهاب الإلكتروني، خصائص ضحايا الإرهاب الإلكتروني.

ووفقاً لهذه المستويات الثلاث تتمثل أهم موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني في ما يلي: -

(أ) الموضوع الأول: الثقافات الفرعية المغذية للإرهاب الإلكتروني بنسبة (٥,٠١٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٥,٥٪، ٥٪) لكل منهما على التوالي.

(ب) الموضوع الثاني: أساليب وطرق استقطاب الجماعات الإرهابية للأفراد بنسبة (٩,٧٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٥,٢٪) لكل منهما على التوالي.

(ج) الموضوع الثالث: أهداف الإرهاب الإلكتروني ومصادره بنسبة (٩,٢) لصالح النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (٥٪، ٤,٢) لكل منهما على التوالي. يتضح مما سبق أن الثقافات الفرعية المغذية للإرهاب الإلكتروني تمثل أبرز موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني التي تقودنا إلى فهم ثقافة الإرهاب؛ بوصفها النتاج الطبيعي للفهم الخاطئ للدين، والتي تظهر في "كل قول أو فعل يعبر به صاحبه عن رفضه التام للآخر، محتكراً للحقيقة التي يتصورها بتبنيه العادات الأصولية المتطرفة، متقبلاً وممارساً وداعياً لها؛ دون الأخذ بالاعتبار قيمتها الأصيلة أو طبيعتها العنيفة والمفضية للإرهاب (بوناردي ومنوني، ٢٠١٧م)، والتي غالباً ما يتم تشكيلها عبر أربعة مراحل هي (غر، ٢٠١٩م):

المرحلة الأولى: ثقافة العنف Culture of Violence ترجع بداية هذه المرحلة إلى بدايات التنشئة الاجتماعية لدى الأفراد؛ عبر الاستجابات السلوكية داخل المواقف، أو من خلال فرض العقوبات أمام الأخطاء في التعاملات والمتطلبات الحياتية اليومية، سواء على محيط الأسرة أو المجتمع ككل.

المرحلة الثانية: العنف المفرط Excessive Violence تشكل هذه المرحلة للرحلة للدى الفرد من خلال فرض العقوبات القاسية والمبالغ فيها ؛ خاصة حال

ارتباط هذه العقوبات بالقضايا الدينية، والتي من المفترض أن تمثل الأساس أو القاعدة التي تتأسس عليها مرحلة التطرف.

وغالباً ما تتسم المرحلتين السابقتين - ثقافة العنف، العنف المفرط - بالتلقائية وعدم الانطواء على أي أبعاد سياسية أو أيديولوجية.

المرحلة الثالثة: التطرف Extremism تتشكل هذه المرحلة لدى ثلاثة أغاط من الأشخاص: -

- (أ) **النمط الأول:** الأشخاص الذين يرتبطون ببيئة أسرية تتبنى فهماً دينياً متشدداً؛ ومن ثم يتبناه الفرد نهجاً حياتياً بالمحاكاة والتقليد.
- (ب) النمط الثاني: الأشخاص الباحثين عن الهوية الدينية في المجتمعات المادية اللادينية التي لا تؤمن بالعقائد والأمور الغيبية، الشاعرين بالغربة الروحانية ممن يجدون في مجموعات متطرفة ضالتهم أو تلك الجماعات التي تتبنى ممارسات العنف السرية.
- (ج) النمط الثالث: الأشخاص الشواهد الذين ينعمون ببيئة أسرية مثالية ؛ نظراً لطبيعة العلاقات التي تربط بين أفرادها وتتصف بالرضا والتسامح والحب، ليس بالضرورة أن تكون مسلمة، ولم تمر بالمرحلتين الأولى والثانية، يكون فردها باحثًا عن الذات والتجارب الجديدة وشغفه حب الاستكشاف من خلال تبني المفاهيم والمثل والقيم الجديدة عند تلك الحماعات العنفة.

المرحلة الرابعة: ثقافة التطرف العنيف Extremism تتسم هذه المرحلة بتمايز الفرد عن أقرانه بتمثيله القالب الفعلي لنفي الآخر، وتبني ثقافة التطرف العنيف فعلاً وقولاً، التي اكتسبها من

خلال الخبرات والتجارب، ويؤخذ على هذه المرحلة القدرة على الانتقال بالفرد إلى ثقافة الإرهاب المفضى للعمل الإرهابي.

وبإمعان النظر في هذه المراحل يتأكد لنا أن ثقافة الإرهاب من المفترض أن ترتكز على المواجهة الفكرية الهادفة إلى (جويدة، ٢٠١٩):

- (أ) تعديل مسار العقول التي اقتحمتها أفكار الإرهاب وتطهيرها.
  - (ب) وقف تسلل فكر الإرهاب إلى جموع أخرى من الشباب.
- (ج) البحث عن مصادر الفكر الإرهابي في المؤسسات الاجتماعية بوجه عام، والمؤسسات التعليمية بوجه خاص، ومواجهتها بهدف الترشيد والتوعية.

وبناء عليه فإن الثقافات الفرعية المغذية للإرهاب أو ثقافة الإرهاب الإلكتروني إن صح التعبير، تستحوذ على مقدمة موضوعات التوعية لدى النخب الأكاديمية بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود نظراً للتأكيد على أن التصدي لظاهرة الإرهاب الالكتروني والوقاية من أضرارها يكمن في التوغل في فكر هؤلاء الأفراد – الإرهابيون – والتواصل معهم على أساس ثقافي واستراتيجي معقول ؟ يهدف إلى الوعي بالذات الإنسانية والبعد من منهجي الاستعارة أو الاستعادة ، اللذين أفضى بهما إلى النهج المتطرف ، بالإضافة إلى العمل على بناء وعي ثقافي مضاد للأفكار المتطرفة التي يعتنقوها ؟ خاصة وأن ثقافة الإرهاب الإلكتروني ثقافة إحلالية نابعة من الفراغ الثقافي الذي يعاني منه بعض الأفراد.

وفي مقابل ذلك يعزو الباحث تراجع أهمية "خصائص الأفراد ضحايا الإرهاب الإلكتروني" كأحد موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني بوصفه

أحد الموضوعات الفرعية التي ينطوي عليها الموضوع العام والأساس للتوعية وهو ثقافة الإرهاب الإلكتروني، والذي يُعنى بالسمات الديموغرافية للأفراد المستهدفين من الجماعات الإرهابية ؛ سواء على مستوى التضحية والاستهداف أو الاستقطاب والانضمام.

القضية الثالثة: الفئات المستهدفة من التوعية بالإرهاب الإلكتروني
 جدول رقم (٤) ترتيب فئات التوعية بالإرهاب الإلكتروني

نمالي	الإج	لك سعود	جامعة الم	الإمام	جامعا	
%	5	الترتيب	5]	الترتيب	51	الفئات المستهدفة بالتوعية
٣	٩٣	۲	٣٩	٤	٥٤	الأطفال
١	٥٦	١	79	١	**	الشباب
۲	٧٦	٣	٤٦	۲	٣.	المراهقين
٥	1 8	٥	٧٠	٥	٧١	كبار السن
٤	11	٤	٦١	٣	۰۰	المرأة
١٠٠	٤٧ ٧	01, £	720	٤٨,٦	777	إجمالي التكرارات

باستقراء بيانات الجدول رقم (٤) يتضح أن ترتيب الفئات الاجتماعية المستهدفة من برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني طبقاً لاتجاهات النخب العلمية بياناها كالتالي: أولاً: فئة الشباب بنسبة (١١,٧٪)، ثانياً: فئة المراهقين بنسبة (١٩,٥٪)، ثالثاً: فئة الأطفال بنسبة (١٩,٥٪)، رابعاً: فئة المرأة بنسبة (٢٩,٣٪)، خامساً: فئة كبار السن بنسبة (٢٩,٣٪).

وقد أشارت النتائج التفصيلية بين اتجاهات النخب العلمية بجامعتي الإمام والملك سعود نحو أولوية الفئات الاجتماعية المستهدفة من برامج التوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني إلى دلالات على النحو الآتي:

تساوت أولوية فئة الشباب لدى النخب العلمية بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود بمعدل ترتيبي موحد (١،١)، وتراجع أولوية فئة المراهقين لدى النخب العلمية بجامعة الملك سعود مقارنة بجامعة الإمام بمعدل ترتيبي (٢،٢) على التوالي، وكذلك تراجع أولوية فئة الأطفال لدى النخب العلمية بجامعة الإمام مقارنة بجامعة الملك سعود بمعدل ترتيبي (٢،٤) على التوالي. وأيضاً تراجعت فئة المرأة لدى النخب العلمية بجامعة الملك سعود مقارنة بجامعة الإمام بمعدل ترتيبي (٣،٤) على التوالي. أخيرا، تساوي أولوية فئة كبار السن لدى النخب العلمية بجامعتي الإمام والملك سعود بمعدل ترتيبي موحد (٥،٥).

ويستدل من هذه النتيجة أن فئة الشباب تمثل أهم الفئات الاجتماعية التي يجب استهدافها من برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني، ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية الشباب وحيويته التي تتضح في كونهم القوة التي تحرك المجتمع ؛ بوصفهم حاضر الأمة، وبناة المستقبل، بل وسر وجودها وعليهم يقع عبء تربية الأجيال الناشئة، ورسالة تنميتها وتطويرها، ومن هذا المنطلق فإن توعيتهم بمخاطر الإرهاب الإلكتروني ضرورة وركيزة أساسية للمحافظة على هوية المجتمع ضد العنف والتطرف والإرهاب والمحافظة على الشباب من الوقوع في براثن الإرهابيين وأنشطتهم الإجرامية الهادفة إلى إشاعة الفوضى ونشر الرعب والنيل من أمن واستقرار المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Jappa (2009م) التي توصلت إلى أن الشباب يشكلون قطاع عريض من المجتمعات الإنسانية ؛ ومن ثم فإن عدم الإهتمام بهم قد يتسبب في وقوعهم في شرك الإرهابيين واستغلالهم استغلالاً

سيئاً يؤدي إلى إهدار طاقاتهم عبر استثمارها في التحول إلى الجريمة والمخدرات والعنف والإرهاب.

وكذلك دراسة خليل (٢٠١٩) والتي أكدت على أهمية توعية الشباب الجامعي بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، وبيان طرق ووسائل الجماعات الإرهابية والمتطرفة والفئات الاجتماعية المستهدفة، والعوامل المؤثرة في عملية الاستهداف؛ بوصفهم أولى الفئات الاجتماعية المستهدفة من القائمين على الإرهاب الإلكتروني.

القضية الرابعة: أسس التوعية بالإرهاب الإلكتروني
 جدول رقم (٥) أسس التوعية بالإرهاب الإلكتروني

					<u> </u>	<u> </u>
مالي	الإجمالي		جامعة الملك سعود		جامعة	أسس التوعية بالإرهاب الالكتروني
%	اك	%	٤	%	ك	
17,7	٤٣	۲,۲	71	٦,٥	77	الأسس والمبادئ العلمية والاجتماعية.
٦,٨	74	٣,٨	14	٥,٢	١٠	الانطلاق من الفكر الديني الوسطي المعتدل.
٩,٤	٣٢	٥	۱۷	٧,٨	١٥	الشمول في معالجة قضايا الإرهاب الإلكتروني.
1.	٣٤	٧,٨	١٥	٥,٦	١٩	تصحيح الأفكار الدينية الخاطئة ودرء الشبهات.
17,1	٤١	0,9	۲.	٦,٢	۲١	الاعتماد على الكفاءات العلمية ذات المهارة العالية.
٩,٤	٣٢	V,A	10	٥	١٧	تمييز جريمة الإرهاب الإلكترونية عن الجرائم المرتبطة بها.
11,0	٣٩	٥,٦	19	0,9	۲٠	التعريف بقيمة الأمن والاستقرار على مستوى الفرد والمجتمع.
11,4	٤٠	۲,۲	71	٥,٦	19	التوظيف الجيد لوسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.
٩,٤	41	٥,٣	١٨	٤,١	١٤	تحديد الفئات المستهدفة من برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.
٧,١	7 £	٣,٣	11	٣,٨	14	استشعار مسؤولية الأفراد والمؤسسات في المواجهة.
١	٣٤٠	%0+	١٧٠	7.0 •	۱۷۰	إجمالي التكرارات

تفيد بيانات الجدول رقم (٥) بأن معظم المبحوثين يؤكدون على أن الأسس والمبادئ العلمية والاجتماعية غثل أهم الأسس التي ترتكز عليها عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٢,٧٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بفارق طفيف بنسبة (٦,٥٪ ٦,٢٪) لكل منهما على التوالي، ويعزو الباحث أولوية هذا المتغير إلى طبيعته المتميزة التي تتجسد في الموضوعية عند معالجته لقضية الإرهاب الإلكتروني وعدم التحيز لوجهة معينة ، والإلتزام بحدود القضية دون التشعب إلى قضية أو قضايا فرعية أخرى، وعدم إطلاق تعميمات لفظية مضللة أو إصدار أحكام دون الاستناد إلى البراهين والأدلة العلمية، بالإضافة إلى الإلتزام بالحقائق الكاملة حول قضية الإرهاب الإلكتروني، مثل المفهوم العلمي للإرهاب الإلكتروني، وأهداف الإرهاب الإلكتروني وأشكاله والمقومات التي يرتكز عليها، ووسائله وأساليبه، والدقة في تمثيل القضية والتعبير عنها وفقا لما يعكسه واقعها داخل المجتمع الحقيقي أو الافتراضي المتمثل في الإحصاءات والبيانات الرسمية وغير الرسمية التي يستدل منها على حجم الإرهاب الإلكتروني على المستوى المحلى والوطني والدولي، فضلا عن الإلتزام بالمعايير الأخلاقية والضوابط البحثية المتعارف عليها وإمكانية التحقق من الافتراضات العلمية حول معالجة جريمة الإرهاب الإلكتروني، سواء من حيث الوقاية أو المكافحة والمواجهة وصحة نتائجها بالطرق المنهجية، أضف إلى ذلك الرؤى التي يمكن إخضاعها للدراسة بأدوات المنهج العلمي بعيداً عن الأفكار الهلامية، علاوة على ذلك، كفاءة الضبط والتحكم في الظواهر الإجرامية المؤثرة فيها والمتأثرة بها والتحليل الموضوعي لمتغيراتها، وإمكانية التنبؤ بما ستؤول إليه جريمة

الإرهاب الإلكتروني في المستقبل القريب أو البعيد بهدف تطوير أساليب دراسات التوعية بالإرهاب الإلكتروني وأساليبها ووسائلها وأهدافها حتى تتلاءم مع حاضر هذه الجريمة ومستقبلها مهما اختلفت في شدتها وعمقها وأشكالها من مجتمع إلى آخر.

وفي المرتبة الثانية جاء الاعتماد على الكفاءات العلمية ذات المهارة العالية بنسبة (١٢,١٪)؛ لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بفارق طفيف بنسبة (٦,٢٪ ٥,٩٪) لكل منهما على التوالي. ويعزو الباحث ذلك إلى أن التوعية بالإرهاب الإلكتروني تعد أبرز العناصر الحيوية لعملية صناعة الوعى التي تستند في المقام الأول على الأسس العلمية والعملية ؛ ومن ثم فإن برامج هذه العملية من الصعب إن لم يكن من المستحيل أن تحقق أهدافها دون الاستعانة بالكفاءات العلمية المؤهلة والمدربة، التي تمثل الثروة الحقيقية والعنصر الرئيس لنجاح عملية التوعية ؛ عبر استيعاب الغاية الأساسية منها، وترجمتها إلى أهداف علمية تتسم بالواقعية والقدرة على التطبيق، كذلك صياغة الأهداف في برامج علمية موجهة تتسم بالسلاسة والاختزال والتحديد سواء من حيث المعلومات أو من حيث الوسائل، وتحديد الجماهير المستهدفة والتواصل معهم عبر الوسائل والأساليب المعنية بعملية التوعية بالإرهاب الإلكترونية، والقدرة على توظيفها وتحقيق الاستفادة المثلى منها عبر الإستمالات الإقناعية، وتقييمها وتقويم أوجه القصور التي تعتريها عبر قياس أثرها.

وفي المرتبة الثالثة برز التوظيف الجيد لوسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (١١٨٨٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن

جامعة الإمام بفارق طفيف بنسبة (٦,٢٪ ٥,١٪) لكل منهما على التوالي، بوصفه أهم وسائل التأثير الجماهيري التي لعبت دوراً بارزاً على مستوى عملية التوعية الأمنية بوجه عام والتوعية بالإرهاب الإلكتروني بوجه خاص خاصة وأن جريمة الإرهاب الإلكتروني ما هي إلا إفراز طبيعي لتقنية المعلومات الحديثة بحيث تبرز العلاقة بين الإرهاب الإلكتروني ووسائل الإعلام من خلال طريقتين: الطريقة الأولى: ممارسة الأعمال التخريبية لشبكات الكمبيوتر والإنترنت، والطريقة الثانية: الاستغلال السيئ لتطبيقات الإنترنت خاصة شبكات التواصل الاجتماعي، والاعتماد عليها للدعاية للكيانات الإرهابية ونشر أفكارها التي تنطوي على رسائل الكراهية والعنف والتدمير، بالإضافة إلى الاعتماد عليها كوسيلة للاتصال بين أعضاؤها ومؤيديهم والمتعاطفين معهم، والعمل على حشد التأييد لأفكارهم وتجنيد الأفراد أصحاب المهارات التقنية لتنفيذ مخططاتهم العدائية الهادفة إلى اختراق المجتمع الخقيقي عبر المجتمع الافتراضي الكائن في الفضاء السيبراني.

القضية الخامسة: وسائل التوعية بالإرهاب الإلكتروني:
 جدول رقم (٦) وسائل التوعية بالإرهاب الإلكتروني

لإجمالي	الإجمالي			الإمام	جامعة	الفئات المستهدفة
7.	5]	7.	5	%	5	الفتات المستهدفة
۲۲, ٤	٤٣	١٠,٩	۲١	11,0	77	الوسائل التعليمية
۲۱,۹	٤٢	٩,٩	١٩	11,9	74	الوسائل الإعلامية
17,7	٣٤	۸,٣	١٦	٩,٤	١٨	الوسائل الاجتماعية
۱۷,۷	٣٤	٧,٣	١٤	۱٠,٤	۲.	الوسائل الدعوية
۲٠,۳	٣٩	۱٠,٤	۲.	٩,٩	19	الوسائل الترفيهية
١٠٠	197	٤٦,٩	۹٠	٥٣,١	1.7	إجمالي التكرارات

تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى أن عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني تعتمد على خمس وسائل أساسية على الترتيب هي:

- (أ) أولاً: الوسائل التعليمية بنسبة (٢٢,٤٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بفارق طفيف بنسبة (١١,٥٪، ١٠,٩٪) لكل منهما على التوالى.
- (ب) ثانياً: الوسائل الإعلامية بنسبة (٢١,٩٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (١١,٩٪، ٩,٩٪) لكل منهما على التوالي.
- (ج) ثالثاً: الوسائل الترفيهية بنسبة (٢٠,٣٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بفارق طفيف بنسبة (١٠,٤٪، ٩,٩٪) لكل منهما على التوالى.
- (د) رابعاً: يضم هذا الترتيب كُلاً من: (١) الوسائل الاجتماعية بنسبة (١٧,٧٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٩,٤٪، ٨,٣٪) لكل منهما على التوالي، (٢) الوسائل الدعوية بنسبة (١٧,٧٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (١٧,٧٪) لكل منهما على التوالي.

ويستدل من هذه النتيجة على أن الوسائل التعليمية تمثل أهم وأبرز وسائل التوعية بالإرهاب الإلكتروني خاصة وأن هذه الوسائل يقصد بها: كافة الأجهزة والأدوات والمواد التي يستعملها المحاضر؛ لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، ويطلق على الوسائل التعليمية العديد من المسميات؛ مثل: تكنولوجيا التعليم، حيث تهتم بمعرفة العلوم

بطريقة منظمة (وحدة ضمان الجودة، ٢٠١٠ - ٢٠١٣). أضف إلى ذلك أن هذه الوسائل تتسم بالثراء والتنوع عبر أشكالها المتجسدة في: (أ) الوسائل المرئية، مثل: المحاضرات، الرسوم البيانية، الملصقات، لوحات النشرات والعروض، النماذج المجسمة، الخرائط، الشرائح والصور الثابتة إلى غير ذلك من الوسائل التي تعتمد على الآلات لعرضها أو لا تحتاج إلى استعمالها. (ب) الوسائل السمعية، مثل: التسجيلات السمعية، توظيف الوسائل الإعلامية التعليمية، التربية الإعلامية. (ج) وسائل البيئة المحلية: والتي تعد من أبرز الوسائل التعليمية واقعية وإفادة، مثل: الرحلات التعليمية، الزيارات الميدانية، المقابلات العلمية. (د) الوسائل الحركية: التي تتميز بالقدرة على الجمع بين أكثر من نوع من الوسائل السابقة في آن واحد، مثال ذلك: الأفلام التعليمية، أجهزة الحاسوب، أشرطة الفيديو، التلفاز التعليمي (Sen).

وبناء عليه تتضح أهمية الوسائل التعليمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني في مزايا عدة، حيث (حجاحجة، ٢٠١٨):

- القدرة على تحقيق أهداف برامج التوعية بأقل جهد ووقت سواء من قبل القائمين عليها أو الفئات المستهدفة.
- تفادي عيوب عملية التوعية اللفظية، والمساعدة في نقل المعرفة وتثبيت عملية الإدراك، وإيضاح الجوانب المبهمة في برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

- إثارة اهتمام الأفراد وجذب انتباههم وترسيخ المعلومات المكتسبة من برامج التوعية، بالإضافة إلى تنمية دقة الملاحظة والاستمرار في استعمال الفكر ومضاعفة عملية الاستبعاب.
- قياس مدى استيعاب الأفراد للمعلومات والحقائق والبيانات التي تشتمل عليه برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.
- إبراز الفروق الفردية بين الأفراد المستهدفين في استيعاب محتوى برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.
- تسهيل عملية التعلم وتوضيح المفاهيم الصعبة والمعقدة المعنية بطبيعة الإرهاب الإلكتروني وأشكاله وصوره ووسائله وأساليبه.
- تزويد الأفراد بالمعلومات والحقائق العلمية الدقيقة التي تعينهم على تعلم مهارات اكتشاف أساليب الإرهاب الإلكتروني وطرقه والوقاية منها.
- استمرار الخبرة المعلوماتية لدى الأفراد لفترة أطول ؛ ومن ثم زيادة فرص مشاركتهم في التصدي لهجمات الإرهاب الإلكتروني ومكافحتها.
- تتيح للأفراد فرص عدة لإدراك الشبهات والإشكاليات التي يرتكز عليها الإرهاب الإلكتروني.
- تقدم للأفراد أساساً مادياً من أجل الإدراك الحسي لجريمة الإرهاب الإلكتروني، بالإضافة إلى قدرتها على التقليل من استخدامهم لألفاظ ومعان لا يفهمون معناها.

وتعكس هذه الأهمية مدى وعي النخب العلمية بأهمية الوسائل التعليمية على مستوى التوعية بجريمة الإرهاب الإلكتروني، والقدرة على تحقيق أهدافها وغاياتها الأساسية.

# القضية السادسة: المؤسسات الاجتماعية والأمنية والتوعية بالإرهاب الإلكتروني.

## جدول رقم (٧) المؤسسات الاجتماعية والأمنية والتوعية بالإرهاب الإلكتروني

عمالي	الإج	ة الملك مود		جامعة الإمام		رأي أعضاء هيئة التدريس بشأن فاعلية الدور		
7/.	5	7/.	5	7.	4	الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية والأمنية		
٤٥,٦	۲۱	۲٦,۱	١٢	19,7	٩	فعال		
٥٤,٤	۲٥	74,9	11	٣٠,٤	١٤	غير فعال		
1	٤٦	%0+	74	%0+	74	اجمالي التكرارات		
7/.	5	7.	<u> </u>	7.	5	مدى الاعتقاد بالتنسيق والتكامل بين هذه الأدوار		
٤١,٣	١٩	۱۷, ٤	٨	74,9	11	أعتقد		
٥٨,٧	۲۷	۳۲,٦	١٥	۲٦,١	١٢	لا أعتقد		
1	٤٦	%o•	74	%o•	74	اجمالي التكرارات		
7.	श	%	1	γ.	1	المعوقات التي تحد من فاعلية الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية والأمنية		
۱۳,٤	٣٩	٦,٥	19	٦,٩	۲٠	غياب التنسيق وتداخل الأدوار وتضاربها.		
۱۰,۳	۳٠	٣,٨	11	٦,٥	19	عدم تطوير برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.		
٩,٩	44	0,0	١٦	٤,٥	١٣	الاعتقاد الخاطئ بأن الإرهاب الإلكتروني قضية أمنية فقط.		
٧,٥	77	٤,١	١٢	٣, ٤	١٠	الدور السلبي لوسائل الإعلام وعدم القدرة على مواجهته.		
18,8	٤٢	٧,٥	77	٦,٩	۲٠	عدم وجود برامج متخصصة للتوعية بالإرهاب الإلكتروني.		
٧,٥	**	٣,٤	١٠	٤,١	١٢	عدم فهم المؤسسات لأهداف برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.		
1.1	٣١	٤,٥	١٣	٦,٢	١٨	اقتصار برامج التوعية بالإرهاب الْإلكتروني على بعض الفئات.		
14.7	٤٠	٦,٢	١٨	V,0	**	ضعف مهارات القائمين على برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.		
١٢٧	٣٧	٦,٩	۲٠	٥,٨	١٧	عدم توافر الدعم المادي والإمكانيات المادية اللازمة.		

مالي	الإجمالي		جامعة الملك سعود		جا. الإ	رأي أعضاء هيئة التدريس بشأن فاعلية الدور
%	٤	%	ك	%	5	الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية والأمنية
١٠٠	797	٤٨,٣	1 2 1	0 1,V	101	إجمالي التكرارات
7.	<u>5</u>	7/.	<u>1</u>	7/.	크	مقترحات لتعزيز فعالية الدور الذي الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية والأمنية
۱۳, ٤	٤١	٧,٢	77	۲,۲	١٩	التنسيق بين المؤسسات والدقة في توزيع الأدوار.
1 • , ٢	۲٦	٥,٦	۱۷	٤,٦	١٤	تطوير برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.
٩,٦	79	٤,٣	١٣	0,8	١٦	التأكيد على أن الإرهاب الإلكتروني مسؤولية جميع المؤسسات.
Λ,Υ	۲٥	٣,٣	١٠	٤,٩	10	تقويم دور وسائل الإعلام وتوظيفها للتوعية من الإرهاب الإلكتروني.
۱۳,۸	٤٢	٦,٦	۲٠	٧,٢	**	إعداد برامج متخصصة للتوعية بالإرهاب الإلكتروني.
11,0	٣٥	٤,٩	10	٦,٦	۲٠	المشاركة الفعالة في صياغة أهداف التوعية بالإرهاب الإلكتروني.
١٠,٩	44	٥,٣	١٦	٥,٦	۱۷	التوجه ببرامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني إلى جميع الفئات.
۱۲,۸	٣٩	٦,٢	19	٦,٦	۲٠	تأهيل وتمكين القائمين على برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني
٩,٨	٣٠	0,9	١٨	٣,٩	١٢	توفير الدعم المادي والإمكانيات المادية اللازمة.
1	٣٠٥	٤٩,١	10.	٥٠,٩	100	إجمالي التكرارات

يستدل من بيانات الجدول رقم (٧) ما يلي:

- أكد ما يزيد عن نصف عينة النخب الأكاديمية بنسبة (٤,٤٥٪) على عدم فاعلية الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية والأمنية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني لصالح النخب العلمية بجامعة جامعة الإمام عن الملك سعود بنسبة (٤,٠٣٪) لكل منهما على التوالي. ويعزو الباحث ذلك إلى التضارب والتداخل وغياب التنسيق بين أدوار هذه المؤسسات، وعدم تخصص القائمين على هذه الجهود أحياناً، أو تشتت هذه

الجهود بين أكثر من جهة أو عدم استمراريتها، أو القصور في أدائه حيث الاعتماد على الحلول الأمنية في المقام الأول، مثل العقوبات فقط بعيداً عن استخدام الحوار والعلاج الفكري.

في حين ذهب آخرون بنسبة (٥,٦ ٪) إلى فعالية الأدوار المبذولة لصالح النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (٢٦,١٪، النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (٢٦,١٪، ٦٩ ٪) لكل منهما على التوالي، ويمكن عزو ذلك إلى أن هذه المؤسسات تحاول قدر استطاعتها أداء هذه الأدوار، على الرغم من أنه يعتريها بعض القصور الواضح في عدم الاستفادة من أهل الاختصاص حال التوعية بالجريمة بوجه عام، وجرائم الإرهاب الإلكتروني بوجه خاص.

- أشار ما يزيد عن نصف عينة الدراسة بنسبة (٥٨,٧) إلى عدم اعتقادهم بالتنسيق والتكامل بين الأدوار التي تبذلها المؤسسات الاجتماعية والأمنية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني لصالح النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (٢,٢٣٪،١،٢٪) لكل منهما على التوالي، ويعزو الباحث ذلك إلى اعتمادهم على البرامج التقليدية المكررة التي لا تجذب انتباه الأفراد. بينما يشير البعض الآخر (٤١,٣) إلى الاعتقاد بوجود التنسيق والتكامل بين هذه الأدوار، ولكن بشكل ضعيف جداً أو ليس على المستوى المأمول لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٢٣٨٪، ١٧,٤٪) لكل منهما على التوالي.

- يأتي عدم وجود برامج متخصصة للتوعية بالإرهاب الإلكتروني في مقدمة المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الاجتماعية والأمنية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٤,٤٪) لصالح النخب العلمية

بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (٧,٥٪، ٢,٩٪) لكل منهما على التوالي. تلاه في المرتبة الثانية ضعف مهارات القائمين على برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٣,٤٪)؛ لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٧,٥٪، ٢,٢٪) لكل منهما على التوالي، وفي المرتبة الثالثة غياب التنسيق بين أدوار المؤسسات الاجتماعية والمؤسسات الأمنية وتضاربها بنسبة (١٣,٤٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٢,٥٪) لكل منهما على التوالي.

- ويعزو الباحث ذلك إلى حداثة جريمة الإرهاب الإلكتروني وطبيعتها المتميزة التي تتطلب برامج نوعية متخصصة للتوعية بطبيعتها الإجرامية ، بالإضافة إلى صعوبة استهداف مثل هذه البرامج عموم الأفراد ؛ نظراً لدقة البيانات التي ترتكز عليها عملية التوعية الأمنية بجرائم الإرهاب الإلكتروني ، بالإضافة إلى تعقد أساليب ووسائل الوقاية منها وحاجتها الماسة إلى المختصين في مجال تكنولوجيا الاتصالات.
- أفادت البيانات إلى أن أبرز مقترحات النخب العلمية للتغلب على المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الاجتماعية والأمنية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني؛ تتمثل على الترتيب في: أولاً: إعداد برامج متخصصة للتوعية بالإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٣,٨٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٧,٧٪، ٢,٦٪) لكل منهما على التوالي، ثانياً: التنسيق بين المؤسسات والدقة في توزيع الأدوار بنسبة (١٣,٤٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (١٣,٤٪) لكل منهما على التوالي، ثالثاً: تأهيل وتمكين الإمام بنسبة (٧,٤٪، ٢,٤٪) لكل منهما على التوالي، ثالثاً: تأهيل وتمكين

القائمين على برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٢,٨٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٦,٦٪، ٦,٢٪) لكل منهما على التوالى.

ويستدل من هذه النتيجة على مدى وعي النخب العلمية بمجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعتي الإمام والملك سعود بطبيعة المشكلات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الاجتماعية والأمنية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني داخل المجتمع السعودي، ليس هذا فحسب بل وقدرتهم البناءة على توصيف أهم المقترحات الجادة التي من شأنها التغلب على هذه المعوقات، علاوة على أثرها البناء في تطوير برامج التوعية ليس على مستوى جرائم الإرهاب الإلكتروني أو التقليدي وإنما على سبيل الجرائم عامة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجراحي، (٢٠١٥) والتي أكدت نتائجها على ضرورة تصميم وإعداد برامج لتوعية الأفراد، وخاصة الشباب بمخاطر جرائم الإرهاب الإلكتروني، وأساليب ووسائل الوقاية منها، وأيضاً دراسة خليل (٢٠١٩) والتي أوصت بضرورة تنسيق الجهود بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية للتصدي لجرائم الإرهاب الإلكتروني، والعمل على نشر ثقافة الوقاية والتوعية الاجتماعية بمخاطرها على مستوى الفرد والمجتمع.

وكذلك دراسة: .Tehrani et al طهراني وآخرين، (٢٠١٣م) والتي أضافت بعداً مهماً لتنسيق الجهود، بتأكيدها على ضرورة التعاون والتنسيق الدوليين بين الحكومات والهيئات الأمنية؛ نظراً لأهميته كعنصر حيوي لمواجهة الجرائم عبر الوطنية بوجه عام والإرهاب السيبراني بوجه خاص.

۸) القضية السابعة: معوقات دور النخب العلمية
 جدول رقم (۸) معوقات دور النخب العلمية

الإجمالي		جامعة الملك		جامعة الإمام		المعوقات
		<b>سعود</b> ك ٪				
	ك ك				<u> </u>	
١٠,٩	٣٣	۵,۳	١٦	٥,٦	۱۷	الانشغال بالأعباء الأكاديمية والمهام الإدارية.
٩,٢	۲۸	٤,٣	١٣	٤,٩	١٥	تبني بعض النخب الأفكار الدينية المتشددة.
17.9	٤٢	٧,٣	77	٦,٦	۲٠	تركيز النخب على تخصصاتهم العلمية فقط.
٩,٩	٣٠	٤,٦	١٤	٥,٣	١٦	الافتقار إلى المعلومات الدقيقة حول القضية.
177,7	٤٠	٦,٣	١٩	٦,٩	71	حساسية القضية وخوف البعض من مناقشتها.
٧,٩	7 £	٣,٦	11	٤,٣	١٣	ضعف الإمكانيات والموارد المادية والمعنوية المتاحة.
١٠,٢	۳۱	٤,٣	١٣	0,9	۱۸	عدم الاستفادة من خبراتهم وجهودهم وتوصياتهم العلمية
17,7	٣٧	٥,٦	١٧	٦,٦	۲٠	روطي هم المنطق التركيز على الجانب الأمني وإهمال الجوانب والأبعاد الأخرى.
0,9	١٨	۲,۳	٧	٣,٦	11	عدم التواصل مع الشباب ومناقشة مشكلاتهم والتقليل من شأنهم.
٦,٥	۲٠	٣,٩	۱۲	۲,٦	٨	الاعتماد على أسلوب التلقين والحفظ دون الحوار والمناقشة.
1 • •	۳۰۳	٤٧,٥	١٤٤	07,0	109	إجمالي التكرارات

أشارت بيانات الجدول رقم (٨) إلى أن هناك العديد من المعوقات التي تحد من فاعلية دور النخب العلمية على مستوى عملية التوعية بجرائم الإرهاب الإلكتروني، يمكن تصنيفها وفقاً للمصادر التالية: -

(أ) المصدر الأول: النخب العملية، حيث الانشغال بالأعباء الأكاديمية والمهام الإدارية، تركيز النخب على تخصصاتهم العلمية فقط، تبني بعض النخب الأفكار الدينية المتشددة.

(ب) المصدر الثاني: المؤسسات الاجتماعية والأمنية، حيث عدم الاستفادة من خبراتهم وجهودهم وتوصياتهم العلمية، التركيز على الجانب

الأمني وإهمال الجوانب والأبعاد الأخرى، عدم التواصل مع الشباب ومناقشة مشكلاتهم والتقليل من شأنهم.

(ج) المصدر الثالث: المؤسسات التعليمية، حيث ضعف الإمكانيات والموارد المادية والمعنوية المتاحة، الاعتماد على أسلوب التلقين والحفظ دون الحوار المناقشة البناء.

(د) المصدر الرابع: جريمة الإرهاب الإلكتروني، حيث الافتقار إلى المعلومات الدقيقة حول القضية، حساسية القضية وخوف البعض من مناقشتها.

يتضح مما سبق مدى وعي المبحوثين بالمعوقات التي تحد من فاعلية دورهم على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى إدراكهم للترتيب المنطقي لأولوية هذه المعوقات والتي يتجسد أهمها في: أولاً: تركيز النخب على تخصصاتهم العلمية فقط بنسبة (١٣,٩٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (٧,٧٪، ٢,٦٪) لكل منهما على التوالي، ويعزو الباحث ذلك إلى الروتين العلمي الخاص بالتدرج الوظيفي للنخب العلمية والذي يفرض عليهم الإنتاج العلمي في تخصصاتهم العلمية الدقيقة بعيداً عن التخصصات الفرعية الأخرى لقبول هذا الإنتاج وتأهيله للترقى ونيل الدرجة العلمية الأعلى.

ثانياً: حساسية القضية وخوف البعض من مناقشتها بنسبة (١٣,٢٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٦,٩٪، ٣,٢٪) لكل منهما على التوالي، ويعزو الباحث أهمية هذا المعوق إلى عاملين: - العامل الأول: كون هذه القضية من قضايا الأمن العام التي

تنطوي على المزيد من الأهمية والسرية، وتتطلب المزيد من الحذر في مناقشتها بهدف عدم التقليل من الجهود الأمنية، وبالتالي الوقوع تحت طائلة القانون، أو تشكيل الرأي العام على نحو غير موضوعي في ظل ندرة المعلومات التي تعبر عن حجم وطبيعة هذه الجريمة بشكل دقيق وعلمي، العامل الثاني: تنظر الجماعات الإرهابية إلى الباحثين في هذا المجال على أنهم أعداء؛ ومن ثم تضعهم على قائمة الاغتيال وهذا عايشناه في العديد من الدول الإسلامية والعربية والدولية، ولعل أبلغ مثال على اغتيال العديد من النخب العلمية والمثقفة المناهضة للأعمال الإرهابية لردع أقرانهم عن اتخاذ مثل هذا الموقف.

ثالثاً: التركيز على الجانب الأمني وإهمال الجوانب والأبعاد الأخرى بنسبة (١٢,٢٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بنسبة (٢٠٨٪، ٢٠٥٪) لكل منهما على التوالي، ويعزو الباحث ذلك إلى بنسبة (٢٠٨٪، ٢٠٥٪) لكل منهما على التوالي، ويعزو الباحث ذلك إلى اثارها السلبية التي تستهدف في المقام الأمن إشاعة الفوضى ونشر الرعب بين الأفراد والجماعات لتهديد أمن واستقرار المجتمع، والتي دفعتهم إلى التركيز على أبعادها الأمنية لإبراز مخاطرها التي لاحصر لها على مستوى المجتمعات الإنسانية دون استثناء؛ بالإضافة إلى إنشاء العديد من الجهات الأمنية المراكز البحثية المتخصصة في الجريمة وقضايا الأمن العام، ومن الملاحظ أن هذه البحثية المتعلمية والتخصيص والبعد عن المنهجية والشمول في المعالجة العلمية لجريمة الإرهاب الإلكتروني؛ نظراً لأن هذه الجريمة ما هي إلا إفراز للعديد من المتغيرات والعوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والبيئية والتقنية والعقائدية التي بلورة هذه الجريمة وشكلت عناصرها وصورها المختلفة، وأدق دليل على ذلك ما تكشف عنه الأهداف الإجرامية

التي يسعى القائمون على الإرهاب الإلكتروني إلى تحقيقها سواء على مستوى المجتمع الافتراضي الذي لا يعرف حدود الوقت أو الزمان.

# ٩) القضية الثامنة: توصيات النخب العلمية جدول رقم (٩) توصيات النخب العلمية

الإجمالي		جامعة الملك		جامعة		
		سعود		الإمام		توصيات النخب العلمية
%	٤	%	ك	%	٤	
٨	۲٥	٣,٥	11	٤,٥	١٤	تأهيل النخب العلمية وتمكينهم علمياً وعملياً.
۱۱,	47	٥,١	١٦	٦, ٤	۲٠	استبعاد النخب التي تتبنى الأفكار الدينية المتشددة.
۱۳,	٤٢	٦, ٤	۲٠	٧,١	77	توفير الإمكانيات والموارد المادية والمعنوية اللازمة.
۱۰,	٣٢	٤,٨	١٥	0,0	۱۷	الاستفادة من خبراتهم وجهودهم وتوصياتهم العلمية.
۹,۹	٣١	٥,١	١٦	٤,٨	١٥	إدراج قضية الإرهاب الإلكتروني ضمن أولوياتهم البحثية.
٦, ٤	۲٠	۲,۲	~	٤,٢	14	التواصل مع الشباب ومناقشة مشكلاتهم وعدم التقليل من شأنهم.
0, £	٧٧	٣,٨	١٢	١,٦	٥	إتاحة المعلومات والبيانات حول قضايا الإرهاب الإلكتروني.
۱۲,	٤٠	٦,٧	*1	٦,١	19	تشجيع النخب على إجراء دراسة متعمقة حول قضايا الإرهاب الإلكتروني.
17, 7	٣٨	٦,٤	۲٠	٥,٨	١٨	تنظيم الفعاليات العلمية بصورة منتظمة لمناقشة قضايا الإرهاب الإلكتروني.
١٠	٣١	0,0	۱۷	٤,٥	١٤	تنقية المناهج التعليمة من الأفكار المشوشة والاعتماد على أسلوب الفهم.
٨	۲٥	٣,٥	11	٤,٥	١٤	
1	411	٤٩,٥	100	0 + , 0	107	إجمالي التكرارات

يتضح من بيانات الجدول رقم (٩) أن معظم المبحوثين قد أكدوا على أن أبرز مقترحات تعزيز دور النخب العلمية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني، تتمثل في: أولاً: توفير الإمكانيات والموارد المادية والمعنوية اللازمة بنسبة

(١٣,٥٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام عن جامعة الملك سعود بفارق طفيف بنسبة (١٠,١٪، ٢٠٤٪) لكل منهما على التوالي. ثانياً: تشجيع النخب على إجراء دراسة متعمقة حول قضايا الإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٢٨٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الملك سعود عن جامعة الإمام بنسبة (٢٠٪، ١٦٪) لكل منهما على التوالي. ثالثاً: تنظيم الفعاليات العلمية بصورة منتظم لمناقشة قضايا الإرهاب الإلكتروني بنسبة (١٢٠٪) لصالح النخب العلمية بجامعة الإمام بنسبة (١٢٠٪، ٨٥٪) لكل منهما على التوالي.

يستدل من هذه النتيجة على أن الموارد المادية والمعنوية تمثل أهم المتغيرات الإيجابية لتعزيز دافعية دور النخب العلمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني، والتي غالباً ما تتضح أهم مظاهرها في المكافآت المالية، الهدايا، الدرجات، العلاوات الاستثنائية، خطابات الشكر والثناء، شهادات التقدير، التصاريح العلمية ؛ التي تمنح لهؤلاء النخب نظير قيامهم بعمل متميز أو جهد واضح للنهوض بدورهم على مستوى التوعية بهذه الجريمة، علماً بأن هذه الموارد أو الحوافز المادية والمعنوية إن صح التعبير تتوقف أهميتها على الحرص في توفيرها بشكل موضوعي وعادل، حتى لا تكون أداة سلبية لإعاقة عملية التوعية بجريمة الإرهاب الإلكتروني.

وجديرُ بالذكر أن التشجيع على إجراء دراسة متعمقة حول قضايا الإرهاب الإلكتروني ؛ تمثل أهم الحوافز المادية والمعنوية التي تلقى استحسان النخب الأكاديمية ، خاصة وأنها تكسبهم الشعور بالأهمية والقيمة المادية والمعنوية لوجودهم ومكانتهم العلمية ، فلا غرو أن الرسالة العلمية التي

يحتكم إليها النخب العلمية تعد من أنبل وأسمى المقاصد الإنسانية السامية ؛ الهادفة إلى المحافظة على الكيان الاجتماعي وصيانة أمنه واستقراره ضد الجرائم التي تهدد أواصره وتسعى إلى إشاعة الفوضى والخوف والذعربين أفراد المجتمع، ولا شك أن جميع هذه المخاطر تجسدها جريمة الإرهاب الإلكتروني.

أما بالنسبة لتنظيم الفعاليات العلمية بصورة منتظمة لمناقشة قضايا الإرهاب الإلكتروني ؛ فإن الباحث يعزو أهميتها على مستوى التوعية في فوائد عدة ، من أهمها تشجيع الباحثين على إجراء الدراسات العلمية المتعمقة حول هذه الجريمة ، والاستفادة من تبادل الخبرات العلمية والنماذج العلمية الناجحة في مجال التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

ومحصلة هذه التوصيات أنها تمثل بشكل أو بآخر سلاح ذو حدين: الحد الأول تنمية وتطوير البحث العلمي في مجال الجريمة بوجه عام وجرائم الإرهاب الإلكتروني بوجه خاص؛ علماً بأن أهمية ذلك تتضح في تضافر جهود كافة المؤسسات العاملة في الفضاء الرقمي لإنشاء قاعدة بيانات لحصر جميع المعطيات الخاصة بالإرهاب الإلكتروني والحد الثاني: تطوير آليات ووسائل التوعية بجرائم الإرهاب الإلكتروني وإبراز أهميتها وأهدافها على مستوى الفرد والمجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ابوعمار (٢٠١٥) التي أكدت على أن أهم الإجراءات الاحترازية الدولية التي تعتمد عليها التجربة الفرنسية في مواجهة خطر الإرهاب، تتمثل في: تنمية وتطوير البحث العلمي لدراسة وتحليل هذه الظاهرة بشكل أعمق والكشف عن المعالم الرئيسة للفكر

الإرهابي في الفضاء الإلكتروني كما في الواقع الملموس، وأيضاً دراسة خليل (٢٠١٩م) التي أظهرت نتائجها أهمية تطوير المناهج العلمية وتنقيتها من الشوائب والأفكار التي تصيغ عقول الطلاب في بوتقة من التطرف والجمود، والعمل على إدراج مواد علمية جديدة تُعنى بالوقاية من الجرائم المعلوماتية بوجه عام والإرهاب الإلكتروني بوجه خاص، وسبل تحصين الأفراد من آثارها السلبية، وكذلك دراسة الصاعدي (٢٠١٠) والتي نوهت إلى أهمية تنظيم الفعاليات العلمية والثقافية التي تناقش الموضوعات الخاصة بظاهرة الإرهاب الإلكتروني والمشاركة فيها سواء على الصعيد المحلي أو الوطني أو الدولي.

### ثانياً: نتائج دليل المقابلة

أسفر دليل المقابلة عن العديد من النتائج المهمة، والتي يمكن صياغتها في ضوء قضايا رئيسة عدة بيانها كالآتي:

### ١) القضية الأولى: مفهوم الإرهاب الإلكتروني.

أفادت النتائج بأن الإرهاب الإلكتروني يعبر عن المعاني التالية: (أ) استخدام التقنيات الرقمية الحديثة المتاحة لنشر الأفكار المنحرفة والترويج لها، واستخدام الإنترنت لبث الخوف والرعب في المجتمع المستهدف لتحقيق أهداف معينة. (ب) نشر أفكار الإرهاب وأخباره وتمجيد رموزه في برامج التواصل الاجتماعي. (ج) استخدام تقنيات الاتصال والتواصل الحديثة لأغراض إرهابية. (د) استغلال التقنية في الأهداف الضارة بسلامة وأمن المجتمع.

يستدل من هذه التعريفات على أن الإرهاب الإلكتروني يفيد المعنى المتعارف عليه بالإرهاب التقليدي القائم على التخريب والترويع ونبذ الأمن

والاستقرار والإضرار بالمصالح العامة والخاصة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى التقنيات الحديثة أو تكنولوجيا الاتصال بمعنى أدق ما هي إلا وسيلة لعولمة الإرهاب واتساع نطاقه خاصة وأن الكيانات والمنشآت والأفراد التي يستهدفها الإرهابيون داخل المجتمع الافتراضي ينتمون إلى المجتمع الإنساني الواقعي بالفعل، وأن الأضرار التي تترتب على الهجمات الإرهابية يتعدى نطاق تأثيرها السلبي للمجتمعين.

وجديرُ بالذكر أن وسائل التواصل الاجتماعي تعد أبرز الوسائل والتطبيقات التقنية التي يعتمد عليها الإرهابيون لنشر أفكارهم المتطرفة والترويج لها، نظراً لسعة انتشارها بين الأفراد والاعتماد عليها كأداة للعديد من الأغراض الاتصالية والاجتماعية، مثل: التواصل، التسويق، الترفيه والتسلية، التوعية.

#### ٢) القضية الثانية: مفهوم التوعىة بالإرهاب الإلكتروني.

ذهب بعض المختصين إلى أن التوعية بالإرهاب الإلكتروني تفيد: البرامج التي تستخدمها المؤسسات الأمنية لتوعية الأفراد المستهدفين بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، وكذلك توعية مؤسسات الدولة ببرامج مماثلة لدرء الخطر عنها بطرق علمية تقنية سليمة.

بينما ذهب آخرون إلى أنها: مجموعة البرامج والأنشطة التي تحذر وتنبه من مخاطر الإرهاب الإلكتروني ووسائل الوقاية منه.

تشير هذه الآراء إلى أن التوعية بالإرهاب الإلكتروني ترتكز على عناصر عدة هي: التعريف بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، زيادة الثقافة بأضرار تقنيات وتكنولوجيا الاتصال، الأفراد والمؤسسات هم الفئات المستهدفة، وسائل الوقاية من الإرهاب الإلكتروني.

### ٣) القضية الثالثة: عناصر التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

تتضح عناصر التوعية بالإرهاب الإلكتروني في كُلٍ من العناصر المادية والمعنوية التالية: العلم الشرعي الصحيح، الإجادة التامة للحساب الآلي، الانضباط في الفكر والعمل، الإعلام المضاد الهادف إلى توعية الأفراد وتعزيز سلوكياتهم وقيمهم الإيجابية، المحاضرات، الإعلانات التوعوية، الأفلام القصيرة، المطبوعات، شاشات التوقف عند إشارات المرور، النشرات الإلكترونية، الهدايا الرمزية، الاستفادة من أسبوع أمن المعلومات.

#### ٤) القضية الرابعة: أهداف التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

أسفرت أجوبة المختصين بالمؤسسات الأمنية المعنية بالإرهاب الإلكتروني إلى أن أهم أهداف التوعية بهذه الجريمة تتمثل في التوعية بمخاطر الإرهاب بوجه عام والإرهاب الإلكتروني بوجه خاص، ومن هذا الهدف تنبثق الأهداف التالية:

- ترسيخ المبادئ التي يقوم عليها المجتمع والدفاع عنها.
- العمل على إرساء مبادئ الأمن والاستقرار داخل المجتمع.
- وقاية الأفراد وخاصة الشباب من مخاطر الإرهاب الإلكتروني.
  - تعزيز دور المواطن في المحافظة على أمن المجتمع واستقراره.
- إكساب المواطن مهارات التعامل مع مخاطر الإرهاب الإلكتروني.
- التعريف بأهم السمات والخصائص المميزة بالإرهابيين وأهدافهم التخريبية والمتطرفة.

- التواصل مع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية للمشاركة في المجهود المبذولة في إطار عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني.
  - ٥) القضية الخامسة: موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

أسفرت النتائج عن الموضوعات الرئيسة التي ينبغي أن تشتمل عليها التوعية بالإرهاب الإلكتروني تتمثل على الترتيب في: مصادر تمويل الإرهاب الإلكتروني، ثقافة الإرهاب الإلكتروني ومبرراته الفكرية والعقائدية، الوسائل التقنية والأساليب التي يعتمد عليها الإرهاب الإلكتروني، مثل الحسابات الوهمية والمواقع الإلكترونية المتطرفة، الأهداف المعلنة والخفية التي يسعى الإرهاب الإلكتروني إلى تحقيقها، موقف الدولة من الإرهاب الإلكتروني والجهود المبذولة لمكافحة هذه الجريمة والوقاية منها، إبراز موقف الدين والشرائع السماوية من الإرهاب بوجه عام والإرهاب الإلكتروني بوجه خاص.

 ٦) القضية السادسة: الفئات الاجتماعية المستهدفة من برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

يتضح من استجابات المبحوثين أن الموطن هو نواة التوعية، ويقصدون بالمواطن جميع فئات المجتمع البالغين وغير البالغين، مع التأكيد على أولوية الشباب والمراهقين عصب الأمة وحاضرها، تلاهم الفئات الأخرى من النساء وكبار السن والأطفال.

٧) القضية السابعة: الأسس العلمية للتوعية بالإرهاب الإلكتروني.

أجمع المبحوثون على أن عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني يجب أن ترتكز على الأسس العلمية والمنهجية التي من أبرز مظاهرها: الدراسة

المتعمقة لجريمة الإرهاب الإلكتروني، تحديد الأفراد المستهدفين، تحديد أهداف التوعية وغاياتها، التخطيط الجيد لبرامج التوعية، الإدارة الإستراتيجية لبرامج التوعية، التنسيق والتشبيك مع المؤسسات الاجتماعية، الاستفادة من دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية داخل المجتمع والعمل على تفعيل هذا الدور وتحديد اختصاصاته؛ للحد من تضارب الأدوار أو عدم إيضاحها، الاستعانة بالنخب العلمية والكوادر العلمية والمهنية المتخصصة، تقييم برامج التوعية في مرحلها المختلف، بالإضافة إلى الانطلاق من القيم الدينية والفكرية الصحيحة التي تحث على الوسطية والاعتدال، الاستفادة من وسائل الإعلام وتطبيقات التقنية.

# القضية الثامنة: العيوب التي تتخلل دور النخب العلمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

تتضح أبرز العيوب التي تتخلل دور النخب العلمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني كما يراها المختصين بالمؤسسات الأمنية المعنية بالإرهاب الإلكتروني فيما يلي: عدم المبادرة الإيجابية والتطوع، البحث عن الشهرة والظهور الإعلامي، البحث عن العوائد المادية المجزية فقط والامتناع حال عدم جدواها أو توافرها، الانشغال بالأعباء الأكاديمية والمهنية، البعد عن الشباب والمراهقين وعجزهم عن معرفة مداخل الإرهاب لهم، الانحياز للتخصص واعتبار مهمة التوعية إحدى الوظائف المنوطة بالمؤسسات الأمنية فقط، غياب المصداقية لدى البعض، إلى غير ذلك من العيوب التي تؤثر على دورهم على مستوى عملية التوعية وبالتالى تفقد برامج التوعية فائدتها.

### ٩) القضية التاسعة: إيجابيات دور النخب العلمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

تتمثل أهم هذه الايجابيات في: الاستفادة من جهودهم وخبراتهم العلمية، عمل الدعاية الإيجابية والتعريف بأهمية برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني وأهدافه، استشعار الكثير منهم بالولاء والانتماء والمسؤولية المجتمعية، الدور البناء في نشر الوعي بجريمة الإرهاب الإلكتروني والجرائم المرتبطة بها والمنبثقة عنها، القدرة على التأثير وتوظيف الإستمالات الإقناعية بشكل جيد ومتزن، اللغة الراقية في الكتابة.

### ١٠) القضية العاشرة: مدى ارتقاء جهود النخب العلمية لمستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

تضاربت آراء المختصين بالمؤسسات الأمنية المعنية بالإرهاب الإلكتروني فقد أفاد البعض بان جهود النخب العلمية ترتقي لمستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني بشكل جيد، في حين ذهب البعض الآخر إلى عدم ارتقاء هذه الجهود للمستوى المطلوب؛ ويعزو الباحث ذلك حساسية قضية الإرهاب الإلكتروني وصعوبة الحصول على المعلومات الدقيقة المتوفرة حولها.

# ١١) القضية الحادية عشر: معوقات دور النخب العلمية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

تتضح أهم المعوقات التي تحد من فاعلية دور النخب العلمية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني في غياب الحوافز المادية والمعنوية، عدم تحمس كثير من النخب العلمية بالاهتمام بقضايا الإرهاب الالكتروني، عدم توافر البيانات والإحصاءات العلمية الدقيقة، عدم وعى النخب بطبيعة جريمة الإرهاب

الإلكتروني وأهدافها، عدم فتح قنوات مباشرة للتواصل مع الشباب والمراهقين، القناعة الشخصية بالتركيز على البعد الأمني لجريمة الإرهاب الإلكتروني فقط وإهمال الأبعاد الأخرى.

١٢) القضية الثانية عشر: المقترحات لتعزيز دور النخب العلمية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

تتمثل أهم المقترحات لتعزيز دور النخب العلمية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني، في تحفيز النخب العلمية ودعوتهم إلى ممارسة الدور الإيجابي على مستوى التوعية بالإرهاب بوجه عام والإرهاب الإلكتروني بوجه خاص، وتوفير الدعم المادي والمعنوي الكافي لهم، الاستفادة من خبراتهم وجهودهم العلمية، التواصل مع الفئات الاجتماعية وخاصة الشباب والمراهقين، إنشاء مراكز لصناعة الفكر الوسطي، توفير البيانات والإحصاءات الدقيقة حول قضية الإرهاب الإلكتروني.

١٣) القضية الثالثة عشر: مدى أسبقة إعداد برامج للتوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني.

أفادت النتائج بأن المؤسسات الأمنية الرسمية سبق لها إعداد العديد من برامج للتوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني والتي من أبرزها برنامج المناصحة الوقائية الذي استهدف جميع الفئات الاجتماعية والمقيمين على أرض المملكة العربية السعودية من الجنسيات المختلفة والذي يهدف إلى توعية المجتمع بوجوب الالتفاف حول ولاة الأمر ومعرفة المنهج الصحيح للمسلم عند حصول الفتن، وأخذ العلم من مصادره الصحيحة، وتجنب الفكر الضال وأصحاب الشبهات، والتعريف بأهمية الشباب في المجتمع.

١٤) القضية الرابعة عشر: الجهود الرسمية وغير الرسمية التي تبذلها المؤسسات الأمنية لمواجهة الإرهاب الإلكتروني.

أجمع المبحوثون على أن الدولة تبذل جهوداً ملموسة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني، منها ماهو ظاهر ومعلوم وموثق ومنها ما هو خفي لا يعلمه إلا المختصين لأسباب أمنية. وهذا يتفق مع ما أشار إليه الصاعدي (٢٠١٠م) الذي وثق العديد من مظاهر الجهود الرسمية التي تبذلها المؤسسات الأمنية بالمملكة العربية السعودية لمواجهة الإرهاب الإلكتروني، وقد صنفها في ثلاث مستويات على النحو التالى:

(۱) المستوى الأول: المستوى المحلي: حيث "تحديث وتطوير واستحداث أجهزة أمنية معنية بمكافحة الإرهاب، تعزيز التعاون والتنسيق بين مختلف الجهات الأمنية وغير الأمنية، وضع قيود مشددة على صناعة أو استيراد أو بيع أو حيازة أو تداول أو اقتناء الأسلحة والذخائر والمواد الكيميائية، التعامل بحزم مع مرتكبي الجرائم الإرهابية وتعقبهم واتخاذ الإجراءات القانونية والقضائية بحقهم وفقاً للشريعة الإسلامية والقوانين المرعية في المملكة والتزاماتها الدولية، وإنشاء لجنة وطنية دائمة لمكافحة الإرهاب تُعنى بغسيل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب، بالإضافة إلى إصدار أنظمة عدة مثل: نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله، نظام مكافحة غسيل الأموال، نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية.

أضف إلى ذلك تطوير استراتيجيات مواجهة الإرهاب؛ التي ترتكز على إشراك المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، في عملية وقاية ومكافحة الفكر الإرهابي والمتطرف، بناء إستراتيجية مواجهة الانحرافات

الفكرية في المجتمع السعودي عام (٢٠٠٨م)، إستراتيجية رصد الشبهات المثارة على شبكة الإنترنت وتطبيقات التواصل الاجتماعي، وتفنيدها والرد عليها بأسلوب علمي مقنع، إعداد إستراتيجية شمولية لمواجهة الفكر المتطرف وتقوية اللحمة الوطنية في عام (٢٠١٦م)، إنشاء مركز المناصحة والرعاية لمعالجة الفكر المنحرف.

- (۲) المستوى الثاني: على المستوى الوطني: حيث إقرار الإستراتيجية الموحدة لدول مجلس التعاون لمكافحة التطرف المصحوب بالإرهاب عام (۲۰۰۲م)، إقرار الإستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب عام (۱۹۹۸م) والاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب عام (۱۹۹۸م) التي تعدمن أهم الانجازات الأمنية بين الدول العربية لمواجهة الإرهاب بمنظور عربي مشترك.
- (٣) المستوى الثالث: على المستوى الدولي: حيث (أ) مبادرة الملك عبدالله بن عبد العزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (عام ٢٠٠٥م) وكذلك تبنيها عام (٢٠١٥م) للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب والذي يضم (٤١) دولة إسلامية.
- (ب) إنشاء المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال) في مدينة الرياض، وكذلك مركز الحرب الفكرية التابع لوزارة الدفاع عام (٢٠١٧).
- (ج) تبادل الخبرات والمعلومات مع الدول الشقيقة والصديقة لتدمير بنية الخلايا الإرهابية واعتقال القادة والمنظرين والمخططين لها.
- (د) الإسهام في عدد كبير من العمليات الإرهابية الوشيكة داخل المملكة وخارجها وإنقاذ أرواح الأبرياء.

# ١٥) القضية الخامسة عشر: أهم الأفكار التي تروج لها الجماعات الإرهابية عبر المواقع الإلكترونية.

أشارت النتائج إلى أن أهم الأفكار التي تروج لها الجماعات الإرهابية عبر المواقع الإلكترونية تتمثل في استقطاب الشباب المتحمس للدفاع عن الدين وهي دعوى بعيدة كل البعد عن الحقيقة، والعمل على اختراق تجمعاتهم وبث الفكر الضال المتطرف بينهم، الاستفادة من الشباب الذي يجيد التعامل مع التكنولوجيا واستخدامهم في الحرب المعلوماتية، الخروج على قيم ومبادئ المجتمع والتشكيك في الثوابت العامة.

# ١٦) القضية السادسة عشر: السمات الدالة على مواقع الإرهاب الإلكتروني.

في البداية يجب الإشارة إلى أن الإرهاب يقوم بإنشاء وتصميم مواقع على شبكة الإنترنت إما لبث أفكارهم الضالة والدعوة إلى مبادئهم المتطرفة ولإبراز قوة كيانهم الإرهابي، وإما لتعبئة فكر الأفراد وتجنيد أعضاء جدد، وإما للتواصل وتبادل المعلومات وتلقين الأوامر، وإما للتدريب على استخدام الوسائل والأساليب غير المشروعة لشن الهجمات الإرهابية مثل صناعة المتفجرات، طرق اختراق البريد الإلكتروني، السطو على المواقع وتدميرها، التسلل إلى المواقع المحجوبة، برمجة الفيروسات ونشرها، ومن أهم مواقع الإرهاب الإلكتروني التي برزت على شبكة الإنترنت (عبدالمنعم وكامل، الإرهاب الإلكتروني التي برزت على شبكة الإنترنت (عبدالمنعم وكامل،

١. موقع النداء: الموقع الرسمي الذي تصدر نشر البيانات الإعلامية لتنظيم القاعدة عقب أحداث الحادى عشر من سبتمبر (٢٠٠١م).

ذروة السنام: صحيفة إلكترونية دورية للقسم الإعلامي لتنظيم القاعدة.

٣. صوت الجهاد: مجلة نصف شهرية يصدرها ما يسمى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، وتتضمن مجموعة من البيانات والحوارات مع قادة التنظيم ومنظريه.

٤. البتار: مجلة عسكرية إلكترونية متخصصة تصدر عن تنظيم القاعدة،
 وتختص بالمعلومات العسكرية والميدانية والتجنيد.

وتتمثل أهم السمات الدالة على مواقع الإرهاب الإلكتروني في: السرية، صعوبة الوصول إليها، الترميز، البرمجة العالية، الفكر المتشدد، التطوير المستمر.

١٧) القضية السابعة عشر: التنظيمات الإرهابية التي تستهدف الشباب السعودي عبر مواقعها على شبكة الإنترنت.

يعد تنظيم داعش وتنظيم حزب الله وتنظيم الحوثيين والمنظمات المعادية الأخرى من أبرز التنظيمات الإرهابية التي لا تستهدف الشباب السعودي عبر مواقعها على شبكة الإنترنت فقط وإنما جميع شباب العالم، فالتنظيمات الإرهابية لا تنتمي إلى وطن أو مجتمع أو عقيدة، بل تستهدف جميع الأفراد بغض النظر عن جنسياتهم وفئاتهم العمرية.

١٨) القـضية الثامنـة عـشر: المخـاطر المترتبـة علـى انتـشار الإرهـاب الإلكتروني في المجتمع السعودي.

للإرهاب الإلكتروني مخاطر عدة؛ لعل من أهمها: تلويث الفكر بالمفاهيم الضالة والمتشددة، السعى نحو تفكيك المجتمع، إثارة الفوضى، الاغتراب

الاجتماعي، نشر العداوة بين الأفراد داخل المجتمع، ظهور حراك ثقافي يتبنى العنف ضد المجتمع، الخروج على الثوابت العقائدية والمجتمعية، تزييف الوعي، نشر الشائعات، العبث بالأنظمة التقنية وقواعد البيانات، سرقة المعلومات، التدمير الفيزيائي لأجهزة الحاسوب.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه عبدالغفار (٢٠١٩م) من التأكيد على أن أهم مخاطر الإرهاب الإلكتروني هي: لحصول على المعلومات، والتجسس على المنظمات الأمنية؛ بهدف القيام بهجمات بناءً على تلك المعلومات؛ للتأثير على العامل النفسي لدى الجمهور، وإصابة المواقع الإلكترونية التابعة للأهداف الإستراتيجية والمرافق الحيوية في البلاد.

١٩) القصية التاسعة عشر: إجراءات للوقاية من مخاطر الإرهاب الإلكتروني.

يستدل من أجوبة المبحوثين على أن المعرفة والتعلم والوعي بمخاطر الجماعات الإرهابية الإلكتروني تمثل أهم الإجراءات الأمنية التي ينبغي على الأفراد الإلتزام بها للوقاية من مخاطر الإرهاب الإلكتروني، تلا ذلك عدم الدخول إلى المواقع المشبوهة، وأخيراً المحافظة على سرية بياناتهم الشخصية على شبكة الإنترنت، وتوفير برامج الحماية الأمنية اللازمة لتطبيقاتهم الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

٢٠) القضية العشرون: معوقات فاعلية دور المؤسسات الأمنية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

تتجسد أهم المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الأمنية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني، في الجهل المركب، أي جهل الأفراد بالجهود

المبذولة من قبل المؤسسات الأمنية لمكافحة الإرهاب الإلكتروني للمحافظة على أمن واستقرار المجتمع هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى جهل الأفراد بطبيعة التنظيمات الإرهابية الإلكترونية وأهدافها التدميرية ومخاطرها السلبية على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمعات.

٢١) القضية الحادية والعشرون: مقترحات تعزيز القيم الأمنية لدى المواطن السعودي للوقاية من الإرهاب الإلكتروني.

ذكر المبحوثون عدد من المقترحات لتعزيز القيم الأمنية لدى المواطن السعودي للوقاية من الإرهاب الإلكتروني في:

- تطوير برامج التوعية بجرائم الإرهاب الإلكتروني الحالية.
- إعداد برامج حديثة ومتطورة للتوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني.
- الاستفادة من جهود وخبرات النخب والكوادر العلمية المتخصصة.
- تعزيز دور الإعلام في التوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني وآثاره السلمة.
- دعم المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وتعزيز دورهم في التوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني.
- إدراج مقرر دراسي في مدارس التعليم العام بمختلف مستوياته الدراسية يهدف إلى توعية النشء بمخاطر الإرهاب الإلكتروني.

\* \* \*

#### الخاتمة

يتضح من خلال العرض السابق أن التوعية بالإرهاب الإلكتروني ضرورة ماسة للوقاية من أضرار ومخاطر هذه الجريمة، وأن المؤسسات الحكومية بوجه عام ومؤسسات التعليم الجامعي والمؤسسات الأمنية بوجه خاص تقوم بدور بارز على مستوى عملية التوعية بظاهرة الإرهاب الإلكتروني ؛ سواء من حيث التعريف بطبيعة هذه الجريمة وعناصرها وأدواتها وأساليبها الرئيسة، أو من حيث التعريف بثقافة هذه الجريمة والعوامل الأساسية التي ترتكز عليها، والعلاقة بينها وبين الفكر الضال والمتشدد، هذا بالإضافة إلى الكشف عن آثارها السلبية على مستوى الفرد والمجتمع، ومن منطلق ذلك فقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أ. أولاً: نتائج دليل مقابلة النخب الأكاديمية: -
- تستحوذ فئة الذكور على ما نسبته (٧١,٧٪) من إجمالي المبحوثين، مقارنة بفئة الإناث والتي استحوذت على (٢٨,٣٪).
- ينتسب (٦٣٪) من النخب الأكاديمية الاجتماعية بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود إلى الجنسية السعودية، تلاهم غير السعوديين بنسبة (٣٦,٩٪) من ينتسبون إلى الجنسية المصرية.
- تحتل الفئة العمرية (٥١ عام فأكثر) المرتبة الأولى بين المبحوثين بنسبة (٤٥٪)، تلاها الفئة العمرية (٤٦ ٥٠ عام) بنسبة (٣٤٨٪)، ثم الفئة العمرية (٤١ ٥٠ عام) بنسبة (١٥,٢٪) من المبحوثين.

- احتلت درجتي أستاذ مشارك وأستاذ مساعد على مقدمة درجات النخب الأكاديمية الاجتماعية بجامعتي الإمام والملك سعود الإسلامية بنسبة (٨٠٤٪) لكل منهما على حدة، تلاهم درجة أستاذ بنسبة (٣٠٠٪).
- ينتمي ما يزيد عن نصف عينة النخب الأكاديمية إلى تخصص الخدمة الاجتماعية بنسبة (٥٨,٧)، تلاهم المنتمين إلى تخصص علم الاجتماع بنسبة (٣٩,١٪) من إجمالي المبحوثين.
- تتوزع سنوات الخبرة التي يمتلكها النخب العلمية على ست درجات رئيسة على الترتيب: الخبرة العليا (من ٢١ عام فأكثر) بنسبة (٤٧,٨٪)، الخبرة فوق الدنيا (من ٦٠ ١٠ أعوام) بنسبة (٢١,٧٪)، الخبرة فوق المتوسطة (من ٢١٠ ٢٠ عام) بنسبة (١٥,١٪)، الخبرة المتوسطة (من ٢١٠ ١٥ عام) بنسبة (١٣٠١٪)، الخبرة الدنيا (من ٢١ ٥ أعوام) بنسبة (٢,٢٪) من إجمالي العينة.
- أكد معظم المبحوثين بنسبة (٨٤٨٪) على مشاركتهم في الأنشطة العلمية المتعلقة بقضايا الإرهاب الإلكتروني.
- يؤكد معظم المبحوثين بنسبة (٧٦,١٪) على أنه قد سبق لهم القيام بإعداد أو كتابة أو تأليف مادة علمية لها علاقة بالإرهاب. أما من لم يسبق لهم الإعداد أو التأليف فقد بلغت نسبتهم (٢,٢٪) وعزو الأسباب إلى: اختلاف التخصص، بعد الموضوعات السياسية عن الاهتمام العلمي، الافتقار إلى المعلومات الدقيقة حول قضية الإرهاب الإلكتروني.

- تمثل المحافظة على أمن المجتمع واستقراره أهم أهداف التوعية بالإرهاب الإلكتروني، تلاها تفعيل دور المؤسسات التعليمية في الوقاية من الإرهاب الإلكتروني، ثم نشر الوعي الشامل بالإرهاب الإلكتروني ومخاطره.
- تتجسد أهم موضوعات التوعية بالإرهاب الإلكتروني على التوالي في: الثقافات الفرعية المغذية للإرهاب الإلكتروني، أساليب وطرق استقطاب الجماعات الإرهابية للأفراد، التعريف بأهداف الإرهاب الإلكتروني ومصادره.
- أجمعت النخب الأكاديمية بجامعتي الإمام والملك سعود على أن فئة الشباب تمثل أهم الفئات الاجتماعية المستهدفة من برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.
- يؤكد معظم المبحوثين على أن الأسس والمبادئ العلمية والاجتماعية مثل أهم الأسس التي ترتكز عليها عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني، تلاها الاعتماد على الكفاءات العلمية ذات المهارة العالية، ثم التوظيف الجيد لوسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.
- تعتمد عملية التوعية بالإرهاب الإلكتروني على خمس وسائل أساسية هي: الوسائل التعليمية، الوسائل الإعلامية، الوسائل الاجتماعية، الوسائل الدعوية.
- أكد ما يزيد عن نصف عينة النخب الأكاديمية على عدم فاعلية الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية والأمنية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

- أشار ما يزيد عن نصف عينة الدراسة بنسبة (٥٨,٧) إلى عدم اعتقادهم بالتنسيق والتكامل بين الأدوار التي تبذلها المؤسسات الاجتماعية والأمنية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني.
- يأتي عدم وجود برامج متخصصة للتوعية بالإرهاب الإلكتروني في مقدمة المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الاجتماعية والأمنية، تلاه ضعف مهارات القائمين على برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني، ثم عدم التنسيق بين أدوار المؤسسات الاجتماعية والمؤسسات الأمنية وتضاربها.
- تتمثل أبرز مقترحات النخب العلمية للتغلب على المعوقات التي تحد من فاعلية دور المؤسسات الاجتماعية والأمنية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني؛ في أولاً: إعداد برامج متخصصة للتوعية بالإرهاب الإلكتروني، ثانياً: التنسيق بين المؤسسات والدقة في توزيع الأدوار، ثالثاً: تأهيل وتمكين القائمين على برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني.
- تتضح أهم المعوقات التي تحد من فاعلية دور النخب العلمية على مستوى عملية التوعية بجرائم الإرهاب الإلكتروني، في تركيز النخب على تخصصاتهم العلمية فقط، حساسية القضية وخوف البعض من مناقشتها، التركيز على الجانب الأمنى وإهمال الجوانب والأبعاد الأخرى.
- تمثل الموارد المادية والمعنوية أهم المتغيرات الإيجابية لتعزيز دافعية دور النخب العلمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

### ب. ثانياً: نتائج دليل مقابلة النخب الأمنية: -

- يعبر الإرهاب الإلكتروني عن استخدام التقنيات الرقمية الحديثة المتاحة لنشر الأفكار المنحرفة والترويج لها واستخدام الإنترنت لبث الخوف والرعب في المجتمع المستهدف لتحقيق الأهداف الضارة بسلامة وأمن المجتمع.
- تفيد التوعية بالإرهاب الإلكتروني البرامج والأنشطة التي تعتمد عليها المؤسسات الأمنية ؛ لتوعية الأفراد المستهدفين بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، وكذلك توعية مؤسسات الدولة ببرامج مماثلة لدرء الخطر عنها بطرق علمية تقنية سليمة.
- تتضح أهم عناصر التوعية بالإرهاب الإلكتروني في العلم الشرعي الصحيح، الإجادة التامة للحساب الآلي، الانضباط في الفكر والعمل، الإعلام المضاد الهادف إلى توعية الأفراد وتعزيز سلوكياتهم وقيمهم الإيجابية.
- تتمثل أهم أهداف التوعية بالإرهاب الإلكتروني في ترسيخ المبادئ التي يقوم عليها المجتمع والدفاع عنها، العمل على إرساء مبادئ الأمن والاستقرار داخل المجتمع، وقاية الأفراد وخاصة الشباب من مخاطر الإرهاب الإلكتروني.
- جاءت مصادر تمويل الإرهاب الإلكتروني في مقدمة الموضوعات التي ينبغي أن تشتمل عليها التوعية بالإرهاب الإلكتروني، تلاها ثقافة الإرهاب الإلكتروني ومبرراته الفكرية والعقائدية، ثم الوسائل التقنية والأساليب التي يعتمد عليها الإرهاب الإلكتروني.
- تتجسد أهم الأسس العلمية التي ينبغي أن ترتكز عليها التوعية بالإرهاب الإلكتروني، تحديد بالإرهاب الإلكتروني، تحديد

الأفراد المستهدفين، تحديد أهداف التوعية وغاياتها، التخطيط الجيد لبرامج التوعية، الإدارة الإستراتيجية لبرامج التوعية.

- تتضح أبرز العيوب التي تتخلل دور النخب العلمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني في عدم المبادرة الإيجابية والتطوع، البحث عن الشهرة والظهور الإعلامي، البحث عن العوائد المادية المجزية فقط والامتناع حال عدم جدواها أو توافرها.
- تتمثل أهم الايجابيات التي يتسم بها دور النخب العلمية على مستوى التوعية بالإرهاب الإلكتروني في الاستفادة من جهودهم وخبراتهم العلمية، عمل الدعاية الإيجابية والتعريف بأهمية برامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني وأهدافها، استشعار الكثير منهم بالولاء والانتماء والمسؤولية المجتمعية.
- تتمثل أهم المقترحات لتعزيز دور النخب العلمية في التوعية بالإرهاب الإلكتروني في تحفيز النخب العلمية ودعوتهم إلى ممارسة الدور الإيجابي على مستوى التوعية، توفير الدعم المادي والمعنوي الكافي لهم، إنشاء مراكز لصناعة الفكر الوسطي، توفير البيانات والإحصاءات الدقيقة حول قضية الإرهاب الإلكتروني.
- أفادت النتائج بأن المؤسسات الأمنية الرسمية، سبق لها إعداد العديد من برامج للتوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، والتي من أبرزها برنامج المناصحة الوقائية.
- تتضح أهم مظاهر الجهود الأمنية المبذولة لمكافحة الإرهاب الإلكتروني في تحديث وتطوير واستحداث أجهزة أمنية معنية بمكافحة الإرهاب، تعزيز التعاون والتنسيق بين مختلف الجهات الأمنية وغير الأمنية،

تطوير استراتيجيات مواجهة الإرهاب، إنشاء مركز المناصحة والرعاية لمعالجة الفكر المنحرف.

- تتمثل أهم الأفكار التي تروج لها الجماعات الإرهابية عبر المواقع الإلكترونية في استقطاب الشباب المتحمس للدفاع عن الدين، العمل على اختراق تجمعات الشباب وبث الفكر الضال المتطرف بينهم، الاستفادة من الشباب الذي يجيد التعامل مع التكنولوجيا واستخدامهم في الحرب المعلوماتية.
- تتمثل أهم السمات الدالة على مواقع الإرهاب الإلكتروني في السرية، صعوبة الوصول إليها، الترميز، البرمجة العالية، الفكر المتشدد، التطوير المستمر.
- يعد تنظيم داعش وتنظيم حزب الله وتنظيم الحوثيين والمنظمات المعادية الأخرى من أبرز التنظيمات الإرهابية التي تستهدف الشباب عبر مواقعها على شبكة الإنترنت.
- تتأكد أهم مخاطر انتشار الإرهاب الإلكتروني في المجتمع السعودي في تلويث الفكر بالمفاهيم الضالة والمتشددة، السعي نحو تفكيك المجتمع، إثارة الفوضى، الاغتراب الاجتماعى، نشر العداوة بين الأفراد داخل المجتمع.
- تمثل المعرفة والتعلم والوعي بمخاطر الجماعات الإرهابية الإلكتروني أهم الإجراءات الأمنية التي ينبغي على الأفراد الإلتزام بها للوقاية من مخاطر الإرهاب الإلكتروني، تلاها عدم الدخول إلى المواقع المشبوهة، المحافظة على سرية البيانات الشخصية على شبكة الإنترنت.

- يمثل جهل الأفراد بالجهود المبذولة من قبل المؤسسات الأمنية للمحافظة على استقرار المجتمع أهم المعوقات التي تحد من فاعلية دورها في التوعية بالإرهاب الإلكتروني.

### ج. ثالثاً: التوصيات:

- ضرورة التوصل إلى تعريف واضح ودقيق لجريمة الإرهاب الإلكتروني كي يتسنى التمييز بين هذه الجريمة وبين الجرائم المرتبطة بها.
- التأكيد على أهمية إعداد برامج علمية نوعية في مجال التوعية بالإرهاب بوجه عام والإرهاب الإلكتروني بوجه خاص.
- توفير الدعم المادي والمعنوي اللازم للنخب العلمية والعمل على الاستفادة من خبراتهم العلمية والعملية في مجال التوعية بالإرهاب الإلكتروني.
- رسم سيناريوهات موضوعية دقيقة لأهداف التوعية مع مراعاة قابلية
   واقعية هذه الأهداف وإمكانية تطبيقها والتحقق من النتائج.
- التقييم المنتظم لبرامج التوعية بالإرهاب الإلكتروني للوقوف على آثارها الإيجابية على الفئات المستهدفة من هذه البرامج.
- التوظيف الجيد لوسائل الإعلام في التوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني وآثاره السلبية على مستوى الفرد والمجتمع.
- دعم المؤسسات الرسمية والغير رسمية وتعزيز دورهم في التوعية بجريمة الإرهاب الإلكتروني ومخاطرها على مستوى الفرد والمجتمع.
- إدراج مقرر دراسي في مدارس التعليم العام بمختلف مستوياته الدراسية يهدف إلى توعية النشء بمخاطر الإرهاب الإلكتروني.

- الاهتمام بالشباب والتأكيد على أهمية الاستفادة من طاقاتهم الإيجابية في تنمية المجتمع السعودي.

\* \* \*

#### المراجع

#### أولا: المراجع العربية:

- بدر، أحمد وحريمي، عبد الله ، (١٩٨٤): أصول البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت.
- أبو عمار، ميلود عبدالرحمن بنعتيك. (٢٠١٥). الإجراءات الاحترازية الدولية في مواجهة خطر الإرهاب الإلكتروني: التجربة الفرنسية نموذجاً. المؤتمر الدولي الأول لكافحة الجرائم المعلوماتية، كلية علوم الحاسب والمعلومات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية. ص ص: ١٣٨- ١٥١.
- أحمد، زايد. (١٩٨٤). علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية. ط٢، دار المعارف: القاهرة.
- الألفي، محمد محمد. (٢٠١٠). العوامل الفاعلة في انتشار جرائم الإرهاب عبر الإنترنت": ورشة عمل "أمن المعلومات والتوقيع الإلكتروني". المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة. ص: ١١١-
- البحيري، ولاء. (٢٠١٢). مستقبل الإرهاب الإلكتروني: تحديات وأساليب المواجهة. مجلة النهضة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة. مج١٦، ع٤، ص ص: ١٨٩- ١٩٢.
- الجراحي، منى فؤاد إبراهيم. (٢٠١٥). دور الجامعات السعودية في تنمية وعي الشباب بخطورة الجرائم المعلوماتية لدعم قضايا مكافحة الإرهاب الإلكتروني، المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الجرائم المعلوماتية، كلية علوم الحاسب والمعلومات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية. ص ص: ١٣٨- ١٥١.
- الجوهري، محمد وآخرون (١٩٩٢). علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- الحربي، عبدالله مزعل. (٢٠١٩). الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية في مواجهة التطرف الفكري: رؤية مقترحة. جامعة سوهاج، كلية التربية. المجلة التربوية، العدد ٥٨، فبراير.
- اللحياني، مساعد منشط. (٢٠٠٢/١/٨). تجربة الدفاع المدني السعودي في توعية الحجاج. الملتقى العلمي الثاني لأبحاث الحج، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- السعيد، فؤاد. (٢٠١٨/٥/١٣). ٢٠٠ مليار دولار خسائر الاقتصاد العالمي سنويا من القرصنة الإلكترونية. الموقع الخبري أصوات أون لاين، قسم المنوعات، http://aswatonline.com/2018/05/13/600
- السند، عبدالرحمن عبد الله. (٢٠٠٤). وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها. السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، مج١، ص ص ٥٢٨٥-
- الشاذلي، ياسر. (٢٠١٢/٨/٢٤). السعودية جهد رسمي وشعبي في التصدي للإرهاب الإلكتروني، صحيفة الحياة الإلكترونية، صحيفة يومية سياسية عربية دولية مستقلة، المصدر التالى: http://www.alhayat.com/article/349948
- الصاعدي، محمد. (٢٠١٠). جرائم الإنترنت وجهود المملكة العربية السعودية في مكافحتها، ندوة "مكافحة الجريمة عبر الإنترنت"، ورشة عمل "أمن المعلومات والتوقيع الإلكتروني"، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة. ص: ١- ٤٢.
- العباسي، ريهام عبدالرحمن رشاد. (٢٠١٦). أثر الإرهاب الإلكتروني على تغير مفهوم القوة في العلاقات الدولية دراسة حالة: تنظيم "الدولة الإسلامية"، المركز الديقراطي العربي، ألمانيا، المصدر التالي: https://democraticac.de/?p=34528

- المليكي، حمود محسن قاسم. (٢٠١٧). دور الجامعات اليمنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني، مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، اليمن، ع٧. ص ص: ١٩٥٠ ٢٢٤.
- بن عمر، عمر صالح. (٢٠٠٢/١/٨). مفهوم الوعي والتوعية وأهميتها. الملتقى العلمي الثاني لأبحاث الحج، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

http://www.abgadi.net/pdfs/pmepjiwg.pdf

- بوعلي، أحمدي بوجلطية. (٢٠١٦). الإرهاب الإلكتروني وطرق مواجهته على المستوى العربي: دراسة للتجربتين السعودية والقطرية. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ع١٦. ص ص: ١٧٩- ١٩٠.
- بوناردي، كريستين وبيار منوني. (٢٠١٧). دراسة العوامل النفسية والاجتماعية المعززة للتطرف لدى الشباب. ترجمة جورج كتورة. كتاب علم نفس الإرهاب الأفراد والجماعات الإرهابية. مجموعة باحثين. مركز المسبار للدراسات والبحوث: دبي، ع١٢٥، مايو (أيار) ٢٠١٧.
- جامع، محمد نبيل. (٢٠٠٩). علم الاجتماع المعاصر ووصايا التنمية. دار الجامعة الجديدة: الإسكندرية.
- جويدة، فاروق. (١٥ مارس ٢٠١٩). ثلاثية تأخرت.. مواجهة ثقافة الإرهاب وإصلاح الخطاب الديني والأمية، س ١٤٣، ع٢١١١، صحيفة الأهرام، النسخة الإلكترونية، المصدر التالى:

http://www.ahram.org.eg/News/202955/4/700374

- حجاحجة، جيهان عادل. (٢٠١٨/٨/٢٤). الوسائل التعليمية مفهومها وفوائدها وأنواعها. موسوعة موضوع الإلكترونية، المصدر التالي: https://mawdoo3.com

- خليل، سحر عيسى محمد. (٢٠١٩). آليات تربوية مقترحة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع٥٨. ص ص: ٤٣- ٩١.
- درويش، محمود أحمد. (٢٠١٨). مناهج البحث في العلوم الإنسانية، مؤسسة علوم الأمة للاستثمارات الثقافية، القاهرة.
- زيتون، كمال عبدالحميد. (٢٠٠٦). تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا. الطبعة الأولى. عالم الكتب، القاهرة.
- سعيد، حليمة. (٢٠١٧). تطوير العمل المؤسسي من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص. المؤتمر الدولي حول الإدارة العامة تحت الضغط. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله، بيرزيت، ٣- ٢٠١٧/٧/٥.
- عبد الرحمن، عبد الله محمد. (٢٠٠٢). النظرية في علم الاجتماع النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- عبدالصادق، عادل وشرين محمد فهمي. (۲۰۱۰). الإرهاب الإلكتروني: القوة في العلاقات الدولية نمط جديد وتحديات مختلفة، مجلة النهضة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج١١، ٤٤، ص ص: ١٩٦- ٢٠٣.
- عبد العاطي، السيد. (٢٠٠٤). نظرية علم الاجتماع الاتجاهات الحديثة والمعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- عبد الغفار، محمد. (٢٠١٩/٢/١٨). الإرهاب الإلكتروني والعلاقات الدولية.. غط جديد وتحديات مستقبلية، موقع المرجع الإلكتروني، مركز دراسات الشرق الأوسط، باريس، المصدر التالي: http://www.almarjie-paris.com/416
- عبد المنعم، عمرو ومصطفى كامل. (٢٠١٨/٣/٢٧). هل تتربع «مؤسسة السحاب» على عرش الإعلام الإرهابي حتى الآن؟، موقع أمان الخبري، جريدة الدستور المصرية، المصدر التالى: https://www.aman-dostor.org/9174

- عرابي، عبدالقادر. (٢٠٠٧). المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية. الطبعة الأولى. دار الفكر المعاصر. بيروت: لبنان.
- كريب، إيان. (١٩٩٩). النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة: محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، س كتب المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع٢٤٤. ص: ١٣٢.
- نصار، علي عباس محمد. (٢٠١٧). المسئولية الاجتماعية للقيادات الشبابية والتخفيف من حدة العوامل المؤدية للإرهاب الإلكتروني: دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، ع٥٨، ج٦، ص: ٤٤٨ ٤٤٨.
- نصار، علي عباس محمد. نصار، غادة. (٢٠١٧). الإرهاب والجريمة الإلكترونية. العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- غر، إبراهيم أمين. (١٩ فبراير ٢٠١٩). ثقافة الإرهاب: مراحلها لدى الأفراد، https://www.almesbar.net
- هاشم، علي. (۲۰۱۳/۸/۲۱). مبادئ أساسية: مقاربات نظرية. نقلاً عن المصدر https://a9nh.wordpress.com
- الهاشمي، رفد عيادة. (٢٠١٩): الإرهاب الإلكتروني القانوني ، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.
- وحدة ضمان الجودة. (۲۰۱۰ ۲۰۱۳). استراتيجيات التعليم والتعلم. كلية الآداب جامعة بنها، مصر.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Epstein, William & Elovius, Barbara (1985): journal of experimental psychology, vol 11, no3.
- Field, P.A. and Morse, J.M. (1985): Nursing Research: The Application of Qualitative Approaches. Aspen Publishers, Inc., Maryland.
- Giaoutzi, Maria & Sapio, Bartolomeo (2013): Recent Development in Foresight Methodologies, Springers, New York.

- Gross, Michael L. Daphna Canetti & Dana Vashdi. (2016). The Psychological Effects of Cyber Terrorism. Bulletin of the Atomic Scientists, Vol. 72, No 5, Pp.: 1-8.
- Jappa, Muhammad Asad Tahir. (2009). The Role of Youth Leadership in Promoting Peace and Development. Paper Presented at the International Conference On Youth And Interfaith Communication, 24-25 October, 2009.
- Jick , T. D. (1979). "Mixing qualitative and quantitative methods: Triangulation in action". Administrative Science Quarterly, 24.
- Joseph A. Kotarba. (2015). Symbolic Interaction and Applied Social Research: A Focus On Translational Science Research, PMC, vol 37, no 3. Pp.: 412 - 425. https://www.ncbi.nlm. nih.gov/pmc/ articles/PMC4159952/
- Kalac, Jasmin (2017). Cyber-Terrorism as a Threat to National Security. International Refereed Scientific Journal Vision, Volume 2, Issue 2, September, Pp.: 119-127.
- Organized By New Era Educational and Charitable Support Foundation, National Library, Jos, Nigeria. Pp.: 1-3. Www.Ajmfoundation.com
- Ponnusamy, Suhannia & Geetha A. Rubasundram. (2019). An International
  - Study on the Risk of Cyber Terrorism. International Journal of Recent Technology and Engineering (IJRTE), Volume-7 Issue-5S, January 2019, Pp.: 2278-3075.
- Punch Keith. (2000). Introduction to Social Research, Quantitative and Qualitative Approaches. Sage: London.
- Salleh, Nurhashikin Mohd. Siti Rahayu Selamat, Robiah Yusof, and Shahrin Sahib. (2016). Discovering Cyber Terrorism Using Trace Pattern, International Journal of Network Security, Vol.18, No.6, PP:1034-1040.
- Sedona, Ayn Embar (2002):Cyberterrorism. Are We Under Siege?
   American Behavioral Scientist, Sage Journal, U.S.A. Vol. 45 Issue: 6, pp: 1033-1043.
- SEissa, Sraa G. Jamaludin Ibrahim & Nor-Zaiasron Yahaya, (2017): Cyber terrorism Definition Patterns and Mitigation Strategies: A Literature Review, International Journal of Science and Research (IJSR), Vol 6, no 1. pp:180-186.
  - Tehrani, Pardis Moslemzadeh. Nazura Abdul Manap & Hossein Taji, (2013). Cyber Terrorism Challenges: The Need for a Global Response to a Multi-jurisdictional Crime. Computer Law & Security Report, vol 29, no 3, pp:207–215.
- Varsha Sen. (28/6/2018). What are the Types of Teaching-Learning Aids?,
   Preserve Articles, Available on: http://www.preservearticles.com/education/what-are-the-types-of-teaching-learning-aids/16489.

\* \* \*

- Saied, Halima. (2017). Developing Institutional Work through Publicprivate Partnerships. International Conference on Public Administration under Pressure. Palestinian Central Bureau of Statistics, Ramallah, Birzeit, 3-5 / 7/2017.
- AbdulRahman, Abdullah Muhammad. (2002). Theory in Sociology, Contemporary Sociological Theory. Dar Al-Maarifah Al-Jami'iyah: Alexandria.
- Abdel Sadiq, Adel and Sherin Mohamed Fahmy. (2010). Electronic Terrorism: Power in International Relations, a New Pattern and Various Challenges. Al-Nahdha Journal, College of Economics and Political Science, Vol. 11, No. 4, pp. 196-203.
- Abdel-Aty, Alsayied (2004). Sociological Theory: Modern and Contemporary Trends. Dar Al-Maarifah Al-Jami'iyah, Alexandria.
- Abdul Ghaffar, Muhammad. (18/2/2019). Cyber Terrorism and International Relations: a new Pattern and Future challenges. Online reference site, Center for Middle Eastern Studies, Paris, Source: https://www.almarjie-paris.com/416
- Abdel Moneim, Amr and Mostafa Kamel. (27/3/2018). Is "Al-Sahab Foundation" a leading terrorist media? Aman' news website, the Egyptian Newspaper, Al-Dustour, Source: https://www.aman-dostor.org/9174
- Orabi, Abdul Qadir. (2007). Qualitative Curricula in Social Sciences. First Edition. Dar Alfekr Almosaer: Beirut, Lebanon.
- Crepe, Ean. (1999). Social Theory from Parsons to Habermas. Translation: Muhammad Hussein Ghuloom. Alam Almaarifah. Books of the National Council for Culture. Arts and Letters, Kuwait, No. 244. P: 132.
- Nassar, Ali Abbas Mohamed. (2017). Social Responsibility of Youth Leaders and Mitigating the Factors that Lead to Cyber Terrorism: a study from the perspective of organizing society. Journal of Social Work, Egyptian Society of Social Workers, Cairo, No. 58, Part 6, pp. 408-448.
- Nassar, Ali Abbas Mohamed. Nassar, Ghada. (2017). Terrorism and Electronic Crimes. Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo.
- Nemr, Ibrahim Amin. (February 19, 2019). The Culture of Terrorism: Its Stages in Individuals, Al-Mesbar Center for Studies and Research, Source: https://0i.is/5h5N
- Hashem, Ali. (08/21/2013). Basic Principles: Theoretical Approaches. Quoted from the following source: https://0i.is/v3rq
- Hashemi, Rafd Eadh. (2019). Legal Electronic Terrorism. Amjad for Publishing and Distribution House. Amman: Jordan.
- Quality Assurance Unit. (2010-2013). Teaching and Learning Strategies. Faculty of Arts. Banha University: Egypt.

\* \* \*

- Al-Shazly, Yasser. (24/8/2012). Saudi Arabia, a Formal and Popular Effort to Tackle Cyber Terrorism. The Electronic Life Newspaper, an Independent Arab International Daily Newspaper. the following source: https://0i.is/2jo1
- Al-Saedi, Muhammad. (2010). Cybercrime and the Kingdom of Saudi Arabia's efforts to combat it, Symposium "Combating Cybercrime via the Internet". "Information Security and Electronic Signature" workshop, Arab Administrative Development Organization, Cairo. Pp. 1-42.
- Al-Abbasi, Reham Abdul-Rahman Rashad. (2016). The Impact of Electronic Terrorism on Changing the Concept of Power in International Relations: A case study: Islamic State, the Arab Democratic Center, Germany, the following source: https://democraticac.de/?p=34528
- Al-Maliki, Hammoud Mohsen Qasim. (2017). The Role of Yemeni Universities in Facing the Phenomenon of Electronic Terrorism. Al-Qalam Journal, Al-Qalam University for Humanities and Applied Sciences, Yemen, No. 7. Pp. 195-224.
- Ben Omar, Omar Saleh. (8/1/2002). The concept of awareness and awareness and its importance. The Second Scientific Forum for Hajj Research, The Custodian of the Two Holy Mosques Institute for Hajj Research, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah. http://www.abgadi.net/pdfs/pmepjiwg.pdf
- Bouali, Ahmadi Boujdleta. (2016). Cyber Terrorism and Ways to Confront it at the Arab Level: a Study of the Saudi and Qatari experiences. Academy Journal of Social and Human Studies. Hassiba Ben Bouali University, Chlef, Algeria, No. 16. Pp. 179-190.
- Bonardi, Christine and Pierre Mannoni. (2017). Le terrorisme: Une arme psychologique. Translated by George Katoura. Terrorist Groups and Individuals. Researchers Group. Al-Misbar Studies and Research Center: Dubai, No. 125, May 2017.
- Jamie, Muhammad Nabil. (2009). Contemporary Sociology and Development Wills. Dar Al-Jam'ah Al-Jadida: Alexandria.
- Juwaida, Farouk. (March 15, 2019) A Trilogy Delayed: Confronting the Culture of Terrorism and Reforming Religious Discourse and Illiteracy.
   No. 48311. The Seventh Day Newspaper. Electronic Version, Source:https://0i.is/TOHn
- Hajjahjh, Jehan Adel. (24/8/2018). Teaching Aids their Concept, Benefits and types. Encyclopedia of Electronic Topic. Source: https://0i.is/cyM3
- Khalil, Sahar Issa Muhammad. (2019). Suggested Educational Mechanisms to Counter Cyber Terrorism among Undergraduate Students from the Viewpoint of Faculty members at Aswan University. Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, No. 58. pp. 43-91.
- Darwish, Mahmoud Ahmed. (2018). Research Methods in Humanities. Nation Sciences Foundation for Cultural Investments, Cairo.
- Zaytoon, Kamal Abdel Hamid. (2006). Design Qualitative Research and Process its Data Electronically. First edition. Alam Al-Kutub, Cairo.

- Varsha Sen. (28/6/2018). What are the Types of Teaching-Learning Aids?, Preserve Articles, Available on: http://www.preservearticles.com/education/what-are-the-types-of-teaching-learning-aids/16489.
- Translated References:
- Badr, Ahmed and Harimi, Abdullah. (1984). Fundamentals of Scientific Research. Publications Agency: Kuwait.
- Abu Ammar, Miloud Abdel Rahman Benatik. (2015). International Precautionary Measures Facing the Threat of Electronic Terrorism: The French Experience as a Model. The first international conference to combat information crime, College of Computer and Information Sciences, Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia. Pp. 138--151.
- Ahmed, Zayed. (1984). Sociology between classical and critical trends.
   Second Edition. Dar Al-Maaref: Cairo.
- Al-Alfy, Mohamed Mohamed. (2010). Factor Actors in the Spread of Terrorist Crimes over the Internet. Seminar on "Combating Crime via the Internet": "Information Security and Electronic Signature" workshop, Arab Organization for Administrative Development, Cairo, Pp. 111-141.
- Al-Buhairi, Wala. (2012). The future of electronic terrorism: challenges and methods of confrontation. Al-Nahda Magazine, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University. Meg 13, p 4, pp. 189-192.
- Al-Jarrahi, Mona Fouad Ibrahim. (2015). The Role of Saudi Universities in Developing the Awareness of Youth about the Seriousness of Information Crimes to Support Anti-terrorism Issues. The First International Conference to Combat Information Crime. College of Computer and Information Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia. Pp. 138--151.
- Al-Gohary, Muhammad and others. (1992). Sociology, Media and Communication Studies. University Knowledge House: Alexandria.
- Al-Harbi, Abdullah Mazaal. (2019). The Educational Efforts of the Mohammed bin Nayef Center for Counseling and Care in the Face of Intellectual Extremism: A Suggested Vision. Sohag University, Faculty of Education. Educational Journal, No. 58, February.
- Lehyani, and Musaad Monshet. (8/1/2002). Saudi Civil Defense Experience in Educating Pilgrims. The Second Scientific Forum for Hajj Research. The Custodian of the Two Holy Mosques Institute for Hajj Research, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
- Al-Saeed, Fouad. (13/5/2018). 600 billion dollars annually global economic losses from electronic piracy. The online news site, Aswat Online. The following section: http://aswatonline.com/2018/05/13/600
- Alsand, Abdul Rahman Abdullah. (2004). Cyber Terrorism Means its Rule in Islam and Ways to Combat it. The Scientific Record of the Islam Attitude on Terrorism Conference. Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, vol. 1, Pp. 528-571.

#### **List of References:**

- Epstein, William & Elovius, Barbara (1985): journal of experimental psychology, vol 11, no3.
- Field, P.A. and Morse, J.M. (1985): Nursing Research: The Application of Qualitative Approaches. Aspen Publishers, Inc., Maryland.
- Giaoutzi, Maria & Sapio, Bartolomeo (2013): Recent Development in Foresight Methodologies, Springers, New York.
- Gross, Michael L. Daphna Canetti&Dana Vashdi. (2016). The Psychological Effects of Cyber Terrorism. Bulletin of the Atomic Scientists, Vol. 72, No 5, Pp.: 1-8.
- Jappa, Muhammad Asad Tahir. (2009). The Role of Youth Leadership in Promoting Peace and Development. Paper Presented at the International Conference On Youth And Interfaith Communication, 24-25 October, 2009.
- Jick, T. D. (1979). "Mixing qualitative and quantitative methods: Triangulation in action". Administrative Science Quarterly, 24.
- Joseph A. Kotarba. (2015). Symbolic Interaction and Applied Social Research: A Focus On Translational Science Research, PMC, vol 37, no 3. Pp.: 412 - 425. . articles/PMC4159952/
- Kalac, Jasmin (2017). Cyber-Terrorism as a Threat to National Security. International Refereed Scientific Journal Vision, Volume 2, Issue 2, September, Pp.: 119-127.
- Organized By New Era Educational and Charitable Support Foundation, National Library, Jos, Nigeria. Pp.: 1-3. Www.Ajmfoundation.com
- Ponnusamy, Suhannia & Geetha A. Rubasundram. (2019). An International Study on the Risk of Cyber Terrorism. International Journal of Recent Technology and Engineering (IJRTE), Volume-7 Issue-5S, January 2019, Pp.: 2278-3075.
- Punch Keith. (2000). Introduction to Social Research, Quantitative and Qualitative Approaches. Sage: London.
- Salleh, Nurhashikin Mohd. Siti Rahayu Selamat, Robiah Yusof, and Shahrin Sahib. (2016). Discovering Cyber Terrorism Using Trace Pattern, International Journal of Network Security, Vol.18, No.6, PP:1034-1040.
- Sedona, Ayn Embar (2002):Cyberterrorism. Are We Under Siege? American Behavioral Scientist, Sage Journal, U.S.A. Vol. 45 Issue: 6, pp: 1033-1043.
- SEissa, Sraa G. Jamaludin Ibrahim & Nor-Zaiasron Yahaya, (2017): Cyber terrorism Definition Patterns and Mitigation Strategies: A Literature Review, International Journal of Science and Research (IJSR), Vol 6, no 1. pp:180-186
- Tehrani, Pardis Moslemzadeh. Nazura Abdul Manap& Hossein Taji, (2013). Cyber Terrorism Challenges: The Need for a Global Response to a Multi-jurisdictional Crime. Computer Law & Security Report, vol 29, no 3, pp:207–215.

Role of Governmental Institutions' in Raising Awareness about Electronic Terrorism

Dr. Saud Ibn Abdulaziz Ibn Rashed Alroushoud

College of Social Sciences, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

#### Abstract:

The paper aims to identify the role of governmental institutions in Saudi Arabia onraising awareness aboutelectronic terrorism, to know the objectives of the awareness of electronic terrorism and its topics, as well the basis for the process of raising awareness of electronic terrorism and its means. Finally, the obstacles that limit the effectiveness of the role of governmental institutions in raising awareness of electronic terrorism and the methods to address them.

This study belongs to the studies that follow the blended approach with a random sample selected from the academic professional communities specialized in the field of sociology and social work at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University and King Saud University. The total sample size was 46 faculty members, in addition to a selected sample of the security staff, officially or non-officially appointed to combatelectronic terrorism crimes. The researcher relied on a questionnaire of open-ended questions to communicate with the respondents and obtain the required scientific data. To obtain the results, the researcher analyzed and interpreted the data.

The most important results include: (1) Maintaining the security and stability of the society is the most important goal of raising awareness of electronic terrorism, followed by promoting the role of educational institutions in the prevention of electronic terrorism, and spreading the comprehensive awareness of electronic terrorism and its dangers. (2) The academic communities of Al-Imam and King Saud Universities have agreed that youthsare the most important social target group of raising awareness programs of electronic terrorism. (3) The awareness of electronic terrorism is based on five main means: educational aids, media, entertainment, social media, and advocacy (4) The most important obstacles that limit the effectiveness of the role of scientific communities in the level of awareness of the crimes of electronic terrorism are as follows: the focus of the academic communities lies on their scientific disciplines only, the sensitivity of the issue and their fear of discussion, focus on the security aspects and overlooking other dimensions. (5) The material and moral resources represent the most important positive variables to enhance the motivation of the role of academic communities in the level of raising awareness of electronic terrorism.

**Key words**: Governmental institutions, Raising awareness, Electronic terrorism.

# دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض

د. الجوهرة عبد العزيز الزامل
قسم التخطيط الاجتماعي- كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن



دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل قسم التخطيط الاجتماعي - كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأمرة نورة بنت عبد الرحمن

تاريخ تقديم البحث: ٢١ / ١ / ١٤٤١ه تاريخ قبول البحث: ٢٧ / ٥ / ١٤٤١ه

#### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد قيم رأس المال الاجتماعي من خلال الأدوار المختلفة للقيادات النسائية التطوعية في المجتمع السعودي. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبيان مكون من ٣٦ عبارة موزعة على الأهداف ككل، وقد تأكدت الباحثة من صدقها وثباتها وطبقت على عينة قوامها ١٢٨ قيادة نسائية تطوعية بلجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض، والتي بلغ عددهم (٢٤) لجنة تنمية اجتماعية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق في المتوسطات الحسابية بالنسبة لقيم رأس المال الاجتماعي للقيادات النسائية التطوعية حيث جاء في المرتبة الأولى قيمة المشاركة والعمل التطوعي بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٥)، تليها قيمة العمل الجماعي بقيمة (٢,٥٠)، تليها قيمة العمل الجماعي بقيمة (٢,٥٠)، للقيادات النسائية التطوعية بقيمة (٢,٢٠)، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير الإطار للقيادات النسائية التطوعية الأهلية بما يسمح بمزيد من المرونة لدعم المشاركة في أنشطتها في التشريعي للجان التطوعية الأهلية بما يسمح بمزيد من المرونة لدعم المشاركة في أنشطتها في إطار تنمية قيم رأس المال الاجتماعي للقيادات النسائية.

الكلمات المفتاحية: (قيم رأس المال الاجتماعي، التخطيط الاجتماعي، التنمية، التطوع، القيادات النسائية التطوعية).



#### أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

يسعى المجتمع السعودي في المرحلة الحالية ، وتماشياً مع رؤية المملكة (٢٠٣٠) إلى تحقيق تقدم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك من خلال تحسين موارده وطاقاته المادية والبشرية التي تمكنه من مواجهة كافة المشكلات التي تعوق طموحاته في مستوى معيشة أفضل.

وتمثل التنمية البشرية أحد المقومات الأساسية والضرورية في تنمية القدرات والكفاءات الإنسانية في جوانبها المختلفة العلمية والعملية والسلوكية، ومن ثم فهي وسيلة تعليمية تمد الإنسان بالمعارف والمعلومات والنظريات والمبادئ والقيم التي تزيد من طاقته في العمل، كما أنها وسيلة فنية تمنح الإنسان خبرات ومهارات ذاتية ومهنية تعيد صقل قدراته وتصرفاته المهنية. (۱)

فالإنسان هو صانع التنمية والمستفيد منها والمشارك في اتخاذ قرارها، ولذا من الواجب وضع الموارد البشرية في بؤرة اهتمام المخططين وصناع السياسات لتنمية قدراتهم وتمكينهم من تحقيق ذاتهم وإطلاق طاقاتهم علي الإبداع، وتوفير الفرص الملائمة لانتفاعهم بهذه القدرات في صورة حياة جادة سليمة وكرعة. (1)

 <sup>1 -</sup> منصور، منصور أحمد (١٩٩٦). قراءات في تنمية الموارد البشرية، الكويت،
 وكالة المطبوعات، ص (١٩٤).

<sup>2 -</sup> العيسوي، إبراهيم (٢٠٠١). التنمية في عالم متغير، "دراسة مفهوم التنمية ومؤشراتها"، القاهرة، دار الشروق، ص (٩٤).

حيث إن التنمية كقضية حضارية تمثل في مضمونها تنمية إنسانية وأصبح الاهتمام بتنمية البشر والارتقاء بقدراتهم هو نتيجة لاهتمامات الدول وتسابقها نحو تحقيق تلك التنمية. (۱) وهذا يتطلب بذل الجهود المكثفة لاستغلال كافة الموارد المادية والبشرية على أفضل وجه ممكن لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي المنشود والتمكن من إشباع الحاجات الإنسانية لجميع المواطنين بدون تمييز، ومن هنا أصبحت قضية التنمية محوراً للاهتمام والشغل الشاغل للدول باعتبارها المنهج الحتمي والمسار الوحيد الذي يجب أن تنتهجه تلك الدول لكي تحقق التقدم المنشود. (۱)

ويعد التخطيط الاجتماعي من الأدوات اللازمة لتعزيز وتنمية رأس المال الاجتماعي، وذلك من خلال مواجهة القضايا المجتمعية والقدرة على تلبية مطالب أفراد المجتمع، وتطوير ثقافة جديدة بين الأفراد، وكذلك المشاركة الفعالة لأفراد المجتمع في عمليات التنمية حيث يؤثر ذلك على اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم وذلك لان التخطيط ورأس المال الاجتماعي والتحديث إستراتيجية متوازنة"، حيث تعتبر الثقافة نقطة التقاء أساسية بين التخطيط الاجتماعي، ورأس المال الاجتماعي والتحديث، فلا يمكن التخطيط في غياب الثقة والقيم والهوية والاهتمامات المجتمعية، وكذلك يعتمد رأس المال الاجتماعي وينهض على الأسس الثقافية والقيمية التي تحدد

 <sup>1 -</sup> خزام، منى عطية (٢٠١٢). التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية،
 القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، ص (٣٣).

<sup>2 -</sup> العيسوي، إبراهيم (٢٠٠١). مرجع سبق ذكره، ص (٤٩).

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

العلاقات والتفاعلات بصورة حاسمة، والتحديث يقوم أساساً على الثقافة الغربية. (١)

ويعد رأس المال الثروات الحقيقية في أي مجتمع أياً كان نوع رأس المال، وتتفاوت القدرات المجتمعية في توظيف واستثمار وتخطيط رأس المال لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والرفاه الاجتماعي وضمان استمرارية التنمية وتحسين نوعية الحياة للارتقاء بالإنسان صانع الحضارة والتنمية، ومن هنا كان تصنيف المحتمعات. (٢)

وقد أصبح رأس المال الاجتماعي أحد المعايير التي ينبغي أن تقاس بها قوة المجتمع وهو ليس دلالة فقط علي مدي قوة أو ضعف المجتمع بل دلالة علي التقدم والتخلف السياسي والاجتماعي، فهو جزء لا يتجزأ من رأس المال البشري أو الإنساني علي اعتبار أن ما يملكه الفرد من رصيد شخصي أو اجتماعي يشكل في النهاية رصيد إنساني يسهم في تحقيق أهداف التنمية في المجتمع. (٣)

وعلي الرغم من أن مصطلح رأس المال الاجتماعي ليس جديدا من حيث مضمونه، فإن الاهتمام به زاد مؤخراً في ظل تبني البنك الدولي وبعض

السروجي، مصطفي طلعت (٢٠٠٤). ثلاثية التخطيط ورأس المال الاجتماعي والتحديث إستراتيجية متوازنة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر،
 كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ص (٣٤٥).

<sup>2 -</sup> السروجي، مصطفي طلعت (٢٠٠٩). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، الإسكندرية، المكتبة الجامعي الحديث، ص (٥).

<sup>3-</sup> htp://www. Almaref. Orginews. 50/10/2010

المؤسسات الدولية الأخرى هذا المفهوم واعتباره في بعض الأحيان الحلقة المفقودة في التنمية، واختبار علاقته ببعض متغيرات التنمية الاجتماعية والاقتصادية الهامة كالدخل والصحة والتعليم والفقر والبطالة ومستويات الجريمة......الخ. (١)

وتظهر العلاقة قوية بين التنمية ورأس المال الاجتماعي، فالتنمية لها شروط اجتماعية فهي بحاجة إلى فاعلين على درجة عالية من الثقة والشفافية، وهي بحاجة إلى مجموعة من القيم والمعايير الحديثة، وهي بحاجة إلى أن يدرك الفاعلون الأفراد وجود بعضهم البعض، وأن يكونوا قادرين على خلق شبكات اجتماعية لقضاء حوائجهم وتحقيق أهدافهم والعيش سوياً من أجل هدف واحد. (٢)

ويتضح الالتقاء بين تنمية الموارد البشرية ورأس المال الاجتماعي في أن تنمية الموارد البشرية تركز علي تنمية الإنسان باعتباره الوسيلة والهدف من التنمية، وتهدف إلي تعليم وتحفيز الأفراد في المجتمع للمساعدة الذاتية واكتشاف القيادة ودعم انتماء الأفراد للمجتمع وتعزيز قيمة المواطنة الايجابية، كما أن رأس المال الاجتماعي يظهر في أهمية دعم الكفاءة البشرية كعامل ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية، وترسيخ أهمية التعاون الاجتماعي وتنمية ثقافة الاعتماد المتبادل بين الأفراد وتنمية ثقافة المشاركة

<sup>1-</sup> http://www. Almaref. Orginews. 50/10/2. Social Capital: World Bank.
2 - زايد وآخرون، أحمد (٢٠٠٦). رأس المال الاجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطي، ط(١)، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ص (٦).

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

التطوعية في المجتمع وتحديد الالتزامات والمسئوليات والتوقعات الاجتماعية .....الخ. (١)

وتؤكد التجارب والخبرات الدولية للعديد من الدول كالولايات المتحدة الأمريكية وكندا وتايوان ونيوزلندا في مجالات رأس المال الاجتماعي أنه لا نجاح للتجارب التنموية في غياب رأس المال الاجتماعي، ونتيجة لذلك يعد رأس المال الاجتماعي هو الثروة الحقيقية التي يمكن توظيفها واستثمارها من خلال التخطيط لتنمية الموارد البشرية في تحقيق مستهدفات المجتمع التنموية. (٢) وهذا ما أشارت إلية دراسة (Knack,2000) إلى أن رأس المال الاجتماعي يساعد على ضخ العديد من أواصر الثقة والتفكير المدني، وفي تحسين الأداء الحكومي، ويساعد على التغلب على مشاكل العمل الجماعي من قبل المسئولين، ويساعد أيضاً رأس المال الاجتماعي على الابتكار والمرونة في صنع القرارات السياسية من قبل السياسيين وخاصة في برامج الرعاية الاحتماعية. (٦)

ورأس المال الاجتماعي هو المشاركة التطوعية مع الآخرين في المجتمع، يهدف إلى بناء شبكات اجتماعية إيجابية تحث على التعاون مع الآخرين

<sup>1-</sup> Angelos Alexopoulos, K., Monks (2002); Social Capital Perspective on the Role of Human Resources Practices in Intra- Organizational Knowledge Sharing, the 5th International Conference on HRD Research and Practice across Europe, P(9).

<sup>2-</sup> Thomas, B. & Murphy, L. (2019). Innovation and Social Capital in Organizational Ecosystems, IGI global, USA, P(73).

<sup>3-</sup> Knack, S. (2000). Social Capital and the Quality of Government, Evidence from the U..world bank working States .S

معتمده على القيم والمهارات الشخصية التي تقوي هذا التعاون مثل الشرف والأمانة والتعاطف والجدارة بالثقة. (١)

ويمكن لرأس المال الاجتماعي بمختلف مؤسساته أن يؤدي دوراً فعالاً في تحقيق التنمية المستدامة، حيث يشير إلى كمية ونوعية العلاقات الاجتماعية والارتباطات بين الأفراد والشبكات الاجتماعية ومعايير التبادل والثقة التي تنشأ عنهم، وقواعد البنية الاجتماعية للمجتمع التي تمكن الأفراد من حل المشكلات الاجتماعية في المجتمع، ويسهم رأس المال الاجتماعي في عملية تنمية المجتمعات فهو يشير إلى مجموعة القيم والأخلاق الاجتماعية التي تسهل عمليات التفاعل الاقتصادي والسياسي والتي تشكل البنية الأساسية للعلاقات الاقتصادية والسياسية، وتتجسد تلك القيم والأخلاق في هياكل وأنساق اجتماعية تدعم أعضاءها وتدعم مصالحهم وتزيد من مشاركتهم في المجتمع المدنى مما يؤدي إلى تنمية المجتمع في جميع المجالات المختلفة. (٢) وهذا ما توصلت إليه دراسة (على، ٢٠١٠) إلى أن رأس المال الاجتماعي يرتبط بطبيعة العلاقات التي تنشأ بين الأفراد وداخل المنظمات غير الحكومية التي يشكلونها باختيارهم الحر، وأن رأس المال الاجتماعي يمكن أن يقوم بدور فعال في التنمية، كما أن برامج الإصلاح الاقتصادي لا يمكن تنفيذها وتحقيق

<sup>1-</sup> Koniordos, M. (2017). Networks, Trust and Social Capital: Theoretical and Empirical Investigations, Routledge, USA, P(45).

<sup>2-</sup> Khawaja, M. et. al (2006). Civic engagement, gender and self-rated health in poor communities: Evidence from Jordan's refugee, Ltd. Health Sociology Review, USA, P(27).

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

أهدافها في غياب رأس المال الاجتماعي الذي يدفع هذه البرامج نحو النجاح.(١)

كما يعد رأس المال الاجتماعي مصدراً حيوياً لتحقيق وظائف المؤسسات العامة كما يدعم عملية التحول الديمقراطي ويساعد على تفسيره في أي مجتمع من المجتمعات فهو أرض خصبة لتدعيم الديمقراطية وتعزيزها وبناء الشبكات الاجتماعية وتنظيمات المجتمع المدني كما يعزز ويقوى المشاركة المدنية. (٢) وهذا ما أوضحته نتائج دراسة (2005, Anna) التي أشارت الى رأس المال الاجتماعي يشكل ويفسر العلاقات الاجتماعية بين الجيران وهذا يمثل شبكة أمان غير رسمية بين الأفراد. (٣)

ورأس المال الاجتماعي لأي مجتمع يتضمن المؤسسات، العلاقات، الاتجاهات والقيم التي تحكم التفاعلات بين الناس وتسهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهو أيضاً الرابط الذي يحتجزهم سوياً، كما يتضمن القيم المشتركة والقواعد المعلنة للتصرف الاجتماعي والتي تتجسد في العلاقات الشخصية، الثقة، والإحساس العام بالمسئولية، الذي يجعل المجتمع

<sup>1 -</sup> علي، فتحى رانيا (٢٠١٠). دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة لدور المنظمات غير الحكومية في تطوير رأس المال الاجتماعي لتنمية مدينة بور سعيد"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

 <sup>2 -</sup> السروجي، مصطفي طلعت (٢٠٠٩). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة،
 مرجع سبق ذكره، ص (٥٨).

<sup>3-</sup> Anna, Z. (2005). Neighborhood Life and Social Capital, social science and medicine, Jan.

أكثر من مجموعة أفراد فضلاً عن أن هناك اهتماما متزايدا حول مفهوم رأس المال الاجتماعي وأهميته لتحقيق الحالة المرضية لأي مجتمع، حيث ينسب لرأس المال الاجتماعي العديد من المنافع مثل الصحة الجيدة، مخرجات تربوية أفضل، تحسين رفاهية المجتمع، معدلات جريمة منخفضة، (1) وتنمية رأس المال الاجتماعي لا تأتى إلا من خلال توفير شبكة من فاعلة ومحققة للأمان الاجتماعي، وأيضاً ضرورة تحليل وتحسين نوعية الحياة للإنسان في المجتمع وتعدد فوصة. (2)

ويتوقف بناء رأس المال الاجتماعي على الظروف والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وسياسات خدمات الرعاية الاجتماعية وإستراتيجيتها والرعاية الرسمية وغير الرسمية ودرجة تكاملها في المجتمع والحفاظ على الموروثات الثقافية والهوية الثقافية ومتغيرات بناء الشخصية التنموية في المجتمع، ويستخدم التخطيط طويل المدى لتقييم جهود ومداخل بناء رأس المال الاجتماعي في حين يستخدم التخطيط قصير المدى لتقوية جهود وأنشطة بناء رأس المال الاجتماعي في القيم التالية والتي تمثل جوهر رأس المال الاجتماعي في القيم التالية والتي تمثل جوهر رأس المال الاجتماعي: (الثقة، الاتصالات التالية والتي تمثل جوهر رأس المال الاجتماعي؛ (الثقة، الاتصالات التالية والتي المشاركة والعمل التطوعي، العمل الجماعي).

<sup>1-</sup> The productivity commission (2003). Social Capital: Reviewing the concept and its policy implication 'Commission Research paper 'Commonwealth of Australia, P(5).

 <sup>2 -</sup> السروجي، مصطفي طلعت (٢٠٠٩). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة،
 مرجع سبق ذكره، ص (373).

<sup>3 -</sup> المرجع السابق: ص (٩٥).

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

وهذا يؤكد ما توصلت إليه إحدى الدراسات التي أشارت إلى آليات غير رسمية تعطى دلالة جيدة على رأس المال الاجتماعي في كلتا القريتين، كما تعد الثقة والتبادل والتعاون والحياة الجماعية أبعاد هامة لرأس المال الاجتماعي. (۱) ودراسة (Jill,2010) والتي أشارت إلى الكشف عن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وأنشطة تنمية المجتمع وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن رأس المال الاجتماعي ساهم في تحقيق تنمية المجتمع كما أن التعاون ، والعمل الجماعي ، والثقة ، والتكافل الاجتماعي إبعاد هامة في رأس المال الاجتماعي ، والثقة ، والتكافل الاجتماعي إبعاد هامة في رأس المال الاجتماعي . (۱)

وتناولت دراسة (Charles,2008) الثقة الاجتماعية كنموذج وتم تطبيقه على إحدى الجمعيات باعتبار الثقة هي حجر الزاوية في تكوين رأس المال الاجتماعي وتوصلت الدراسة إلى فعالية نموذج الثقة واعتباره أداة جيدة في تكوين رأس المال. (۳)

كما هدفت دراسة (عبد المؤمن، ٢٠١٥) إلى تحديد أبعاد رأس المال الاجتماعي لسكان الريف وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها أن مستوى إبعاد رأس المال الاجتماعي لسكان الريف كما حددتها عينة

<sup>1-</sup> Moleners, N. (1999). Social Capital and Performance of local Development, A Case study of two Village in Nicaragua.Dutch.

<sup>2-</sup> Jill, L. (2010): Exploiting Relationships between Social Capital States George Mason University.

<sup>3-</sup> Charles, M. (2008). Trust Community and Dialogue, Toward an Emergent Model of Trust, United States, Purdue university.

البحث مرتفع وتتمثل في (المشاركة الاجتماعية، الثقة المتبادلة ، الترابط في سياق اجتماعي). (١)

كما أصبح العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ، يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى ويقل حجم التطوع في فترات الاستقرار والهدوء والرخاء ويزيد في الأزمات والكوارث والحروب. (٢) وهذا ما أكدت علية دراسة (2009) على أن التطوع يرسخ مجموعة من القيم لدى القائمين به مثل الاتصال والترابط وتشكيل العلاقات مع الآخرين، ويؤدي إلى نمو الشخصية في المجتمع الأمريكي. (٣)

كما تعتبر المشاركة التطوعية مورداً أساسياً للمنظمات التطوعية وتعد الثقة والتعاون والمنظمات التطوعية والمعايير المشتركة والشبكات الاجتماعية ذات أهمية للمشاركة في عملية صنع القرار وفي فهم أفضل للسياسة العامة، ولا

<sup>1 -</sup> عبد المؤمن ، أسماء محمد (٢٠١٥). رأس المال الاجتماعي و تحقيق الجودة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان.

<sup>2 -</sup> بشير، أحمد (٢٠٠١). القطاع التطوعي وإسهاماته في تحقيق أهداف التخطيط الاجتماعي بالمحليات، بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

<sup>3-</sup> Martina, Ch. (2009). Volunteer Motivation among African American: Women Perspective on purpose and meaning, Dissertation.

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

يمكن أن يتحقق رأس المال الاجتماعي إلا عن طريق المشاركة في التفاعلات الاجتماعية والجماعات التطوعية. (١)

ويعتبر العمل التطوعي للمرأة السعودية إحدى القضايا المهمة التي تحظى باهتمام بالغ من الدولة فله دوافع متعددة لعل أهمها التوسع الهائل في جوانب التنمية من اقتصادية واجتماعية وثقافية وغيرها في المملكة وحاجة التنمية إلى أعداد كبيرة من العمالة الوطنية (رجالية ونسائية) إضافة إلى وجود أنشطة متعددة تخص وتهم المرأة السعودية الأمر الذي استدعى أن تدخل المرأة مختلف المجالات والأنشطة لتدير ما يتصل بشؤونها. حيث أشارت دراسة (القضيبي المجالات والأنشطة لتدير ما يتصل بشؤونها وتوصلت إلى مجموعة نتائج من أهمها أن هناك ضعف في المشاركة التطوعية للمرأة السعودية. (٢٠١٥)

كما أشارت دراسة (أقطم، ٢٠١٤) إلى أهم المعوقات لمشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها النظر للمرأة على أن دورها داخل المنزل فقط، كما احتلت الظروف الاقتصادية دور مهم في تدنى المشاركة بسبب الفقر. (٣)

<sup>1-</sup> Moleners, K. and Lebreton, M. (2005). Voluntary Participation and Social, submitted to Elsevier Science, Marseille codex 02, France, 10 June.

<sup>2 -</sup> القضيبي، الهنوف (٢٠١٥). أثر المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية، رسالة ماجستير خدمة اجتماعية، جامعة القصيم.

 <sup>5 -</sup> أقطم ، حسن فخري : (٢٠١٤). معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية.

ويعتبر نشاط اللجان التطوعية أحد المعايير المعبرة عن نضج المجتمع وفاعليته خاصة في مجال تقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية للمشكلات التي يعاني منها المجتمع واحد المعايير الحديثة التي تحكم على المجتمعات لأنه يعكس الدور الذي تلعبه تنظيمات المجتمع في صناعة القرار وتنظيم البرامج الاجتماعية التي تهدف الى رعاية الإنسان وتنمية وترجمة كافة الحقوق الى مكتسبات ملموسة. (۱)

وهذا ما أكدت عليه دراسة (أحمد، ٢٠٠٣) حيث أوضحت أهمية ومكانة الجمعيات الأهلية النسائية ومدى مساهمتها في معالجة المشكلات المجتمعية وأوضحت أن للمرأة دوراً هاماً في المنظمات الأهلية يمكن في تأثيره على صنع السياسات فهو دور تنفيذي أكثر منه تخطيطي وتأثيره في السياسة العامة. وفي هذا الشأن قد أنشأ أول مركز للتنمية الاجتماعية في بلدة الدرعية التي تبعد عن العاصمة الرياض حوالي ١٠كم تقريباً ومن ضمن المهام الأساسية لأعمال المركز تشكيل لجان أهلية متخصصة تعمل معه في مجالات العمل التطوعي وقد تزامن ذلك مع إنشاء أول جمعية تعاونية في المملكة العربية السعودية من مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقد حظي بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها وبتضافر الجهود الحكومية والأهلية وأصبح للعمل الاجتماعي مكانته في خطط التنمية وبرامج الدولة التي ركزت بأن يكون الإنسان السعودي وسيلة

<sup>1-</sup> Rose, L. John, M. (2018). Continuity and change in voluntary action: Patterns, trends and understandings, Great Britain, USA, P(91).

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

التنمية وغايتها. وبما توفر لهذا النشاط من مناخ إيجابي ساعد على سرعة نموه رأسياً وأفقياً. (١)

وقد دعم هذا النشاط بإنشاء إدارة إنشاء إدارة عامة للتنمية الاجتماعية وإدارة عامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية. هاتان الإدارتان تعملان على تنظيم جهود الأفراد والجماعات وتوجيههم للعمل المشترك مع الجهود الحكومية لمقابلة احتياجاتهم وحل مشكلاتهم والانتفاع بإمكاناتهم وطاقاتهم من أجل النهوض بصورة متكاملة بجوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية وتحقيق التكامل بينها من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي للدولة عن طريق المؤسسات التطوعية الأهلية بهدف الرفع من مستوى الحياة وإحداث تغيير مفيد في أسلوب العمل والمعيشة في المجتمعات المحلية (ريفية وحضرية) مع الاستفادة من الإمكانات المادية لتلك المجتمعات وطاقاتها البشرية بأسلوب يوائم بين حاجات المجتمع وتقاليده وقيمه الدينية والحضارية.

وما تقوم به الجمعيات والمؤسسات من أنشطة وبرامج مختلفة تهدف لسد حاجة المحتاجين وتأهيلهم وتدريبهم وتحويلهم من متلقي إعانات إلى أشخاص منتجين في مجتمعهم والأنشطة التي توجه لهذه الفئة من المجتمع تتمثل في: (برامج التعليم والتدريب والتأهيل، البرامج الثقافية، برنامج الإسكان الخيري وتحسين المساكن، برامج الرعاية الصحية، برامج تقديم المساعدات

<sup>1 -</sup> أحمد، علي حسن (٢٠٠٣). المرأة وتحديات العمل الأهلي، ملامح البعد الاجتماعي، مجلة كلية التربية، قطر، العدد (١٤٧).

المتنوعة، برامج السجناء، إقامة المراكز الاجتماعية للشباب ومراكز الأحياء لتنمية الأحياء. (١)

وحيث أن رأس المال الاجتماعي يساهم مساهمة فاعلة في سهولة الحصول علي الخدمات وكذلك مواجهة المشكلات وتفعيل الجهود المدنية وترابط النسيج الاجتماعي وتقوية البناء الاجتماعي والثقة في النظم الاجتماعية وتفعيل الولاء والانتماء والهوية الثقافية وتحديد إطار الشخصية التنموية للإنسان في المجتمع. (٢)

ومما سبق نجد أن رأس المال الاجتماعي هو البناء الاجتماعي للمجتمع وما يرتبط به من قيم ومعايير وعلاقات اجتماعية بين أعضائه فكيف يمكن توظيفه من خلال القيم المختلفة له التي يمكن إكسابها للقيادات النسائية التطوعية عبر أدوارهم المختلفة في لجان التنمية الاجتماعية الأهلية.

ومن ثم تتحدد القضية الرئيسة لهذه الدراسة في التساؤل التالى:

ما دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي من خلال لجان التنمية الاجتماعية الأهلية؟

#### ثانياً: أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في الآتي:

١. رأس المال الاجتماعي يعد آلية لنجاح برامج التنمية والحد من الفقر،
 لأنه يخلق بيئة اجتماعية أكثر تنفيذاً للبرامج الاجتماعية والتنموية بها، مما

<sup>1-</sup>http://www.saaid.net

<sup>2-</sup> Angelos Alexopoulos, K., Monks (2002); OP., Cit., P(47).

يعكس ضرورة التركيز على أهمية رأس المال الاجتماعي في تحقيق أهداف التنمية.

- ٢. أن رأس المال الاجتماعي يعبر عن البناء الاجتماعي القائم بالمجتمع ويتمثل في العلاقات الإنسانية وما بينها من ثقة وتعاون تجسد نوع العلاقة داخل المجتمع.
- ٣. التخطيط الاجتماعي يعد أفضل أداة يمكن من خلالها تحقيق التنمية بما يستخدمه من مداخل ونماذج وإستراتيجيات وأبعاد وقيم تسهم في تفعيل دور رأس المال الاجتماعي.
- اللجان التطوعية وأهميتها في تحقيق المشاركة المجتمعية والوصول إلى الأهداف المنشودة في المجتمع.
- ٥. القيادات النسائية التطوعية وما لها من دور فعال في بناء وتنمية المجتمع.

# ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي، ويندرج تحت هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- ١٠. تحديد دور القيادات النسائية التطوعية في بناء قيمة الثقة كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي.
- ٢. تحديد دور القيادات النسائية التطوعية في تحقيق قيمة الاتصالات والتفاعلات بين المواطنين كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي.

- ٣. تحديد دور القيادات النسائية التطوعية في تدعيم قيمة المشاركة والعمل التطوعي كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي.
- ٤. تحديد دور القيادات النسائية التطوعية في تقوية قيمة العمل الجماعي كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي.
- ٥. تحديد الصعوبات التي تحول دون قيام القيادات النسائية التطوعية بتنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي.
- ٦. صياغة المقترحات اللازمة لمساعدة القيادات النسائية التطوعية على تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي.

#### رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤل التالي وهو ما دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي؟ ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- القيادات النسائية التطوعية في بناء قيمة الثقة كأحد مكونات رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي؟
- ٢. ما دور القيادات النسائية التطوعية في تحقيق قيمة الاتصالات والتفاعلات بين المواطنين كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودى؟
- ٣. ما دور القيادات النسائية التطوعية في تدعيم قيمة المشاركة والعمل التطوعي كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي؟
- ٤. ما دور القيادات النسائية التطوعية في تقوية قيمة العمل الجماعي
   كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي؟

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

- ٥. ما الصعوبات التي تحول دون قيام القيادات النسائية التطوعية بتنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي؟
- ٦. ما المقترحات اللازمة لمساعدة القيادات النسائية التطوعية على تنمية
   قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي؟

#### خامساً: مفاهيم الدراسة:

### ١- رأس المال الاجتماعي:

شاع استخدام مصطلح رأس المال الاجتماعي مع مفاهيم هي الأكثر شيوعاً مثل رأس المال الطبيعي ورأس المال البشرى ورأس المال الثقافي، إلا أن مفهوم رأس المال الاجتماعي هو مصطلح حديث نسبياً ويتسم بعدم وجود تعريف محدد بالنسبة له. (۱)

ويعرف على أنه هو الشبكات الاجتماعية والجماعات الداخلية في المجتمع التي تصف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بعضهم البعض والنسق القائم في المجتمع. (٢)

كما يعرف على أنه جملة المصادر الكامنة والموارد الفعلية أو المحتملة التي ترتبط لامتلاك شبكة متينة تقريباً أسست على علاقات المعرفة والاعتراف

<sup>1 -</sup> محمود، بدوى أحمد وآخرون (٢٠٠٥). سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء - جمهورية مصر العربية، ديسمبر، ص (١٥٤).

السروجي، مصطفي طلعت (٢٠٠٣). الخدمة الاجتماعية والطريق الثالث ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، الجزء الأول ، العدد الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ابريل ، ص (٥٤).

المتبادل. (۱) ويعرف على أنه ليس كصور لرأس المال الاجتماعي الأخرى فهو لا يوجد في العلاقات الاجتماعية بين لا يوجد في الأشخاص ولا في الواقع وإنما يوجد في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ويتشكل من الالتزامات والتوقعات فيما بين الأفراد وإمكانية الحصول على المنافع والمعلومات. (۲)

ويرى أن رأس المال الاجتماعي ليس كياناً فردياً ولكنه تشكيلة مختلفة الكيانات تتمتع بعدة خصائص مشتركة تتمثل في أنها تشكل جانباً من البناء الاجتماعي بالإضافة إلى أنها تيسر العمل داخل هذا البناء. (٣)

وعرف على أنه الشبكات الاجتماعية والعلاقات بين الأشخاص والمعايير المرتبطة للتبادل والثقة التي أنشئت عن تلك الشبكات والتي تسهل عمليات التنسيق والتعاون بين أفراد المجتمع بهدف تحقيق المنافع المتبادل. (١)

كما ينظر إليه أيضاً على أنه موارد كامنة في البناء الاجتماعي يمكن الوصول إليها واستخدامها في أفعال مقصودة ويكشف هذا التعريف على أن أرصدة رأس المال الاجتماعي توجد لصيقة بالبناء الاجتماعي ولكنها لكي

<sup>1-</sup> Robin, L. & Patrick, J. (2005). Developing social capital Through Participation in Organized youth programs: Qualitative insights from Three programs, Journal of Community Psychology, Vol 33, No 1, Hall urban, P(42).

<sup>2-</sup> Thomas, C. (2001). Social Capital Local Capacity Building and Poverty Reduction. Social development Paper No. 3, Office of Environment and Social development, Asian Development Bank, May, P(3).

Nanlin, G. (2004). A theory of Social Structure and action, Cambridge University, P(23).

<sup>4-</sup> Lisa, H. and Chris, Ch. (2002). The measurement of social capital in United State, London, England, September, P(3).

تؤدي غرضها لابد أن ترتبط بالفعل الاجتماعي، وتتلخص هذه المصادر في نوعين من المصادر. (١)

۱- علاقات وشبكات Networks يقيمها الأفراد لتحقيق أهداف معيشية مثل النقابات والأحزاب وجمعيات النفع العام والجمعيات العضوية وغير ذلك من العلاقات والشبكات التي تؤدي لحياة مدنية.

منظومة قيمية تأتي على رأسها قيم الثقة والشفافية وقبول الآخر والرغبة في التعاون معه والعقلانية وغير ذلك من قيم الحداثة.

ويؤكد طلعت السروجي أن هناك مجموعة من الصعوبات المرتبطة بمفهوم رأس المال الاجتماعي بصفة عامة واثنين منهما يمكن اعتبارهما وثيقا الصلة بعمليات السياسة العامة: (٢)

- ما يتضمنه مفهوم رأس المال الاجتماعي من سلبيات وايجابيات، فنجده يتضمن بعض الفوائد لجماعات معينة، وفي نفس الوقت عزل لبعض الجماعات الأخرى من الوصول أو الاستفادة من الفرص التنموية الجديدة، وذلك كإنتاج لفرص عدم المساواة في المجتمع وتنامي وظهور رأس المال الاجتماعي السلبي.
- هناك نقص شديد خاص بأولئك الذين لهم تأثير ونفوذ، حيث يستخدمون المفهوم كوسيلة لدعم او تعزيز الوضع الراهن من خلال التركيز

<sup>1 -</sup> زايد، أحمد وآخرون(٢٠٠٦). رأس المال الاجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطي، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ص (٩).

 <sup>2 -</sup> السروجي، مصطفي طلعت (٢٠٠٩). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة،
 مرجع سبق ذكره، ص (٢٢٣).

علي تطوير أو تنمية المجتمع علي المستوي المحلي فقط وبالطريقة التي تدعم الوضع الراهن أيضاً.

وينتشر استخدام مصطلح رأس المال مع مفاهيم أخري هي الأكثر شيوعاً مثل رأس المال المادي ورأس المال الطبيعي ورأس المال البشري ورأس المال المادي ورأس المال النقافي، إلا أن مفهوم رأس المال الاجتماعي هو مصطلح حديث نسبياً، ورغم التنوع في أشكال رأس المال إلا أن هذه الأشكال لا تعمل بشكل مستقل بل أنها تعتمد علي بعضها البعض، فرأس المال الاجتماعي يلعب دورا كبيرا في تشكيل وتطوير رأس المال البشري والعكس صحيح، وهو ما يؤثر بالتالي في استغلال رأس المال الطبيعي وتشكيل رأس المال المادي، ومن ثم يؤثر علي اتجاهات الاستثمارات المالية (رأس المال المالي). (۱)

# ومن خلال ذلك يمكن تعريف رأس المال الاجتماعي إجرائياً بأنه يتضمن الآتى:

- ١. يمثل جملة القيم الجماعية والمعايير الأخلاقية والتقاليد التي تحدد العلاقات والتفاعلات المتبادلة والتعاون ومستويات الثقة.
- ٢. يمثل الترابط الاجتماعي القائم بين الناس والروح المجتمعية السائدة في المجتمع.

<sup>1 -</sup> عثمان، ماجد (٢٠٠٥). إبراهيم سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر، المؤتمر العربي الإقليمي" الترابط بين الريف والحضر"، القاهرة، وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، المهيئة العامة للتخطيط العمراني، ١٥- ١٨ ديسمبر، ص (٤).

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

- ٣. جانبين أحدهما بنائي مثل المؤسسات والآخر معرفي وذلك مثل القيم.
- يتضمن مجموعة من القيم وهي الثقة ، الاتصالات والتفاعلات بين المواطنين ، المشاركة والعمل التطوعي ، العمل الجماعي.

#### ٢- القيادة:

القيادة هي نشاط إيجابي يقوم به شخص بقرار رسمي تتوفر به سمات وخصائص قيادية يشرف على مجموعة من العاملين لتحقيق أهداف واضحة بوسيلة التأثير والاستحالة أو استخدام السلطة بالقدر المناسب وعند الضرورة.(١)

وتعرف بأنها القيادة الفعالة هي محصلة التفاعل بين القائد ومرؤوسيه في المواقف التنظيمية المختلفة. (٢)

# وتعني القيادة النسائية التطوعية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها:

قدرة المرأة التي تتولى القيادة في التأثير على فرد أو مجموعة أفراد وتوجيههم وإرشادهم من أجل كسب تعاونهم وحفزهم على العمل بأعلى درجة الكفاية في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة والمخطط لها وحفزهم على التعاون في القيام بالمهام الموكلة إليهم وتوجيه طاقاتهم واستخدامها لتحقيق الهدف من البرامج و المشاريع المخطط لتنفيذها باللجان.

 <sup>1 -</sup> المنيف ، إبراهيم عبد الله (١٩٨٣). الإدارة : المفاهيم ، الأسس ، المهام ، دار
 العلوم للطباعة والنشر ، الطبعة الثالثة ، جدة ، ص (١٨٦).

<sup>2 -</sup> سليمان ، حنفي محمود (١٩٨٠). "الإدارة: منهج شامل"، الإسكندرية، دار الجامعة المصرية، ص (٥٦٣).

## ٣- مفهوم التطوع:

يعرف بأنه توظيف واستغلال الأفراد والجماعات غير مدفوعي الآجر في تقديم خدمات إنسانية خارج إطار المؤسسات الحكومية.(١)

كما يعرف بأنه ذلك الجهد أو الوقت أو المال الذي يبذله الإنسان بدافع منه لتحمل مسؤوليات مجتمعه دون انتظار عائد مادي يقابل جهده المبذول. (٢).

والعمل التطوعي هو جهود إرادية تعكس مبادرة شخصية تنطلق من مسئولية شخصية وأخلاقية ومسئولية مجتمعية لمساعدة ودعم الآخرين سواء يبذل الوقت أو الجهد دون توخي أهداف ربحية أو تجارية. (٣) ويوصف العمل التطوعي بصفتين أساسيتين تجعلان من تأثيره قوياً في المجتمع وفي عملية التغيير الاجتماعي، وهما:

- قيامه على أساس المردود المعنوي أو الاجتماعي المتوقع منه، مع نفي أي مردود مادي يمكن أن يعود على الفاعل.
- ارتباط قيمة العمل بغاياته المعنوية والإنسانية. ولهذا السبب يلاحظ أن وتيرة العمل التطوعي لا تتراجع مع انخفاض المردود المادي له، إنما بتراجع

Chapman, J. (2018). Voluntary Associations, Transaction publishers, USA, P(87).

<sup>2-</sup> Harrell, E. (2008). the religious and spiritual values the motivate Older African –American women to volunteer in their communities Dissertation Abstracts international section A: Humanities and social Sciences.vol.69, P(35).

<sup>3 –</sup> بدوي، أحمد زكي (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط(٢)، ص(٤٥٦).

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

القيم والحوافز التي تكمن وراءه، ويمكن التمييز بين شكلين أساسيين من أشكال العمل التطوعي. (١)

# ويقصد بالعمل التطوعي النسائي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

هو الجهود والخدمات التي تقدمها المرأة دون مقابل مادي من خلال الستراكها أو عضويتها في المؤسسات الحكومية" الشبكات الرسمية" أو المؤسسات الأهلية" الشبكات الغير رسمية سواء كان هذا العمل التطوعي فردي أو مؤسسي.

#### سادساً: الدراسات السابقة:

دراسة (عبدالمؤمن ، ٢٠١٥) بعنوان: رأس المال الاجتماعي و تحقيق الجودة الاجتماعية لسكان الريف. والتي هدفت إلى تحديد أبعاد رأس المال الاجتماعي لسكان الريف وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها أن مستوى إبعاد رأس المال الاجتماعي لسكان الريف كما حددتها عينة البحث مرتفع وتتمثل في (المشاركة الاجتماعية ، الثقة المتبادلة ،الترابط في سياق اجتماعي). (٢)

دراسة (القضيبي، ١٥٠ · ٢) بعنوان: أثر المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية. والتي هدفت الدراسة الى التعرف على نوع مشاركة المرأة

<sup>1-</sup> Kenneth, N. (2006). Social Trust and Political Disaffection: Social Capital and Democracy, Paper prepared for the EURESCO Conference on Social Capital: Interdisciplinary Perspectives, Berlin, 15-20 September, P(16).

<sup>2 -</sup> عبد المؤمن ، أسماء محمد (٢٠١٥). رأس المال الاجتماعي و تحقيق الجودة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان.

التطوعية وتوصلت إلى مجموعة نتائج من أهمها أن هناك ضعف في المشاركة التطوعية للمرأة السعودية. (١)

دراسة (أقطم، ٢٠١٤) بعنوان: معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات لمشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها النظر للمرأة على أن دورها داخل المنزل فقط، كما احتلت الظروف الاقتصادية دور مهم في تدني المشاركة بسبب الفقر. (٢)

دراسة (2010 بعنوان: عن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وأنشطة تنمية المجتمع. هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وأنشطة تنمية المجتمع وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن رأس المال الاجتماعي ساهم في تحقيق تنمية المجتمع كما أن التعاون، والعمل الجماعي ، والثقة ، والتكافل الاجتماعي أبعاد هامة في رأس المال الاجتماعي. (")

القضيبي، الهنوف (٢٠١٥). أثر المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية،
 رسالة ماجستير خدمة اجتماعية، جامعة القصيم.

<sup>2 -</sup> أقطم، حسن فخري . (٢٠١٤). معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية.

<sup>3-</sup> Lammert. (2010). Social Research Methods, London, Sage Publications.

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

دراسة على (٢٠١٠) بعنوان: دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة، حيث استهدفت الدراسة التعرف على دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة، حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في أن المجتمع المصرى في الوقت الراهن في حاجه إلى تحقيق التنمية المستدامة وذلك لمشاركة جميع أفراد المجتمع في تحقيق ذلك الهدف، حيث تؤكد الدراسة على أن رأس المال الاجتماعي يعد قاعدة أساسية ، حيث لا يمكن للتنمية والإصلاح والتحديث الاجتماعي والاقتصادي والسياسي أن يحققوا أهدافهم في غياب نسق قيمي وأخلاقي يدعم العلاقات والتفاعلات المتبادلة، ويعزز من مساحات الثقة الواجب توافرها، وقد توصلت الدراسة إلى أن رأس المال الاجتماعي يرتبط بطبيعة العلاقات التي تنشأ بين الأفراد وداخل المنظمات غير الحكومية التي يشكلونها باختيارهم الحر، وأن رأس المال الاجتماعي يمكن أن يقوم بدور فعال في التنمية، كما أن برامج الإصلاح الاقتصادي لا يمكن تنفيذها وتحقيق أهدافها في غياب رأس المال الاجتماعي الذي يدفع هذه البرامج نحو النجاح. (١)

دراسة (Martina2009) بعنوان: دوافع المتطوعين عند الأفارقة الأمريكيين. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التطوع وأهدافه والخطوات المناسبة لتحقيق التطوع الفعال في المجتمع الأمريكي من خلال

 <sup>1 -</sup> علي، فتحي رانيا (٢٠١٠). دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة لدور المنظمات غير الحكومية في تطوير رأس المال الاجتماعي لتنمية مدينة بور سعيد"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

الأفارقة الذين يعيشون في أمريكا وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن التطوع يرسخ مجموعة من القيم لدى القائمين به مثل الاتصال والترابط وتشكيل العلاقات مع الآخرين، ويؤدي إلى نمو الشخصية في المجتمع الأمريكي. (١)

دراسة (Morris,2008) بعنوان: الثقة المجتمعية والحوار كاتجاه لتحقيق غوذج الثقة. والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على الثقة الاجتماعية كنموذج وتم تطبيقه على إحدى الجمعيات باعتبار الثقة هي حجر الزاوية في تكوين رأس المال الاجتماعي وتوصلت الدراسة إلى فعالية نموذج الثقة واعتبارها أداة جيدة في تكوين رأس المال. (٢)

دراسة (Anna, 2005) بعنوان: طبيعة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وحياة الجيران. وقد هدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة ومستويات العلاقات الاجتماعية بين الجيران في ذات المنطقة الواحدة وقد أظهرت نتائج وهي أن رأس المال الاجتماعي يشكل ويفسر العلاقات الاجتماعية بين الجيران وهذا يمثل شبكة أمان غير رسمية بين الأفراد. (٣)

دراسة (أحمد، ٢٠٠٣) بعنوان: عن المرأة وتحديات العمل الأهلي. وقد هدفت التعرف على أهمية ومكانة الجمعيات الأهلية النسائية ومدى مساهمتها في معالجة المشكلات المجتمعية وقد أوضحت نتائجها أن للمرأة دوراً هاماً في

<sup>1-</sup> Martina, Ch. (2009). Volunteer Motivation among African American: Women Perspective on pur.Dissertation 'se and meaningpo

<sup>2-</sup> Charles, M. (2008). Trust Community and Dialogue, Toward an Emergent Model of Trust, United States, Purdue university.

<sup>3-</sup> Anna, Z. (2005). Neighborhood Life and Social Capital, social science and medicine, Jan.

المنظمات الأهلية يمكن في تأثيره على صنع السياسات فهو دور تنفيذي أكثر منه تخطيطي وتأثيره في السياسة العامة. (١)

دراسة (Knack 2000) بعنوان: رأس المال الاجتماعي والأداء الحكومي للعمل في الولايات المتحدة الأمريكية. حيث إنها استهدفت تحليل الروابط الاجتماعية بين رأس المال الاجتماعي والأداء الحكومي في الولايات المتحدة، وأثبتت النتائج أن رأس المال الاجتماعي يساعد على ضخ العديد من أواصر الثقة والتفكير المدني، وفي تحسين الأداء الحكومي، ويساعد على التغلب على مشاكل العمل الجماعي من قبل المسئولين، ويساعد أيضاً رأس المال الاجتماعي على الابتكار والمرونة في صنع القرارات السياسية من قبل السياسيين وخاصة في برامج الرعاية الاجتماعية، واستخدام أداة المسح الاجتماعي في قياس مدى ثقة المواطنين في أداء الحكومة، ومدى رضا العملاء عن الخدمات المقدمة، وقواعد وقيم الموظفين، وتمت التجربة على ( ٤٩ ) مدينة، وتم جمع البيانات من خلال الاستبيان، والمقابلات المقننة مع الأفراد، واعتمدت على مؤشر الثقة في قياس رأس المال الاجتماعي. (٢٠)

دراسة (Moleners, 1999) بعنوان: عن رأس المال الاجتماعي وتحقيق التنمية المحلية للمواطنين. وقد استهدفت الدراسة إلى التعرف على العديد من معدلات الأداء المطلوب تحقيقها في المجتمع المحلى من خلال رأس المال

<sup>1 -</sup> أحمد، علي حسن (٢٠٠٣). المرأة وتحديات العمل الأهلي، ملامح البعد الاجتماعي، مجلة كلية التربية، قطر، العدد (١٤٧).

<sup>2-</sup> Knack, S. (2000). Social Capital and the Quality of Government, Evidence from the U..world bank 'working 'States .S

الاجتماعي وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي أن آليات غير رسمية تعطى دلالة جيدة على رأس المال الاجتماعي في كلتا القريتين، كما تعد الثقة والتبادل والتعاون والحياة الجماعية أبعاد هامة لرأس المال الاجتماعي.

\* \* \*

<sup>1-</sup> Moleners, N. (1999). Social Capital and Performance of local Development, A Case study of two Village in Nicaragua. Dutch.

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

#### الأدبيات النظرية للدراسة:

(١) النظرية الموجهة للدراسة:

نظرية رأس المال الاجتماعي:

ترجع نظرية رأس المال الاجتماعي إلى أصول العلوم الاجتماعية، غير أن الدراسات المدنية اعتبرت أن رأس المال الاجتماعي أحد مواد التخطيط الاجتماعي ومصدراً كامناً للقيمة، يمكن العمل على تقويته وتعميمه وتحويله إلى أهداف إستراتيجية مثمرة، كما يشير رأس المال الاجتماعي إلى كل المؤسسات والعلاقات والعادات التي تشكل حجم التفاعلات الاجتماعية داخل المجتمع ونوعيتها، ورأس المال الاجتماعي، ليس فقط مجموع المؤسسات التي تعزز المجتمع بل يمتد ليشمل الروابط التي تربط بين كل منهم، كما تعبر نظرية رأس المال الاجتماعي عن الموارد الكامنة في العلاقات الاجتماعية التي تسهل العمل الجماعي، وتشمل الموارد (الثقة والشبكات وقواعد المعاملة) لتحقيق هدف مشترك، كما لها جذور عميقة في العلاقات الارتباطية بين الحياة التعددية. (۱)

وتهدف النظرية إلى استكشاف طبيعة رأس المال (العلاقات الاجتماعية) وتقوم على مجموعة فروض وهي:

- كلما زاد مستوى المشاركة في اللجان التطوعية زاد رأس المال الاجتماعي.

<sup>1-</sup> John, D. & Fedderke, B. (2009). Growth Economic, Capital Sociology, (No) 5, vol 31, PP(713-714).

- كلما كان هناك توجيه ودعم متبادل في اللجان زاد رأس المال الاجتماعي.
  - الانتشار السلبي للإعلام يقلل من رأس المال الاجتماعي. (١)

ويستخدم مفهوم رأس المال الاجتماعي في تحليل مستويات مختلفة من الحياة الاجتماعية ، بل أن نظرية رأس المال الاجتماعي تحولت إلى نظرية للبناء الاجتماعي بل أن رد الفعل الاجتماعي فعندما تحول أرصدة رأس المال الاجتماعي إلى أرصده تستخدم لتحقيق أهداف الفعل في مسار عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات.

وقد استفادت الباحثة من النظرية في الدراسة الحالية في تركزها على استخدام رأس المال الاجتماعي من جانب الأفراد واستخدام الموارد الكامنة في اللجان التطوعية النسائية وتحليل كيف يستثمر الأفراد العلاقات الاجتماعية، والروابط الاجتماعية لها دور حاسم في اتخاذ القرارات، ومن أهم شروط نظرية رأس المال الاجتماعي حيث يمكن من خلالها تسهيل تدفق المعلومات من أجل تنمية وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي لدى القيادات التطوعية النسائية داخل لجان التنمية الاجتماعية الأهلية.

<sup>1 -</sup> خميس، هاني (٢٠١١). نظرية رأس المال الاجتماعي، المركز الدولي للاستشارات الدولية والإستراتيجية، القاهرة، ص (٨٩).

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

# (٢) أشكال ومصادر رأس المال الاجتماعي:

تميز الأدبيات الحديثة بين ثلاث أشكال مختلفة لرأس المال الاجتماعي تتوزع فيما بينها المصادر المختلفة لرأس المال الاجتماعي وهذه الأشكال تتحدد في: (١)

### • رأس المال المترابط (Bonding Social Capital):

ويتميز هذا الشكل بالروابط الاجتماعية التي تربط بين عناصره، مثل العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة، ويمكن الاستفادة من تلك الروابط والعلاقات في تحقيق منافع والحصول علي امتيازات وذلك في ظل الأوضاع المجتمعية المعقدة في الوقت الحاضر.

# • رأس المال العابر (Bridging Social Capital):

ويتميز هذا الشكل بوجود روابط اجتماعية أضعف لكنها أكثر تقاطعاً مثل العلاقات التي تربط أعضاء مجموعات واتحادات العمال، ويعتمد هذا النوع من رأس المال علي الارتباطات الموضوعية التي تنشا بين أفراد المجتمع ويمكن من خلالها تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية.

# • رأس المال الرابط (Linking Social Capital):

وتمثل العلاقات التي تربط بين من هم في مستويات سلطوية مختلفة ، مثل العلاقة بين النخبة السياسية وعامة الشعب ، ويشير أيضاً إلى الروابط والشبكات داخل نظام متدرج يؤسس عل اختلاف المركز الاجتماعي أو السلطة.

<sup>1-</sup> Stephen Aldridge, (et., al.,) (2002): Social Capital, Performance and Innovation Unit, April, PP(11-12).

وتعتبر الأسر والجماعات والمدارس من المصادر الأساسية في تكوين رأس المال الاجتماعي، ثم يأتي دور بعض المؤسسات الرسمية كالبنك الدولي، حيث يساهم في زيادة مصادر بعض الجماعات والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع العام والجماعات العرقية والنوعية، وذلك كما يلي: (١)

1- الأسر والعائلات: تعد الأسرة المكون الرئيسي لعملية رأس المال الاجتماعي، فهي تمثل المصدر الرئيسي له، فالأسر تعتبر منظومة داخل العلاقات المتشابكة والمتبادلة فهي لا تعمل علي توفير مصادر تمويلية فقط من خلال العلاقات بين الأفراد وبعضها البعض وإنما تعمل أيضاً علي المساهمة في تقديم الخدمات العامة.

Y- الجماعات: التفاعلات الاجتماعية بين الأقارب والأصدقاء تنتج رأس المال الاجتماعي والقدرة علي العمل الجماعي للقيام بخدمة عامة، وترجع أهمية هذا المصدر إلى كونه بديلاً عن رأس المال البشري والطبيعي.

٣- القطاع العام: يختص القطاع العام بالدولة ومؤسساتها والتي تقوم بتوفير الرفاهية الاجتماعية للمواطنين وتعمل علي حماية حقوق المواطنين وتوفير العدل مع وضع القوانين التي تعزز ذلك، ويظهر رأس المال الاجتماعي في القطاع العام من خلال العلاقات التي تنشأ بين الموظفين والتي

 <sup>1 -</sup> عثمان، ماجد (۲۰۰۵). إبراهيم سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر، المؤتمر العربي الإقليمي" الترابط بين الريف والحضر"، القاهرة، وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ١٥- ١٨ ديسمبر، ص (٦).

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

تساعد على الإسراع في إتمام الأعمال بدلاً من الغرق في الإجراءات البيروقراطية.

2- الشركات: يعتمد تكوين رأس المال الاجتماعي في الشركات علي درجة مرتفعة من الكفاءة والثقة، هذا إلي جانب الاعتماد علي التعاون الاجتماعي، وتتم التفاعلات في هذا النوع في أوجه عديدة، فقد تتم بين الأفراد والأقسام المختلفة للشركة وبين الشركات وبعضها، وتتحقق الاستفادة أيضاً للشركات من رأس المال الاجتماعي من خلال تيسير التعاون والتنسيق عما يقلل من تكلفة الصفقات والمعاملات.

0- المجتمع المدني: ويتضمن المنظمات غير الحكومية والتي يعتمد نجاحها علي مدي توافر رأس المال الاجتماعي ومدي توافر البيئة المناسبة لعمل هذه المنظمات.

7- **الجمعيات النوعية:** حيث تتواجد بعض المنظمات التي تنشأ تبعاً للنوع كمنظمات خاصة بالمرأة فتنشأ هذه الجمعيات لخدمة أشخاص معينة.

وعلى الرغم من تعدد مصادر رأس المال الاجتماعي في المجتمع، إلا أن أكثرها تأثيراً هي التي يتم تكوينها عن طريق الروابط الاجتماعية غير الرسمية كالأسرة، الدين، جماعة الجيرة، وكلما خرج الفرد من هذه الدوائر أصبح أكثر حذراً وأقل ثقة في المحيطين به. (١)

<sup>1 -</sup> عبد الحميد، انجي محمد (٢٠٠٩). دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص (٥٩).

# (٣) أنماط رأس المال الاجتماعي:

يؤكد الخبراء والمتخصصون أن وفرة رأس المال الاجتماعي أصبحت ضرورة وأن عدم وجودة قد يؤدي إلي الفساد في مؤسسات الدولة ككل، وتعوقها عن العمل بشكل فعال ودقيق وذلك لأن رأس المال الاجتماعي يفترض الثقة كشرط ضروري ومسبق، وهما معاً أساس التنمية الاجتماعية بصفة عامة وتنمية الموارد البشرية بصفة خاصة. (١)

ولرأس المال الاجتماعي تأثيره علي عملية التنمية نتيجة التفاعل بين شكلين أو نمطين هما: (٢)

1- رأس المال الاجتماعي الهيكلي: والذي ييسر من المشاركة في المعلومات والعمل الجماعي واتخاذ القرارات وشبكات العلاقات الاجتماعية التي توفرها القواعد والإجراءات والسوابق القانونية.

٢- رأس المال الاجتماعي المعرفي: ويشير إلي المبادئ المشتركة والقيم والمعتقدات والثقة.

ويسهم رأس المال الاجتماعي في التنمية من خلال إدارة الأصول والموارد ذات الملكية المشتركة، كما يساهم في تقوية المؤسسات المحلية والتي تعد احدي الاستراتيجيات المهمة لتنمية أنظمة تسويقية ذات كفاءة ومتواصلة ويعمل علي تقوية البيئة المؤسسية.

<sup>1-</sup> Mary Kaldor (et., al.) (2003); Global Civil Society, New York, Oxford University Press, P(3).

<sup>2-</sup> Claus offe (2000); Civil Society and Social Order" Demarcating and Combing Market State and Community, Archives Eutopeennes Desociologie, Xli, (123).

#### ٤- مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي:

ترجع أهمية قياس رأس المال الاجتماعي بصفة عامة للأسباب التالية: (١)

- أن عملية القياس نفسها تجعل مفهوم رأس المال الاجتماعي مفهوماً مادياً (رقمياً) قابلاً للقياس لمواجهة الآراء التي تري أن هذه العملية صعبة ومعقده.
- يعطي القياس الفرصة للمخططين بصفة عامة وللمخططين في المجال الاستراتيجي بصفة خاصة أن يزيدوا من الاستثمار في رأس المال الاجتماعي، وتبدوا الحاجة إلية هامة عندما يكون هناك انخفاض في مستوي الأداء البشري.
- تعدد عملية رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع بصفة عامة وغير الحكومية بصفة خاصة يهدف إلي بناء المزيد من رأس المال الاجتماعي وزيادة حجم الاستثمارات في كل شيء يتعلق بالتفاعل بين البشر لبناء ما يسمي برأس المال الاجتماعي.

ويخضع تحديد مستوي رأس المال الاجتماعي في أي دولة لمجموعة من المحددات والعوامل ترتبط بتاريخ الدولة وثقافتها، وما إذا كان هيكل رأس المال الاجتماعي بها هرمي أم ذو مستوي واحد، يرتبط كذلك بحالة الأسرة، مستوي التعليم، وسائل النقل والاتصال، الطبقات الاجتماعية، قوة وفعالية منظمات المجتمع المدنى، والقيم المجتمعية السائدة ومدى تدخل الدولة.

 <sup>1 -</sup> حسن، محمد عبد الغني، هلال، رضوي محمد (٢٠٠٩). التسويق الاجتماعي " إدارة رأس المال الاجتماعي"، سلسلة تطوير الأداء الاجتماعي، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية، ص ص (٨٢ - ٨٣).

وبالرغم من تعدد طرق قياس مستوي رأس المال الاجتماعي، إلا أن هذه العملية ليست بتلك السهولة نظراً لأننا لا نقيس فقط عدد المنظمات أو عدد أعضائها وإنما يمتد الأمر إلي قياس كفاءة العلاقات التي تربط تلك المؤسسات ببعضها البعض وبيتها وبين الأفراد ودرجة الثقة في المجتمع. (عثمان، ٢٠٠٥، ٧)

وقد اتفق المتخصصون والعلماء علي أن نقاط ضعف رأس المال الاجتماعي هو عدم وجود اتفاق أو وسيلة محدده لقياسه، وأنه توجد وسيلتان لقياس رأس المال الاجتماعي هما: (١)

- ١. إحصاء سكاني وحصري للجماعات وانتماءاتها.
- ٢. إجراء مسح لمستوي الثقة داخل المجتمع والمشاركة المدنية والمجتمعية.

وبصفة عامة يتعامل رأس المال الاجتماعي مع العلاقات الاجتماعية في المجتمع وتباين هذه العلاقات ويقيس توقعات الأفراد عن نتائج علاقاتهم داخل وبين الجماعات في المجتمع ونوعية هذه العلاقات وبذلك يقيس العمليات وليس النتائج ومن مؤشرات ومتغيرات قياس رأس المال الاجتماعي:

- ١. ثقة الأفراد والتزامهم وشعورهم بالأمان.
  - ابتكار الأساليب والأدوات.
- ٣. مهارات العلاقات والمشاركة الاجتماعية في المجتمع.

<sup>1 -</sup> قنديل، أماني (٢٠٠٨). الموسوعة العربية للمجتمع المدني، سلسلة العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص (٩٤).

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

- ٤. الالتزام بالقوانين والأعراف المجتمعية.
- ٥. مقاييس الاتجاهات والتعبير عن المشاعر.
  - ٦. الانتماء والثقافة السياسية.
- ٧. الشعور بالكفاءة والثقة في العمليات الاجتماعية.

# ويضيف طلعت السروجي أن مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي تتضمن التالى: (١)

- ١. العلاقات الاجتماعية.
- ٢. الشبكات الاجتماعية سواء الرسمية أو غير الرسمية.
  - ٣. العضوية بالجماعات المختلفة.
    - ٤. الثقة.
  - ٥. المبادأة أو المساعدات التبادلية.

# كما يحدد لينش وآخرون ,Lynch et., al., مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي في: (٢)

- ١. الطاقة الاجتماعية أو المجتمعية.
  - ٢. الترابط الاجتماعي.
- ٣. الشبكات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية.
  - المناخ المجتمعي والحياة المجتمعية.
  - ٥. مفهوم الصداقة المرتكزة علي الأسرة.

السروجى، مصطفي طلعت (٢٠٠٩). رأس المال الاجتماعي، مرجع سبق ذكره،
 ص ص (١٣١٠ - ١٣٢).

<sup>2-</sup> Lynch (et., al.) (2000); Social Capital, New York, Prentice Hall, P(22).

#### ٦. الموارد المجتمعية.

#### سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

# ١- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية باعتبارها من أنسب الدراسات الملائمة للهدف الذي تسعى إلى تحقيقه. فالدراسة الوصفية تستهدف تقرير خصائص معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتصدر عن طريق ذلك إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي تقوم الباحثة بدراستها. (۱). فموضوع الدراسة يهدف إلى تحديد ووصف دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي.

# ٢- المنهج المستخدم:

كل بحث يستخدم منهج معين يسير على نهجه، فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة. (١) واتساقاً مع نوع الدراسة والأهداف التي تسعى إليها استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل للقيادات النسائية التطوعية وعددهم (١٢٨). في كافة لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض \_والتي فعلت القسم النسائي وبلغ عددهم (٢٤) لجنة وهي (الروابي ، جنوب الرياض ، الملك فهد، النخيل ، النسيم، شبراء، نمار، ظهرة لبن، عرقة، قرطبة ، السلام

<sup>1-</sup> Arnold, K. (2016). Social Research, Prentice Hall, USA, P(87).

<sup>2-</sup> David, R. (2010). Social Research Methods, London, Sage Publications, P(121).

، النهضة، الوادي ، الملك فيصل ، الزهرة، الاندلس ، الشميسي والجرادية، الربيع، بدر والشفاء، المصيف ، البديعة. النظيم والجنادرية).

#### ٣- أداة الدراسة:

وتعرف الأداة بأنها الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث في جمع بياناته من المفردات في المجتمع الذي يحدده. (۱) وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على استمارة استبيان لدور القيادات النسائية التطوعية في تنمية رأس المال الاجتماعي، حيث قامت بتصميمها الباحثة وذلك من خلال الرجوع إلى الإطار النظري الموجه للدراسة والدراسات السابقة. وتم عرضها من خلال تصميم مقياس متدرج على حسب مقياس ليكرت الثلاثي والذي يتضمن ثلاث إجابات وهي (نعم، الى حد ما، لا). وهذا المقياس يساعد على جمع أكبر عدد من العبارات وتصنيفها في فقرات. (۱)

#### مرحلة اختبار الاستمارة وتتضمن:

1. صدق المحكمين: قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان للقيادات النسائية التطوعية، والتزمت الباحثة أن تكون محاورها مرتبطة بموضوع وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وكذلك بالمعطيات والأدبيات النظرية، وتم اختيار صدق محتوى الاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين

<sup>1 -</sup> خطاب، على ماهر (٢٠٠٨). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط ٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص (١٤١).

<sup>2 -</sup> التير، مصطفي عمر (١٩٨٩). مساهمات في أسس البحث الاجتماعي، طرابلس، معهد الإنماء العربي، ص (١٦١).

(۸ محكمين)، وذلك لإبداء الرأي حول مناسبة الأدوات بأبعادها المختلفة لتحقيق الهدف الذي صممت من أجله، وقد تم استبعاد بعض العبارات التي أشاروا بعدم صلاحيتها والتي لم تحصل على نسبة اتفاق ٧٥٪ وإضافة بعض العبارات التي أشاروا إليها، وتعديل بعض العبارات الأخرى.

# ٢. صدق الاتساق الداخلي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية وتم تقريب الأرقام إلى رقمين عشريين للاختصار.

الجدول رقم (١) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبيان وعلاقتها بالدرجة الكلية

معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم
الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة
**·,09A	70	<b>**</b> •,£VA	١٣	<b>**</b> •,٦٥٨	\
<b>**</b> *, £ £ ٣	41	<b>**</b> •,٦٥٨	١٤	<b>**</b> *,0*V	۲
**·,V & 0	77	<b>♦♦•</b> ,∧٤٥	١٥	***, ٤٤٤	٣
**·,0·A	YA	<b>♦♦•</b> ,0٦٨	١٦	<b>**</b> •,٦٦٨	٤
***,024	44	<b>**</b> •,77•	۱۷	<b>**</b> •,799	٥
***, 207	٣.	<b>**</b> •,0 <b>*</b> 1	١٨	<b>**</b> •,778	٦
		<b>**</b> •,711	19	<b>**</b> •,707	٧
		<b>**</b> •,78V	۲.	<b>**</b> •,0V•	٨

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم
الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة
		<b>**</b> •,897	۲١	<b>**</b> *,VA*	٩
		<b>**</b> •,788	77	<b>**</b> •,£Y٣	١٠
		**·, ٤· A	74	<b>**</b> •,7٣٣	11
		**·,09A	7 £	<b>**</b> •,011	١٢

يلاحظ ١٠٠٠ فأقل عند مستوى الدلالة ١٠٠٠ فأقل

#### ٢. ثبات الاستمارة:

تم إيجاد قيمة معامل الثبات من خلال تطبيق الأداة على عينة كونه من (٢٠) من القيادات النسائية التطوعية والتي استبعدتهن الباحثة فيما بعد من عينة الدراسة التي طبق عليها الاستبيان وعن طريق إعادة الاختبار بفاصل زمني من التطبيق (١٥) يوما على ذات العينة وباستخدام الباحثة معامل الثبات (ألفا - كرونباخ) لإجراء الثبات.

# جدول رقم (٢) نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا - كرونباخ) لاستمارة الاستبيان

معامل (ألفا - كرونباخ)	الأبعاد	م
86%	ثبات استمارة الاستبيان للقيادات النسائية التطوعية	1

#### ٤- حدود الدارسة:

أ) الحدود المكانية: لجان التنمية الاجتماعية بمدينة الرياض وعددهم (٢٤) لحنة.

#### ب) الحدود البشرية:

القيادات النسائية التطوعية بلجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض وعددهم ١٢٨ قيادة نسائية تطوعية" بعدد (٢٤) لجنة تنمية اجتماعية وقت إجراء الدراسة" وقد تم تحديدهن باستخدام أسلوب الحصر الشامل.

ج) الحدود الزمنية: واستغرقت فترة جمع البيانات وتحليلها وتفسير نتائجها ما يُقدر تقريباً بشهرين حيث طبقت هذه الدراسة في الفترة الزمنية من ٧/ أغسطس ٢٠١٨ م حتى ٥/ أكتوبر ٢٠١٨م

ثامناً: تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها: جدول رقم (٣) يوضح توزيع المبحوثات حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	السن	م
25%	32	۱۸ إلى أقل من ۲۳ سنة	ĺ
21.8%	28	٢٣ إلى أقل من ٢٨سنة	ب
34.4%	44	۲۸ إلى أقل من ٣٣ سنة	ج
18.8%	24	٣٣ سنه فأكثر	د
100%	128	المجموع	

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن سن القيادات النسائية من (٢٨ إلى أقل من ٣٣ سنة) النسبة الأعلى وهي (٣٤,٤ ٣٪)، ويليها الفئة العمرية (٢٨ إلى أقل من ٢٣ سنة) بنسبة (٢٥٪)، ويليها الفئة العمرية (٣٣ إلى أقل من ٢٨ سنة) بنسبة (٢٠٨٪)، وأخيراً الفئة العمرية (٣٣ سنه فأكثر) بنسبة (٨٨٨٪). وقد يفسر ذلك بأن غالبية القيادات النسائية تحت سن (٣٣) سنة، وهي سن النشاط والحيوية والعطاء والقدرة على الانجاز والمشاركة في الأعمال التطوعية.

# جدول رقم (٤) يوضح توزيع المبحوثات حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي	٦
3.9%	5	يقرأ ويكتب	Í
35.2%	45	مؤهل متوسط	ب
60.9%	78	مؤهل عالي	ج
100%	128	المجموع	

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن المؤهل العلمي للقيادات النسائية وهي (٢٠,٩٪)، ويليه المؤهل النسائية وهي (٢٠,٩٪)، ويليه المؤهل المتوسط بنسبة (٣٥,٢٪).

جدول رقم (٥) يوضح توزيع المبحوثات حسب الحالة الاجتماعية

	<u> </u>	<u> </u>	
النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية	م
21.9%	28	عزباء	ĺ
62.5%	80	متزوجة	ب
15.6%	20	مطلقة	ج
100%	128	المجموع	

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن الحالة الاجتماعية للقيادات النسائية وهي متزوجات النسبة الأعلى وهي (٦٢,٥٪)، ويليه عزباء بنسبة (٢١,٩٪)، وأخيراً المطلقات بنسبة (١٥,١٪)، وقد يفسر ذلك بأن غالبية عينة الدراسة في المرحلة العمرية مع بعد (٢٣) سنة وهي في الغالب من المرحلة العمرية المناسبة للزواج، وتتناسب هذه النتائج مع نتائج جدول رقم (٣) الخاص بتوزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر.

جدول رقم (٦) يوضح توزيع المبحوثات حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة	م
37.5%	48	من سنة إلى ثلاث سنوات	f
32.8%	42	من أربع سنوات إلى ست سنوات	ب
29.7%	38	من ست سنوات فأكثر	ج
100%	128	المجموع	

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن سنوات الخبرة للقيادات النسائية وهي من سنة إلى ثلاث سنوات النسبة الأعلى وهي (٣٧,٥٪)، ويليه (من أربع سنوات إلى ست سنوات) بنسبة (٣٢,٨٪)، وأخيراً (من ست سنوات) فأكثر بنسبة (٢٩,٧٪). وقد يفسر ذلك بأن غالبية القيادات النسائية لديهن مستوى متوسطة ما بين سنة إلى ست سنوات، ويتفق ذلك مع نتائج جدول رقم (٣) والذي يوضح سن القيادات النسائية عينة الدراسة.

جدول رقم (٧) يوضح دور القيادات النسائية التطوعية في بناء قيمة الثقة كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي

الترتيب	المتوسط الحسابي	Y	إلى حد ما	نعم	العبارة	م
3	2.37	21	39	68	أشارك الأهالي في حالة وجود مشكلة ما.	1
5	2.33	17	52	59	أثق في قدرة فريق العمل على مساعدتي وقت الحاجة.	2
6	1.89	14	62	52	يسود جو من الاحترام بيني وبين المسئولين باللجنة.	3
4	2.34	6	73	49	أبادر في تقديم خدمات للمحتاجين إليها.	4

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

الترتيب	المتوسط الحسابي	Ŋ	إلى حد ما	نعم	العبارة	م
2	2.37	23	35	70	أشارك في حملات جمع التبرعات للمحتاجين إليها.	5
1	2.55	19	19	90	أفضل التبرع للمؤسسات الخيرية داخل الحي.	6
	13.85	100	280	388	المجموع	
128	2.31	16.67	46.66	64.67	المتوسط العام	
100%		13.03%	36.45%	50.52%	النسبة	

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح دور القيادات النسائية التطوعية في بناء قيمة الثقة كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي حيث بلغ المتوسط العام لكل استجابة (٢٩٥,٣) ومتوسط حسابي للمحور ككل قدره (٢,٣١) وقد جاء الترتيب على النحو التالى:

- جاء في الترتيب الأول" أفضل التبرع للمؤسسات الخيرية داخل الحي."، بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٥) وقد يفسر ذلك برغبة القيادات النسائية التطوعية في التبرع للحي الذي يقطنون به وهذا يؤكد المسئولية الاجتماعية لديهن، وحرصهن على المشاركة في تنمية الأحياء التي يقطنون بها على اعتبار أنها الأولى من وجهة نظرهن بالمساعدة.

- وقد جاء في الترتيب الأخير"يسود جو من الاحترام بيني وبين المسئولين باللجنة "، بمتوسط حسابي قدره (١,٨٩) وقد يفسر ذلك برغبة القيادات النسائية في وجود جو من الاحترام بينهن وبين القائمين بالعمل داخل اللجنة، كنوع من الحافز على استمرارية المشاركة المجتمعية وتحمل المسئولية،

وبما يشعرهن بالتقدير والاحترام ويعزز لديهن الرغبة في استمرارية المشاركة. وهذا ما أكدت علية نتائج دراسة(2010)

# جدول رقم (٨) يوضح دور القيادات النسائية التطوعية في تحقيق قيمة الاتصالات والتفاعلات بين المواطنين كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي

الترتيب	المتوسط الحسابي	Ŋ	إلى حد ما	نعم	العبارة	م
5	2.39	31	15	82	أحترم الآخرين واقدر وجهات نظرهم.	1
6	2.33	8	70	50	أحرص على لقاء جيراني لحل المشكلات الموجودة بالحي.	2
1	2.78	-	28	100	أحرص على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين بالحي.	3
4	2.40	17	42	69	أهتم بحضور مجالس الجيرة بالحي.	4
3	2.41	18	39	71	لدى اتصالات مع المسئولين بالمؤسسات في المجتمع.	5
2	2.59	15	22	91	أهتم ببناء العلاقات مع المسئولين بالحي.	6
	14.9	89	216	463	المجموع	
128	2.48	14.83	36	77.17	المتوسط	
100%		11.58%	28.13%	60.29%	النسبة	

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح دور القيادات النسائية التطوعية في تحقيق قيمة الاتصالات والتفاعلات بين المواطنين كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي حيث بلغ المتوسط العام لكل استجابة

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

(٣١٨,٣) ومتوسط حسابي للمحور ككل قدره (٢,٤٨) وقد جاء الترتيب على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول "أحرص على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين بالحي"، بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٨) وقد يفسر ذلك بمدى حرص القيادات النسائية على سيادة العلاقات الطيبة بينهن وبين الآخرين وهذا يؤدي إلى تحقيق الغايات المنشودة، حيث تساعد تلك العلاقات على العمل المشترك والجماعي وتحمل المسئولية وتبادل وجهات النظر بدرجة عالية من التفاهم والثقة والرغبة في النجاح المشترك لإعلاء المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.

- وقد جاء في الترتيب الأخير" أحرص على لقاء جيراني لحل المشكلات الموجودة بالحي"، بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٣) وقد يفسر ذلك بمدى الوعي لدى القيادات النسائية بضرورة مشاركة ساكني الحي في حل مشاكلهم وعرضها عليهم حتى يتمكنوا من حلها، كنوع من المسئولية الاجتماعية لتلك القيادات النسائية وحرصهن على المبادرة بلقاء الجيران للمناقشة في كيفية تنمية المجتمع المحلى ومواجهة مشكلاته.

# جدول رقم (٩) يوضح دور القيادات النسائية التطوعية في تدعيم قيمة المشاركة والعمل التطوعي كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي

الترتيب	المتوسط الحسابي	Y	إلى حد ما	نعم	العبارة	٢
5	2.47	19	29	80	أحرص على نشر ثقافة التطوع بين المواطنين بالمنطقة.	1
1	2.72	8	19	101	اشترك في التشجيع لجمع التبرعات من الجهات المختلفة لإقامة مشروعات تنموية.	2
2	2.65	4	36	88	أشترك في فصول محو الأمية التي تخدم الأهالي في المنطقة.	3
3	2.63	10	27	91	أحث سكان المنطقة على المشاركة في تنمية المجتمع.	4
4	2.52	15	31	82	أبادر بالمشاركة في حملات تهتم بنظافة الحي.	5
6	2.30	35	19	74	اشترك في توعية أهالي المنطقة بأهمية الاشتراك في تنفيذ المشروعات الاجتماعية.	6
	15.29	91	161	516	المجموع	
128	2.55	15.17	26.83	86	المتوسط	
100%		11.85%	20.96%	67.19%	النسبة	

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح دور القيادات النسائية التطوعية في تدعيم قيمة المشاركة والعمل التطوعي كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في

المجتمع السعودي حيث بلغ المتوسط العام لكل استجابة (٣٢٦,٨) ومتوسط حسابي للمحور ككل قدره (٢,٥٥) وقد جاء الترتيب على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول"اشترك في التشجيع لجمع التبرعات من الجهات المختلفة لإقامة مشروعات تنموية"، بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٢) وقد يفسر ذلك برغبة القيادات النسائية في تحقيق وتنفيذ مشروعات تنموية لخدمة أهالي الحي. وقدرتهن على التأثير في الآخرين والمساهمة في إقناع المتبرعين على أهمية وقيمة تبرعاتهم وجعلهم يثقون في أوعية إنفاقها بما يخدم المجتمع.

وقد جاء في الترتيب الأخير"اشترك في توعية أهالي المنطقة بأهمية الاشتراك في تنفيذ المشروعات الاجتماعية "، بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٠) وقد يفسر ذلك بحرص القيادات النسائية على إحداث النمو والتنمية في الحي وتنمية الوعي لدى أهالي المنطقة بضرورة التطوع بكافة أشكاله سواء المادي أو المعنوي، سواء بالتبرعات العينية أو المالية أو بالمشاركة في العمل والتنفيذ بما يحقق خدمة المجتمع المحلي.

جدول رقم (١٠) يوضح دور القيادات النسائية التطوعية في تقوية قيمة العمل الجماعي كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي

الترتيب	المتوسط الحسابي	Ŋ	إلى حد ما	نعم	العبارة	م
6	2.28	33	26	69	أرى أن العمل الجماعي يساعد على تحقيق الأهداف بشكل أفضل.	1
1	2.77	7	15	106	أدعم قيم التعاون والمشاركة لدى الآخرين.	2

الترتيب	المتوسط الحسابي	لا	إلى حد ما	نعم	العبارة	م
5	2.40	26	24	78	أتعاون مع الأجهزة المحلية لتطوير المنطقة.	3
2	2.61	10	29	89	خلافاتي مع الآخرين لا تمنعني من العمل معهم كفريق.	4
3	2.53	14	32	82	أتعاون مع الأجهزة المختلفة بالمنطقة لحل المنازعات.	5
4	2.42	24	25	79	يوجد تكافؤ في فرص الحصول على الخدمات بالمنطقة.	6
	15.01	114	151	503	المجموع	
128	2.50	19	25.17	83.83	المتوسط	
100%		14.85%	19.66%	65.49%	النسبة	

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح دور القيادات النسائية التطوعية في تقوية قيمة العمل الجماعي كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي حيث بلغ المتوسط العام لكل استجابة (٢٠٠٨) ومتوسط حسابي للمحور ككل قدره (٢٠٥٠) وقد جاء الترتيب على النحو التالى:

- جاء في الترتيب الأول" أدعم قيم التعاون والمشاركة لدى الآخرين "، متوسط حسابي قدره (٢,٧٧) وقد يفسر ذلك بقدرة القيادات النسائية على تدعيم القيم المختلفة ومنها التعاون والمشاركة لدى أهالي المنطقة، وقدرتهن على ذلك قد تدل على تمتعهن بالثقافة والوعي والقدرة على التأثير في الآخرين واستثارة دوافعهم للمشاركة في خدمة المجتمع المحلي.

- وقد جاء في الترتيب الأخير "أرى أن العمل الجماعي يساعد على تحقيق الأهداف بشكل أفضل"، بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٨) وقد يفسر ذلك بزيادة الوعي لدى القيادات النسائية فيما يتعلق بالعمل الجماعي مما يجعل تحقيق الهداف أمر بسيط، ويدل على ارتفاع مستوى ثقافة العمل الجماعي المشترك لدى القيادات النسائية وحرصهن على توحيد الجهود المشتركة بدلاً من الأعمال الفردية من أجل خدمة المجتمع ومؤسساته المتنوعة.

وفي هذا يتضح أن قيم رأس المال الاجتماعي تستطيع أن تساعد على تنمية القيادات النسائية من خلال إكسابهم العديد من القيم وقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات وهي دراسة كلا من (عبد المؤمن، ٢٠١٥، النتيجة مع العديد من الدراسات على، ٢٠١٠، على، ٢٠١٠).

جدول رقم (١١) يوضح العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة وبين قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي

•	_ " #		,	
العمل الجماعي	قيمة المشاركة	قيمة الاتصالات	قيمة الثقة	القيم المتغير
<b>**</b> •,٧٦٥	<b>**</b> •,780	<b>**</b> *, <b>\</b> Y*	•,٢٢٣	السن
<b>**</b> •, <b>\</b> £\	<b>٠</b> ٠,٤٣٣	<b>**</b> •,٧٦٣	<b>**</b> •,٦٦٧	المؤهل العلمي
•,• * * *	<b>**</b> •, <b>\</b> \\	<b>**</b> •,011	٠,٠٤٣	الحالة
				الاجتماعية
**·,V & 0	**•,711	**·,V£٣	•,٨٢٢	سنوات الخبرة

( الدلالة ۰,۰۱ فأقل ) دال عند مستوى الدلالة ۰,۰۱ فأقل )

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين عدد من المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة

وبين قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي عند مستويات الدلالة المتعارف عليها ما بين (٠,٠١) إلى (٠,٠٥) وذلك يتضح فيما يلي:

- بالنسبة لمتغير السن: اتضح وجود علاقة ارتباطيه بين متغير السن لعينة الدراسة وقيم (الاتصالات - المشاركة - العمل الجماعي) وذلك عند مستوى معنوية (١٠٠٠)، كما اتضح عدم وجود علاقة ارتباطيه بين متغير سنوات الخبرة لعينة الدراسة وقيمة الثقة، وقد يفسر ذلك بأن زيادة عدد سنوات الخبرة غير مؤثرة على درجة ومستوى الثقة بالنفس لديهن، كما أن كثير من القيادات يحرصن على المشاركة المجتمعية والتواصل مع الآخرين ولديهن ثقافة العمل الجماعي ولذا يستطعن النجاح في ممارسة الأعمال التطوعية في المجتمع.

- بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي: اتضح وجود علاقة ارتباطيه بين متغير المؤهل العلمي لعينة الدراسة وقيم (الثقة - الاتصالات - العمل الجماعي) وذلك عند مستوى معنوية (۱۰,۰)، كما اتضح وجود علاقة ارتباطيه بين متغير المؤهل العلمي لعينة الدراسة وقيمة المشاركة وذلك عند مستوى معنوية (۰.۰٥).

- بالنسبة لمتغير لحالة الاجتماعية: اتضح وجود علاقة ارتباطيه بين متغير الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة وقيم (الاتصالات - المشاركة) وذلك عند مستوى معنوية (١٠٠٠)، كما اتضح عدم وجود علاقة ارتباطيه بين متغير الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة وقيم (الثقة - العمل الجماعي)، وقد يفسر

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

ذلك بأن كثير من القيادات غير المتزوجات أو المطلقات قد يعملن بعدم ثقة مما يؤثر على مدى تفاعلهم مع أعضاء الفريق الاجتماعي، وذلك نتيجة لبعض عادات وتقاليد المجتمع ونظرته للمرأة المطلقة أو غير المتزوجة وعدم إعطائها الحرية الكاملة في العمل التطوعي.

- بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة: اتضح وجود علاقة ارتباطيه بين متغير سنوات الخبرة لعينة الدراسة وقيم (الاتصالات - المشاركة - العمل الجماعي) وذلك عند مستوى معنوية (١٠,٠)، كما اتضح عدم وجود علاقة ارتباطيه بين متغير سنوات الخبرة لعينة الدراسة وقيمة الثقة، وقد يفسر ذلك بأن كثير من القيادات قليلي الخبرة في مجال الأعمال التطوعية لديها ثقة كبيرة بالنفس، وذلك لأن الثقة بالنفس مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية ومكونات الشخصية وليس بالسن أو الخبرة كما ذكرنا من قبل.

جدول رقم (١٢) يوضح الصعوبات التي تحول دون قيام القيادات النسائية التطوعية بتنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي

	•	_	~ *		-	
الترتيب	المتوسط الحسابي	Ŋ	إلى حد ما	نعم	العبارة	م
1	1.70	69	28	31	الافتقار للكفاءة الإدارية والفنية لأعضاء اللجنة.	1
2	1.68	68	32	18	عدم وجود بيانات كافية تساعد على التخطيط الجيد للخدمات داخل اللجنة.	2
6	1.46	86	24	18	عدم وعي أفراد المجتمع بأهمية الدور الذي تقوم به اللجنة.	3

الترتيب	المتوسط الحسابي	Y	إلى حد ما	نعم	العبارة	م
5	1.63	76	23	29	عدم توفر المهارات اللازمة لدى العاملين باللجنة لأداء أدوارهم.	4
3	1.64	70	34	24	ضعف مشاركة الأهالي في خدمات اللجنة.	5
4	1.63	78	19	31	قلة مشاركة مؤسسات المجتمع في الخدمات التي تقدمها اللجنة.	6
	9.74	447	160	161	المجموع	
128	1.62	74.5	26.67	26.83	المتوسط	
100%		58.20%	20.84%	20.96%	النسبة	

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح الصعوبات التي تحول دون قيام القيادات النسائية التطوعية بتنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي حيث بلغ المتوسط العام لكل استجابة (٢٠٨,٣) ومتوسط حسابي قدره (١,٦٢) وقد جاء الترتيب على النحو التالى:

- جاء في الترتيب الأول"الافتقار للكفاءة الإدارية والفنية لأعضاء اللجنة "، بمتوسط حسابي قدره (١,٧٠) وقد يفسر ذلك بالتأثير السلبي لعدم وعي القيادات بالمهارات الإدارية المطلوبة داخل لجان التنمية الاجتماعية، وضرورة تنمية قدراتهن ومهاراتهن الإدارية كالمهارة في التخطيط والتوجيه والتنسيق الإداري والمهارة في التقويم والمتابعة والتفويض الإداري والمهارة في التحفيز والتشجيع للعاملين تحت إدارتهن.

- وقد جاء في الترتيب الأخير"عدم وعي أفراد المجتمع بأهمية الدور الذي تقوم به اللجنة "، بمتوسط حسابي قدره (١,٤٦) وقد يفسر ذلك بقلة الوعي لدى أفراد المجتمع بطبيعة وأهمية الدور التي تقوم به لجان التنمية الاجتماعية في المجتمع وخدمة أهالي المنطقة، وهذا يقلل إلى حد كبير من فعالية أدوارهن ومسئولياتهن التطوعية، لأن من أهم عناصر المسئولية الاجتماعية الفهم ومن ثم الاهتمام ومن ثم المشاركة المجتمعية، وهذا ما أكدت علية نتائج دراسة (القضيبي، ٢٠١٥)

جدول رقم (١٣) يوضح المقترحات اللازمة لمساعدة القيادات النسائية التطوعية على تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي

		* *				
الترتيب	المتوسط الحسابي	Ŋ	إلى حد ما	نعم	العبارة	م
6	2.27	37	19	72	زيادة وعي المواطنين بدور اللجنة في التنمية.	1
5	2.45	13	17	98	توافر نظم حديثة للمعلومات في التخطيط لبرامج اللجنة.	2
2	2.58	14	25	89	توفير دورات تدريبية للمسئولين باللجنة.	3
3	2.55	20	17	91	التنسيق بين اللجنة ومؤسسات المجتمع المدني للمشاركة المجتمعية.	4
4	2.46	27	14	87	توفر أساليب الاتصال الفعالة بين مؤسسات المجتمع واللجنة.	5

الترتيب	المتوسط الحسابي	لا	إلى حد ما	نعم	العبارة	٦
1	2.71	9	18	101	ضرورة التخطيط الجيد وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لبرمج ومشروعات اللجنة.	6
	15.2	120	110	538	المجموع	
128	2.50	20	18.33	89.67	المتوسط	·
100%		15.63%	14.32%	70.05%	النسبة	

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح المقترحات اللازمة لمساعدة القيادات النسائية التطوعية على تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي حيث بلغ المتوسط العام لكل استجابة (٣٢١,١٧) ومتوسط حسابي قدره (٢,٥٠) وقد جاء الترتيب على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول "ضرورة التخطيط الجيد وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لبرمج ومشروعات اللجنة "، بمتوسط حسابي قدره (٢,٧١) وقد يفسر ذلك بضرورة وجود خطط متعددة المستويات لتحقيق أهداف وغايات اللجنة ولخدمة أهالي المنطقة أو الحي، خطط تتميز بالواقعية والمرونة تصمم في إطار الأهداف المحددة والموارد والإمكانيات (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) المتاحة ووفق فترة زمنية محددة تضمن سرعة الانجاز وفعاليته وتضمن المحاسبية والتقويم والمتابعة الفعالة. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (Knack 2000)

- وقد جاء في الترتيب الأخير"زيادة وعي المواطنين بدور اللجنة في التنمية"، بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٧) وقد يفسر ذلك بضرورة توجيه

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

الأنظار إلى أهمية هذه اللجان والدور التي تقوم به في المجتمع وما تقدمه من خدمات لأهالي المنطقة، وتسويق الخدمات التي تقدمها تلك اللجان والإعلان عنها وإبرازها لسكان المجتمع حتى تكتسب ثقتهم وبالتالي مشاركتهم وتحملهم المسئولية المجتمعية في تنمية المجتمع المحلي. وهذا ما أكدت علية نتائج دراسة (Morris,2008)

#### تاسعاً: التوصيات العامة للدراسة:

- ١٠ تطوير الإطار التشريعي للجان التطوعية الأهلية بما يسمح بمزيد من المرونة لدعم المشاركة في أنشطتها في إطار تنمية قيم رأس المال الاجتماعي للقيادات النسائية.
- 7. دعم إقامة روابط اتصال بين مؤسسات المجتمع المدني وبين المراكز والجهات التعليمية في المجتمع السعودي لتنمية ثقافة رأس المال الاجتماعي الايجابي ونشر القيم الداعمة لها.
- 7. التسويق الإعلامي لقيم رأس المال الاجتماعي ومدى حاجة المجتمع إليه وتبصيرهم بأهميته ودوره في عملية التنمية الاجتماعية والتنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- ٤. إعداد وتأهيل القيادات النسائية التطوعية عن طريق إكسابهن مهارات وخبرات العمل التطوعي وتدريبهن على ممارسة الأنشطة والأعمال الاجتماعية في مؤسسات المجتمع المختلفة.
- ٥. تنظيم دورات تدريبية للعاملين في اللجان التطوعية لإكسابهم الخبرات والمهارات المناسبة وزيادة كفاءتهم للمساهمة في استثمار رأس المال الاجتماعي.

- 7. نشر الوعي في المجتمع بأهمية العمل التطوعي في لجان التنمية لكسب الحبر عدد من القيادات النسائية، والعمل على المحافظة عليها وضمان استمراريتها.
- ٧. إجراء العديد من الدراسات والبحوث العلمية حول قيم رأس المال
   الاجتماعي وضرورة تنميتها لأفراد المجتمع.
- ٨. استخدام إستراتيجية التسويق الاجتماعي لدعم الخدمات والأنشطة التي تمارسها اللجان الاجتماعية في إطار سعيها لتأهيل القيادات النسائية التطوعية لدعم قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي.

\* \* \*

#### المراجع العربية:

- أحمد، علي حسن (٢٠٠٣). المرأة وتحديات العمل الأهلي، ملامح البعد الاجتماعي، مجلة كلية التربية، قطر، العدد (١٤٧).
- أقطم ، حسن فخري : (٢٠١٤). معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية.
- بدوي، أحمد زكي (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢.
- بشير، أحمد (٢٠٠١). القطاع التطوعي واسهاماته في تحقيق أهداف التخطيط الاجتماعي بالمحليات، بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- الـتير، مـصطفي عمـر(١٩٨٩). مـساهمات في أسـس البحـث الاجتماعي، طرابلس، معهد الإنماء العربي.
- حسن، محمد عبد الغني، هلال، رضوي محمد (٢٠٠٩). التسويق الاجتماعي" إدارة رأس المال الاجتماعي"، سلسلة تطوير الأداء الاجتماعي، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية.
- خزام، منى عطية (٢٠١٢). التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية، المكتب الجامعي الحديث.
- خطاب، على ماهر (٢٠٠٨). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- خميس، هاني (٢٠١١). نظرية رأس المال الاجتماعي، المركز الدولي للاستشارات الدولية والاستراتيجية، القاهرة.
- زايد وآخرون، أحمد (٢٠٠٦). رأس المال الاجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، ط(١)، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

- زايد، أحمد وآخرون(٢٠٠٦). رأس المال الاجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
- السروجي، مصطفي طلعت (٢٠٠٩). رأس المال الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- السروجي، مصطفي طلعت(٢٠٠٤). ثلاثية التخطيط ورأس المال الاجتماعي والتحديث إستراتيجية متوازنة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
- السروجي، مصطفي طلعت (٢٠٠٣). الخدمة الاجتماعية والطريق الثالث، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزء الأول، العدد الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ابريل.
- السروجي، مصطفي طلعت (٢٠٠٩). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، الإسكندرية، المكتبة الجامعي الحديث.
- سليمان ، حنفي محمود (١٩٨٠). "الإدارة: منهج شامل"، الإسكندرية، دار الجامعة المصرية.
- عبد الحميد، انجي محمد (٢٠٠٩). دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- عبد المؤمن ، أسماء محمد (٢٠١٥). رأس المال الاجتماعي و تحقيق الجودة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية ، جامعة حلوان.
- عثمان، ماجد (٢٠٠٥). إبراهيم سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر، المؤتمر العربي الإقليمي" الترابط بين الريف والحضر"، القاهرة، وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ١٥- ١٨ ديسمبر.

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

- علي، فتحى رانيا (٢٠١٠). دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة دراسة لدور المنظمات غير الحكومية في تطوير رأس المال الاجتماعي لتنمية مدينة بور سعيد"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
- العيسوي، إبراهيم (٢٠٠١). التنمية في عالم متغير، "دراسة مفهوم التنمية ومؤشراتها"، القاهرة، دار الشروق.
- العيسوي، إبراهيم (٢٠٠١). التنمية في عالم متغير، دراسة مفهوم التنمية ومؤشراتها، القاهرة، منتدى العالم الثالث.
- القضيبي، الهنوف(٢٠١٥). أثر المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية، رسالة ماجستير خدمة اجتماعية ، جامعة القصيم.
- قنديل، أماني (٢٠٠٨). الموسوعة العربية للمجتمع المدني، سلسلة العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- محمود، بدوى أحمد وآخرون (٢٠٠٥). سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، مجلس الوزراء- جمهورية مصر العربية، ديسمبر.
- منصور، منصور أحمد (١٩٩٦). قراءات في تنمية الموارد البشرية، الكويت، وكالة المطبوعات.
- المنيف ، إبراهيم عبد الله (١٩٨٣). الإدارة : المفاهيم ، الأسس ، المهام ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الطبعة الثالثة ، جدة.

# المراجع الأجنبية:

- Angelos Alexopoulos, K., Monks (2002); Social Capital Perspective on the Role of Human Resources Practices in Intra- Organizational Knowledge Sharing, the 5th International Conference on HRD Research and Practice across Europe.
- Anna, Z. (2005). Neighborhood Life and Social Capital, social science and medicine, Jan.
- Arnold, K. (2016). Social Research, Prentice Hall, USA.

- Chapman, J. (2018). Voluntary Associations, Transaction publishers, USA.
- Charles, M. (2008). Trust Community and Dialogue, Toward an Emergent Model of Trust, United States, Purdue university.
- Claus offe (2000); Civil Society and Social Order" Demarcating and Combing Market State and Community, Archives Eutopeennes Desociologie, Xli.
- David, R. (2010). Social Research Methods, London, Sage Publications.
- Harrell, E. (2008). the religious and spiritual values the motivate Older African –American women to volunteer in their communities Dissertation Abstracts international section A: Humanities and social Sciences.vol.69.
- http://www. Almaref. Orginews. 50/10/2010.World Bank: Social Capital.
- http://www. World Bank. Org/Poverty/scapital/index.htm. http://www.saaid.net
- Jill, L. (2010): Exploiting Relationships between Social Capital States George Mason University.
- John, D. & Fedderke, B. (2009). Growth Economic, Capital Sociology, (No) 5 vol 31.
- Kenneth, N. (2006). Social Trust and Political Disaffection: Social Capital and Democracy, Paper prepared for the EURESCO Conference on Social Capital: Interdisciplinary Perspectives, Berlin, 15-20 September 2006.
- Khawaja, M. et. al (2006). Civic engagement, gender and self-rated health in poor communities: Evidence from Jordan's refugee, Ltd. Health Sociology Review, USA.
- Knack, S. (2000). Social Capital and the Quality of Government, Evidence from the U.S. States, working, world bank.
- Koniordos, M. (2017). Networks, Trust and Social Capital: Theoretical and Empirical Investigations, Routledge, USA.
- Lisa, H. and Chris, Ch. (2002). The measurement of social capital in United State, London, England, September.
- Lynch (et., al.) (2000); Social Capital, New York, Prentice Hall.
- Martina, Ch. (2009). Volunteer Motivation among African American: Women Perspective on purpose and meaning, Dissertation.
- Mary Kaldor (et., al.) (2003); Global Civil Society, New York, Oxford University Press.
- Moleners, K. and Lebreton, M. (2005). Voluntary Participation and Social, submitted to Elsevier Science, Marseille codex 02, France, 10 June.
- Moleners, N. (1999). Social Capital and Performance of local Development, A Case study of two Village in Nicaragua. Dutch.
- Nanlin, G. (2004). A theory of Social Structure and action, Cambridge University.
- Robin, L. & Patrick, J. (2005). Developing social capital Through Participation in Organized youth programs: Qualitative insights from Three programs, Journal of Community Psychology, Vol 33, No 1, Hall urban.

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

- Rose, L. & John, M. (2018). Continuity and change in voluntary action: Patterns, trends and understandings, Great Britain, USA.
- Stephen Aldridge, (et., al.,) (2002): Social Capital, Performance and Innovation Unit, April.
- The productivity commission (2003). Social Capital: Reviewing the concept and its policy implication (Commission Research paper (Commonwealth of Australia.
- Thomas, B. & Murphy, L. (2019). Innovation and Social Capital in Organizational Ecosystems, IGI global, USA.
- Thomas, C. (2001). Social Capital Local Capacity Building and Poverty Reduction. Social development Paper No. 3, Office of Environment and Social development, Asian Development Bank, May.

\* \* \*

- Othman, Majid (2005). Ibrahim, Policies of Social Capital Development for Participation in Sustainable Rural and Urban Development, Arab Regional Conference on "Rural-Urban Interconnection", Cairo, Ministry of Housing, Utilities and Urban Communities, General Organization for Urban Planning, 15-18 December.
- Ali, Fathi Rania (2010). The Role of Social Capital in Achieving Sustainable Development: A Study of the Role of NGOs in Developing Social Capital for the Development of Port Said City, Unpublished MA Thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University, Cairo.
- Al-Issawi, Ibrahim (2001). Development in a Changing World, "Study of the Concept of Development and its Indicators", Cairo, Dar El Shorouk.
- Al-Issawi, Ibrahim (2001). Development in a Changing World, Study of Development Concept and Indicators, Cairo, Third World Forum.
- Al-Qudhaibi, Al-Hanouf (2015). Effect of Voluntary Participation of Women in Charities, MA Thesis of Social Work, Qassim University.
- Kandil, Amani (2008). The Arab Encyclopedia of Civil Society, Social Science Series, Cairo, The Egyptian General Book Organization.
- Mahmoud, Badawi Ahmad et al. (2005). Policies of Social Capital Development for Participation in Sustainable Rural and Urban Development, Information and Decision Support Center, Council of Ministers, Egypt, December.
- Mansour, Mansour Ahmad (1996). Readings in Human Resources Development, Kuwait, Publications Agency.
- 27.Al-Munif, Ibrahim Abdullah (1983). Management: Concepts, Foundations, Tasks, Dar Al Uloom for Printing and Publishing, Third Edition. Jeddah.

\* \* \*

#### **List of References:**

- Ahmed, Ali Hassan (2003). Women and the challenges of civil work: Features of the social dimension, Journal of the College of Education, Qatar, No. (147).
- Aqtam, Hassan Fakhri: (2014). Obstacles of Women's Participation in Voluntary Work from the Perspective of Volunteers and Employees in Civil Organizations of the Community, Ph.D. Thesis, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University.
- Badawi, Ahmad Zaki (1982). Dictionary of Social Science Terminology, Lebanon Press, Beirut, 2nd edition.
- Bashir, Ahmad (2001). Voluntary Sector and its Contributions to Achieving the Objectives of Social Planning in Localities, 14th Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University.
- Al-Teer, Mustafa Omar (1989). Contributions to the foundations of social research, Tripoli, Arab Development Institute.
- Hassan, Mohammed Abdul Ghani, Hilal, Rizvi Mohammed (2009). Social Marketing "Social Capital Management", Social Performance Development Series, Cairo, Center for Performance Development and Development.
- Khouzam, Mona Attia (2012). Social development in the context of local and global variables, Cairo, Modern University Office.
- Khattab, Ali Maher (2008). Research Methods in Psychological, Educational and Social Sciences, 3rd edition, Anglo, Cairo.
- Khamis, Hani (2011). Social Capital Theory, International Center for Strategic and International Consulting, Cairo.
- Zayed et al., Ahmad (2006). Social capital among professional circles of the middle class, 1<sup>st</sup> edition, Cairo, Center for Research and Social Studies.
- El Seroujy, Mostafa Talaat (2009). The Social Capital, Cairo, Anglo.
- El-Seroujy, Mostafa Talaat (2004). A tripartite planning: The social capital and modernization: A balanced strategy, the seventeenth scientific conference, Faculty of Social Work, Helwan University, Cairo.
- Alsrouji, Mustafa Talaat (2003). Social Work and the Third Way, Journal
  of Studies in Social Work and Humanities, Part I, Issue XIV, Faculty of
  Social Work, Helwan University, April.
- Alsrouji, Mustafa Talaat (2009). Social Development from Modernity to Globalization, Alexandria, Modern University Press.
- Solaiman, Hanafi Mahmoud (1980). "Management: A Comprehensive Approach", Alexandria, Egyptian University House.
- Abdul Hamid, Inji Mohamed (2009). The role of civil society in the formation of social capital, unpublished MA Thesis, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University.
- Abdelmoumen, Asmaa Mohamed (2015). Social Capital and Achieving Social Quality for Rural People, Journal of Studies in Social Work and Humanities, Helwan University.

The Role of Volunteering women Leaders in developing of Social Capital Values in Saudi Society A descriptive study applied to the Centers of Social Development in Riyadh Research supported by the Sheikh Mohammed bin Rashid Al-Zanan Chair for Voluntary Work at Princess Noura University **Dr.Aljwhara Abdulaziz Al-Zamil** 

College of Social Work, Princess Noura University

#### **Abstract:**

The study aims toidentifythe values of social capital across the different roles for voluntary women leaders in Saudi society. The descriptive method is employed using a questionnaire consisting of 36 items covering all objectives of the study. The questionnaire was tested in terms of validity and reliability and was administered to a sample consisting of 128 volunteers of women leaders in 24 Social Development Centers in Riyadh. Findings showed that there were differences in the average for values of social capital. The value of (Participation and voluntary work) was the highest (2.55), followed by the value of (group work) (2.50). Then came the value of (Communication and Interaction of people) (2.48). Finally, the value of (Confidence) for voluntary women leaders was (2.31). The study recommended the need to develop the legislative framework for the centers of civil voluntary work to allow more flexibility so as to support the pace of participation in their activities in the framework of the development of social capital values for women leaders.

**Key Words:** Values of Social Capital, Social Planning, Development, Voluntary, Volunteering Women Leaders.

قياس مدى الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. خلدون محمد الدويري - د. عثمان عبد القادر عبيدات
د. محمد أحمد النقرش - الباحثة/ العنود موسى الوحش
قسم إدارة المكتبات و العلومات - كلية الأميرة عالية
جامعة البلقاء التطبيقية



قياس مدى الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل د. خلاون محمد الدويري - د. عثمان عبد القادر عبيدات د. محمد النقرش - الباحثة/ العنود موسى الوحش قسم إدارة المكتبات و المعلومات - كلية الأميرة عالية جامعة البطاء التطبيقية

تاريخ تقديم البحث: ١/ ٦ / ١٤٤٠ه تاريخ قبول البحث: ١٧ / ٨ / ١٤٤٨

### ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرّف على الواقع المعلوماتي للمستفيدين وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ودور المكتبة بذلك. وتأثيره في المجتمع من عدة محاور تتعلق بالوعي المعلوماتي. وذلك من خلال استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات ذات الصلة بموضوعها، باختيار (٤٠٠) مستفيداً كعينة عشوائية من المستفيدين في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وتم التأكد من (٢٨٤) استبانة صالحة لعملية التحليل الاحصائي باستخدام نظام (SPSS). وأشارت النتائج إلى أن المستفيدين في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل لديهم مستوى مختلف من الوعي فيما يتعلق بتوافر مصادر المعلومات والخدمات في مجالات اهتمامهم. باستخدام الشكل المناسب واللغة المفهومة. وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك ضعف في الوعي المعلوماتي الذي يدعم المنهج الدراسي وواقع العملية التعليمية التي تهدف إليها وزارة التعليم العالي، ومن الصعوبات التي يعاني منها المستفيدون مشكلة فجوة اللغة، إذ أن هناك صعوبة في فهم المصدر الأجنبي إن كان استخدامه مناسباً أو غير مناسب، وأخيراً، توصي الدراسة بأهمية الوعي المعلوماتي على مستوى المستفدين من الجامعات وبيان قصور خدمات المكتبة باتجاة الوعي المعلوماتي.

الكلمات المفتاحية: الوعي المعلوماتي — جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل السعودية - الأمية التكنولوجية - مصادر المعلومات.



### مقدمة الدراسية

البحث في الوعي المعلوماتي له تاريخ طويل في الدول المتقدمة مقارنة بالدول العربية. حيث تعود البدايات لهذا النوع من البحوث إلى عام (١٩٨٠)، عندما بدأ مكتب التحقيقات الفيدرالي برنامج يسمى "برنامج التوعية المكتبية". تم تصميم هذا البرنامج كجهد مضاد للتجسس من شأنه أن يوفر المعلومات لمكتب التحقيقات الإتحادي بما في ذلك أسماء وعادات القراءة من مستخدمي العديد من المكتبات المختلفة. وكان مكتب التحقيقات الفدرالي مهتماً بشكل خاص في تعلم هذا النوع من المعلومات عن الدبلوماسيين الأجانب أو وكلائهم. ومن الواضح أن أمناء المكتبات والجمهور لم يكونوا على دراية بهذا البرنامج إلا بعد نشره في مقالة نشرت في ١٨ سبتمبر / أيلول على دراية بهذا البرنامج الا بعد نشره في مقالة نشرت في ١٨ سبتمبر / أيلول وفرت احتياجات المعلومات وسلوك البحث عنها لدى المستفيدين منذ فترة وفرت احتياجات المعلومات وسلوك البحث عنها لدى المستفيدين منذ فترة لطويلة مجالاً مثمراً للتحقيق في أبحاث علم المكتبات والمعلومات (LIS).

إن التغييرات في التعليم العالي، إلى جانب التغييرات في نظام بيئة المعلومات أصبح أكثر تعقيداً مما كان قائماً عليه في نهاية القرن الماضي، و يتطلب هذا التغيير التزاماً جديداً مع مفهوم محو الأمية المعلوماتية والسيطرة على مدى الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين في البيئة الأكاديمية. وهذه المقدمة لاستكشاف دور جامعاتنا العربية في التعرّف على أسباب التحول الجذري من المعايير إلى تغيير إطار العمل ؛ حيث يناقش العناصر الرئيسية التي يقوم عليها الإطار الجديد، وعتبة المفاهيم في محو الأمية الفوقية وتشمل مكونات الإطار التي تساعد على تحريكه من مجرد تقديم مفاهيمي إلى كيان متكامل للذين التي تساعد على تحريكه من مجرد تقديم مفاهيمي إلى كيان متكامل للذين

يعيشون في هذه البيئة، والتي يقوم عليها تطوير برامج تعاونية مناسبة لحالات فريدة من نوعها. الوعي المعلوماتي مصطلح ظهر ليصف التقنيات والمهارات التي تمارس لمحو الأمية المعلوماتية، والاستفادة من مجموعات واسعة من أدوات المعلومات، فضلاً عن المصادر الأولية للمعلومات التي تقوم بمساعدة الباحث في تجميع المعلومات التي تهمه في مجال تخصصه، وهنا تبرز أهمية تعلم مهارات البحث عن المعلومات والتي من أهمها مهارات التفكير الناقد؛ وهي المهارة التي تعتبر من الأساسيات المهمة لتطوير الوعي المعلوماتي لدى الفرد وتوسيع دائرة المخزون الثقافي لديه.

وأدى النمو السريع للانترنت والتكنولوجيا القائمة على شبكة الانترنت في السنوات الأخيرة إلى إحداث تأثير هائل على كيفية الوصول إلى المعلومات ونشرها. وهكذا، فقد أثرت بطريقة أو أخرى على المستفيدين بشكل عام لا يجاد طريقة للوصول إلى المعلومات من خلال المكتبات الأكاديمية وسعيها إلى إدارة مواردها وتقديم الخدمات بشكل متكامل في عصر أصبحت فيه المعلومات هي أساس الحياة والتقدم.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن البحوث المتعلقة بممارسات الوعي المعلوماتي في البحث عن المعلومات والوصول إليها، بما في ذلك استخدام المعلومات الشبكية من قبل المجتمعات البحثية الجامعية، تنمو باطراد، فإن القليل جداً من هذه البحوث قد أُجريت في العالم العربي، و السعودية على وجه الخصوص. إن استخدام المعلومات الشبكية في البلدان المتقدمة كان له تأثير منذ بعض الوقت قبل إحالته إلى البلدان العربية والنامية. ونتيجة لذلك، فإن البحوث التي أجريت في البلدان

المتقدمة قد تجاوزت كثيراً كمية البحوث التي أجريت في البلدان العربية والنامية. ولذلك، يجب إجراء دراسات عن التبني الأكاديمي للانترنت والمعلومات الشبكية في البلدان العربية النامية وما يوازيها من برامج الوعي المعلوماتي ومحو الأمية المعلوماتية.

تطورت المؤسسات التعليمية داخل المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة، ومع هذا التطور الذي يواكب انفجاراً للمعلومات وتطوراً في الأساليب والمناهج الدراسية، أصبح من الضروري أن يكتسب المجتمع مهارات البحث عن مصادر المعلومات بتقنياتها المتنوعة، وأن يصبح فرداً يعكس مكانته ومستواه الجامعي، وتكمن مشكلة الدراسة في التعرّف على مدى إتقان المستفيدين لهذه المهارات الأساسية والتي تُعتبر استمرارية للمعلومات التقليدية، وتقوم الدراسة على تقييم مستوى الوعي المعلوماتي داخل جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل كدراسة حالة باعتبارها من الجامعات الناشئة حديثاً.

وتكمن مشكلة الدراسة في تحديد قدرات المستفيدين من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل على مواجهة التحديات والتطورات المستقبلية في خدمات المكتبات ودورها في توفير مصادر المعلومات، باعتبارها ضرورية في البيئة الأكاديمية والتعرف على مستوى الوعي المعلوماتي لديهم وما هي المهارات والصعوبات البحثية لديهم. وعليه فقد حدا ظهور التخزين الرقمي للمحتوى بالمكتبات الأكاديمية لتطوير وتنفيذ خدمات جديدة من أجل التكيف مع نظام تغيير الوصول إلى المعلومات واستخدامها بكفاءة وفاعلية. حيث إن خدمات المكتبة ومجموعاتها في البلدان

المتقدمة قد تغيرت تغيراً كبيراً نتيجة للأثر المتزايد لخدمات المعلومات الشبكية. ولذلك، هناك حاجة إلى تقييم الدور الذي تؤديه المكتبات الأكاديمية وأمناء المكتبات في نظام محو الأمية المعلوماتية للبلدان العربية. من المهم جداً معرفة ما إذا كانت المكتبات وأمناء المكتبات قد عدلوا ممارسات جمعهم وتقديم الخدمات لاستيعاب الأساليب الجديدة للبحث والوصول للمعلومات والتي تنعكس بدورها على المستفيدين، وعما إذا كان المكتبيون الأكاديميون يفهمون أدوارهم واحتياجات المستفيدين في بيئة البحث التي تحتاج إلى وعي معلوماتي عالي الكفاءة. وكان الدافع وراء إجراء هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١. ما مستوى الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في بيئة مواتية لعصر المعلومات؟
- ٢. ما هو مستوى اعتماد المستفيدين من المعلومات العلمية والأكاديمية والقدرة على تحليلها؟
- ٣. ما هو مستوى مهارات المستفيدين في البحث عن المعلومات من
   خلال أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟
- ٤. وما هي الصعوبات (التكنولوجية، اللغوية، والثقافية) التي يواجهها المستفيدون في الوصول إلى المعلومات بشكل عام والرقمية بشكل خاص؟
- ٥. إلى أي مدى تعكس نتائج هذه الدراسة لجامعة الإمام عبد الرحمن
   بن فيصل الوضع والممارسة فيما يخص الوعي المعلوماتي في أماكن أخرى
   داخل المجتمعات العلمية العربية النامية؟

## منهجية الدراسة وأدواتها

بناءً على طبيعة مشكلة الدراسة تم اختيار المنهج المسحى الميداني لتطبيق هذه الدراسة ؛ ويعتبر هذا المنهج أفضل طريقة لتقييم الوضع الراهن وتحليل وتفسير النتائج، إضافة إلى الكشف عن الأوضاع الحالية وكيفية وضع التوصيات للتطوير والنهوض بالوعى المعلوماتي لدى المستفيدين لتحقيق الأهداف الخاصة بالمؤسسات الأكاديمية وتطوير خططها الاستراتيجية. هذا وقد استخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات ذات الصلة بموضوعها، وباختيار (٤٠٠) مستفيد كعينة عشوائية من المستفيدين في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، تم إعداد قائمة من ٣٩ سؤالا تهدف إلى تقييم دور مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في بيان مدى الوعى المعلوماتي في البيئة الأكاديمية السعودية. تم ترميز البيانات التي تم جمعها من الاستبيان باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد استمدت التحليلات على حدّ سواء الوصفية والاستنتاجية من البيانات للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي للكشف عن العلاقات المتعلقة بالدراسة وقياس قوة علاقتها.

تتكون الاستبانة من أربعة محأور رئيسة، ويشتمل كل محور على عدد من الأسئلة وذلك على النحو التالي: معلومات عامة عن مجتمع الدراسة، استخدام مصادر المعلومات المطبوعة والرقمية، الصعوبات التي تواجه المستفيدين في الوصول للمعلومات، والمحور الرابع يركز على مقترحات وانطباعات عينة الدراسة حول استخدام مصادر المعلومات والتي تنعكس

بدورها على الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين، وترك ذلك مفتوحاً ليعطيهم حرية تسجيل ما لديهم من مقترحات تجاه ظاهرة الوعي المعلوماتي.

بعد تجميع البيانات تم مراجعة الاستبيانات بغرض التأكد من دقة الإجابات وجديتها، تم التأكد من (٢٨٤) استبانة صالحة لعملية التحليل الإحصائي.

### حدود الدراسة

حدود مكانية: جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في المملكة العربية السعودية حدود زمانية: يونيو لعام ٢٠١٨

### أهداف الدراسة

من أجل المساعدة في وضع منهجية البحث لتكون قادرة على توفير البيانات ذات الصلة للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم صياغة أربعة أهداف:

- 1) التحقيق في مستوى الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في سلوكهم للبحث عن المعلومات في بيئة غنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السعودية.
- ٢) تحديد الصعوبات التي يواجها المستفيدون في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل من خلال المهارات المستخدمة في الوصول إلى المعلومات ومصادر المعلومات الرقمية.
- ٣) التعرّف إلى مهارة تحليل المعلومات وتقييمها نقدياً لإمكانية استخدامها بكفاءة وفعالية.

ا مدى الدور الذي تلعبه مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في نشر ودعم الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين، والصعوبات التي تواجههم وكيفية التغلب عليها.

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بشكل رئيسي في التعرّف على الواقع المعلوماتي لدى المستفيدين من الجامعة، وتأثيره في المجتمع من حيث التعرف على مدى توافر مهارة تحديد الحاجة إلى المعلومات لديهم، والتعرّف على مدى توافر مهارات البحث في الوصول إلى المعلومات الرقمية ذات النصوص الكاملة، والتعرّف إلى أي مدى أهمية الوعى المعلوماتي والمهارات التي تحقق الهدف المرجو منها في إنجاز البحوث العلمية ودعم العملية التعليمية، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في تقديم معلومات جديدة مستخدمة في جامعات الدول المتقدمة حول الطرق التي تستخدم من أجل تنمية مهارة الوعى المعلوماتي، وتحديد المقترحات المستقبلية التي يمكن الأخذ بها لتنمية الوعي المعلوماتي لهم. إن الوعى المعلوماتي ليس برنامجاً أو طريقة، ولكنه هدف يعكس قدرات المستفيدين في الجامعة على استخدام المعلومات، كما أنه يعتمد أساساً على تطوير المعلومات وفهمها بالشكل الصحيح، إذ لا بدُّ للمستفيدين أن يندمجوا مع المعلومات التي يجدونها، كما لا بدلهم من ربط هذه المعلومات الجديدة بما يعرفونه سابقاً، وبذلك يكتسب المستفيدون مهارة التحقق من صحة المعلومات، فهم يتعلمون تفسير المعلومات استمرارية في المكان المناسب.

ومن المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة للفئات التالية من الناس: الطلاب وأمناء المكتبات / العاملين في المكتبات، وإدارة المكتبات، وفي الواقع

إدارة الجامعة. من ناحية الطلاب، وأمناء المكتبات / العاملين في المكتبة ؛ لأنه سوف توفر دليلاً لتقديم الخدمات الفعالة من قبل المكتبيين وموظفي المكتبة لمستخدمي مكتبات الجامعة. ومن ناحية أخرى إلى الجامعة وإدارة المكتبة ؛ لأنه من المتوقع أن تجعلهم يضعون سياسات تحفز العاملين على مواجهة تحديات تقديم الخدمات الفعالة مثل التدريب أثناء العمل للموظفين والتدريب أثناء الخدمة مما ينعكس بدوره على المستفيدين، وحضور ورشات العمل والحلقات الدراسية وتنظيمها.

كما أن نتائج البحث إذا ما نفذت في المكتبات سوف تكشف عن بعض الهفوات في تقديم الخدمات بشكل فعال ومنها الوعي المعلوماتي، مما يخلق تغييراً ايجابياً في تصور المستفيدين وموقف أمناء المكتبات والعاملين في المكتبة لتقديم الخدمات. وأخيراً، من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في الأدبيات الموجودة في مجال تصور المستفيدين على خدمات المكتبات في السعودية. ومن المتوقع أيضاً أن تمكن الباحثين في المستقبل من إدراك الحاجة إلى مزيد من البحوث والدراسات حول هذا الموضوع وتوجيههم على أبعاد مختلفة مفتوحة لمزيد من البحث.

### مصطلحات الدراسة

• الوعي المعلوماتي (Information Literacy): "هي مجموعة من القدرات المتكاملة التي تشمل الاكتشاف العكسي للمعلومات، وفهم كيفية إنتاج المعلومات وتقييمها، واستخدام المعلومات في تكوين معرفة جديدة والمشاركة أخلاقيا في مجتمعات التعلم". (ACRL, 2014).

- الأمية المعلوماتية (Information Illiteracy): يعرّفها منتدى الولايات المتحدة الوطني لمحو الأمية المعلوماتية بأنها: "معرفة القراءة والكتابة بالمعلومات و القدرة المفرطة على معرفة ما إذا كانت هناك حاجة إلى المعلومات، لتتمكن من تحديد تلك المعلومات وتحديد موقعها وتقييمها استمرارية بفعالية لمواجهة التحديات والقضايا الأخرى وحل المشكلات التي تكون في متنأول اليد.
- حاجة المعلومات (Information Need): تصور نقص المعلومات التي تستفز المرء لتطوير حاجة إليها، وهي مقدار المعلومات التي يحتاجها المستخدم لتحقيق هدف البحث مع رغبة الفرد أو المجموعة في تحديد موقع المعلومات والحصول عليها لتلبية حاجة واعية أو غير واعية. إضافة إلى أن "المعلومات" و "الحاجة" في "الحاجة إلى المعلومات" هما مصطلحان مترابطان لا ينفصلان. ( Salami, 2008).
- مهارات المعلومات ومهارات تقنية المعلومات. على الرغم من أن تقنيات مهارات المعلومات ومهارات تقنية المعلومات. على الرغم من أن تقنيات المعلومات غالباً ما تكون ضرورية لتمكين المستخدمين من الوصول إلى موارد المعلومات، إلا أن المفهومين مختلفين، حيث تهتم مهارات تقنية المعلومات بقدرة المستخدمين على استخدام أجهزة الحاسوب والبرامج والتطبيقات مثل البريد الإلكتروني والانترنت. في حين تهتم مهارات المعلومات بقدرة المستخدمين على تحديد مصادر المعلومات وتقييم المعلومات التي يجدونها المستخدمين على تحديد مصادر المعلومات وتقييم المعلومات التي يجدونها

والتنقل بينها وتنظيمها وتوزيعها. (Infoskills2, 2005). (Salami, 2008).

- المعرفة المعلوماتية (Informatics Knowledge): عندما يتم تفسير المعلومات أو وضعها في سياقها، أو عند إضافة معنى لها، يتم تحويلها إلى معرفة. وهي حالة الفرد عندما يرغب في تحسين (تكبير و / أو تصحيح) معرفته ( Encyclopedia of Information Science and Technology, ).
- الأمية الفوقية (Meta-Illiteracy): القدرة على فهم واستخدام الأدوات العملية والمفاهيمية لتكنولوجيا المعلومات الحالية وما تتضمنه من قواعد البيانات ومحركات البحث على شبكة الانترنت ذات الصلة بالتعليم ومجالات العمل والحياة المهنية التي يتوقع الفرد أن يواجهها في حياته.

## الدراسات السابقة

نظراً للتنوع في أشكال مصادر المعلومات، وتوافر معلومات تفتقر إلى الدقة والمصداقية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمعلومات المتاحة بالشكل الإلكتروني، فقد فرضت تلك التحديات ضرورة إلمام المجتمعات الأكاديمية بشكل خاص والمجتمعات الأخرى بشكل عام بهذه المهارات لمساعدتهم على تحديد اختياراتهم المناسبة من المعلومات، وتمثل الثقافة المعلوماتية أساساً لا غنى عنه للتعلم مدى الحياة، فهي ضرورية لكل التخصصات في كل بيئات التعلم و مستويات التعليم كافة. وقد ركزت الدراسات العربية على توضيح مفهوم الأمية المعلوماتية وغيرها من المصطلحات ذات العلاقة بالوعي المعلوماتي، وفيما يلي استعراض للدراسات العربية والأجنبية التي تناقش كل المعلوماتي، وفيما يلي استعراض للدراسات العربية والأجنبية التي تناقش كل

ما يتعلق بالوعي المعلوماتي وما يرتبط به من مصطلحات وقواعد وارشادات وتوجيهات وخطط لتجسير فجوة المعلومات على مستوى البيئة الأكاديمية في الدول العربية، وهذه الدراسات مرتبة كما يلي من الأقدم إلى الأحدث:

# أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة العمودي وجوهري في عام ٢٠٠٩، بعنوان "الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات: دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف أسس المستقبل". وتناقش الدراسة واقع ومستوى الوعي المعلوماتي لدى مجتمع جامعة الملك عبدالعزيز والخاص بالطالبات فقط، وتمثل عينة الدراسة طالبات ما قبل التخرج وأعضاء هيئة التدريس ومعأونيهن، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع البيانات المتعلقة بمفهوم الوعي المعلوماتي وتحديد هويته ومظاهره، اضافة إلى مهارات الوعي المعلوماتي ومدى توافرها لدى عينة الدراسة. ومن نتائج الدراسة الاشارة إلى الصعوبات التي تواجه المستفيدين حول الوعي المعلوماتي، وكيفية دعم وتنمية هذا الوعي للمجتمع بشكل عام والأكاديمي بشكل خاص. وقد أوصت الدراسة بنشر ودعم ثقافة المعلومات ورفع كفايته على جميع المستويات الأكاديمية. (Jawhari and Al-Amoudi, 2009).
- دراسة آل معجبة في عام ٢٠١٠، تحت عنوان "الوعي المعلوماتي لدى الباحثين والطلاب بكليات التربية في مدينة الرياض: دراسة ميدانية". وقد تنأولت هذه الدراسة موضوع الوعي المعلوماتي لدى الباحثين والطلاب من حيث الأهمية والمفهوم والأهداف والمعايير، وعلاقته بالتعلم وتكنولوجيا المعلومات، اضافة إلى الوعى المعلوماتي في كلية التربية بجامعة الملك سعود

وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على جميع المراحل الدراسية ومراحل البحث من حيث الوصول للمعلومات وكيفية استخدام مصادر المعلومات الالكترونية وتقييمها والمهارات المتوفرة لدى مجتمع المستفيدين. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توفر الوعي المعلوماتي وتحديد الصعوبات التي تواجه المستفيدين، اضافة إلى بيان دور الجامعات والمكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي. واعتمدت الدراسة المنج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أدوات الاستبيان والمقابلة المقننة والملاحظة المباشرة، وتم اختيار عينة الدراسة بعدد وصل إلى (٩٩٨) طالباً وباحثاً من الجامعتين. وقد أوصت الدراسة برفع كفاءة الوعي لدى المستفيدين وإعداد برامج وخطط لتنمية المهارات لدى مجتمع كليات التربية في الجامعات السعودية. (-Al

• دراسة الهديب في عام ٢٠١٣، تحت عنوان: "الوعي واستخدام قواعد البيانات الالكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل". وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى إلمام هذه الفئة بوجود مصادر المصادر الالكترونية وكيفية الإشتراك بالدوريات ومعرفة مدى مناسبة المصادر من خلال قواعد البيانات لتخصصات المستفيدين. واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات، وأشارت النتائج إلى أن نسبته (٨٩٨٪) من المستفيدين لديهم وعي معلوماتي بتوفر قواعد البيانات الالكترونية ويشتركون بتلك الدوريات من خلال الموقع الخاص بالمكتبة. كما أشارت النتائج إلى أن ما يزيد عن النصف من المستفيدين لاتغطي هذه المصادر مجالات تخصصاتهم. (Hadeeb and Al-Anz, 2013).

- دراسة أمانى زين الدين في عام ٢٠١٤: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معايير الوعي المعلوماتي لدى طلبة الجامعة للتعليم العالى، تكونت العينة من (٤٦) دارساً ودارسة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، والاستبانة لجمع المعلومات واقترحت برنامجين تدريبيين لنشر الوعى المعلوماتى في المرحلة الجامعية، وأسفرت النتائج على: أن الوعى المعلوماتى يجب نشره بين طلبة الجامعة لأنه الأساس للتعلم الذاتى والتعلم مدى الحياة (-Zein Al).
- دراسة الحكماني والرواحي في عام ٢٠١٤: تحت عنوان "الوعي المعلوماتي بالمصادر الالكترونية في المكتبات الجامعية بسلطنة عمان من قبل أعضاء هيئة التدريس "وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى وعى أعضاء الهيئة الأكاديمية حول توفر مصادر المعلومات الالكترونية، والتعرف على مدى استخدامهم تلك المصادر ومدى تلبيتها لاحتياجاتهم، والتعرف على الدور الذي تقوم به المكتبات الجامعية للترويج والتسويق وتنمية الوعي المعلوماتي عن مجموعات المصادر الالكترونية واعتمدت الدراسة المنهج الوصفى، وكان من أهم النتائج أنه يوجد وعي معلوماتي لدى أعضاء الهيئة التدريسية والتي ترأوحت نسب الوعى بين (٩٢٪ و ٩٣٪) ممن يستخدمون المصادر الالكترونية بشكل اسبوعي، وأشار ما نسبته (٥٧٪) منهم بأن هذه المصادر تغطى مجالات اختصاصاتهم. كما أشاروا إلى أن المكتبة تقوم بدورها من حيث التدريب على الوعى المعلوماتي وتعريفهم بالمصادر الالكترونية وكيفية استخدامها والاقتباس منها. ومن أهم التوصيات في الدراسة أنه يجب زيادة عدد الدورات التدريبية بحيث تتناسب مع جميع الأوقات لأعضاء الهيئة التدريسية واتاحة

الفرصة لهم بتطوير مهاراتهم في مجال الوعي المعلوماتي ( Al-Hakmani and ). Al-Rawahi, 2014).

- دراسة أبو راس والكلالدة في عام ٢٠١٦ تحت عنوان "الوعي المعلوماتي وأثره في مجتمع المعلومات" وتستعرض الدراسة واقع الوعي المعلوماتي وأثرة في المجتمع المعلوماتي في جامعة الطفيلة في الأردن وأشارن النتائج على أن هناك ضرورة من خلال البيئة الأكاديمية على الالتزام بالتعلم مدى الحياة وإبراز دور وأهمية المعلومات للأفراد ودورها في المهارات الحياتية، وكانت النتائج تبين دور مؤسسات التعليم العالي في انتهاج استراتيجيات يتم من خلالها إبراز الوعي المعلومات لاحتياجات الفرد بهدف تطوير تلك المؤسسات وأعمالهم (Abu Ras and Al-Kaladah, 2016).
- دراسة السناني والحبسي (٢٠١٦) تحت عنوان "دور المكتبات الطبية في محو الأمية المعلوماتية (مكتبة مستشفى نزوى المرجعي بسلطنة عمان نموذجا)" وتكمن أهمية الدراسة في بيان دور المكتبات الطبية في نشر الوعي المعلوماتي ومحو الأمية المعلوماتية بين أفراد المجتمع الطبي العاملين بالمؤسسات الصحية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على واقع الأمية المعلوماتية بين أفراد المجتمع الطبي بمستشفى نزوى المرجعي . والتعرف على أسباب الأمية المعلوماتية بين أفراد المجتمع الطبي بالمستشفى كما هدفت إلى بيان دور المكتبة الطبية بمستشفى نزوى المرجعي في محو الأمية المعلوماتية بين أفراد المجتمع الطبي بالمستشفى ودرجة استخدام أفراد المجتمع الطبي بالمستشفى لمصادر المعلومات الالكترونية. واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات وتحليلها، وتوصلت إلى نتائج تساعد متخذي القرار ومعالجة الأمية المعلوماتية بين أفراد

المجتمع الطبي بمستشفى نزوى المرجعي، كما أظهرت الدراسة خلو أفراد العينة من الأمية المعلوماتية أو كان مستواها ضعيفاً. ( ,Al-Sinani and Al-Habsi ).

# ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة أحمد وباندا عام ٢٠١٣ بعنوان "الوعى واستخدام موارد المعلومات الالكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس في المعاهد الهندية في مدينة دبي الأكاديمية العالمية (diac): دراسة استقصائية". تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان أعضاء هيئة التدريس في المعاهد / الجامعات على دراية بقواعد بيانات المكتبة وغيرها من موارد المعلومات الالكترونية داخل المكتبات وخارجها. تم استخدام أداة الاستبيان المهيكل للحصول على بيانات من ٣٠ من أعضاء هيئة التدريس في المعاهد الثلاثة، عثلون عشرة من كل منها. وأشارت النتائج أن غالبية أعضاء هيئة التدريس على دراية واستخدام لموارد المعلومات الالكترونية. كما أكدت الدراسة إلى حد ما الافتقار إلى المعرفة واستخدام الموارد الخاصة بالمكتبات مثل الرسائل الجامعية الالكترونية وبراءات الاختراع وقاعدة بيانات الأقراص المدمجة. ووجد أيضاً أن أعضاء هيئة التدريس بنسبة ١٠٠٪ وافقوا على أن المصادر الالكترونية مفيدة للغاية ومهمة لعملهم. وهذه النتائج مفيدة لأمناء المكتبات وأعضاء هيئة التدريس في إبراز الحاجة إلى التعاون في دمج مهارات محو الأمية المعلوماتية. ( Ahmad and .(Panda, 2013
- دراسة داس وماهارانا عام ٢٠١٣ بعنوان "الوصول إلى مصادر المعلومات الالكترونية والوعي بها استمرارية من قِبل الباحثين في جامعة

بيرهامبور". هذه الدراسة عبارة عن محاولة لمناقشة قضايا الوصول إلى موارد المعلومات الالكترونية والوعي بها استمرارية من قبل علماء البحث العلمي في جامعة بيرهامبور، أوديشا. وتهدف إلى مسح الباحثين في مجال البحوث لموارد المعلومات الالكترونية. كما تهدف إلى تسليط الضوء على المشكلات التي يواجهها المستخدمون وتقترح بعض التدابير العلاجية لتحسينها. تم توزيع استبيان منظم على الباحثين بدوام كامل وبدوام جزئي في مجال أبحاث العلوم، حيث قام ١١ باحثاً بدوام كامل و ١٢ باحثاً بدوام جزئي بالرد على هذا الاستطلاع. أكدت الدراسة أن علماء البحث العلمي على دراية بالموارد الالكترونية وأنواع مختلفة من الموارد الالكترونية وقواعد البيانات الالكترونية والمجلات الالكترونية. وتوصي الدراسة بتحسين مرافق الوصول والزيادة بشكل خاص من موارد الويب لدعم أنشطتهم البحثية. ( Rabindra, 2013).

• دراسة أكوبوجوتور عام (٢٠١٦) تحت عنوان "الوعي واستخدام موارد المعلومات الالكترونية بين طلاب الدراسات العليا في علوم المكتبات والمعلومات في جنوب نيجيريا". تهدف الدراسة إلى استكشاف وعي واستخدام موارد المعلومات الالكترونية بين طلاب الدراسات العليا في علوم المكتبات والمعلومات في جنوب نيجيريا. تم اعتماد تصميم المسح الوصفي للدراسة. وهكذا، تم اعتمد اسلوب أخذ العينات من خلال التعداد لهذه الدراسة. وهكذا، تم استخدام عينة الدراسة من ثلاثمائة وخمسة وسبعين (٣٧٥) من طلاب الدراسات العليا في المكتبات والمعلومات في جنوب نيجيريا. تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات. تم الرد على أربعة أسئلة بحثية وتم اختبار الاستبيان كأداة لجمع البيانات. تم الرد على أربعة أسئلة بحثية وتم اختبار

فرضيتين لاغيتين عند مستوى ٥٠,٠ من الأهمية. وتم استخدام أداة الإحصاء البسيطة المئوية للإجابة على أسئلة البحث ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاختبار الفرضيات. كشفت النتائج التي تم الحصول عليها أن طلاب الدراسات العليا في علوم المكتبات والمعلومات يدركون موارد المعلومات الالكترونية ويستخدمونها بشكل كبير. وذكرت الدراسة أيضاً أن طلاب الدراسات العليا لديهم المهارات في استخدام موارد المعلومات الالكترونية. بناءً على النتائج، خلصت الدراسة إلى أن موارد المعلومات الالكترونية هي أدوات أساسية لتمكين طلاب الدراسات العليا في علوم المكتبات والمعلومات في جنوب نيجيريا. (Akpojotor, 2016)

• دراسة محمد والفاروق عام ٢٠١٧ بعنوان "الوعي والوصول إلى استخدام قواعد البيانات الأكاديمية من قبل أعضاء هيئة التدريس: دراسة حالة من مكتبة جامعة بايرو". وتهدف إلى فحص مستوى وعيهم وقابلية الوصول ومدى استخدام قواعد البيانات الأكاديمية في المكتبة. اعتمدت الدراسة تصميم البحوث المسح المقطعي. تم اختيار عينة من ١٤٢ من أفراد العينة من مجموع ١٤٢٠ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات. تم توزيع (١٤٢) نسخة من الاستبيان ولكن تم ارجاع (١١٠) منها استمرارية للتحليل. باستخدام الإحصاء الوصفي لتحليل البيانات. وجدت الدراسة أن غالبية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة كانوا على دراية بقواعد البيانات الالكترونية المتاحة في المكتبة وأن مستوى وعيهم يختلف فيما يتعلق بقواعد البيانات المتاحة. تشمل مصادر وعيهم التواصل مع موظفي مكتبة الجامعة / المكتبة ونشرة الجامعة. غالبية أعضاء هيئة التدريس يمكنهم

الوصول إلى قواعد البيانات الالكترونية في المكتبة. تشمل الاستراتيجيات المستخدمة في الوصول إلى قواعد البيانات استخدام معرف تسجيل الدخول وكلمة المرور. واستخدموا قواعد البيانات على الانترنت "أحياناً" ولكنهم "دائماً" يستخدمون قواعد البيانات غير المتصلة بالانترنت. وقد أوصت الدراسة بأن تزيد المكتبة من مستوى وعي المستخدمين بقواعد البيانات الالكترونية غير المتصلة المتوفرة في المكتبة من خلال برامج الدعاية النشطة. أيضاً، وضع خطة من شأنها تحسين استخدام قواعد البيانات الالكترونية من قبل مستخدمي المكتبة. (Yusuf and Farouk, 2017).

• دراسة أجالا و أديتميرين عام ٢٠١٨ بعنوان "تعليم المستخدم، وعوامل التكيف واستخدام قواعد البيانات عبر الانترنت من قبل طلاب الدراسات العليا في نيجيريا". يستخدم طلاب الدراسات العليا قواعد البيانات على الانترنت لمختلف الأنشطة الأكاديمية. ومع ذلك، كشفت الدراسات السابقة عن انخفاض استخدام قواعد البيانات على الانترنت من قبل طلاب الدراسات العليا في نيجيريا. كان الهدف العام من هذه الدراسة هو دراسة تأثير عوامل التعليم والتكيف للمستخدم (التمتع المتصور وسهولة الاستخدام الموضوعية) على استخدام قواعد البيانات عبر الانترنت من قبل طلاب الدراسات العليا من أربع جامعات خاصة في جنوب غرب نيجيريا. تم استخدام تصميم بحث المسح الوصفي من نوع الارتباط، وكان عدد الطلبة استخدام تصميم بحث المسح الوصفي من نوع الارتباط، وكان عدد الطلبة التيار حجم عينة من ١٠٦٧ من خلال تقنية أخذ العينات المستهدفة. تم جمع البيانات باستخدام استبيان وتحليلها باستخدام الإحصاءات الوصفية

والاستنتاجية. وكشفت النتائج عن درجات متفاوتة من الاستخدام والتمتع المتصور وسهولة الاستخدام الموضوعية لقواعد البيانات عبر الانترنت بين المشاركين. أسست الدراسة علاقة مهمة بين: تعليم المستخدم واستخدام قواعد البيانات على الانترنت؛ التمتع المتصور واستخدام قواعد البيانات على الانترنت؛ وسهولة الاستخدام الموضوعية واستخدام قواعد البيانات على الانترنت. لذلك، أثر تعليم المستخدم، والتمتع المتصور، وسهولة الاستخدام الموضوعية على استخدام قواعد البيانات عبر الانترنت من قبل طلاب الدراسات العليا في الجامعات الأربع. ( Ajala and Adetimirin, ).

بناءً على الدراسات السابقة فإن الأدوار الرئيسة الثلاثة لإنشاء المكتبات في الجامعات في دعم التعليم والبحث عن وجود موارد الكترونية تكمل موارد الطبوعات التي لا يمكن التركيز عليها في تلبية الاحتياجات التعليمية والبحثية المحتمع المملكة العربية السعودية. حيث أن أمناء المكتبات يلعبون دوراً قيادياً في الجمع بين الشركاء وأصحاب المصلحة في البيئة الأكاديمية لتشكيل مبادرات محو الأمية المعلوماتية. حتى داخل المكتبات و في بعض الأحيان ما يحدث وراء الكواليس في الإدارات يلعب دوراً في عزل أمناء المكتبات الذين يمكنهم العمل معاً من القيام بدور جديد لمحو الأمية المعلوماتية وأمناء المكتبات الذين يتخصصون في "البيانات الكبيرة" يمكن أن يكونوا شركاء في محو الأمية المعلوماتية جنباً إلى جنب مع أعضاء هيئة التدريس والأدبيات التي يؤلفونها لتشكيل مبادرات جديدة لتطوير مهارات أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب في هذا المجال وقد لعب أمناء المكتبات دوراً رئيسياً في العديد من الجامعات من

خلال الوصول إلى أعضاء هيئة التدريسية لتشجيع إهتمامهم في محو الأمية المعلوماتية والقصد من ذلك هو على أمناء المكتبات إطلاق المحادثات والخطط السي تركز على إحتياجات المناهج الدراسية والوصول إلى المعلومات، وإنتاج احتياجات أعضاء هيئة التدريسية والطلاب في هذا السياق.

# الإطار التطبيقي للدراسة منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات ذات الصلة بموضوعها، وباختيار (٤٠٠) مستفيد كعينة عشوائية من المستفيدين في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، تم إعداد قائمة من ٣٩ سؤالاً والتي تهدف إلى تقييم دور مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في بيان مدى الوعي المعلوماتي في البيئة الأكاديمية السعودية. تم ترميز البيانات التي تم جمعها من الاستبيان باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد استمدت التحليلات على حدّ سواء الوصفية والاستنتاجية من البيانات للإجابة على سؤال الدراسة وتحقيق أهدافها. وتتكون الاستبانة من أربعة محاور رئيسية، ويشتمل كل محور على عدد من الأسئلة وذلك على النحو التالي: (معلومات عامة عن مجتمع الدراسة، استخدام مصادر المعلومات المطبوعة والرقمية، الصعوبات التي تواجه المستفيدين في الوصول للمعلومات، والمحور الرابع يركز على مقترحات وانطباعات عينة الدراسة)، وترك ذلك مفتوحاً ليعطيهم حرية تسجيل ما لديهم من مقترحات تجاه ظاهرة الوعي المعلوماتي.

بعد تجميع البيانات تم مراجعة الاستبيانات بغرض التأكد من دقة الإجابات وجديتها، تم التأكد من (٢٨٤) استبانة صالحة لعملية التحليل الإحصائي.

### عينة الدراسة

انطلقت الجامعة باسمها الجديد (جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل) حاملة إرثا أكاديميا وبحثيا يمتد إلى أربعة عقود ؛ حيث استقبلت بعض كلياتها أول دفعة من طلابها عام ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥م) عند بداية مسيرة الجامعة وبلغ عد الطلبة أكثر من ٤٥ ألف وعدد أعضاء الهيئة التدريسية أكثر من ٢٠٦٧ عضو. وقد كان لكلية الطب، والعلوم الطبية، وكلية العمارة والتخطيط دور رائد في مجال الدراسات العليا على مستوى المملكة ودول الخليج. ومع استمرار التوسع في عدد الكليات، وانضمام معظم الكليات بالمنطقة الشرقية الدمام، أصبح بها عدد ٢١ كلية، موزعة على أكبر مساحة جغرافية في المملكة، وفيها أكثر من ٤٥ ألف طالب وطالبة. وجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل عاقدة العزم على تطوير مناهجها ومقرراتها، وتحديثها، وتوفير البيئة الأكاديمية للنهوض بمختلف مجالات العلم والمعرفة، وإجراء الدراسات والبحوث العلمية الهادفة المرتبطة بمشاكل البيئة والمجتمع. وقد تم اختيار عينة الدراسة من خمسة كليات (الآداب، التربية، الاقتصاد والأعمال، الهندسة، تكنولوجيا المعلومات).

\* \* \*

### المحور الأول: المعلومات الشخصية

عرض البيانات يتبع التسلسل الذي قدمت به الأسئلة إلى المشاركين كما تم صياغتها في الاستبيان. في المحور الأول سيتم مناقشة أربعة أسئلة والتي تتعلق بالبيانات الديموغرافية الخاصة بعينة الدراسة.

### الجنس

بناءً على اختيار العينة من جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل فإن عينة البحث كانت من المستفيدين وأعضاء هيئة التدريس فقط وبنسبة (٧٣,٩٪) من الإناث و (٢٦,١٪) بعدد ٢١٠ من الذكور موزعة على الأقسام والكليات التابعة لجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، كما هو موضح في جدول رقم (١).

جدول رقم (١) التوزيع التكراري لعينة الدراسة بناء على الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
7.26.1	74	ذكر
7.73.9	210	أنثى
% <b>\••</b>	284	المجمـــوع

### الفئة العمرية

أما بالنسبة لتوزيع الفئات العمرية لعينة البحث فقد أشارت نتائج الاستبيان إلى أن أكبر عينة كانت بنسبة (٣٧٪) والتي أشارت إلى أن أعمارهم جميعاً أقل من ٣٠ سنة. والنسبة الثانية كانت ممن أعمارهم ما بين (٣١-٤) سنة وبنسبة ٢٩٠٪ مما يعني أن هؤلاء الجيبين هم من أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية. إضافة إلى ١٨٠٪ كانت أعمارهم بين ٤١- ٥٠، والنسبة الأخيرة مقاربة للسابقة ١٥٠٥٪ تجاوزت أعمارهم ٥٠ عاماً.

# جدول رقم (٢) التوزيع التكراري لعينة الدراسة بناءً على العمر

النسبة المثوية	التكرار	العمر	
% <b>٣</b> ٧,•	1.0	أقل من ٣٠ سنة	
% <b>۲</b> ٩, <b>٢</b>	۸۳	ما بین ۳۱- ۲۰ سنة	
% \ <b>\</b> \ <b>\</b> \ <b>\</b> \ <b>\</b> \ <b>\</b> \ <b>\</b>	٥٢	ما بین ۲۱ - ۵۰ سنة	
% \ o, o	٤٤	أكثر من ٥١ سنة	
% <b>\••</b>	YAŁ	المجموع	

المؤهل العلمي جدول رقم (٣) التوزيع التكراري لعينة الدراسة بناءً على المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
%o•	187	بكالوريوس
7.10	٤٥	ماجستير
%40	9.٧	الدكتوراه
//···	7.1.5	المجموع

وقد أشارت نتائج التوزيع التكراري لعينة البحث فيما يخص المؤهلات العلمية إلى أن النسبة الأعلى كانت ممن يحملون درجة البكالوريوس بنسبة (٥٠٪) وبنسبة (١٥٪) من درجة الماجستير ممن هم أعضاء هيئة تدريس، ونسبة من يحملون درجة الدكتوراه من أعضاء هيئة تدريس (٣٥٪)، وتم تحديد مؤهل الماجستير كعضو هيئة تدريس؛ لأن النسبة الأعلى من المستفيدين في معظم كليات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل هي من الطالبات ولذلك يحتاج أعضاء هيئة التدريس من الذكور إلى مساعدين من الإناث لإتمام عملية التعليم عن بعد.

الكليات العلمية جدول رقم (٤) التوزيع التكراري لعينة الدراسة بناءً على كليات الجامعة

النسبة المئوية	التكرار	الكليات
% <b>£ 1, Y</b>	117	الآداب
% <b>٣</b> 0, <b>٢</b>	١٠٠	التربية
%1 <b>7</b> ,٣	١٦	الاقتصاد والأعمال
%.0,7	١٦	الهندسة
۲,٥٪	٣٥	تكنولوجيا المعلومات
% <b>\••</b>	715	المجموع

أشارت نتائج الإجابات الخاصة بالكليات التابعة لجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، إلى أن البيانات قد جمعت من خمس كليات تابعة للجامعة. وقد كانت أكبر نسبة إجابات من كلية الآداب بنسبة (٢١٤ ٪) من مجموع عينة البحث وقد يعود السبب في ذلك إلى أنها أكبر كليات الجامعة من حيث عدد المستفيدين. وتلاها في التسلسل نسبة كلية التربية والتي أشارت إلى حيث عدد المستفيدين. وتلاها في التسلسل نسبة كلية التربية والتي أشارت النتائج (٢٥,٣٪) من مجموع العينة الكلية البالغة ٢٨٤ مستفيد، وقد أشارت النتائج إلى أن كلية الإقتصاد والأعمال كانت نسبتها أقل (١٢,٣٪) فقط من مجموع العينة، وذلك لأن عينة المستفيدين في هذه الكلية اشتملت على الذكور فقط وهي ناشئة حديثاً. وأقل عينة تم جمعها من الإجابات تعود للمستفيدين من كلية تكنولوجيا المعلومات (٥,١٪) وهي أيضاً متخصصة بالذكور من مجموع العينة البالغ ٢٨٤ مستفيد.

# عرض نتائج الدراسة ومناقشتها استخدام مصادر المعلومات المطبوعة والرقمية

لقد واكب البحث في المكتبات تغيرات جذرية في مجال استخدام الحواسيب والمعلومات المتوفرة عن طريق الحواسيب. وقواعد البيانات المحوسبة التي تستطيع توفير كميات كبيرة من المعلومات في مكان واحد، تعمل على تحديثها بشكل أسهل وأسرع، وتساعد الباحث في تنفيذ بحث وتحرى شامل عن المعلومات في ثوان. في السابق كان البحث يتطلب وقت ليس بالقليل، وجهد ليس بالسهل، لأن مصادر المعلومات كانت موزعة في مواقع وأماكن عدة من المكتبة. فالباحث الذي يستخدم الطريقة التقليدية في الوصول إلى المعلومات يلجأ إلى قائمة رؤوس الموضوعات، وإلى الكتب المرجعية مثل الموسوعات للعثور على رؤوس الموضوعات المناسبة، ومعلومات تمثل خلفيات عامة عن مجاله الموضوعي. كذلك فإن الباحث يحتاج إلى استشارة بطاقات فهارس المكتبة، وكشافات متخصصة ليتعرف على كتب ومقالات. وأخيراً فإن الباحث يحتاج إلى الذهاب إلى رفوف المكتبة بغرض تحديد الكتب والمجلات والمطبوعات الأخرى، ومن ثم يبدأ بإجراءات القراءة والتمحيص في مثل هذه المصادر والموارد المتاحة بطريقة يدوية تقليدية. إلا أن العديد من المكتبات الجامعية تمتلك اليوم حواسيب، تمكن الباحث من إنجاز كل هذه التحريات والأعمال البحثية من خلال جهاز حاسوب واحد.

# قياس مدى الوعي المعلوماتي

أشارت دراسة (Leckie and Fullerton, 1999) إلى أن الوعي المعلوماتي في كليات الهندسة والعلوم وتصورات وسلوكيات هذه الكليات في تعليم الوعي المعلوماتي وتقييم المهارات لدى المستفيدين وتجديد دور أخصائي المكتبات في الدعم المعلوماتي، حيث كشفت نتائج الدراسة عن أن مهارات الوعي المعلوماتي لم تكن ذات أهمية بالنسبة لعينة الدراسة، وشكلت المهارات البحثية المكتبية أقل درجة من الأهمية بالنسبة للمستفيدين من المكتبات محل الدراسة. وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تسويقية للإعلام عن الخدمات المعلوماتية التي تقدمها مكتبات الجامعات التي أُجريت فيها الدراسة. وفيما يلي قياس الوضع في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

جدول رقم (٥) قياس مدى الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

الوسط الحسابي	موافق بشدة ه	موافق ع	محاید ۳	غیر موافق ۲	غیر موافق بشدة ۱	السـؤال
٣.٥٢	۷۸ ٪۲۷.٥	۸۳ ۲۹٫۲٪	£Y %1£,A	VT %40,V	A % <b>Y</b> ,A	<ol> <li>أستطيع تحديد حاجاتي المعلوماتية وطبيعتها</li> </ol>
۳.۸۷	97 %47.8	177 %££,£	10 %0,8	то %17,т	۱٦ ۲,۵٪۲	<ol> <li>أستطيع تقييم المعلومات تقييماً نقدياً وتفسيرها علمياً</li> </ol>
٤,٢٣	14.5 % EV.7	118 %8•,1	۱٦ ۲,٥٪	A % <b>Y</b> ,A	14 %£,Y	<ul> <li>٣. استخدم وسائط المعلومات الرقمية لتحديد موقع المعلومات</li> </ul>
۲,۷٤	۷۷ . ۴ . ۲ ٪	V** %**0,V	£V %17,0	11£ %£•,1	*** **11.7	<ol> <li>أســـتطيع اســـتخدام أدوات الاســـترجاع المناســـبة للوصـــل للمعلومــــات، كالكـــشافات والببليوجرافيات.</li> </ol>
۳.۸۳	V1 %Y1,A	144 %\$%.4	YA %9,9	YV %9,0	1 £ % £.9	<ul> <li>٥. أستطيع التعامل مع الفهارس المختلفة (التقليدية والآلية)</li> <li>للوصول لمواقع المعلومات</li> </ul>
	٣9V %V9.£	040 %46.1	18A %Y9.7	7V0 %00	A# %1	المجموع
	ΧΥ٧	7.40	%1·	7.17	79	المتوسط

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: "ما مستوى الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل":

كما هو موضح في الجدول رقم (٥) فقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي بشكل عام إلى أن المستفيدين من كليات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل يعتمدون على المصادر الرقمية في الحصول على المعلومات. حيث أشار أكثر من نصف عينة المستفيدين إلى الموافقة والموافقة بشدة (٥٦,٧٪) على أنهم يستطيعون تحديد حاجاتهم المعلوماتية وطبيعتها وبوسط حسابي (٣,٥٢) ونسبة تفوق (٤٠٪) ما بين محايد وعدم موافق على أنهم يستطيعون تحديد حاجاتهم من المعلومات. وكذلك أشارت النتائج إلى أن المستفيدين في حال تحديد حاجاتهم المعلوماتية وبنسبة (٧٦,٨٪) "موافقون" و "موافقون بشدة" على أنهم يستطيعون "تقييم المعلومات تقييماً نقدياً وتفسيرها علمياً" وبوسط حسابي مقداره (٣,٨٧). أما بالنسبة إلى استخدام أدوات الاسترجاع المناسبة للوصول إلى المعلومات كالكشافات والببليوغرافيات، فقد أشارت النتائج إلى أنهم يبدو يجهلون هذه الأدوات أو عدم وجودها في بعض مكتبات كليات الجامعة، وبنسبة (١,٧٥٪) بعدم الموافقة على استخدام تلك الأدوات ووسط حسابي مقداره (٢,٧٤).

وتشير النتائج إلى حالة إيجابية أن المستفيدين يعتمدون على المصادر الرقمية في دراساتهم أكثر من التقليدية وهذا يعني أن لديهم وعياً معلوماتياً عالياً فيما يخص مصادر المعلومات وكيفية الوصول إليها. ويتضح ذلك من خلال الإجابة على العبارة الثالثة والتي تتعلق بـ" إستخدم وسائط المعلومات الرقمية لتحديد موقع المعلومات" بنسبة (٨٧٠٨٪) ووسط حسابي مقداره

(٤,٢٣). كما أشارت نتائج السؤال الأخير في الجدول أعلاه أن المستفيدين يستخدمون الطرق التقليدية والآلية في إسترجاع المعلومات وبنسبة (٧٥٧٪) بالموافقة والموافقة بشدة على ذلك. وهناك ملاحظة بالنسبة إلى جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل أن هناك بعض الكليات خارج حرم الجامعة الرئيس، مثل: كلية الآداب، كلية التربية، كلية العلوم، وكلية الطب .... إلخ. ويمكن بشكل عام حساب متوسط الموافقة والموافقة بشدة على مستوى الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بنسبة المعلوماتي لدى المستفيدين في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بنسبة على ذلك.

### الاعتماد على المعلومات العلمية والأكاديمية

في ظل تزايد المعلومات في العصر الحديث، أصبحت المعلومات تمثل مصدر قوة وتميز لمن يستطيع الوصول إليها، فعلى المستوي العام للمجتمع، تسعى معظم الأنظمة، كالنظام السياسي والإقتصادي وغيرها إلى الحصول على المعلومات من أجل بقاء النظام وقدرته على التفاعل مع المجتمع والأنظمة الأخرى، وعلى المستوي الخاص للأفراد يسعى كل فرد إلى الحصول على المعلومات لتحقيق الأهداف الاجتماعية والنفسية وتعتبر وسائل الإعلام أحد مصادر المعلومات الهامة والرئيسية التي يعتمد عليها الأفراد في العصر الحديث.

جدول رقم (٦) اعتماد المستفيدين في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل على المعلومات العلمية والأكاديمية

الوسط الحسابي	موافق بشدة ٥	موافق ٤	عاید ۳	غیر موافق ۲	غیر موافق بشدة ۱	الســـؤال
۲,۲۹	1 Y % £, Y	09 %Y•,A	79 %Y£,٣	1 • £ %٣٦,٦	£• %1£,1	<ol> <li>يمكنني اعتماد استراتيجيات البحث بالاعتماد على الحاجة المعلوماتية</li> </ol>
۲,۳۲	۱٥ %٥,٣	78 % <b>7</b> 7,0	71 %71,0	1 • m %m7,m	£1 %1£,£	<ol> <li>أستخدم المعلومات في التفكير النقدي وحل المشكلات.</li> </ol>
Υ,ΛΛ	۱۷ ٪٦,٠	٧٠ ٪٢٤,٦	AY %YA,9	9 E %TT,1	۲۱ ٪۷,٤	<ul> <li>٣. أبحث في الكتب والدوريات</li> <li>وقواعد البيانات المتخصصة</li> </ul>
٤,٠١	9V %45,7	147 128	۱۹ ٪٦,٧	۱۷ ٪٦,٠	۱۳ ٪٤٫٦	<ol> <li>أرى أن المعلومات مهمة في حل</li> <li>المشكلات العلمية واتخاذ القرارات</li> </ol>
٤,١١	99 % <b>*</b> £,9	181 %89,7	YV %9,0	1 Y % £, Y	0 %1,A	<ul> <li>٥. أعتمد على المصادر الشخصية</li> <li>في البحث عن المعلومات</li> <li>(الزميلات، أشخاص آخرين)</li> </ul>
	7 £ •	£VY 9 £, £	70X	44. 77	17.	المجموع
	17,9	٣٣,٢	۱۸,۱	/ ۲۳,۲	%£A,7	المتوسط

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: "ما هو مستوى اعتماد المستفيدين على المعلومات العلمية والأكاديمية والقدرة على تحليلها؟"

طبيعة التخصصات الأكاديمية والتابعة لكليات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل أو أي جامعة أخرى تعتمد في الأساس على التفكير والتفسير النقدي للمعلومات والتي يمكن من خلالها حل المشكلات العلمية المعقدة والتي تنعكس بدورها على المجتمع. بشكل عام النتائج الخاصة بهذا المحور أشارت إلى أن المستفيدين لديهم ضعف في الاعتماد على المعلومات العلمية

والأكاديمية، ولذلك كانت إجاباتهم على العبارات المتعلقة بهذا المحور. كما يلى، أشارت نتائج التحليل إلى نسبة أكثر من نصف العينة (٠,٧٥٪) لم يوافقوا على أنهم يستخدمون المعلومات في "التفكير النقدي وحل المشكلات" ومتوسط حسابي مقداره (٢,٣٢) ونسبة محايدة مقدارها (٢١,٥٪). ونسبة تتوافق تماما مع نسبة العبارة السابقة (٧٠،٥٪) على أن المستفيدين في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل لا يعتمدون على استراتيجيات البحث والمعتمدة على حاجاتهم المعلوماتية ووسط حسابي مقداره (٢,٢٩). ويؤيد تلك النتائج الإجابة على العبارة الأخيرة والتي أشارت نتائجها إلى أن (٨٤,٥٪) من المستفيدين يعتمدون على المصادر الشخصية كالزملاء وأشخاص آخرين لهم خبرة أو علاقة بالموضوع الذي يبحثون عنه، وكان الوسط الحسابي مقداره عالى لهذه العبارة (٤,١١). ويدعم هذه النتيجة ما أشارت اليه نسبة (٢٨,٩٪) من إجابات المستفيدين كانوا محايدين فيما يتعلق بالعبارة الخاصة بـــ "أبحث في الكتب والدوريات وقواعد البيانات المتخصصة" للحصول على المعلومات التي تدعم المناهج والواجبات العلمية ووسط حسابي (٢,٨٨). على الرغم من أنهم أشاروا وبنسبة (٨٢,٨٪) من عينة الدراسة الكلية، أنهم يوافقون وبشدة على أن "المعلومات مهمة في حل المشكلات العلمية واتخاذ القرارات" وبوسط حسابي مقداره (٤,٠١). هذه النتائج دليل على ضعف الإعتماد على المعلومات العلمية مما هو ناتج عن ضعف الوعى المعلوماتي لدى المستفيدين من جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل خاصة فيما يتعلق بالمعلومات الأكاديمية والخاصة بالبحوث ودعم المناهج العملية والتعليمية في الجامعات والبيئة الأكاديمية السعودية. ويمكن

> قياس مدى السوعي المعلوماتي لدى المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل د. خلدون محمد الدويري - د. عثمان عبد القادر عبيدات د. محمد أحمد النقرش - الباحثة العنود موسى الوحش

بشكل عام حساب متوسط الموافقة والموافقة بشدة على مستوى إعتماد المستفيدين على المعلومات العلمية والأكاديمية والقدرة على تحليلها في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بنسبة مجموعها ما يقارب النصف (١,٥٠٨) و ما نسبته (٧١,٨) لا يوافقون على ذلك.

## المهارات واستخدام أدوات تكنول وجيسا المعلومات والاتصالات

استخدام أدوات ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوسائط المتعددة داخل المكتبات سيوفر بيئة دعم مناسبة للعملية التعليمية بشكل يتيح للمستفيد التفاعل مع المناهج الدراسية، وسوف يغير أيضاً من الطريقة التي تؤثر بها التكنولوجيا في المستفيدين سواء على حياتهم الخاصة أو في مجال العمل محيث تساعدهم على التواصل ودعمهم لبعضهم البعض، كما أنها تساهم في الإهتمام بالتعليم الفردي والذاتي والتعاوني، فالفوائد التي يمكن أن يجنيها المستفيد من خلال استخدام تلك الأدوات والوسائل التي تشتمل على مواقف تعليمية جديدة. مما يؤدي إلى مخرجات تعليمية ذات جودة عالية.

جدول رقم (٧) المهارات واستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات

الوسط الحسابي	موافق بشدة ه	موافق ٤	محاید ۳	غیر موافق ۲	غير موافق بشدة ۱	الســـوال
٣,٨٦	1 • 0 %٣٧, •	۸۹ ٪۳۱٫۳	£7 %17,Y	۳٦ ٪۱۲,۷	۸ ٪۲٫۸	<ol> <li>أستخدم الانترنت في المنزل أو الجامعة</li> </ol>
٣,٨٦	11A %£1,0	V1 %Y0,•	£ £ %10,0	£1 %1£,£	۱۰ ٪۳,٥	<ol> <li>في كل مرة أبحث فيها عن المعلومات التي أحتاجها أستطيع الوصول إليها</li> </ol>
٣,٦٩	ДО % <b>Ү</b> 9,9	9 £ %TT,1	£A %17,9	£7 %17,Y	11 %٣,9	<ul> <li>٣. أستخدم فهارس المكتبات</li> <li>الاخرى ومكتبة الكلية</li> </ul>

الوسط الحسابي	موافق بشدة ٥	موافق ٤	محاید ۳	غیر موافق ۲	غير موافق بشدة ۱	الســـؤال
٣,٤٣	٣9 %1٣,V	11A %£1,0	V1 %Y0,•	٣٩ % 1٣,٧	\V %٦,•	<ul> <li>لدي القدرة على الربط وإستثمار المعلومات التي تم الحصول عليها والمعرفة السابقة في إيجاد معرفة جديدة</li> </ul>
Ψ,οΛ	£9 %1V,#	17V %££,V	٥٧ ٪۲٠,١	£٣ %10,1	Λ % <b>Υ</b> ,Λ	<ul> <li>٥. القدرة على تحديد الفائدة من</li> <li>المعلومات التي تم الحصول عليها</li> </ul>
٣,٩٠	9 E %TT,1	1 14 %4,7	۳۸ ٪۱۳,٤	۳۳ ٪۱۱,٦	٦ ٪۲,۱	<ul> <li>٦. أتابع المعلومات المرتبطة</li> <li>باهتماماتي الشخصية فقط</li> </ul>
	£9.4 A1,7	717	۳۰٤ ٥٠,٦	777 79,7	٦٠	المجموع
	/, Y	%40,9	%10,1	1,14,90	% <b>٣</b> ,0	المتوسط

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: "ما هو مستوى مهارات المستفيدين في البحث عن المعلومات من خلال أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟":

تشير نتائج التحليل في الجدول رقم (٧) إلى أن المستفيدين لا يواجهون مشكلة في الحصول والوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها وبنسبة (٦٦،٥٪) كانوا موافقين وموافقين بشدة على أنهم "في كل مرة أبحث فيها عن المعلومات التي أحتاجها أستطيع الوصول إليها" وبوسط حسابي مقداره (٣،٨٦). ويعود ذلك إلى استخدامهم الانترنت في المنازل والجامعة، وعلى ما يبدو أن هذه العينة من المجيبين هم من أعضاء هيئة التدريس وممن يعلمون داخل حرم إدارة الجامعة، حيث كانت نسبة (٣،٨٦٪) من المستفيدين الذين أشاروا إلى "استخدام الانترنت في المنزل أو الجامعة". لكن كما في نتائج الجدول السابع أشار المستفيدون إلى أنهم في أغلب الأحيان يكون استخدامهم للانترنت فقط

قياس مدى الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل د. خلدون محمد الدويري - د. عثمان عبد القادر عبيدات د. محمد أحمد النقرش - الباحثة العنود موسى الوحش لمتابعة المعلومات ذات الإهتمامات الشخصية وبنسبة تفوق (٢٢,٩٪) ووسط حسابي (٣,٩٠٪). وبنسبة تفوق النصف يستطيع المستفيدون استثمار المعلومات لاكتساب معرفة جديدة ودعم للمناهج الدراسية، حيث أشارت النسبة إلى لاكتساب معرفة جديدة ودعم للمناهج الدراسية، حيث أشارت النسبة إلى الموافقة والموافقة بشدة على مستوى مهارات المستفيدين في البحث عن المعلومات من خلال أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بنسبة مجموعها أكثر من النصف (٢٤٦٪) و ما نسبته فقط (٢٠٤٤٪) لا يوافقون على ذلك. وهذا يتوافق مع نسبة السؤال الثاني حول مستوى الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ويتعارض مع نسبة السؤال من حيث أنهم لا يعتمدون على المعلومات العلمية المحكمة في الحصول على المعلومات.

# الصعوبات التي تواجه المستفيدين في الوصول للمعلومات

 والمطبوعات الحكومية ومقالات الدوريات، وتجدر الإشارة هنا إلى أن نقص مجموعات الكتب والدوريات وغياب الخدمة المرجعية والاعارة بين المكتبات لها الأثر الكبير في صعوبة الحصول على المعلومات الحديثة التي يحتاجها الباحث. وصعوبة استرجاع المعلومات من قبل المستفيدين سواء أكان نظام الاسترجاع آلياً أو تقليدياً، حيث أن هناك صعوبة في تطابق مصطلحات التكشيف الباحثين مع مصطلحات التكشيف في كل من خدمات التكشيف والاستخلاص التقليدية أو الآلية في حال وجودها.

وهناك العائق الأكبر والذي هو محور نقاشنا في هذا البحث، قلة وعي ودراية المستفيدين بتوفر مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، إذ وبالرغم من توفرها إلا أنها تظل غير متداولة وغير ملاحظة أو غير مستخدمة من قبل المستفيدين. وأيضاً عدم دراية المستفيدين بأهمية القوائم الببليوغرافية المتوفرة، لذلك لابد من بذل الجهد في الدعاية والاعلان عنها ونشر المفاهيم التي تتعلق باستخدامها.

جدول رقم (٨) الصعوبات (التكنولوجية، اللغوية، والثقافية) التي تواجه المستفيدين في الوصول للمعلومات

الوسط اخسابي	موافق بشدة ٥	موافق ٤	عاید ۳	غیر موافق ۲	غیر موافق بشدة ۱	الســؤال
٣,٣٣	#Y %11,#	9 £ % <b>٣</b> ٣,1	1•1 %0,7	01 %1A,•	٦ ٪۲,۱	<ol> <li>عدم توفر مصادر المعلومات المتنوعة في مكتبة الجامعة</li> </ol>
٣,٥٢	£+ %1£,1	140 % EV,0	٥٦ ٪١٩,٧	£1 %1£,£	۱۲ ٪٤,۲	<ol> <li>عدم المعرفة بطرق استخدام مصادر المعلومات</li> </ol>
٣,٢٧	Υ٣ %Λ,1	۸۳ ۲۹٫۲٪	147 % EV, 9	۳٤ ٪۱۲,۰	A % <b>Y</b> ,A	<ul> <li>۳. التعود على استخدام شكل معين من مصادر المعلومات</li> </ul>

قياس مدى السوعي المعلوماتي لدى المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل د. خلدون محمد الدويري - د. عثمان عبد القادر عبيدات د. محمد أحمد النقرش - الباحثة العنود موسى الوحش

				i		1
الوسط الحسابي	موافق بشدة ٥	موافق ٤	محاید ۳	غیر موافق ۲	غير موافق بشدة ۱	الســــــــــال
٣,٩٨	1•1 %0,7	1•T %40,9	77 %Y <b>Y</b> ,Y	٦ ٪۲,۱	q % <b>r</b> ,۲	<ol> <li>انخفاض نسبة حضور الدورات التدريبية لتعلم استخدام مصادر المعلومات الرقمية</li> </ol>
٣,٩٠	9 £ %TT,1	11T %4,A	ΨΛ %1٣,ξ	۳۳ %۱۱,٦	٦ ٪۲,۱	<ol> <li>وجود صعوبة في التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات اجنبية</li> </ol>
٣,٦٧	1•T %40,9	VV %YV,1	٤٠ ٪١٤,١	£7 %1£,A	Y۳ %A,1	<ol> <li>عدم الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل</li> </ol>
٣,٩١	78 % <b>7</b> 7,0	177 %0A,0	۳٠ ٪۱٠,٦	1 £ % £, q	۱۰ ٪۳,٥	<ul> <li>٧. نقـص المعرفة بتكنولوجيا</li> <li>المعلومات واستخداماتها</li> </ul>
٣,٦٣	00 %19,£	181 % £ 7,1	£A %17,9	٣A % 18, £	17 %£,7	<ul> <li>٨. صعوبة التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التي تحتاجها بالفعل</li> </ul>
۳,٥١	79 %Y£,٣	1 • V %٣٧,٧	YV %9,0	78 % <b>Y</b> Y,0	۱۷ ٪٦,٠	<ol> <li>عدم القدرة على فهم نتائج البحث في الفهارس الالكترونية</li> </ol>
٤,٠٤	,0 %Y9,9	1 E V % 0 1, A	**V %1**,•	9 %4°,4	7 % <b>Y</b> ,1	<ul> <li>١٠. غياب دور مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل عن ايصال المعلومات للمستفيدين وتثقيفهم حول أهمية المكتبة ومصادرها</li> </ul>
٣,٤٤	79 %Y£,#	1 • 1 7,07%	\ 9 %٦,٧	VV %YV,1	۱۸ ۲٫۳٪	<ul><li>١١. صعوبة الدخول إلى المكتبة الأكاديمية إلكترونياً</li></ul>
٣,٦٥	٤٧ ٪١٦,٥	184 %£7,0	VV % <b>YV,1</b>	\V %٦,•	11 %٣,9	<ol> <li>أعتمد على الخبرة الشخصية والممارسة في استخدام المكتبة الجامعية</li> </ol>
٣,٤٢	1 £ % £, 9	177 %££,£	۸۹ ۲۳۱٫۳٪	£9 %1V,#	٦ ٪۲,۱	<ul> <li>١٣. لا تقوم المكتبة بالاعلان عن دورات تعليمية حول استخدام المكتبة الجامعية</li> </ul>
	V74 17V,1	1018	۷٦٤ ۱۲۷,۳	£ V 0 T 7, 0	144 1•,4	المكتبة الجامعية المجموع
	7,71,0	7. 8 1	%1V,9	%\\ <b>£</b>	%o•,٦	المتوسط

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها: "ما هي الصعوبات (التكنولوجية، اللغوية، والثقافية) التي يواجهها المستفيدون في الوصول إلى المعلومات بشكل عام والرقمية بشكل خاص؟":

لقد اشتمل هذا المحور المتعلق بالصعوبات التي تواجه المستفيدين في الحصول أو الوصول إلى مصادر المعلومات على عبارات متنوعة وتتعلق بصعوبات فنية تتعلق بالجامعة والمكتبات المركزية والفرعية، صعوبات تقنية تتعلق بتكنولوجيا المعلومات، صعوبات تتعلق بدور المكتبة، صعوبات لغوية، وصعوبات في استخدام خدمات مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل الرقمية. ولم تستطع الدراسة إدراجها ومناقشتها تحت محاور فرعية، ولكن تم مناقشتها حسب تسلسلها في الاستبيان وتكراراتها ونسبها المئوية والوسط الحسابي لكل عبارة، كما يلى:

لقد توافقت التكرارات والنسب المئوية لثلاث عبارات تتعلق بالصعوبات الستي يواجهها المستفيدون في الوصول إلى المعلومات، فقد أشارت نتائج العبارة الخاصة بـ "عدم المعرفة بطرق استخدام مصادر المعلومات" بنسبة (٢١,٦٪) أجابوا على أنهم موافقون أو موافقون بشدة على عدم وعيهم لطريقة استخدام مصادر المعلومات الالكترونية أو التقليدية ووسط حسابي (٣,٥٢)، وقد يعود السبب في ذلك إلى اعتماد المستفيدين في كتابة واجباتهم على مصادر شبكة الانترنت وليس على شبكة خدمات مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وما يدعم هذه النتائج التي أجاب فيها المستفيدين على عبارة حول صعوبة التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التي تحتاجيها بالفعل والتي كانت بنفس النسبة بالموافقة أو الموافقة بشدة على هذه العبارة بالفعل والتي كانت بنفس النسبة بالموافقة أو الموافقة بشدة على هذه العبارة

قياس مدى السوعي المعلوماتي لدى المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل د. خلدون محمد الدويري - د. عثمان عبد القادر عبيدات د. محمد أحمد النقرش - الباحثة العنود موسى الوحش (٦٤,٥) ووسط حسابي مقداره (٣,٦٣). أيضاً أشارت مخرجات الاستبيان بعبارة إلى السبب الرئيسي في ذلك وهو المكتبة ، عندما توجه الاستبيان بعبارة للمستفيدين حول تقييم دور المكتبة في تثقيف المستفيدين بما يتعلق بأهمية استخدام المصادر العلمية والأكاديمية الموثقة لكتابة الواجبات ودعم المناهج الدراسية وقد كانت النسبة (٨١٨٪) ووسط حسابي عالي مقداره (٤٠٠٤) على العبارة "غياب دور مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل عن إيصال المعلومات للمستفيدين وتثقيفهم حول أهمية المكتبة ومصادرها"، ودعم هذه النتيجة السؤال الأخير في الجدول حول "لا تقوم المكتبة بالإعلان عن دورات تعليمية حول استخدام المكتبة الجامعية" بنسبة (٤٩٣٤٪) ووسط حسابي مقداره (٣٤٤٪) ونسبة الإجابة أيضاً بالمحايدة كانت عالية (٣١,٣٪).

على التوالي أشارت أعلى نتائج فيما يتعلق بالصعوبات، أن المستفيدين اعتادوا على استخدام شكل معين من مصادر المعلومات، قد يكون تقليدي أو رقمي، وذلك بنسبة إجابة محايدة تقارب النصف (٤٧,٩٪) ووسط حسابي أيضاً عالي مقداره (٣,٢٧) وهذا يدل على ضعف المستفيدين وعدم وعيهم الكافي معلوماتياً حول أهمية المصادر و على وجه الخصوص الرقمية منها أو التقليدية. وما يدعم هذا النتيجة التي أشارت وبنسبة عالية إلى المستفيدين من مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل عموماً حول انخفاض نسبة حضور الدورات التدريبية لتعلم استخدام مصادر المعلومات الالكترونية (٢,١٥٪) ووسط حسابي (٣,٩٨).

أما بالنسبة للصعوبات اللغوية والتي يعاني منها المستفيدون في الجامعات الحكومية السعودية وهي مخرجات المدارس التي تدرس اللغة الإنجليزية في

المراحل الإبتدائية المتأخرة مقارنة بدول الجوار. على أية حال، أشارت النتائج وبنسبة محايدة عالية للإجابة على عبارة حول "وجود صعوبة في التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية" بلغت (٧٢,٩٪) ووسط حسابي (٠٩,٩٪). وتوافقت هذه النسبة مع السؤال المتعلق بصعوبة الدخول إلى موقع خدمات مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وخدماتها الالكترونية (٩,٩٥٪) وبوسط حسابي مقداره (٣,٤٤٪).

الصعوبات التي عادة ما تواجه المستفيدين من المكتبات هي صعوبات استخدام التكنولوجيا سواء على مستوى الدول المتقدمة أو العربية، ولكن الدول العربية تعاني من فجوة كبيرة في ذلك بسبب الفقر في جميع نواحي الحياة الصحية والاقتصادية والاجتماعية...الخ. لذلك أشارت النتائج المتعلقة بالعبارة الموجهة للمستفيدين من مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل حول "عدم الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل عبد الرحمن بن فيصل أو بنسبة (٦٣٪) ووسط حسابي مقداره (٣٠٦٧)، ويوجد لديهم أيضاً نقص في المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واستخداماتها بنسبة (٨١٪) ووسط حسابي (٢٩٨٪). ولذلك يعتمد المستفيدون على خبراتهم الشخصية والممارسات العشوائية في استخدام موقع خدمات المكتبة وما تحتويه من مصادر في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بنسبة (٣٢٪) وبوسط حسابي مقداره (٣٠٥٠). ولذلك لا يمكن تحقيق الاستفادة المطلوبة من تلك الخدمات المختوفة والتي تشترك بها الجامعة.

ويمكن بشكل عام حساب متوسط الموافقة والموافقة بشدة حول الصعوبات (التكنولوجية، اللغوية، والثقافية) التي يواجها المستفيدون في الوصول إلى

قياس مدى السوعي المعلوماتي لدى المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل د. خلدون محمد الدويري - د. عثمان عبد القادر عبيدات د. محمد أحمد النقرش - الباحثة العنود موسى الوحش المعلومات بشكل عام والرقمية بشكل خاص في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بنسبة مجموعها أكثر من النصف (٦٢,٥٪) و تقريباً مساوية لنفس النسبة (٦١,٥٪) في عدم الموافقة على أنهم يواجهون صعوبات حول الوصول إلى المعلومات.

\* \* \*

## النتائج والتوصيات

قررت اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي بجمعية المكتبات الأمريكية ALA في تقريرها النهائي: "ليكون الشخص واع معلوماتياً، يجب أن يكون قابلاً لاكتشاف المعلومة حين يحتاجها، وأن تكون لديه القابلية لتحديد مكانها، وتقييمها، والاستعمال الفعال للمعلومة متى احتاجها". إن أساليب وممارسات التعليم يجب أن تسهل وتعزز من قدرة الطالب، خلال المجتمع المتمركز على المعلومات بشكل متزايد، لتسخير قوة المعلومات. والمفتاح لاستغلال قوة المعلومات وتسخيرها هو القدرة على تقييم المعلومات، للتأكد من علاقتها، وموثوقيتها، وحداثتها. إن عملية تقييم المعلومات هي مهارة حياتية أساسية وثابتة للتعلم مدى الحياة. ويشمل التقييم عدة مكونات للعملية تتضمن وثابتة للتعلم مدى الحياة. ويشمل التقييم عدة مكونات للعملية تتضمن عثل تحدياً صعباً ومعقداً، ويشدد على أهمية التمكن من التفكير الناقد. وبناءً على هذه المقدمة سيتم إدراج النتائج كما يلى:

# نتائج البحث

- 1. إن البرامج حول تطوير قدرات مجتمع جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل من حيث استخدام تكنولوجيا المعلومات ما زالت ضعيفة، فلا بدّ من تطوير وعيهم ومدى إدراكهم لأهمية مصادر المعلومات الرقمية التي توفرها مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل كدراسة حالة، مما ينعكس بشكل إيجابي على المستفيدين ومخرجات التعليم في البيئة الأكاديمية السعودية.
- ٢. لـوحظ أن عملية التركيز على المستفيدين في استخدام مصادر المعلومات الرقمية الأكاديمية وما تحتويه من قواعد بيانات أيضاً نوعاً ما فيها

قياس مدى السوعي المعلوماتي لدى المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل د. خلدون محمد الدويري - د. عثمان عبد القادر عبيدات د. محمد أحمد النقرش - الباحثة العنود موسى الوحش ضعف، مما ينعكس على ضعف الوعي المعلوماتي الذي يدعم المنهج الدراسي وواقع العملية التعليمية التي تهدف إليها وزارة التعليم العالي، ومما يحقق أهدافها.

- ٣. فيما يتعلق بالتعليم المستمر حيث أن معظم الدول العربية وخاصة المؤسسات الأكاديمية تعاني من ضعف وأحياناً عدم توفر أي برامج لذلك، وخاصة تنظيم الدورات التدريبية المستمرة في مجال الخدمات المكتبية التقليدية والرقمية، وبالتالي ينعكس هذا على الإستثمار السليم للنفقات المالية.
- ٤. وجد أن هناك إعتماد على مصدر معلوماتي بشكل معين ولا يوجد تنوع لاستخدام مصادر المعلومات المتوفرة على شبكة خدمات المكتبة، وكما أشرنا في المناقشة أن السبب في ذلك هو وجود الكليات خارج حرم الجامعة الرئيس.
- 0. تبين أن الصعوبات التي يواجهها المستفيدون من مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل كثيرة وتتعلق بضعف الوعي المعلوماتي حول تحديد أفضل المصادر أو المعلومات التي يحتاجها المستفيد في بحثه أو واجبه أو لدعم منهجه الدراسي.
- ٦. أيضاً من الصعوبات التي يعاني منها المستفيدين مشكلة فجوة اللغة ،
   فهناك صعوبة في فهم المصدر الاجنبي إن كان مناسباً أو غير مناسب.

## التوصيات

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يوصي بما يلي:
- العمل على استثمار قواعد البيانات الرقمية الأجنبية والعربية من خلال التشجيع ووضع برامج لتحقيق الوعى المعلوماتي المتعلق بتلك القواعد

وما تحتويه من معلومات في دعم المنهج الدراسي وتحقيق أهداف ورسالة التعليم العالي.

- Y. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة والحث على إجراء دراسات أُخرى مشابهة على جامعات وعينات مختلفة من مؤسسات التعليم العالي السعودية، وأيضاً إجراء بعض الدراسات المتعلقة بالمجتمع بشكل عام لقياس الوعي المعلوماتي لديهم.
- ٣. عمل الدراسات المستقبلية للتحقق من الإحصاءات المتعلقة باستخدام المكتبة وبناء برامج ووضع استراتيجيات تهدف إلى إيجاد الوعي المعلوماتي وبشكل مستمر ولبيان دور المكتبة في هذا المجال.
- ٤. التركيز على برامج التعليم المستمر المتعلق بالعاملين والمستفيدين على حد سواء كما هي متوفرة في برامج جامعات الدول الغربية، مما يخلق لديهم الوعي المعلوماتي ويساعد عملية الوصول إلى مصادر المعلومات بكافة أشكالها.
- ٥. ضرورة استثمار خلق الوعي المعلوماتي لدعم وتنمية مصادر المعلومات التقليدية والرقمية الخاصة بالمستفيدين من خلال التركيز على عمليات الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية.
- ٦. توفير البروشورات والكتيبات الإرشادية الخاصة بخدمات المكتبة ومصادرها المعلوماتية وتوزيعها الكترونيا وتقليدياً.
- ٧. لتحقيق الوعي المعلوماتي لا بد من تطبيق مبادئ الــ (Big6) في العملية التدريسية وللتغلب على محو الأمية المعلوماتية. حيث يعد نموذج (Big6)، الذي طورته مايك أيزنبرغ وبوب بيركوفيتز، النهج الأكثر انتشارًا

قياس مدى السوعي المعلوماتي لدى المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل د. خلدون محمد الدويري - د. عثمان عبد القادر عبيدات د. محمد أحمد النقرش - الباحثة العنود موسى الوحش

والأكثر استخداماً لتدريس مهارات المعلومات والتكنولوجيا في العالم. يتم استخدامه في الآلاف من مدارس على مستوى (K-12) ومؤسسات التعليم العالي وبرامج تدريب الشركات والكبار، ويطبق نموذج حل مشكلة المعلومات (Big6) كلما احتاج الناس إلى المعلومات واستخدموها. (Eisenberg and Berkowitz, 1987).

\* \* \*

## المصادروالمراجع

# أولاً: المراجع العربية

- أبو راس ، إيمان سلمان والكلالدة ، أروى ممدوح. (٢٠١٦). الوعي المعلوماتي وأثره على مجتمع المعلومات. ٩٦ (٤) ، الصفحات ٤٩ ٧٣.
  - إرادة المتطورة للمشاريع. (٢٠١٢). خدماتنا. تاريخ اللافي ٢٢ آذار ٢٠١٨ من:
    - http://www.erada-sa.com/index.php/ar/services -
- إنجاز لتكنولوجيا المعلومات. (٢٠١٢). قضايا هامة. تاريخ الاسترجاع في ٢٢ آذار ٢٠١٨ من:
  - https://enjazit.com.sa -
- بامفلح، فاتن سعيد. (٢٠٠٨). خدمات المعلومات في ظل البيئة الالكترونية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٧٨ ص.
- البوابة العربية لأخبار التقنية. (٢٠١٧). السعودية تنفق ١٨ مليار ريال على تكنولوجيا المعلومات في ٢٠١٨. تاريخ الاسترجاع في ١٣ نيسان ٢٠١٨ من:
- http://www.aitnews.com/latest\_it\_news/technologyresearch-and-studies-news/12055.html
- تايلور، جون. (٢٠٠٨). الوعي المعلوماتي ومراكز مصادر التعلم، تحقيق حمد بن إبراهيم العمران، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض. ٢٥٧ ص.
- جوهري، عزة فاروق و العمودي، هدى محمد. (٢٠٠٩). الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات: دراسة تقييمية للوضع الراهن وإستشراف أسس المستقبل. دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، ١ (٤)،
- الحكماني، زينة بنت صالح و الرواحي، منال بنت خلف (2014) الوعي المعلوماتي بالمصادر الالكترونية في المكتبات الجامعية بسلطنة عمان من قبل أعضاء هيئة التدريس. دراسة مقدمة لمؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة العشرون:

قياس مدى السوعي المعلسوماتي لدى المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل د. خلدون محمد الدويري - د. عثمان عبد القادر عبيدات د. محمد أحمد النقرش - الباحثة العنود موسى الوحش

- فرع الخليج العربي في الدوحة " تعزيز- احتياجات مجتمع المعرفة الرقمي من المعلومات".
- دارة الملك عبد العزيز. (١٩٩٩) المملكة العربية السعودية في مئة عام. الرياض: مكتبة العسكان، ٢٤٣ ص.
- الدبيان، موضي بنت ابراهيم. (٢٠١١). تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي، مجلة دراسات المعلومات، ١٠ (يناير)، ١٠١- ١٥٦.
- زين الدين، أماني ثابت محمد. (٢٠١٤). معايير محو الأمية المعلوماتية في التعليم العالي: دراسة تحليلية وتقييمية. أطروحة ماجستير رسالة ، الإسكندرية: جامعة الاسكندرية. ١٥٤ ص.
- السلامة، عبدالله. (۲۰۱۰). التقنية في التعليم العالي في المملكة. جريدة الرياض، ع ۱۵٤۹۳. تاريخ الاسترجاع في ۲۲ آذار ۲۰۱۸ من:
  - http://www.alriyadh.com/2010/11/24/article579290.html -
- السناني، أحمد حامد و الحبسي، ريا حامد (٢٠١٢). دور المكتبات الطبية في محو الامية المعلوماتية (مكتبة مستشفى نزوى المرجعي بسلطنة عمان نموذجا)، دائرة المكتبات ديوان البلاط السلطاني عمان. تم الاسترجاع في نيسان ٢، https://doi.org/10.5339/qproc.2016.gsla.13
- ضليمي، سوسن طه. (١٩٩٨). مراجعة الإنتاج الفكري في مجال دراسات الاستخدام والمستفيدين من مجلة الملك فهد ، ٤ ، ص. ١.
- عافت، نواف. (٢٠١٣). ١٢,٤ مليار سوق تكنولوجيا المعلومات في المملكة. تاريخ الاسترجاع في ٢٢ آذار ٢٠١٨ من:
- $http://www.modon.gov.sa/Arabic/AboutIndustry/Reports/Pages/ITMark \\ etInKingdom.aspx$
- عبد الرحمن، أحمد فراج. (٢٠٠٣). الحاجة إلى برنامج لمحو الأمية المعرفية، عبد المعلوماتية، (٣)، ٩- ١٠.

- عزمي، هشام. (٢٠٠٦). ثقافة المعلومات في القرن الحادي والعشرين، ٨ (مارس). تاريخ الاسترجاع في ١٣ نيسان ٢٠١٨ من:
- http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com\_content&vie w=article&id=580%3A2011-09-25-08-13-14&catid=249%3A2011-09-25-08-14-48&Itemid=80
- العمران، حمد بن ابراهيم والصلال، منيرة بنت سيف (٢٠٠٩). مراكز مصادر التعلم، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،.
- العمران، حمد بن ابراهيم. (۲۰۰۷) الوعي المعلوماتي، صحيفة مرآة الجامعة، ٤٤٤ (السبت) ۲۸ ذو القعدة.
- العمودي، هدى محمد والسلمي، فوزية. (٢٠٠٨) الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة دراسات المعلومات، ٣ (سبتمبر)، ١٦١- ٢٢٤.
- الغانم، هند بنت عبدالرحمن بن إبراهيم. (٢٠٠٩) مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى طلاب البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة مسحية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٥ (١)،
- محمد، مها أحمد إبراهيم. (٢٠٠٨) أبعاد الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية: دراسة لواقعها واتجاهاتها المستقبلية. مؤتمر جمعية المكتبات والمعلومات السعودية الخامس: دور مؤسسات المعلومات في المملكة في عصر مجتمع المعرفة: تحديات الواقع وتطلعات المستقبل، جدة، ٩٣ ص.
- مسمح، عز الدين. (٢٠١١) دراسة: الاستخدام الرئيسي للانترنت في السعودية يتركز على الأغراض الإجتماعية، جريدة الرياض، ع ١٥٠٨٢، تاريخ الاسترجاع في ٢٢ آذار ٢٠١٨ من:
  - http://www.alriyadh.com/2011/09/29/article671155.html -

قياس مدى السوعي المعلسوماتي لدى المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل د. خلدون محمد الدويري - د. عثمان عبد القادر عبيدات د. محمد أحمد النقرش - الباحثة العنود موسى الوحش

- المعجبة ، مهدي ظافر. (۲۰۱۰). محو الأمية المعلوماتية للباحثين والطلاب بكلية التربية بمدينة الرياض: دراسة ميدانية. أطروحة ماجستير رسالة ، الإسكندرية: جامعة الإسكندرية. ۱۵۸ ص.
- نبذة عن الاقتصاد السعودي. (٢٠١٢) مؤشرات اقتصادية سعودية . تاريخ الاسترجاع في ٢٢ آذار ٢٠١٨ من :
  - http://www.ameinfo.com/ar-249683.html -
- الهديب، خالد بن عبد الله و العنز، سعيد بن محمد .(٢٠١٣). الوعي و استخدام قواعد البيانات الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس و طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل سيبريريان جورنال، ٣١، ص. ١- ٢٥.
- هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. (٢٠١٠). حول منظمه الانترنت في المملكة العربية السعودية. (تقرير)، تاريخ الاسترجاع في ١٣ نيسان ٢٠١٨ من:
- http://www.citc.gov.sa/arabic/Reportsandstudies/Reports/Documents/IT %20006%20A%20-%20IT%20Report%202010.pdf

# ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Ajala, Anuoluwa Maria and Adetimirin, Airen (2018). User education, adjustment factors and use of online databases by postgraduate students in Nigeria. Open Information Science; 2: pp. 203–224.
- Akpojotor, Lucky O., (2016)."Awareness and Usage of Electronic Information Resources among Postgraduate Students of Library and Information Science in Southern Nigeria", Library Philosophy and Practice (e-journal). 1408. http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1408
- Association of College Research Libraries. (2007). The First-Year Experience and Academic Libraries: A Select Annotated Bibliography.

#### Retrieved April Y • , Y • 18 , from:

http://www.ala.org/ala/acrlbucket/is/publications acrl/tmcfyebib

- http://acrl.ala.org/ilstandards/wp-content/uploads/2014/02/Framework-for-IL-for-HE-Draft-1-Part-1.pdf

- Bruce, C. (1997). The Seven Faces of Information Literacy. Auslib Press. 220 p.
- Donna, D. and Grettano, T. (2014). Teaching Metaliteracy: A new paradigm in action. Reference Services Review, 42(2), pp. 188 - 208.
- Eisenberg, Michael B and Berkowitz, Robert E. (1987). The "Big6". Retrieved from: www.big6.com
- Encyclopedia of Information Science and Technology. (2019). Information need. Fourth Edition (10 Volumes). Noted as an IGI Global Core Reference Title in Computer Science & IT for 2019.
- Infoskills2. (2005). Introduction information skills. Retrieved April 2, from: http://infoskills2.pbworks.com/w/page/27355727/Introduction%20infor mation%20skills
- Jacobson, T.; & Mackey, T. (2013). Proposing a Metaliteracy Model to Redefine Information Literacy. Communications in Information Literacy, 7 (2), pp. 84-91.
- Kuhlthau, C. (2004). Seeking Meaning: A Process Approach to Library and Information Services. Westport, CT: Libraries Unlimited.
- Leckie G. & Fullerton A. (1999). Information literacy in science and engineering under graduate education: Faculty attitudes and pedagogical practices. College & Research Libraries, pp. 9-29.
- Lenox M. and Walker M. (1993). Information literacy in the educational process'. The Educational Forum. 57 (2), pp. 312-324.
- Limberg, L.; Mikael, A.; Annika, L.; and Lena, F. (2008). What Matters? Shaping Meaningful Learning through Teaching Information Literacy." Libri, 58 (2), pp. 82-91.
- Lloyd, A. (2010). Information Literacy Landscapes: Information Literacy in Education, Workplace and Everyday Contexts. Oxford: Chandos Publishing.
- Lupton, M. (2004). The Learning Connection. Information Literacy and the Student Experience. Auslib: Press Pty Ltd. 180 p.
- Martin, J. (2013). Refreshing Information Literacy. Communications in Information Literacy, 7 (2), pp. 50-73.
- McFadden, Robert D. (1987). FBI in New York Asks Librarians' Aid In Reporting on Spies. New York Times, September 18, 1987, sec. A, p. 1.

Retrieved April https://en.wikipedia.org/wiki/Library Awareness Program

- Osborne R. (2004). From outreach to equity: Innovative models of library policy and practice. Chicago: American Library Association.
- Prangya, D. & Rabindra, K. (2013). Access, Awareness and Use of Electronic Information Resources by Research Scholars of Berhampur

قياس مدى الوعى المعلوماتي لدى المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل د. خلدون محمد الدويري - د. عثمان عبد القادر عبيدات د. محمد أحمد النقرش - الباحثة العنود موسى الوحش

Y • . Y • 18 . from

- University: A Study. American International Journal of Research in Humanities, Arts and Social Sciences, 2(3), pp. 254-259
- Rader 'A. (2002). Information Literacy' 1973 -2002; A Selected Literature Review. Library Trends. 51 (2). pp.242-259.
- Ryan 'J. '& Capra 'S. (2001). Information literacy toolkit. Chicago: American Library Association. 265 p.
- Safety, Abdullah. Technology in Higher Education in the Kingdom. Al-Riyadh Newspaper, no. 15493. Retrieval date on 22 March 2018 From:
- http://www.alriyadh.com/2010/11/24/article579290.html
- Schwarzenneger, S. (2009). Executive order S-06-09. Sacramento CA.
  - Retrieved March 27 (2018 from: http://gov.ca.gov/executive-order/12393/
- Stephen, G. and Murugan, M. (2015). Information Seeking Behaviour in Changing ICT Environment: A Study of Alagappa Chettiar College of Engineering and Technology, Handbook of Research on Inventive Digital Tools for Collection Management and Development in Modern Libraries. P. 17.
- Technical Information. (2010) About the Internet in Saudi Arabia. (Report), Retrieval date on 13 April 2018 from:
- http://www.citc.gov.sa/arabic/Reportsandstudies/Reports/Documents/IT %20006%20A%20-%20IT%20Report%202010.pdf
- Yusuf, M. & Farouk, B. L. (2017). Awareness, Access and Use of Academic Databases by Faculty Members: A Case Study of Bayero University Library. International Journal of Library and Information Science, 6(3), p. 13-26.

\* \* \*

- http://www.citc.gov.sa/arabic/Reportsandstudies/Reports/Documents/IT% 20006%20A%20-%20IT%20Report%202010.pdf
- Al-Mojabeh, Mahdi Zafer. (2010). Information Literacy of Researchers and Students at Faculty of Education in Riyadh City: A Field Study.
   Dissertation Master Degree, Alexandria: Alexandria University. 158 p.

\* \* \*

- Al-Amoudi, Huda Mohammed and Salami, Fawzia. (2008). Information Awareness in the Academic Community: An Applied Study on Graduate Students at King Abdulaziz University, Journal of Information Studies, (September) 3, pp.161-224.
- Al-Ghanim, Hind Abdulrahman bin Ibrahim. (2009). Information Literacy Skills for Undergraduate Students at Imam Muhammad Bin Saud Islamic University: Survey Study, Al-Riyadh: King Fahd National Library Journal, 15 (1), pp.6-69.
- http://www.alriyadh.com/2011/09/29/article671155.html
- Mohammed, Maha Ahmed Ibrahim. (2008). Dimensions of Information
   Awareness among Postgraduate Students in the Field of Libraries and
   Information in Saudi Universities: A Study of their Future Reality and
   Trends. Fifth Conference of the Saudi Library and Information Society:
   The Role of Information Institutions in the Kingdom in the Age of the
   Knowledge Society: Challenges of Reality and Future Aspirations,
   Jeddah, p.93.
- Masmah, Izz al-Din. (2011). The main use of the Internet in Saudi Arabia is focused on social purposes, Al-Riyadh Newspaper, no. 15082, the date of the retrieval on 22 March 2018 From: http://www.alriyadh.com/2011/09/29/article671155.html
- Al-Mojabeh, Mahdi Zafer. (2010). Information Literacy of Researchers and Students at Faculty of Education in Riyadh City: A Field Study. Dissertation Master Degree, Alexandria: Alexandria University. 158 p.
- About the Saudi economy. (2012) Saudi Economic Indicators. Retrieved on March 22, 2018 From: http://www.ameinfo.com/ar-249683.html
- Al-Hadeeb, Khalid ibn Abdullah; Al-Anz, Saeed bin Mohammed. (2013).
   Awareness and the use of electronic databases by faculty members and graduate students at King Faisal University. Cybrarians Journal. (31), pp. 1-25.
- Communications and Information Technology Commission. (2010).
   About the Internet in Saudi Arabia. (Report), the date of recovery on April 13, 2018 From:

قياس مدى السوعي المعلسوماتي لدى المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل د. خلدون محمد الدويري - د. عثمان عبد القادر عبيدات د. محمد أحمد النقرش - الباحثة العنود موسى الوحش

- Al-Debian, Mudi bint Ibrahim. (2011). Development of Information Literacy Trends among the Faculty of Imam Muhammad Bin Saud Islamic University and its Impact on the Development of Scientific Research. Journal of Information Studies, January (10), pp.101-156.
- Al-salameh, Abdullah. (2010). Technology in Higher Education in the Kingdom. Al-Riyadh Newspaper, no. 15493. Retrieval date on 22 March 2018 From: http://www.alriyadh.com/2010/11/24/article579290.html
- Zein Al-Din, Amani Thabet Mohammad. (2014). information Literacy Standards in Higher Education: An Evaluative and Analytical Study. Dissertation Master Degree, Alexandria: Alexandria University. 154 p.
- Al-Sinani, Ahmed Hamed and Al-Habsi, Raya Hamed (2016). The role of medical libraries in the eradication of information illiteracy (Nizwa Hospital Reference Library in the Sultanate of Oman as a model), Department of Libraries Amman: Diwan of the Royal Court. Retrieved on April 2, 2019, from:https://doi.org/10.5339/qproc.2016.gsla.13
- Dulaimi, Sawsan Taha. (1998). Review of intellectual production in the field of use studies and beneficiaries of King Fahd Journal, 4, p. 1
- Afet, Nawaf. (2013). 12.4 billion IT market in the Kingdom. Retrieved on March 22, 2018 From:
- http://www.modon.gov.sa/Arabic/AboutIndustry/Reports/Pages/ITMarket InKingdom.aspx
- Abdel-Rahman, Ahmed Farraj. (2003). The Need for Literacy: Literacy Program, Journal of Informatics, (3), pp.9-10.
- Azmi, Hisham. (2006). Information Culture in the 21st Century, March 8. Retrieval date on April 13, 2018 From:
- http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com\_content&view = article&id=580%3A2011-09-25-08-13-14&catid=249%3A2011-09-25-08-14-48&Itemid=80
- Al-Omran, Hamad bin Ibrahim. (2009). Learning Resource Centers. Cairo: Egyptian Lebanese House.
- Al-Omran, Hamad bin Ibrahim. (2007). Information Awareness, University Mirror, 444 (Saturday) 28 Dhu al-Qa'dah.

#### List of References:

- Abu-Ras, Iman Salman and Al-Kaladah, Arwa Mamdouh. (2016). Information Awareness and its Impact on the Information Society. Jordanian Journal of Libraries and Information. 51 (4), pp.49-73.
- IradaAdvanced Projects. (2012). Our Services. Retrieved on 22 March 2018 from:http://www.erada-sa.com/index.php/ar/services
- Enjaz for Information Technology. (2012).Important issues. Retrieved on 22 March 2018 from:
- https://enjazit.com.sa
- Bamefleh, Faten Said. (2008). Information Services in the Electronic Environment, Cairo: Egyptian Lebanese House, 178 p.
- http://www.aitnews.com/latest\_it\_news/technologyresearch-and-studies-news/12055.html
- Albawaba Alearabia Lil'akhbar Altaqnia. (2017). Saudi Arabia spends 18 billion riyals on IT in 2013. Retrieved on April 13, 2018 from:http://www.aitnews.com/latest\_it\_news/technologyresearch-and-studies-news/12055.html
- Taylor, John, (2008). Information Awareness and Learning Resource Centers, Hamad Ibn Ibrahim Al Omran, Al-Riyadh: King Fahd National Library, p. 257.
- Jawhari, Azza Farouk and Al-Amoudi, Hoda Mohammed. (2009). Information Awareness at King Abdul Aziz University, Girls' section: An evaluation study of the current situation and the prospect of the foundations of the future. Arab studies in libraries and information, 1 (4), pp.1-52.
- Al-Hakmani, Zayna Bint Salih and Al-Rawahi, Manal Bint Khalaf (2014).
   Information Awareness on Electronic Resources in the University
   Libraries in Oman by faculty members. A study presented to the conference of the 20th Specialized Libraries Association: Gulf Arab
   Branch in Doha "Strengthening the needs of the digital knowledge society".
- Darah King Abdul Aziz. (1999). Saudi Arabia in a hundred years. Riyadh.
   Obeikan Library, 243 p.

قياس مدى الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل د. خلدون محمد الدويري - د. عثمان عبد القادر عبيدات د. محمد أحمد النقرش - الباحثة العنود موسى الوحش

Measuring the extent of information awareness among students and faculty membersin Al-Imam Abdulrahman Ibn Faisal University: A Case Study

Dr. Khaldoon M. Al-Dwairi (Assistant Professor)

Dr. Othman A. Obeidat (Associate Professor)

Dr. Mohamed Ahmad Alnaqrshy

Mrs. Al-Anood M. Al-Wahsh

Library and Information Management Department Al-Salt College of Humanities, Al-Balqa Applied University

#### Abstract:

This study paper aims at identifying the information reality of the beneficiaries and the teaching staff at the Imam Abdulrahman bin Faisal University. It also emphasizes on the role of the library at identifying it, and its impact and effect on the society from different perspectives related to information awareness through using a questionnaire to collect data related to it. A random sample of (400) stakeholders have been chosen. (284) questionnaires were confirmed to be valid for statistical analysis using the (SPSS) system. The results indicate that the stakeholdersat the Imam Abdulrahman Ibn Faisal University have different levels of awareness regarding the availability of the resources of information and services in the fields of their interests using the appropriate form and understandable language. The results also indicate that there is weakness in information awareness that supports the curriculum and the reality of educational process aimed at by the Ministry of Higher Education. One of the difficulties that the stakeholdersexperience is the linguistic gap because they have a problem in understanding whether the foreign resources are appropriate or not. Finally, the research paper recommends the importance of the information situation at the level of stakeholdersin universities, and it shows the extent of the library's services inadequacy towards the importance of information awareness.

Keywords: Information awareness, Imam Abdulrahman Ibn Faisal University, Saudi Arabia, Technology illiteracy, Information resources.

# الانزعاج الجنسي في ضوء بعض العوامل التنبؤية لدى طالبات المرحلة الجامعية

د. عبدالرحمن بن درباش موسى الزهراني
 قسم علم النفس - كلية الآداب
 جامعة الملك عبدالعزيز



# الانزعاج الجنسي في ضوء بعض العوامل التنبؤية لدى طالبات المرحلة الجامعية

د. عبدالرحمن بن درباش موسى الزهراني قسم علم النفس - كلية الآداب جامعة الملك عبدالعزيز

تاريخ تقديم البحث: ٢٥ / ٢ / ١٤٤١هـ تاريخ قبول البحث: ١٢ / ٦ / ١٤٤١هـ

## ملخص الدراسة:

يعتبر الانزعاج الجنسي (عدم الرضا عن الدور الجنسي) من أخطر أشكال اضطرابات الهوية في العقد الأخير من القرن الحالي. حيث لوحظ أن نسبة من يعانون من الانزعاج الجنسي زادت أربعة أضعاف. ومن هنا، هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مقدار القيمة التنبؤية لكل من أساليب المعاملة الوالدية، وتقبل صورة الجسم، وجماعة الأقران بالانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية. حيث شملت عينة الدراسة الفعلية (٢٣٧) طالبة جامعية تم اختيارهن بطريقة عشوائية حيث وافقن على المشاركة في الدراسة. وقد تم استخدام الأدوات التالية: مقياس الانزعاج الجنسي، ومقياس تقبل صورة الجسم، وأساليب المعاملة الوالدية، وجماعة الأقران. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن كلا من: جماعة الأقران، وتقبل صورة الجسم، والمعاملة الوالدية استطاعت تفسير ما يقارب (٨.٥٥٪) من التباين على متغير الانزعاج الجنسي لدى العينة. في حين أن النسبة المتبقية والتي بلغت (٢٤.٢٪) يمكن أن تفسرها بمعرفة متغيرات أخرى لم تكن ضمن نطاق الدراسة الحالية. ومن التوصيات: إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول عوامل جديدة محتملة قد تسهم في هذا الاضطراب.

الكلمات المفتاحية: الانزعاج الجنسي؛ أساليب المعاملة الوالدية؛ جماعة الأقران؛ صورة الجسم



#### المقدمة:

تعتبر الشخصية السوية هي تلك الشخصية التي تنتظم وتتفاعل فيها الهوية النفسية، والجسدية، والاجتماعية وكذلك الهوية الجنسية؛ لتشكل إطارا واحدا لمنظومة الذات والشخصية الإنسانية على نحو متوافق. في حين أن الشخصية المضطربة تعتبر تلك الشخصية التي تفتقد ذلك التفاعل والتناغم بين تلك الهويات مما يسهم بشكل عام في إعاقة كل من التكامل بين العمليات الشعورية واللاشعورية، والتماثل والاستمرارية ذي المعنى بين الماضي والحاضر والمستقبل، والتماسك الاجتماعي عبر القيم والتقاليد والأعراف الدينية والاجتماعية.

وقد وجدت بعض الدراسات الحديثة أن من أخطر أشكال اضطرابات الهوية Identity Disorders في العقد الأخير من القرن الحالي تتمثل في الانزعاج الجنسي Dysphoria . حيث تشير الأدلة السريرية إلى ارتفاع نسبة عن يعانون من هذا الاضطراب بنسبة أربعة أضعاف. ( Feldman, Leibowitz, Mandel, Diamond, & Vance, 2016 وهذه الزيادة الخطيرة تتطلب المزيد من الجهود لسبر أغوارها. وينظر عبد الخالق(٢٠١٥) إلى الانزعاج الجنسي باعتباره نسقا مركبا من المعتقدات عن الذات، وإحساسا بالذكورة أو بالأنوثة لدى الشخص، ولا ترتبط مطلقا بجذور هذا الإحساس، أي إذا ما كان الشخص ذكرا أم أنثى.

ويعتبر الانزعاج الجنسي اضطرابا نفسيا سلوكيا أكثر من كونه اضطرابا جنسيا ذا طابع بيولوجي، يتميز بعدم التوافق بين الهوية الجنسية والجنس البيولوجي، فالأفراد الذين يعانون من هذه الاضطراب يتذمرون من جنسهم

البيولوجي مما يولد لديهم رغبة ملحة لتغيره بوسائل هرمونية أو جراحية. لذلك، فإن لديهم قناعة داخلية على أنهم ينتمون إلى الجنس الآخر، وتظهر تلك القناعات بشكل واضح في سلوكياتهم اليومية.(2016) Rajkumar. (2016). ووفقا للإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية The Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders العقلية المعالية المعالية (American Psychiatric Association,2017)، فإن مسمى اضطراب الهوية الجنسية تم تغييره إلى (الانزعاج الجنسي) Gender Dysphoria. وبشكل عام يصنف هذا الاضطراب لدى المراهقين والراشدين ضمن الفئة الثالثة من الاضطرابات الجنسية لكونه يتسم بانزعاج دائم وشديد بشأن حقيقة الدور الجنسية للفرد، مع رغبة شديدة بالانتماء للجنس الآخر، وانشغال زائد بسلوكيات وملابس وكماليات الجنس الآخر لمدة لا تقل عن (٦) أشهر؛ مما يؤثر وبشكل واضح على مختلف الأنشطة اليومية للفرد سواء الاجتماعية، أم المهنية، أم الأسرية، أم الشخصية.

لذلك فإن ظاهرة الفتيات المسترجلات Tomboys (الغلاميات) تعتبر أحد أشكال الانزعاج الجنسي (Halim et al., 2017). وهذا ما جعل تعريف مصطلح الفتاة المسترجلة - الغلامية Tomboy لم يحظ باتفاق كبير بين الباحثين النفسيين ؛ نظرا لاختلاف السياقات الاجتماعية المختلفة التي تناولته بالبحث والدراسة (Martin & Dinella, 2015). ويمكن تعريف الفتاة الغلامية بالبحث والدراسة (Girl Tomboy بأنها تلك الفتاة التي تتصرف بطريقة عادة ما تعتبر صبيانية في جميع الأحوال، وتفتقد للاهتمام بالسلوكيات الأنثوية.

وعلى الرغم من تزايد الكشف العلمي المطروح في ميدان البحث النفسي والإكلينيكي إلا أن Steensma وزملاءه (2016) يرون أنه مازال هناك اتفاقا بين الباحثين النفسيين على اعتبار أن الفتاة المسترجلة تعتبر من مضطربي الانزعاج الجنسي، طالما صاحب ذلك رغبة في أن تكون تلك الفتاة منتمية لجنس الذكور، وتشعر بالانزعاج والرفض لكونها أنثى.

وفي المقابل يرى Fuller (2017) أن هناك اتفاقا بين جميع المعنيين بمشكلات الشباب على اعتبار أن زيادة نسب الانزعاج الجنسي (بشكل عام) في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية ما هي إلا بمثابة جريمة كبرى في حق الأنظمة الاجتماعية والتربوية والأسرية، ومؤشر خطير لا يمكن تجاهله من قبل جميع المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني التي تعنى برعاية الفتيات؛ خاصة في ظل ندرة المعلومات التي تتناول الدوافع الشخصية والخصائص النفسية للفتيات الغلاميات.

ويتفق كل من (Cox, Fletcher, Orsborn, Catherine & Sisk, and O'Bright, 2016) (Cox, Fletcher, Orsborn, Catherine & Sisk, and O'Bright, 2016) على أن هذا الاضطراب يعد خطرا كبيرا لكونه يواجه تأسك المجتمعات التي تؤمن بالعادات والأعراف والتقاليد الاجتماعية في مقابل رفض عولمة القيم والأفكار والسلوكيات الغريبة التي تتمثل بالدرجة الأولى في حالة الصمت الاجتماعي حيال الظواهر السلبية التي تعتريها، سواء عن طريق عودة المغتربين، أم عن طريق وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها.

ويؤدي الانزعاج الجنسي المتمثل في الاسترجال لدى الفتاة غالبا ما إلى تعطيل الوظائف النفسية، والاجتماعية والأسرية للفتاة. ففي الغالب تفشل الفتاة الغلامية (البويه) في بناء علاقة مع صديقاتها ووالديها وكذلك إخوتها. كما تفشل في أداء المهام التي تكلف بها (Abate, 2017)

ويتفق الباحث الحالي مع ما أشار إليه (2015) Coleman وزملاؤه من أن الشعور بالانزعاج الجنسي أو بعدم التطابق الجنسي لا يعتبر بحد ذاته اضطرابا عقليا إلا في حالة وجود أعراض سريرية مرتبطة بهذه الحالة على نحو متفاقم وفق ما حددته مؤشرات التشخيص الإكلينيكي المشار إليها في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (5-DSM). وعلى نحو وثيق الصلة، هناك شريحة من مضطربي الانزعاج الجنسي قد لا يمتلكون الوعي الكامل بأنهم من مضطربي الهوية، وهذا مما يعمق مسؤولية مختلف الفعاليات والمؤسسات الاجتماعية والتربوية والنفسية (Cook, 2016).

ويظهر من خلال مراجعة الباحث الحالي لبعض الدراسات والبحوث العربية التي تناولت الانزعاج الجنسي كدراسة (مخيمر، ٢٠١٧؛ عثمان، ٢٠١٧؛ البشر ، ٢٠١٧؛ الزنكوي، ٢٠١٧؛ كاظم واخرون، ٢٠١٧؛ عبد الخالق، ٢٠١٥؛ وبعض الدراسات المحلية كدراسة (الشرفي، ٢٠١٧؛ الفنتوخ، ٢٠١٦؛ العنزي، ٢٠١٥) أنها لم تتناول دراسة الانزعاج الجنسي لدى شريحة الفتيات الراشدات بعناية كافية؛ حيث كان معظم التركيز منصبا على الأطفال والمراهقين، بالإضافة إلى عدم وجود مؤشرات إحصائية واضحة ومعلنة وجريئة في البيئتين العربية والسعودية تحدد حجم انتشار هذه الظاهرة باستثناء دراسة عبد الخالق (٢٠١٥) التي نقلت عن

المؤتمر الوطني للظواهر السلبية في دولة الكويت والتي أشار فيها إلى أن ما يعرف بظاهرة البويات حصلت على أعلى تكرار ضمن أكثر الظواهر السلبية انتشارا بنسبة (٥٥١) في المجتمع الكويتي.

وعلى النقيض من ذلك؛ ظهر من خلال مراجعة الباحث الحالي لبعض الدراسات والبحوث الأجنبية التي تناولت الانزعاج الجنسي - كدراسة الدراسات والبحوث الأجنبية التي تناولت الانزعاج الجنسي - كدراسة Singh, 2015; Stein, 2015; Boskey, 2016; Judge, et al., 2014; ) Mishra, et al., 2017; Blosnich, Brown, Shipherd, Kauth, Piegari & (Bossarte, 2017) - أن الطبيعة الاجتماعية والنفسية والطبية المعقدة المرتبطة بمضطربي الانزعاج الجنسي من الإناث تعتبر من الصعوبات التي تواجه الباحثين عند صياغة مؤشرات إحصائية عالمية ترصد نسب انتشار هذا الاضطراب؛ ولذلك تقرر أغلب المسوحات العلمية المنتمية لعلم الأمراض أو المسوحات الباثولوجية الاجتماعية أن اختلاف تلك النسب الإحصائية يعود في الغالب إلى اختلاف البيئة الجغرافية.

ويرى الباحث بأنه على الرغم من أن للمجتمعات الغربية واقعاً اجتماعيا و ثقافياً يختلف في مضامينه وطبيعته وتركيبته عن المجتمعات الإسلامية والعربية إلا أن مشكلة الانزعاج الجنسي كمشكلة نفسية قد لا تختلف في معانيها ومضامينها وتبعاتها في المجتمعات الإنسانية كافة ؛ لذا تعد مشكلة الانزعاج الجنسي لدى الفتيات الجامعيات مشكلة اجتماعية وتربوية ونفسية ، وتحديا لمختلف مؤسسات التعليم العالي ، كما تعد مقياساً لسوء التنشئة الأسرية ولمنظومة البناء القيمي والأخلاقي والتربوي ، ومؤشرا خطيرا لانحدارها نحو

فقدان الهوية الشخصية لأبناء المجتمع من الجنسين، الذي يشكل تغييرا كبيرا في النسق الاجتماعي داخل المجتمعات بشكل عام.

## مشكلة البحث:

يؤكد كل من (Paechter, 2015 ؟ Paechter, 2015 على أن عدم اتخاذ خطوات بحثية معمقة تستهدف استقصاء العوامل النفسية المؤثرة في تشكيل السلوكيات الصبيانية (الغلامية) لدى الفتيات المنزعجات جنسيا/مضطربات الانزعاج الجنسي، وأن عدم صياغة أسس وإجراءات إرشادية أو علاجية قد تؤدي في نهاية الأمر إلى تحول تلك الفتيات إلى اتخاذ سلوكيات مثلية جنسيا ؛ وبالتالي يسعي البحث الحالي لمحاولة فهم مشكلة الانزعاج الجنسي لدى الفتيات السعوديات باعتبارها إحدى المشكلات المستحدثة لدى الفتاة السعودية من خلال التركيز على دراسة التنبؤ بالانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية من خلال المتغيرات التالية : أساليب المعاملة الوالدية ، وتقبل صورة الجسم وجماعة الأقران لأن احتمالية ارتباطها بحرصوع الدراسة (الانزعاج الجنسي) وارد وبشكل يدعو للقلق ، ولذلك صدمت هذه الدراسة لمعرفة القيم التنبؤية لهذه العوامل. وبالتالي تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي :

ما مقدار القيمة التنبؤية لكل من أساليب المعاملة الوالدية، وتقبل صورة الجسم، وجماعة الأقران للتنبؤ بالانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية؟

#### أهداف البحث:

هدفت الدراسة للكشف عن مقدار القيمة التنبؤية لكل من أساليب المعاملة الوالدية، وتقبل صورة الجسم، وجماعة الأقران باضطراب الانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية.

# أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- (۱) تعتبر الدراسة الأولى من نوعها في البيئة السعودية -على حد اطلاع الباحث -التي تتناول الانزعاج الجنسي لدى الإناث في ضوء متغيرات أساليب المعاملة الوالدية، وتقبل صورة الجسم وجماعة الأقران.
- World health الصحة العالمية الصحة العالمية (٢) أنها تواكب توجهات منظمة الصحة العالمية Organization(WHO) معهد الوطني للصحة Organization(WHO) مستخمية علم النفس الأمريكية Institute of Health(NIH) وجمعية علم النفس الأمريكية استكشاف (APA) التي تنادي بضرورة استكشاف العوامل والمتغيرات النفسية والديموغرافية التي تقف وراء تشكيل سلوكيات الانزعاج الجنسي لدى الإناث.
- (٣) أنها تركز على دراسة طالبات المرحلة الجامعية اللواتي يعتبرن شريحة مجتمعية مهمة ومؤثرة في نسيج المجتمع السعودي؛ بالإضافة إلى اعتبار هذه الشريحة مؤهلة بدرجة كبيرة للعمل معلمات في مختلف مراحل التعليم العام والعالي أيضا. وهو ما يشكل دافعا كبيرا لمواجهة الظواهر السلبية في المملكة العربية السعودية.

- (٤) أنها (قد) تسهم في صياغة واقتراح أفضل الأسس النفسية والإرشادية التي يمكن من خلالها تعديل مسار مضطربات الانزعاج الجنسي سواء على المستوى المعرفي، أو النفسي، أو السلوكي.
- (٥) أنها (قد) تسهم في تعزيز دور مؤسسات التعليم العالي السعودية نحو مواجهة الظواهر السلبية بشكل عام؛ وظاهرة الانزعاج الجنسي بشكل خاص؛ وذلك لمواكبة جهود إصلاح وتعديل مسار إعادة تشكيل أو المحافظة على خصائص الهوية الاجتماعية والثقافية والنفسية والدينية للمجتمع السعودي خاصة في عصر الانفتاح المعلوماتي، وعولمة القيم والأيدلوجيا والسلوكيات المنحرفة.
- (٦) نظرا لكونها الدراسة الأولى من نوعها ؛ قد تفيد نتائج البحث الحالي الباحثين في صياغة تساؤلات وافتراضات علمية لبحوث وبرامج وقائية ، وأخرى تدريبية وعلاجية مستقبلية تدعم معالجة الفتيات اللواتي يعانين من هذا الاضطراب (الانزعاج الجنسي).

### مصطلحات الدراسة:

(۱) الانزعاج الجنسي هو : (اضطراب للهوية الجنسية والتوحد المستمر مع الجنس الآخر) (مخيمر والظفيري وبهلول، ٢٠٠٣)

التعريف الاجرائي: الانزعاج الاجنسي هو الدرجة المتحصلة عليها من المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

(٢) أساليب المعاملة الوالية : (هي طريقة التربية كما يدركها الأبناء، والتي يستخدمها الوالدان مع الأبناء بقصد تشكيل و تعديل سلوكهم أو

تنمية هذا السلوك بما يتمشى مع معايير الكبار أو مستوياتهم) ( أبو ليلية ، ٢٠٠٢).

التعريف الاجرائي: الاتجاه نحو أساليب المعاملة الوالدية بناء على ما تقيسه الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية.

(٣) صورة الجسم هي: (الطريقة التي يرى بها الفرد جسمه وشعوره تجاهه) (المحادين، ٢٠١٥).

التعريف الإجرائي: مدى الرضاعن صورة الجسم بناء على الدرجة المتحصلة عليها من المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

(٤) جماعة الأقران: يعرفها الباحث بأنها تكوين اجتماعي خارج نطاق الأسرة يضم أفراد متقاربون في السن، وغالبا من نفس الجنس، تجمعهم روابط وجدانية، ويدينون بالولاء لمجموعة من القيم والمعتقدات.

التعريف الاجرائي: جماعة الأقران هي الدرجة المتحصلة عليها من المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

وبناء على ذلك، فإن الباحث الحالي يتبنى هذه التعريفات لاتساقها مع تساؤلات الدراسة وأهدافها.

### حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفترة بين ربيع الأول ١٤٣٩ إلى جمادي أول ١٤٣٩هـ.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة الحالية في إحدى الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية : طالبات المرحلة الجامعية للجامعة التي ورد ذكرها في الحدود المكانية.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الانزعاج الجنسي Gender Dysphoria:

يعتبر الانزعاج الجنسي من الموضوعات البالغة الأهمية خاصة في مجالي علم النفس النمائي وعلم الصحة النفسية، خاصة وأن (٢٠٪) من المراهقين يعانون من معتقدات مشوهة وانزعاجات وجدانية حول هويتهم الجنسية. كما أن الانزعاج الجنسي لدى الفتيات يعتبر من الموضوعات الحيوية في البحوث النفسية، حيث حققت مؤشراته الإحصائية نسب انتشار عالية في أوساط الفتيات في كل من الولايات المتحدة واستراليا وإسرائيل والبرازيل وبيرو والفلبين (Shiffman, 2015).

وتظهر المراجعة النقدية المقدمة من (2017) Karig & LaCroix في ضوء السياقات الفتاة الغلامية—كشكل من أشكال الانزعاج الجنسي— في ضوء السياقات الثقافية والتاريخية والاجتماعية أن الروايات التاريخية والأدبية أبرزت الفتاة الغلامية في الولايات المتحدة الأمريكية في ثلاث صور، وهي: (أ) بوصفها هوية شخصية لفتاة تحاول أن تبرر لنفسها وللآخرين سلوكياتها السلبية المتمثلة بالعدوان والتوجه الجنسي والشهرة الجنسية. (ب) بوصفها هوية شخصية وسيطة تسمح للفتاة بالعمل والوصول إلى خارج المجالات المتفق عليها بحكم كونها أنثى كوسيلة للحصول على الامتيازات الذكورية ورفض العجز والسلبية. (ج) بوصفها هوية شخصية لفتاة تحاول حماية نفسها من عار المثلية الجنسية التي تتضمن التوجه والانجذاب الجنسي نحو الإناث.

وهناك من يرى أن الانزعاج الجنسي لدى الأطفال يعتبر مرضا ناشئا عن اختلالات عضوية ولادية ؛ وبالتالي فهو ذو طبيعة مختلفة عن الانزعاج الجنسى الذي يظهر في مرحلة المراهقة. وتكثر المعاناة منه بين أوساط الذكور أكثر منه لدى الإناث؛ وبشكل عام تكمن أهمية دراسته في إمكانية اعتباره دالة إجرائية لعدد من المتغيرات كالانتماء الجنسي، والتوجه الجنسي، والممارسات الجنسية الشاذة (Wisniewski, Chernausek & Kropp, 2015). وتحدد (2015) Enke الأعراض الدالة على مشكلة الانزعاج الجنسي لدى الإناث. حيث تتمثل من المظاهر والأعراض الآتية : (أ) أعراض معرفية وتتمثل في: وجود معتقدات معرفية تتعلق برفض الكينونة العضوية التناسلية. (ب) أعراض انفعالية، وتتمثل في وجود مشاعر نفسية اكتئابية ثابتة ومستمرة منزعجة من الجنس الأنشوي، وعدم القدرة على التعايش مع الجنس الأنثوي، ووجود رغبة داخلية بتفضيل ممارسة الجنس ذي الطابع المثلي (ج) أعراض سلوكية، وتتمثل في ممارسة الألعاب الخشنة، وتقليد السلوكيات الصبيانية، ومستويات مرتفعة من السلوك العدواني، والتصرف في أغلب الأحيان كذكر (د) أعراض اجتماعية: وتتمثل في الامتناع عن ممارسة الأدوار الجنسية الملائمة للجنس التشريحي، والمرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية الطبيعية كأنثى، بالإضافة إلى ممارسة التفاعلات الاجتماعية مع أصدقاء من الذكور. ويمكن القول أن الانزعاج الجنسي لدي الفتيات حظى باهتمام بالغ من التناول العلمي ( للمراجعة: ; Trombetta, Liguori, & Bertolotto, 2015 Enke, 2015; Glen & Gabbard, 2016; Ronald, 2017; Giordano, 2017; Kelley, 2017)حيث تنوعت الافتراضات والتصورات النظرية التي

فسرت أسباب نشوئه لدى الإناث؛ فعلى سبيل المثال افترضت التفسيرات البيولوجية أن الانزعاج الجنسي لدى الإناث انه حصيلة لعدة عوامل منها:

(أ) ارتفاع غير معتاد في مستويات إفراز هرمون Androgen أثناء مرحلة الطفولة في وقت مبكر. (ب) اختلال مستويات هرمون Globulin في الدم الذي يعتبر مسئول بشكل أساسي عن عدم توازن الهرمونات الأنثوية المعروفة بيعتبر مسئول بشكل أساسي عن عدم توازن الهرمونات الأنثوية المعروفة بد Testosterone. (د) اختلال التوازن الهرموني الناتجة عن أمراض الغدد الصماء كالإصابة بنقص متلازمة الاندروجين، أو ارتفاع مستوى هرمون Estrogen داخل جسم الأنثى.

ولذلك قام مجموعة من الباحثين النفسيين بوضع بعض التحفظات حول التفسيرات البيولوجية لاعتبارات متعددة منها: تقليلها من دور العوامل غير البيولوجية؛ لذا فهم يستوجبون الأخذ ببعض المعايير عند إجراءات التشخيص النفسي. كما أن اضطراب الانزعاج الجنسي يتمثل في استبعاد أي اضطرابات في النمو الجنسي مثل: (أ) شذوذ الكروموسومات. (ب) تضخم الغدة الكظرية الخلقي، أو أي خلل في الجينات المتعلقة بتخليق هرمون الغدة التناسلية لأنها تسبب ارتفاع مستوى الهرمونات الذكرية التي يتم إنتاجها داخل الجسم. (ج) أي اضطراب عصبي ينتاب مختلف عمليات التخصص الوظيفي لجانبي الدماغ والتي قد ترتبط بحرض الفصام. وبالرغم من تلك التحفظات إلا أن هناك عددا من الباحثين النفسيين والإكلينيكيين يناصرون الاتجاه البيولوجي ويحتفظون بحقهم العلمي في تفسير أسباب نشوء الانزعاج الجنسي (Rajkumar, 2016).

وعلى النقيض من التفسيرات البيولوجية وتصوراتها؛ افترضت التفسيرات الاجتماعية أن الانزعاج الجنسي لدى الإناث إنما هو حصيلة التنشئة الاجتماعية الخاطئة ،التي تؤدي بدورها إلى تشكيل المشاعر والسلوكيات المنمطة جنسيا على نحو منحرف، وتعتبر هذه التفسيرات أن تأثير الوالدين والثواب والعقاب عوامل مهمة في تشكيل تلك السلوكيات. وبالرغم من وجاهة هذا الافتراض العلمي إلا أنه بحاجة إلى المزيد من الاستقصاء العلمي خصوصا في ظل ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت آباء وأمهات الفتيات المسترجلات من مضطربات الانزعاج الجنسي.

وعلى نحو وثيق بالتفسيرات الاجتماعية ؛ افترضت تفسيرات التعلم بالملاحظة أن الفتيات الغلاميات اكتسبن السلوكيات الغلامية ؛ كنتيجة لتعرضها لجرعات عالية من التواصل المباشر أو غير المباشر مع نماذج ذكورية مثل اللعب، والدراسة، والنوم مع الذكور خاصة في ظل توافر معززات اجتماعية أو ذاتية تعمق فعالية عمليات الاكتساب والتعلم داخل التكوين النفسى للأنثى.

في حين افترضت التفسيرات النفسية أن الانزعاج الجنسي لدى الإناث إنما هو نتيجة لتفاقم عقدة إليكترا التي أوردها Sigmund Freud في نظريته الشهيرة والتي تتمثل في توجيه الحب نحو الوالد وعدم القدرة على التخلي عن مشاعر المنافسة نحو الأم ، مما يعيقها عن اكتساب السلوكيات الأنثوية ؛أو كنتيجة لعدم تطور عملية التطبيع الجنسي (كما ذكرها Kohlbergl) ؛ وذلك باعتبارها عملية معرفية وأخلاقية واجتماعية تمكن الفرد من الإدراك الصحيح باعتبارها عملية الأدوار الجنسية التي يجب أن يتبناها بشكل طبيعي بحسب

نوعه ؛ فتصير الأنثى أكثر أنوثة ؛ بعيدا عن دور العوامل الخارجية الأخرى مثل الثواب والعقاب من قبل الوالدين. وفي المقابل افترضت التفسيرات المعرفية أن الانزعاج الجنسي لدى الإناث إنما هو حصيلة مدركات وتصورات معرفية خاطئة حول طبيعة ومقدار الاختلافات التكوينية النفسية والسلوكية والمعرفية بين الذكور والإناث ؛ على نحو لا يشمل على الوعي الكامل بالمتطلبات والمهام والواجبات في ظل تفرد كل نوع بشري بخصائص مختلفة عن الآخر لا يكن في بعض الأحوال تحقيق المساواة بينهما.

وتؤكد (2015) Nye أن علاج الانزعاج الجنسي لدى الإناث يرتكز في نظرته على أنه مشكلة نفسية سلوكية ، تنطبق عليها كافة معايير وشروط وإجراءات العلاج المعرفي السلوكي Cognitive Behavioral Therapy المتمثلة في استهداف مساعدة الفتاة التي تعاني من الانزعاج الجنسي على تعديل نظرتها عن نفسها وعن رفع مستوى درجة تبنيها لهويتها الجنسية على نحو أكثر توافق وايجابية.

## ثانيا: أساليب المعاملة الوالدية Parenting Styles

يتفق كل من (Fuentes, García, Gracia, & Alarcón, 2016) إلى أن مفهوم المعاملة (Fuentes, García, Gracia, & Alarcón, 2016) الوالدية ينتمي إلى جملة المفاهيم المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية - بشكل عام والأسرية بشكل خاص - وتعتبر واحد من أهم المتغيرات التي يتم بحثها بشكل متوالي من قبل الباحثين في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية في شتى دول العالم دون استثناء؛ لارتباطها الوثيق بالمتطلبات والاحتياجات النمائية خصوصا الفترة الانتقالية بين مرحلتي الطفولة والمراهقة وذلك لتأثيرها

الكبير في مختلف أنماط سلوكيات و وجدانيات الفرد. كما أن المعاملة الوالدية تعتبر من المحددات المستقبلية للتوافق الانفعالي والنفسي، ومن نظم الحماية والوقاية الاجتماعية من الانحرافات السلوكية التي يعاني منها المراهقين بشكل عام.

ولذلك نجد أن أساليب المعاملة الوالدية تعرّف بأنها تلك الأساليب النفسية والاجتماعية سواء المادية أم المعنوية والتي يمارسها الوالدان في تنشئتهم وتعاملهم مع أبنائهم عبر المواقف الأسرية المتوالية أثناء مرحلتي الطفولة والمراهقة ( ,Herzog, Hill-Chapman, Hardy, Wrighten, & El-Khabbaz. والمراهقة ( ,2015; Cindea, 2015 المناس مؤداه: أن أساليب تعامل الوالدين في تلبية احتياجات أبنائهم النفسية والاجتماعية والبيولوجية تؤثر بشكل كبير على مستوى نضج وكفاءة اللهوكياتهم المستقبلية ( , Berge, Sundell, Öjehagen & Håkansson ).

وتعود الجذور التاريخية لمفهوم المعاملة الوالدية كما أوردها وتعود الجذور التاريخية لمفهوم المعاملة الوالدية كما أوردها Symonds في Symonds إلى جملة الجهود البحثية التي قام بها كل من Oliveira(2015) عام ١٩٣٩م، وBaldwin في عام ١٩٣٩م، وBaumrind في عام ١٩٥٩م، و Baumrind في عام ١٩٥٩م، بالإضافة إلى نظرية التعلم الاجتماعي Martin في عام ١٩٨٠م. بالإضافة إلى نظرية التعلم الاجتماعي Learning Theory لعالم النفس الأمريكي Bandura الذي سلط الضوء في عام ١٩٦٠م على أهمية البيئة الاجتماعية في نمو وتطور الكائن البشري، والتي جميعها أسهمت في تأطير موضوع أساليب المعاملة الوالدية نحو علمي

أكثر عمقا ومتانة. في حين أن مدركات الأبناء لنمط المعاملة الوالدية ترتبط بشكل كبير في تقييمهم ووعيهم الخبراتي بطريقة تعامل الوالدين معهم ؛ ويمكن اعتبارها مؤشرا مناسبا لأساليب المعاملة الوالدية ( , Deljavan, Jamali, Azar & Oskouei, 2015)

ومن جهة أخرى فإن البحوث والدراسات النفسية التي تناولت بشكل عام أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء تنوعت في تقسيمها لأنماط المعاملة الوالدية، كالتقسيم الثنائي، والتقسيم الثلاثي والتقسيم الرباعي (Yaniv, 2015).

وفقا لأهداف البحث الحالي، اقتصر الباحث الحالي على التقسيم الرباعي لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وهي كالتالي: (١) أسلوب التسامح/التشدد: فعلى طرف التسامح، يميل الوالدان إلى تحمل السلوكيات التي يصادرها عن الأبناء في حيت أنها تستحق التغيير عن طريق استخدام أنواع خفيفة من الضغط على الأبناء لكي يسايروا مستوياتهما في هذا السلوك وعلى بُعد التشدد نجد أن الوالدين يميلان إلى عدم تقبل هذه الأشكال من هذا السلوك من الأبناء وقمعه مع إصرار الوالدين المستمر على أن يؤدى أبناؤهم صورا للسلوك الناضج . (٢) أسلوب الاتساق / عدم الاتساق: وعلى بُعد الاتساق، يلاحظ على أساليب الوالدين المستخدمة مع أبنائهم أنها أكثر اتساقا، حيث تكاد تكون واحدة حتى في المواقف المتشابهة ولو اختلف الوقت. وهذا يدل على استقرار ذي درجة عالية في المعاملة من قبل الوالدين مع الأبناء، وهذا الوضوح في التفاعل بينهما يجعل الأبناء قادرين على توقع نتائج تصرفاتهم من قبل الوالدين. ويغيب الاتساق في أساليب

التفاعل مع الأبناء عندما يميل الوالدان إلى أسلوب عدم الاتساق. حيث يغيب الاتفاق حول أساليب التفاعل مع الأبناء. وبالتالي فإن الأساليب المستخدمة من قبل أحد الوالدين ليست واحدة في المواقف المتشابهة مع اختلاف أوقات حدوثها، وفي هذا إشارة وبدرجة عالية من عدم الاستقرار في المعاملة من قبل الوالدين. ولعدم وجود أسلوب واضح للتفاعل مع الوالدين، فإنه يصعب على الأبناء توقع نتائج تصرفاتهم.

(٣) أسلوب الاعتدال/ التسلط: وعلى طرف الاعتدال، يميل الوالدان إلى استخدام أساليب سوية من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية في المواقف التفاعلية مع الأبناء، ويتضمن هذا أيضا عدم ممارسة الاتجاهات غير السوية. أما الوالدان اللذان على بُعد التسلط، فيميلان إلى الشدة عبر فرض الرائهما على أبنائهم مع الوقوف أمام رغباتهم التلقائية. مع احتمالية استخدام أساليب غير سوية من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية. (٤) أسلوب الحماية / الإهمال: فعندما يميل الوالدان إلى طرف الحماية فإنهما يقومان بالمسؤوليات والواجبات نيابة عن أبنائهم والتي يمكن أن يقوموا بها الأبناء أنفسهم. وهذا الأسلوب الذي يتصف بالحماية لا يتيح للأبناء فرصة خوض التجارب الحياتية في كثير من الأمور الخاصة بهم، فيُحرمون من أساليب التشجيع وكذلك المحاسبة والتوجيه. وفي المقابل نجد الوالدين اللذين يقعان على بُعد الإهمال يميلان إلى ترك الأبناء دون تشجيع أو محاسبة، مع حرمان الطفل من التوجيه إلى ما يجب عليه القيام به تجنبه.

ويرى كل من عبد الجيد وعبد الهادي ومحروس (٢٠١١) أن المعاملة الوالدية تنطوي على قدر هائل من التعقيد وتشمل مساحة واسعة من

الموضوعات، فالحب والنوايا الطيبة لا تكفي لأن تجعل الأبناء صالحين وأصحاء نفسيا، يتسمون بالانسجام النفسي والسلوكي على نحو من الكفاءة في التعبير الصحيح والتكيف مع الذات والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين بأفضل الخصال الشخصية.

ويظهر دور المعاملة الوالدية في الانزعاج الجنسي في أن اكتساب كل من خصائص الانزعاج الجنسي والسلوك المناسب لجنسه تتم من خلال ملاحظته لسلوك نموذج معين، ولرغبته في المدح والتقبل من جانب الوالدين ، ولخوفه من العقاب والنبذ بسبب السلوك غير المناسب. وأن المعاملة الوالدية الإيجابية القائمة على التقارب، والدفء، والمتابعة، والإشراف، والضبط تسهم في خفض السلوك الجنسي المنحرف. وإن التعرض لخبرات الإساءة الجسمية من قبل الأب تعتبر أحد أسباب الانزعاج الجنسي لدى الإناث، وان تطبيق أساليب التعامل الوالدي الموحدة بين الجنسين بشكل لا تتم فيه مراعاة الفروق بين الذكور والإناث من شأنه أن يؤدي إلى الانزعاج الجنسي لدي الأبناء، وأن المعاملة الوالدية التي تتسم بالتنميط الجنسي ذي الطابع الذكوري المشتمل على التعزيز الاجتماعي إثناء مرحلة الطفولة للفتاة تعد من العوامل المسهمة في إكساب الفتاة لهذا النمط السلوكي والنفسي والخاطئ، وإن السياقات الاجتماعية والمعرفية الذكورية داخل الأسرة قد تؤثر وتدفع الإناث إلى تبنى السلو كبات الذكورية. ( &Skerski, 2017; Meng-Chuan,et al.,2015; Farr Patterson, 2017; Halim, et al., 2017; Lin & Billingham, 2016; Imtiaz & Naqvi, 2015; Ratner, 2016; Ahadi, Hejazi & Laboviti, (2015: Williams, 2015

وبناء على ذلك، يفترض الباحث الحالي أن متغير أساليب المعاملة الوالدية (قد) تكون عاملا أسريا مهما في تشكيل الانزعاج الجنسي لدى الفتاة الجامعية في المجتمع السعودي، وهو ما يمكن اعتبارها فرضية بحثية قابلة للدراسة والاهتمام ضمن أهداف وإجراءات البحث الحالي.

## ثالثا: تقبل صورة الجسم:

يرى كل من (Pastorino & Doyle-Portillo (2017) أن صورة الجسم هي "مكون هام للذات ويؤثر على الطريق الذي يدرك به الفرد العالم". وصورة الجسم تصف التمثيل والتصوير الداخلي للهيئة الخارجية لدى الفرد، وبنية صورة الجسم متعددة الأبعادحيث ترتبط بالمشاعر والأفكار التي تؤثر على السلوك، والأساس في صورة الجسم هو الإدراكات الذاتية لدى الفرد والخبرات والتجارب، وهي تتضمن كلاً من: المكونات الإدراكية (الحجم والوزن والطول) والمكونات الذاتية (الاتجاهات نحو حجم الجسم والوزن وأجزاء الجسم الأخرى أو الهيئة الجسمية ككل).

ويرى (Maqbool(2016) أن صورة الجسم تعتبر عن المدركات الذهنية للفرد عن تكوينه الجسماني وكفاءة الأداء الوظيفي لهذا البيان، وتتحدد هذه الصورة بعدة عوامل: شكل أجزاء الجسم، وتناسق هذه الأجزاء والشكل العام للجسم، والكفاءة الوظيفية للجسم، والجانب الاجتماعي لصورة الجسم. أما صورة الجسم فهي الأساس في خلق الهوية، إذ أن الأنا على حد تعبير "فرويد" إنما هو في الأساس، أنا جسمي Body Ego، وتمثل جوهر الظاهرة النفسية، فهي مسألة أساسية في تكوين الشخصية، إذ ينفصل الأنا عن اللا أنا بسبب صورة جسمية لها تاريخ. فالأنا - كما يرى فرويد – إنما عن اللا أنا بسبب صورة جسمية لها تاريخ. فالأنا - كما يرى فرويد – إنما

هي جزء من الهو الذي عُدّل بواسطة التأثير الإدراكي، فكأن صورة الجسم وصيرورتها يتوقف عليها وعلى تعثراتها بعد السوية واللاسوية وهي ترتبط ارتباطاً عضوياً بمراحل النمو (Weiten, Dunn & Hammer, 2015). وبشكل عام يذكر (David, Lynn& Das, 2017; Dinella, 2015) أن علماء النفس يعرفون مصطلح تقبل صورة الجسم ليشمل التصورات والإدراكات لجسم الفرد، وترتبط بتقدير الذات والثقة في العلاقات بين الأشخاص، والخبرات الجنسية، والاتزان الانفعالي. هذا ويتفق كل من (Kaschak & Tiefer, 2017; Payne, 2015) على أن مفهوم تقبل صورة الجسم يتضمن في طياته ثلاثة عناصر أساسية تتمثل في: (أ) تقبل صورة الجسم: ويراد به الشعور بالرضا عن الشكل الجسماني، وبأنه مكتمل وغير مشوه، والكفاءة الوظيفية للجسم. (ب) الرضا عن الذات: ويراد به شعور الفرد بقيمته وبتقدير الآخرين له، وبثقته في قدراته على التأثير فيهم. (ج) الارتباح النفسي: ويراد به شعور الفرد بالسعادة والمرونة النفسية والنشوة.

وبالتالي فأن تقبل صورة الجسد تعد من أهم المشكلات التي تواجه النساء بشكل عام والمراهقات بشكل خاص، وأنها تعتبر من المشكلات الشائعة لدى الإناث أكثر من الذكور؛ وبالتالي يمكن اعتبار تقبل الذات من المحددات النفسية والسلوكية لتصرفات الإناث (2015) Daniels & Gillen .

بينما تعد مشكلة عدم تقبل الفتاة لصورة جسدها قد ترتبط بشكل كبير بشيوع ثقافة استهلاك وسائل الإعلام والأفلام السينمائية التي تحاول رسم أبعاد ومعايير موحدة للجمال والقوام الرشيق عبر وسائل الدعاية والإعلان المباشرة وغير المباشرة (Gillen & Markey, 2016)

أما دور تقبل صورة الجسم في الانزعاج الجنسي فيظهر من خلال مراجعة الباحث الحالي لدراسة كل من ( Delfabbro, Winefield, Anderson, Hammarström & Winefield, 2011; Brugger, Lenggenhager & Giummarra, 2013; Haynes, 2015; Vasile, 2015; Daniels & Gillen, 2015; Male, Fergus & Cullen, 2016; Gillen & Markey, 2016; Falgueras, 2016; Nieder, et al., 2017; Halim, et al., 2017; McLean 8yed, 2017 كل فعدم الرضاعن شكل الجسد، والانزعاج الجنسي لدى الشباب بصفة عامة تعتبر من المستجدات العصرية التي حظيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة من قبل الباحثين النفسيين؛ لأنها تشتمل على أبعاد ومعايير متعددة كالمعايير الاجتماعية والثقافية والنفسية والمعرفية، وأن عدم تقبل صورة الجسم يرتبط بالانزعاج الجنسي لدى الإناث، وأن الفتيات الغلاميات في أمريكا غالبًا ما يشعرن بعدم تقدير الذات والاكتئاب ويعانين من اضطرابات الأكل، وأن مضطربات الانزعاج الجنسي يتسمن بعدم تقبل ذواتهن، ويشعرن بالدونية والاحتقار، وعدم تقبل الآخرين لهن. وأن سوء تقدير الذات وسوء صورة الجسم والخبرات الجنسية تلعب دورا كبيرا في نشوء الانزعاج الجنسي لدى الجنسين على حد سواء (الذكور والإناث).

وانطلاقا من العرض السابق للأدبيات التي تناولت تقبل صورة الجسم والانزعاج الجنسي، يرى الباحث الحالي أن متغير تقبل صورة الجسم (قد) يكون عاملا نفسيا مهما يمكن من خلاله تفسير تشكيل الانزعاج الجنسي لدى الفتاة الجامعية في المجتمع السعودي، خاصة في ظل ندرة الدراسات العربية والمحلية، وهو ما يمكن اعتبارها فرضية بحثية قابلة للدراسة والاهتمام ضمن أهداف وإجراءات البحث الحالي.

## رابعا: جماعة الأقران

حظيت جماعة الأقران Peer Group باهتمام بحثي كبير لدى المعنيين بالتنشئة الاجتماعية في مجالي علم النفس، وعلم الاجتماع (2015, Collins, 2015) وتعد جهود عالم النفس الأمريكي Jacob Levy Moreno من أبرز الإسهامات التي وضع من خلالها جماعة الأقران في صلب الاهتمامات العلمية.

وانطلاقا من الدور الكبير الذي تؤديه البيئة الاجتماعية في فهم وتطور الشخصية الإنسانية، فإن السياقات الاجتماعية المتمثلة في عمليات التفاعل الاجتماعي بين الأفراد تعتبر عاملا مهما في تشكيل مجموعة السلوكيات والمشاعر والأفكار لجميع الأفراد دون استثناء؛ وبالتالي فإن لجماعة الأقران دورا كبيرا في نمو شخصية الفرد ونضجها من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى الشيخوخة. ولذلك نجد الفرد يسعى حثيثا للمحافظة على وجود علاقات ديناميكية مع أقرانه، كما أن جماعة الأقران تقوم في الغالب على التبادل الاجتماعي المتكافئ، والمطابقة الاجتماعية على مستوى القواعد والمعايير التي توجه السلوك، بالإضافة إلى الارتياح الاجتماعي، والقبول الاجتماعي (Reitz,et al., 2016).

ويشير (2016) Wille & De Fruyt الى أن جماعة الأقران بالنسبة للأطفال والمراهقين تعتبر إحدى وسائط التنشئة الاجتماعية التي تتم خارج المنزل. كما يمكن اعتبارها إحدى العوامل المسهمة في استكشاف وتفسير الفروق بين الأفراد خصوصا في جوانب الانحرافات السلوكية بين المراهقين

والشباب. فالعلاقات الديناميكية والمعايير المشتركة بينهم كجماعة يسهم في تشكيل شخصيتهم.

هذا ويعتقد كل من (Silva; Chein & Steinberg(2016) أن جماعة الأقران تكتسب أهميتها في نفوس المراهقين والشباب في كونها نظاما اجتماعيا لا يؤمن بالسلطة الاجتماعية المركزية في اتخاذ القرارات وتحديد الميول والاتجاهات وطرق تبادل الأفكار والخبرات الاجتماعية والنفسية والجنسية على نحو من التعامل الأفقي والمباشر كأفراد متساويين وهو ما يضمن سهولة الاندماج والتكامل والتآلف الخبراتي.

ويرى كل من Nesdale & Nesdale الأقران كجماعة تؤدي أدورا كثيرة لا تقتصر على التكيف الاجتماعي بل الأقران كجماعة تؤدي أدورا كثيرة لا تقتصر على التكيف الاجتماعية الذات التطور لتشمل التأثير على جوانب متعددة كتقدير الذات، وفاعلية الذات الاجتماعية، والتكيف النفسي، والضبط الاجتماعي، والهوية الاجتماعية والحد من سلوكيات المخاطرة والتي تشكل جميعها متطلبات مهمة في مرحلتي المراهقة والشباب. لذلك فالمراهقون والشباب عادة ما ينسحبون نفسيا من الأسرة إلى جماعة الأقران كنتيجة للتوترات والضغوط المتوافرة داخل الأسرة؛ لذلك تعتبر جماعة الأقران بالنسبة لهم ذات مغزى أكبر من كونها جماعة للتسلية وقضاء الوقت ؛ لتصل إلى اعتبارها مصدرا للخبرات والمعارف واكتساب الاتجاهات وإثبات الاستقلال الذاتي في إطار الشعور بالتماسك الاجتماعي الذي يجمع أفرداها، كما أن منطلقات نظرية التعلم الاجتماعي تفترض أن الأطفال والمراهقين يتعلمون السلوكيات والأدوار الاجتماعية من خلال اعتمادهم على أسلوب النمذجة السلوكية والمعرفية

التي يتم تعزيزها من خلال وسائط التنشئة الاجتماعية والتي تشكل فيها جماعة الأقران العامل الأبرز في تشكيل السلوكيات غير المنمطة جنسيا خاصة في مرحلة المراهقة.

وأما فيما يتعلق بدور جماعة الأقران بالانزعاج الجنسي؛ فيظهر من خلال مراجعة الباحث الحالى لدراسة كل من (Hilliard& Liben, 2015؛ : Dhillon, et al, 2016: Martin, et al, 2017: Chung-Hall & Chen, 2015 Golshirazian,etal,2015) أن ديناميات جماعة الأقران والخبرات الاجتماعية المرتبطة بالتنميط الجنسي لها دور كبير في حياة الأفراد، كما أنها تعتبر عاملا مسهما في تشكيل اضطراب الهوية الجنسية كمحصلة طبيعية لمشكلات التكيف والتفاعل الاجتماعي مع جماعة الأقران، وأن التفاعلات المستمرة مع جماعة الأقران من نفس جنس الفتاة تقلل من تعلمها للسلوكيات المغايرة للجنس الآخر، في حين أن تفاعلات الاجتماعية المتزايدة مع الذكور المتمثلة في اللعب والتشجيع تزيد من فرص اكتساب (السلوكيات الغلامية). كما أن دراسة جماعة الأقران تسهم في تحديد بعض معالم الفتاة التي تعاني من اضطراب الموية الجنسية. وأن اختلال مفهوم الذكورة والأنوثة داخل مدركات جماعة الأقران من شأنها أن يفرز شخصية متشككة في هويتها الجنسية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن مشاركة جماعة الأقران في الأنشطة واللعب في مرحلة ما قبل المدرسة لها إسهام كبير في تعزيز تقبل صورة الجسد.

وبناء على هذه الأدبيات التي تناولت جماعة الأقران واضطراب الهوية الجنسية، يرى الباحث الحالي أن متغير جماعة الأقران (قد) يكون عاملا اجتماعيا يمكن من خلاله تفسير تشكيل اضطراب الهوية الجنسية لدى الفتاة

الجامعية في المجتمع السعودي خاصة في ظل ندرة الدراسات العربية والمحلية، وهم ما يمكن اعتبارها فرضية بحثية قابلة للدراسة ضمن أهداف البحث الحالى.

## منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: نظرا لأن المنهج الوصفي الارتباطي مناسب لأهداف الدراسة ومنطلقاتها، قام الباحث باستخدامه في الدراسة الحالية.

**بجتمع الدراسة:** طالبات المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة: يهدف البحث الحالي إلى محاولة تعميم نتائجه على مجتمع طالبات المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية؛ لذلك شملت عينة الدراسة الفعلية (٢٣٧) طالبة جامعية تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة من إحدى الجامعات الحكومية. والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات التعليمية.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة الفعلية حسب بعض المتغيرات التعليمية.

المعدل التراكمي				الكلية		نظام الدراسة		
							الجامعية	
المجموع	مرتفع	منخفض	إدارة الأعمال	الآداب	كلية العلوم الطبية التطبيقية	انتساب	انتظام	متغير
747	١٨٩	٤٨	٧١	99	٦٧	90	157	العدد
7.1	% <b>Y•</b> , <b>Y</b>	% <b>٢•</b> ,٣	// <b>**</b> ,•	% £ 1, A	% <b>۲</b> ٣,٣	% <b>٤•</b> ,1	%09,9	النسبة المئوية

# اولا: مقياس الانزعاج الجنسي:

قام مخيمر و الظفيري وبهلول (٢٠٠٣) بإعداد هذا المقياس هدف الحصول على تقدير كمي لما يدركه الفرد من انزعاج جنسي او ما يعرف باضطراب المهويه الجنسية والتوحد المستمر مع الجنس الآخر، تكون المقياس من (١٨) عبارة ويجيب المفحوص عن بنود المقياس من خلال اختياره بين أربعة بدائل (١٠- ٤)، والإجابة عنه تتم في أربعة مستويات (أبدا/ نادرا/ غالبا/ دائما) وبذلك يتراوح المجموع الكلي للمقياس ما بين (١٨- ٧٧)، كما تم استخدام المقياس على عينة الإناث مع استبدال بعض العبارات حتى تناسب الإناث وتغير صيغة ضمير المخاطب.

## الخصائص السيكومترية لمقياس الانزعاج الجنسى في الدراسة الحالية:

(۱) الصدق: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقبل صورة الجسم على عينة استطلاعية مكونة من (٨٥) طالبة جامعية. وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس. والجدول (٢) يوضح قيم معاملات الارتباط التي تم التوصل إليها.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الانزعاج الجنسى

معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم
بالدرجة الكلية	العبارة	بالدرجة الكلية	العبارة	بالدرجة الكلية	العبارة
***, ٤ • •	١٣	<b>♦♦</b> •,0٢١	٧	<b>**</b> •,٣٨٨	١
***,0 • 9	١٤	٠.٤٣٠ <b>٠</b>	٨	<b>**</b> *,801	۲
**·, £ \ Y	١٥	**·,0V·	٩	**·,£11	٣
<b>**</b> •, £V9	١٦	<b>**</b> •,٣1٨	١٠	<b>**</b> •,٣٧٢	٤
***, ٤ • ٥	۱۷	<b>**</b> *, <b>٤</b> ٧*	11	<b>♦♦</b> •,0€V	٥
<b>**</b> •,0**	١٨	۰,۳۹۱ <b>۰</b>	١٢	٠.٤٠٢ <b>٠</b>	٦

(۲) الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (۸۵) طالبة جامعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، حيث تبين أن معامل الثبات يساوي (۸۲۰). مما يطمئن الباحث باستخدام هذا المقياس.

## ثانيا: مقياس تقبل صورة الجسم:

قامت الحادين (٢٠١٥) بإعداد هذا المقياس الذي تناول عددا من مكونات صورة الجسم والتي تشمل الرضاعن صورة الجسم، وتخمين ما يدركه الآخرون عن صورة الفرد، والانهماك بالوزن، والأفكار السلبية حول الجسم. تكون مقياس صورة الجسم من (٢٠) فقرة منها (٦) فقرات موجبة الصياغة وهي الفقرات (١٩ ، ١٢ ، ١١ ، ٣ ، ١) و(١٤) فقرة سالبة الصياغة وهي الفقرات (٤ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٢ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣). وتتم الاجابة على الفقرات وفق التدرج الخماسي يشتمل على البدائل التالية: (كبيرة جدا) وتعطى عند التصحيح (٥) خمس درجات، و(درجة كبيرة) تعطى عند التصحيح (٤) أربع درجات، و (متوسطة) تعطى (٣) ثلاث درجات و (قليلة) تعطى عند التصحيح (٢) درجتان، و(قليلة جدا) تعطى عند التصحيح (١) درجة واحدة، ويعكس التدرج في حالة الفقرات السالبة. وقد روعى أن تقيس فقرات المقياس السلوكيات الدالة على الرضاعن صورة الجسم وعدمه، وتتراوح الدرجة على المقياس ككل (٢٠ - ١٠٠).

## الخصائص السيكومترية لمقياس تقبل صورة الجسم في الدراسة الحالية:

(۱) الصدق: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقبل صورة الجسم على عينة استطلاعية مكونة من (٨٥) طالبة جامعية. وتم حساب

معامل الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول(٣) والذي يوضح قيم معاملات الارتباط التي تم التوصل إليها.

# جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس تقبل صورة الجسم

الأفكار السلبية حول الجسم	الانهماك بالوزن	تخمين ما يدركه الآخرون	الرضا عن صورة الجسم	البعد
<b>**</b> •, <b>٤•</b> 0	<b>** •</b> ,0V٣	<b>** •</b> ,٤٩٨	<b>**</b> •,8Y1	الارتباط بالدرجة الكلية

(۲) الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (۸۵) طالبة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وقد حصل المقياس على معامل ثبات يساوي (۰۹۹،۱). مما يطمئن الباحث باستخدام هذا المقياس.

## ثالثا: مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

# الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية في الدراسة الحالية:

(۱) الصدق: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية على عينة استطلاعية مكونة من (۸۵) طالبة جامعية. وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس. والجدول(٤) يوضح قيم معاملات الارتباط التي تم التوصل إليها.

# جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

حماية/اهمال	اعتدال/تسلط	اتساق/عدم اتساق	التسامح/ التشدد	البعد
۰,٦٠ <b>٠</b>	<b>**</b> •,01	<b>❖❖ ⁺</b> ,0∨	<b>** •</b> ,78	الارتباط بالدرجة الكلية

(۲) الثبات: تم بالتحقق من ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (۸۵) طالبة جامعية بطريقة ألفا كرونباخ. وحصل المقياس على معامل ثبات يساوي (۰٬۸۷۰). مما يطمئن الباحث باستخدام هذا المقياس.

## رابعا: مقياس جماعة الأقران:

قام الباحث الحالي بإعداد هذا المقياس وذلك بعد مراجعة مستفيضة لبعض الأدبيات المتعلقة بدور جماعة الأقران. وتكون في صورته الأولية من (٤٧) عبارة تقيس المجالات الاتية: (١) الاتساق مع معايير وقواعد جماعة الأقران وتقيسها (١٠) عبارة. (٢) التماسك الاجتماعي وتقيسها (١٠) عبارات. (٣) الاتجاه نحو جماعة الأقران وتقيسها (١٤) عبارة. (٤) القدرة على صناعة القرار داخل جماعة الأقران وتقيسها (١١) عبارة. وتتم الإجابة على فقرات المقياس وفق التدرج الرباعي (غير موافق —موافق بدرجة قليلة—موافق بدرجة متوسطة— موافق بدرجة كبيرة).

## الخصائص السيكومترية لمقياس جماعة الأقران:

(۱) صدق المحكمين: قام الباحث بعرض عبارات المقياس الـ (٤٧) على (٦) محكمين من المختصين في علم النفس الاجتماعي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم النفسى؛ لاستطلاع آرائهم حول مدى مناسبة عبارات

الاستبيان. وبالاعتماد على معادلة Cooper لحساب صدق المحكمين لتقرير مدى قبول تعديل صياغة العبارة أو حذفها أو الإبقاء عليها في الاستبيان. ووفقا لذلك تم تعديل صياغة (٣) عبارات، وحذف عبارتين منها لعدم صلاحيَّتها بحسب آراء المحكِّمين، وبذلك استقرت الصورة الأولية للمقياس على (٤٥) عبارة.

(٢) الصدق: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس جماعة الأقران على عينة استطلاعية مكونة من (٨٥) طالبة جامعية وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس. والجدول(٥) يوضح قيم معاملات الارتباط التي تم التوصل إليها.

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس جماعة الأقران

القدرة على صناعة القرار داخل جماعة الأقران(١١)عبارة	الاتجاه نحو جماعة الأقران (١٣)عبارة	التماسك الاجتماعي (١٠)عبارات	الاتساق مع معايير وقواعد جماعة الأقران(١١)عبارة	البعد
<b>♦♦</b> •,£٩£	<b>**</b> *,0*0	<b>**</b> *,£0*	<b>**</b> •.٤٦٦	الارتباط بالدرجة الكلية

(٣) الثبات: تم التحقق من ثبات مقياس جماعة الأقران بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٨٥) طالبة جامعية عن طريق استخدام طريقة ألفا كرونباخ حيث تبين أن معامل الثبات يساوي (١٩٥٠). مما يطمئن الباحث باستخدام هذا المقياس.

## نتائج الدراسة ومناقشتها

نص تساؤل الدراسة على: ما مقدار القيمة التنبؤية لكل من أساليب المعاملة الوالدية، وتقبل صورة الجسم، وجماعة الأقران للتنبؤ بالانزعاج الجنسى لدى طالبات المرحلة الجامعية؟.

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام طريقة Stepwise وأسفرت النتائج عن التالى.

جدول (٦) يوضح نتائج تحليل الانحدار Stepwise باستخدام طريقة Multiple Regression Analysis

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجا <i>ت</i> الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
•,••	70,97+	V10,1A•	٣	Y180,08+	الانحدار (التأثير)
',''	(0,1)	1.,189	779	7911, 880	البواقي
			777	0.74,970	المجموع

# جدول (٧) يوضح قيمة معامل التحديد

الخطأ المعياري	معامل R المعدل	معامل التحديد (R <sup>2</sup> )	معامل R
۱۷,۷۸۲۸۸	•,٣٤٩	۰,٣٥٨	•,091

# جدول (٨) يوضح انحدار المتغير التابع على المتغيرات المستقلة.

مستوى الدلالة	قيمة"ت"	Beta بيتا	الخطأ المعياري	المعامل البائي B	المتغيرات المستقلة
٠,٠١	٣,٤٦٠		٩,٥٠٦	۳۲,۸۹۱	ثابت الانحدار
٠,٠١	1.09	1,181	•,197	۲,•۷۳	جماعة الأقران
	٣				
٠,٠١	۸,٤٧٣	٠,٥٦٤	٠,٣٣٦	۲,۸٤٥	تقبل صورة الجسم
٠,٠١	7,478	٠,٦٠٤	٠,٣٤٦	۲,۲۰٥	المعاملة الوالدية

يتبين من الجدول (٧) أن معامل تحديد انحدار المتغير التابع على المتغيرات المستقلة قد بلغ (٠,٣٥٨)، أي يمكن تفسير ما يقارب (٣٥,٨٪) من التباين على متغير الانزعاج الجنسي لدي طالبات المرحلة الجامعية. وذلك بمعرفة جماعة الأقران، تقبل صورة الجسم، والمعاملة الوالدية. أما بالنسبة المتبقية والتي بلغت (٦٤,٢٪) فيمكن أن تفسر بمعرفة متغيرات أخرى خرج نطاق الدراسة الحالية. ويتضح من الجدول(٨) مقدار القيمة التنبؤية للمتغيرات المستقلة محل الدراسة على متغير الانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية. وعليه تكون معادلة الانحدار المقدرة كما يلي: الانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية = (٣٢,٨٩١) + جماعة الأقران (٢,٠٧٣) + تقبل صورة الجسم (٢,٨٤٥) + المعاملة الوالدية (٢,٢٠٥). وتظهر معادلة التنبؤ السابق عرضها نجاح متغيرات جماعة الأقران، وتقبل صورة الجسم، والمعاملة الوالدية بالتنبؤ بالانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه أدبيات تلك المتغيرات المهمة. وفيما يتعلق بدور جماعة الأقران في التنبؤ بالانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية. فيظهر من النتيجة السابقة من الدراسة الحالية إلى أنها جاءت متفقة مع دراسة كل من ( Hilliard & Liben, 2015; Chung-Hall & Chen 2015; Martin, et al., 2017; Dhillon, et al., 2016; Golshirazian, et al., 2015) والتي أشارت إلى أن ديناميات جماعة الأقران والخبرات الاجتماعية المرتبطة بالتنميط الجنسي/الانزعاج الجنسي لها دور كبير في حياة الأفراد. كما أنها تعتبر عاملا مسهما في تشكيل اضطراب الهوية الجنسية كمحصلة طبيعية لمشكلات التكيف والتفاعل الاجتماعي مع جماعة الأقران، وأن التفاعلات

المستمرة مع جماعة الأقران من نفس جنس الفتاة تسهم بشكل كبير في تشرب مفاهيم جديدة من السلوكيات المرتبطة بالانزعاج الجنسي والتي قد تبدو أكثر وضوحا في تفشي قيم عولمة السلوكيات وانتشار معايير الأزياء والرشاقة وعولمة أفكار التحرر المنتشرة عبر وسائط الاتصال الاجتماعي كلها تزيد من تعلم الفتاة الجامعية للسلوكيات المغايرة للجنس الآخر وتذيب بشكل أو آخر من الحدود الفاصلة بين التفاعلات الاجتماعية المتزايدة مع الذكور المتمثلة في اللعب والتشجيع تزيد من فرص اكتساب السلوكيات الغلامية ، مما يعزز من اختلال مفهوم الأنوثة لدى الطالبة الجامعية داخل مدركات جماعة أقرانها لتشكل في نهاية المطاف من إفراز شخصية متشككة في هويتها الجنسية.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تشكل حملا كبيرا على مؤسسات التعليم العالي بكل أشكالها باعتبارها قوة تأثير فعالة في المجتمعات حيال تنمية وتحسين وتعديل معايير جماعة الأقران لدى طالبات المرحلة الجامعية عبر برامج إرشادية أكثر فعالية وتأثيرا تراعي مستجدات العصر وطبيعة الخصائص النفسية والنوعية التي ميز الله بها الانثى عن الذكر والتي أقرتها الشرعية الإسلامية والثقافة العربية.

أما فيما يتعلق بدور تقبل صورة الجسم في التنبؤ بالانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية، فيظهر من النتيجة السابقة من الدراسة الحالية إلى الفاطابات المرحلة الجامعية، فيظهر من النتيجة السابقة من الدراسة الحالية إلى Nieder, et al., Halim, et al., 2017; لمن (2017; Delfabbro, et al., 2015; Haynes, 2015; Brugger, Lenggenhager & Giummarra, 2013; McLean & Syed, 2017; Male, Falgueras, 2016; Vasile, 2015; Daniels & Gillen, 2015; والتي توصلت إلى (Fergus & Cullen, 2016; Gillen & Markey, 2016)

أن عدم الرضا عن صورة الجسم يرتبط بالانزعاج الجنسي لدى الإناث خاصة وأن صورة الجسم تمثل صورة الجسم هي مسألة شعورية ولا شعورية وهي تعكس التأثير المتحد والمجتمع للبنية الجسمية الواقعية والوظيفية والخبرة والتجربة المبكرة والمستمرة المرتبطة بالجسم، وكذلك تعكس الاستجابة الاجتماعية المستمرة مدى الحياة لهيئة الجسم والقيم الاجتماعية الثقافية والمثالية فيما يتعلق بالجسم. كما أنها أضحت (تقبل صورة الجسم) رؤية معرفية وما وراء معرفية تتناول تشكيل مدركات طالبة المرحلة الجامعية التي تعد في مرحلة غائية قابلة لتشرب مدركات جديدة حيال تشكيل تقييمات موجبة أو سالبة لجسمها خصوصا في ظل تزايد تأثير جماعة الأقران وسعة انتشار تأثير شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت بحد ذاتها مشكلة قيمية وأخلاقية ونفسية كبرى تهدد المجتمعات العربية والإسلامية. حيث تعزز وجود المدركات السلبية عن صورة الجسم لدى طالبة المرحلة الجامعية والتي ترتبط عادة بعدم تقدير الذات والشعور بالدونية مما يعزز الشعور بالدونية والاحتقار، والاحساس بعدم تقبل الآخرين لهن. الأمر الذي ينعكس في تشكيل ونشوء الانزعاج الجنسي لدى هذه الفئة.

أما فيما يتعلق بدور المعاملة الوالدية في التنبؤ بالانزعاج الجنسي لدى طالبات المرحلة الجامعية، فيظهر من النتيجة السابقة من الدراسة الحالية إلى Skerski,2017; Meng-Chuan,et أنها جاءت متسقة مع دراسة كل من ( Lin & :Farr& Patterson ,2017;Halim,et al.,2017 :al,2015 ؛ Ratner , 2016 :Billingham,2016; Imtiaz & Naqvi, 2015 ؛ Laboviti,2015 : Ahadi;Hejazi & Gholamhoseen, 2016

Williams,2015). فاكتساب خصائص الانزعاج الجنسي تتم من خلال المعاملة الوالدية السلبية التي تتسم بالتنميط الجنسي ذي الطابع الذكوري المشتمل على التعزيز الاجتماعي أثناء مرحلة الطفولة للفتاة يعد من العوامل المهمـة الـتي تُكسِب الفتـاة هـذا الـنمط الـسلوكي والنفـسي الخـاطئ. وأن السياقات الاجتماعية والمعرفية الذكورية داخل الأسرة قد تؤثر وتدفع الإناث إلى تبنى السلوكيات الذكورية. ويرى الباحث أن المعاملة الوالدية تمثل في جوهرها ديناميات وتنظيمات نفسية توجه سلوك الآباء والامهات في تربية الأبناء والبنات. وفي مجال التنشئة الاجتماعية للبنات يشكل عدم اتساق المعاملة الوالدية إلى إفراز اختلال يظهر في سلوكيات غير ملائمة أو عنيفة من طرف الوالدين تجاه الفتاة. ومن الممكن أن عدم الاهتمام والمبالاة بها، والإساءة لمشاعرها مقارنة بإخوتها من الذكور قد تكون أحد أسباب الانزعاج الجنسي. وأن تطبيق أساليب التعامل الوالدي الموحدة بين الجنسين بشكل لا تتم فيه مراعاة الفروق بين الذكور والإناث من شأنه أن يؤدي إلى هذا الاضطراب. فالمعاملة الوالدية السلبية بأشكالها المختلفة تتضمن عدم تشكيل رابطة قوية بين الآباء والامهات من جهة والفتاة من جهة أخرى. لذلك فإن عدم الاستمرارية بعلاقة قوية وإيجابية تراعى تفرد الفتاة بخصائص نفسية وبايلوليجة مختلفة عن الذكر تحوى بين طياتها محددات للانفصال النفسي بين الفتاة وكينونتها البيولوجية والنفسية المتمثلة بالانزعاج الجنسي سواء على مستوى المعتقدات المعرفية أو السلوكية أو النفسية.

\* \* \*

#### التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يوصي الباحث الحالي عالى: -

1- ضرورة أن تولي الجامعات السعودية الاهتمام الكافي بالبرامج التدريبية التي تعنى بتنمية مهارات التوافق النفسي والاجتماعي والقيمي والأخلاقي لدى طالبات المرحلة الجامعية وذلك عبر تعزيز استراتيجيات إدارة الذات الإنسانية لمجموع المشكلات التي تعانى منها الفتاة الجامعية.

۲- أن تسعى الجامعات السعودية إلى استحداث مكاتب ووحدات جامعية تعنى بدراسة مشكلة الانزعاج الجنسي لدى الذكور والإناث على حد سواء، بما يعزز الصحة النفسية لهم.

٣- ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث في البيئتين ؛ العربية والسعودية
 حول متغير الانزعاج الجنسى على عينات بحثية أخرى.

\* \* \*

## قائمة المراجع العربية:

- البشر، سعاد عبد الله (٢٠١٧). الانزعاج الجنسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس مصر ، ٣٦٧ ٤٨٨.
- أبو ليلة ، بشرى عبد الهادي (٢٠٠٢) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الازهر غزة.
- حسين، خيري أحمد (٢٠١٦). الانزعاج الجنسي وأبعاد الذكاء العاطفي لدى مضطربي الانزعاج الجنسي بالمعاهد الحكومية الخاصة، مجلة كلية التربية (جامعة بنها) ، ٢٥ (٩٩)، ص- ١- ٤٦.
- الشرفي، محمد احمد (٢٠١٧). أثر غياب الأب على الانزعاج الجنسي وأداء الدور الاجتماعي لدى الأبناء الذكور في مرحلة المراهقة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الرشيدي، بنيان باني(٢٠١٥). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة حائل، المجلة التربوية —جامعة الكويت، (١٠٥)، ٨٥- ١٤٠.
- الزنكوي، فاطمة عبد الكريم(٢٠١٧). الانزعاج الجنسي لدى بعض الفتيات الكويتيات وعلاقته ببعض العوامل الأسرية والنفسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٥). الانزعاج الجنسي لدى الإناث: الأسباب والحلول المقترحة من وجهة نظر طالبات الجامعة والمدرسات، مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٤٤)، ١٣٩- ١٦٢.
- عثمان، ابتسام يونس(٢٠١٧) علاقة الانزعاج الجنسي ببعض المتغيرات الأسرية والديموغرافية لدى تلاميذ الصف (الثالث الخامس) الابتدائي، المجلة التربوية مصر، (٢٢)، ٣٨١.

- العنزي، هيفاء منصور (٢٠١٥). دور الأسرة في الوقاية من الانزعاج الجنسي لدى الفتاة في ضوء التربية الإسلامية دراسة ميدانية على طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- عبد الجيد، فايزة يوسف؛ عبد الهادي، سوسن إسماعيل؛ محروس، غادة محمد جلال (٢٠١١). المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوكيدية في المرحلة العمرية من سن ١٦ ١٨ سنة، دراسات الطفولة مصر، ١٤ (٥٠)، ١٠٥ ١١٨.
- الفنتوخ ، فريال أحمد (٢٠١٦) .أسباب ظاهرة الفتيات المسترجلات و سبل علاجها ، رسالة ماجستير (غير منشورة )، قسم الثقافة الإسلامية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- كاظم، ساهرة رزاق، وعبود، سعاد سبتي؛ فدعم، انتصار عريبي (٢٠١٧). ظاهرة التشبه بالرجال لدى طالبات كليات التربية الرياضية في العراق، مجلة علوم التربية الرياضية جامعة بابل، ٤(٤)، ص- ٤٩ ٦٧.
- محيمر، عماد محمد أحمد؛ الظفيري، عزيز بهلول (٢٠٠٣). خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالانزعاج الجنسي. دراسات نفسية مصر، ١٣(٣)، ٤٤٧ ٤٨٦.
- الحادين، دعاء أحمد (٢٠١٥). صورة الجسم وعلاقتها بمفهوم الذات واضطرابات الاكل لدى عينة من المراهقات في محافظة الكرك، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

## قائمة المراجع الأجنبية:

- Ahadi, Sogra; Hejazi, Masoud & Gholamhoseen, Entesar (2016). The relationship between parenting styles and adolescents identity and aggression, Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences, 4 (S3), 1171-1178.

- Aminabadi, N., Deljavan, A., Jamali, Z., Azar, F. & Oskouei, S. (2015). The Influence of Parenting Style and Child Temperament on Child-Parent-Dentist Interactions. American Academy of Pediatric Dentistry, 37(4), 342-347.
- Abate, Michelle (2017). Introduction: Special Issue on Tomboys and Tomboyism.journal of Lesbian Studies, 15 (4), 407-411.
- American Psychiatric Association (2017). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (Fifth Ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.
- Besada, Hany, Wendy Wheaton, and Ben O'Bright (2016). Social cohesion and community based protection. Burundi: North South Institute.
- Boskey, Elizabeth (2016). Understanding Transgender Identity Development in Childhood and Adolescence, American Journal of Sexuality Education, 9(4), 445-465.
- Blosnich, J; Brown, G; Shipherd, J; Kauth, M; Piegari, R& Bossarte, R (2017). Prevalence of gender identity disorder and suicide risk among transgender veterans utilizing veterans health administration care, The American Journal of Public Health, 103(10), 27-32
- Berge, J; Sundell, K; Öjehagen, A& Håkansson, A. (2016). Role of parenting styles in adolescent substance use: results from a Swedish longitudinal cohort study, BMJ Open journal, 6(1), 1-10.
- Brugger, P., Lenggenhager, B., & Giummarra, M. (2013). Xenomelia: A Social Neuroscience View of Altered Bodily Self-Consciousness. Fronriers in Psychology, 4(204), 1-7.
- Cindea, Adela (2015). The relationship between mother's perceived parenting style and adolescents emotional intelligence and self-esteem, Journal Plus Education, 13(2), 89-94.
- Cox, Fletcher; Orsborn, Catherine &Sisk, Timothy (2016). Religion, Social Cohesion and Peacebuilding in Conflict-affected Countries: The Sié Chéou Kang Center for International Security and Diplomacy, University of Denver.
- Coleman, E; Bockting, W; Botzer, M; Cohen-Kettenis, P; De Cuypere, G; Jamie, U; Feldman, L, et al (2015). Standards of care for the health of transsexual, transgender, and gender-nonconforming people, version 7, International Journal of Transgenderism, 13(4), 165-232.
- Chung-Hall, J& Chen, X (2015). Aggressive and prosocial peer group functioning: Effects on childrens social, school, and psychological adjustment. Social Development, 19(4), 659-680.
- Collins, Catherine (2015). Black Girls and Adolescents: Facing the Challenges: Facing the Challenges, (first Edition), Praeger, Santa Barbara, California.
- Cook, Kristopher (2016). Gender Identity Disorder: A Misunderstood Diagnosis, (Thesis published), Master of Arts Sociology, Marshall University.

- Craig, Traci & LaCroix, Jessica (2017). Tomboy as Protective Identity, Journal of Lesbian Studies, 15(4), 450-465.
- Daniels, E. A., & Gillen, M. M. (2015). Body image and identity: A call for new research. In K. C. McLean & M. Syed (Eds.), Oxford library of psychology. The Oxford handbook of identity development (p. 406–422). Oxford University Press.
- Delfabbro, P., Winefield, A., Anderson, S., Hammarström, A., &Winefield, H. (2011). Body image and psychological well-being in adolescents: the relationship between gender and school type. Journal of Genetic Psychology, 172(1), 67-83.
- Demireva, Neli (2016). Immigration, diversity and social cohesion. The Migration Observatory. Oxford: University of Oxford.
- David, D; Lynn, S & Das, L (2017). Self-acceptance in Buddhism and psychotherapy, Springer New York.
- Dhillon, M; Rabow, J; Han, V; Maltz, S& Moore, J. (2016). Achieving Consciousness and Transformation in the Classroom: Race, Gender, Sexual Orientations and Social Justice. Sociology Mind, 5(02), 74-83.
- De Oliveira, T. (2015). Are Associations Between Parenting Style and Academic Achievement Moderated by Ethnicity and Individualism-Collectivism?, Walden University, Minneapolis, Minnesota.
- Enke, Anne (2015). Transfeminist Perspectives in and beyond Transgender and Gender Studies, Temple University Press, Philadelphia.
- Fuentes, M., García, F., Gracia, E., & Alarcón, A. (2015). Parental Socialization Styles and Psychological Adjustment. A Study in Spanish Adolescents. Revista de Psicodidáctica, 20(1), 117-138.
- Falgueras, Alicia Garcia (2016). Gender Dysphoria and Body Integrity Identity Disorder: Similarities and Differences, Psychology, 15(2), 160-165.
- Farr, T&Patterson, C. (2017). Predictors of parenting stress among gay adoptive fathers in the United States, Journal of Family Psychology, (25):591–600.
- Fuller, Kay (2017). Gender, Identity and Educational Leadership, Bloomsbury, London.
- Gillen, M& Markey, C. (2016). Body image and mental health (First edition), Waltham, MA: Academic Press.
- Giordano, Simona (2017). Children with Gender Identity Disorder: A Clinical, Ethical, and Legal Analysis, (first Edition), Routledge Taylor & Francis Group, New York.
- Golshirazian, S; Dhillon, M; Maltz, S; Payne, K&Rabow, J (2015). The Effect of Peer Groups on Gender Identity and Expression, International Journal of Research in Humanities and Social Studies 2(10), 9-17.
- Glen, O& Gabbard, M (2016). Gabbard's Treatments of Psychiatric DisordersDSM-5 (Fifth Edition), American Psychiatric Association Publishing, Washington.

- Hernandez, Pam (2016). The Right Reflection: Improving Women s Self Acceptance, Thesis and Dissertation, Master of Applied Positive Psychology, University of Pennsylvania.
- Herzog, T., Hill-Chapman, C., Hardy, T., Wrighten, S., & El-Khabbaz, R. (2015). Trait Emotion, Emotional Regulation, and Parenting Styles. Journal of Educational and Developmental Psychology, 5(2), 119-135.
- Hilliard, L & Liben, L (2015). Differing levels of gender salience in preschool classrooms: Effects on childrens gender attitudes and intergroup bias. Child Development, 81(6), 1787-1798.
- Haynes, Kathryn (2015). Body Beautiful? Gender, Identity and the Body in Professional Services Firms, Gender, Work & Organization, 19(5), 489-507.
- Halim,M; Dalmut,E; Greulich,F; Ahlqvist,S; Lurye,L& Ruble,D(2017). The Role of Athletics in the Self-Esteem of Tomboys, Child Development Research, http://www.hindawi.com/journals/cdr/2017/830345/
- Imtiaz, Sara & Naqvi, Irum (2015). Parental Attachment and Identity Styles among
- Adolescents: Moderating Role of Gender, Pakistan Journal of Psychological Research. 27(2), 241-264.
- Judge, Ciaran; Donovan, Claire; Callaghan, Grainne; Gaoatswe, Gadintshware and Shea, Donal (2014). Gender Dysphoria Prevalence and Co-Morbidities in an Irish Adult Population, frontiers in endocrinology (Lausanne) journal, 5, 87.
- Karbo, Tony (2017). Religion and Social Cohesion in Ethiopia. International Journal of Peace and Development Studies. Available from
- http://www.academicjournals.org/article/article1381926185\_Karbo.pdf.
- Kelley, Winters (2017). Gender Madness in American Psychiatry Essays from the Struggle for Dignity (2nd Edition), GID Reform Advocates, Book Surge Publishing, Seattle.
- Kaschak, Ellyn&Tiefer, Leonore (2017). A New View of Women's Sexual Problems, (3th edition), Haworth Press Inc, New York.
- Lin, Y& Billingham, R (2016). Relationship between parenting styles and gender role identity in college students, Psychological Reports, 114(1):250-321.
- Laboviti, Brunilda (2015). Relations between the Parenting Styles and Identity Status of Teenagers in Albanian Context, Journal of Educational and Social Research, 5(1), 65-72.
- Male, Dana; Fergus, Karen & Cullen, Kimberley (2016). Sexual identity after breast cancer: sexuality, body image, and relationship repercussions, Current Opinion in Supportive & Palliative Care, 10(1), 66-74.
- Maqbool, Muntazir (2016). A Comparative Study on Self-Concept of Employed and Unemployed Women, Indian Streams Research Journal, 4(8), 1-10.
- McGuire, L., Rutland, A., & Nesdale, D. (2015). Peer group norms and accountability moderate the effect of school norms on children's

- intergroup attitudes. Child Development, 86(4), 1290–1297. https://doi.org/10.1111/cdev.12388
- McLean, Kate & Syed, Moin (2017). The Oxford Handbook of Identity Development, (first Edition), Oxford university press, New York.
- Meng-Chuan, Lai; Yen-Nan, Chiu; Gadow, Kenneth; Gau, Susan & Hai-Gwo, Hwu (2015). Correlates of Gender Dysphoria in Taiwanese University Students, Archives of Sexual Behavior, 39(6), 1415-1428.
- Mishra, M; Sharma, A; Shukla, A; Pragya, P; Murthy, R.; de Pomerai, D; Dwivedi, U&Chowdhuri, D (2017). Transcriptomic analysis provides insights on hexavalent chromium induced DNA double strand breaks and their possible repair in midgut cells of Drosophila melanogaster larvae, Mutation Research/Fundamental and Molecular Mechanisms of Mutagenesis, (747–748), 28–39.
- Martin, C& Dinella, L (2015). Congruence between gender stereotypes and activity preference in self-identified tomboys and non-tomboys, Archives of Sexual Behavior 41(3):599-610.
- Minaie, M., Hui, K., Leung, R., Toumbourou, J., & King, R. (2015). Parenting Style and Behavior as Longitudinal Predictors of Adolescent Alcohol Use. Journal of Studies on Alcohol and Drugs, 76(5), 671–679.
- Martin, C; Kornienko, O; Schaefer, D; Hanish, L; Fabes, R& Goble, P (2017). The Role of Sex of Peers and Gender-Typed Activities in Young Children's Peer Affiliative Networks: A Longitudinal Analysis of Selection and Influence. Child Development, 84: 921–937.
- Mishra, V; Chaurasia, Rn; Kumar, R& Chaurasia, R (2017). Tomboy headache: new entity and experience from tertiary Care Centre, International Journal of General
- Medicine and Pharmacy (IJGMP), 2(3), 39-41.
- National Institute of Health (2017). The Health of Lesbian, Gay, Bisexual, and Transgender People: Building a Foundation for Better Understanding. Washington, DC: National Academies Press.
- Nye, Eleanor (2015). Gender Dysphoria: An Essential Guide for Understanding and Dealing with Gender Identity Disorder, (first Edition), Kindle Publishing, New York.
- Nieder, C; Spanne, O; Mehta, M; Grosu, A; Geinitz, H (2017).
   Presentation, patterns of care, and survival in patients with brain metastases: what has changed in the last 20 years? Cancer, (117), 2505-2517.
- Payne, L (2015). Self-acceptance and its role in women's recovery from addiction. Journal of Addictions Nursing, 21(4), 207-214.
- Paechter, Carrie (2015). Tomboys and girly-girls: embodied femininities in primary schools. Discourse, 31(2), 221-235.
- Pastorino, E& Doyle-Portillo, S (2017). What Is Psychology? Essentials. Belmont, CA: Wadsworth.
- Ronald, Comer (2017). Abnormal Psychology,(4th Edition), worth publishers, New York.

- Ratner, Kaylin (2016). The Role of Parenting and Attachment in Identity Style Development, university of central Florida undergraduate research journal, 7(1), 15-26.
- Rajkumar, Philip (2016). Gender Identity Disorder and Schizophrenia: Neurodevelopmental Disorders with Common Causal Mechanisms? Schizophrenia research and treatment, http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4274821/pdf/SCHIZORT 2016-463757.pdf
- Skerski, J. (2017). Tomboy chic: Re-fashioning gender rebellion. Journal of Lesbian Studies, (15), 466-479.
- Spack,N; Edwards,Leeper;L; Feldman, H; Leibowitz, S; Mandel, F;
   Diamond,D &Vance, S (2016). Children and Adolescents With Gender Identity Disorder Referred to a Pediatric Medical Center, Pediatrics in Review, 129(3), 419-429.
- Stein, E. (2015). Commentary on the treatment of gender variant and gender dysphoric children and adolescents: common themes and ethical reflections. Journal of Homosexuality, 59(3), 480-500.
- Singh, Devita (2015). A Follow-Up Study of Boys with Gender Identity Disorder, (Thesis unpublished) for the degree of Doctor of Philosophy, Ontario Institute for Studies in Education, University of Toronto.
- Silva, K., Chein, J., & Steinberg, L. (2016). Adolescents in Peer Groups Make More Prudent Decisions When a Slightly Older Adult Is Present. Psychological Science, 27(3), 322–330.
- Shiffman, Marc (2015). Peer Relations in Adolescents with Gender Identity Disorder, (Thesis unpublished) for the degree of Doctor of Philosophy, The University of Guelph.
- Steensma, T., Zucker, K., Kreukels, B., VanderLaan, D., Wood, H., Fuentes, A. & Cohen-Kettenis, P. (2016). Behavioral and emotional problems on the Teacher's Report Form: A cross-national, cross-clinic comparative analysis of gender dysphoric children and adolescents Journal of Abnormal Child Psychology, 42(\$), 635-647.
- Referred to a Pediatric Medical Center, The official journal of the American Academy of Pediatrics, 418-425.
- Trombetta, C., Liguori, G., & Bertolotto, M. (2015). Management of Gender Dysphoria: A Multidisciplinary Approach (1 ed. Vol. 1). Milan: Springer-Verlag.
- Williams, Rebecca (2015)."The Influence of Parenting Style and Perceived Mattering on Identity Style Orientation, Electronic Thesis and Dissertation Repository, Western University.
- Weiten, W., Dunn, D & Hammer, E (2015) Psychology Applied to Modern Life: Adjustments in the 21st Century. Belmont, CA: Wadsworth.
- Wisniewski, Amy; Chernausek, Steven & Kropp, Bradley (2015). Disorders of Sex Development: A Guide for Parents and Physicians, (first Edition), Johns Hopkins University Press.

- Yaniv, Dimona (2015). Exploring the Relationships between Levels of Differentiation of Self and Parenting Styles Qualitative Research Conducted through a Cinematic Perspective, doctoral dissertation, Ben-Gurion University of the Negev,

http://in.bgu.ac.il/icqm/DocLib1/Dimona%20Yaniv%20Dissertation%20 Nov%2029%202015%20final.pdf

\* \* \*

- Outhman, I. (2017). The relationship between gender dysphoria and some familial and demographic factors among grade (3-5) pupils. The educational journal. Egypt, (22), 381.

\* \* \*

#### **List of References:**

- Abdulkhaliq, A. (2015). Gender dysphoria among females: causes and suggested solutions by university students and staff. Journal of social sciences. 40 (4) 139-162.
- Abdulmajeed, F. Abdulhadi, S. & Mahroos, G. (2011). The positive parenting treatment as perceived by children and its relation to assertiveness from age (16-18), Childhood studies, Egypt. 14 (50) 105-118.
- Abu Lilah, B. (2002). Parenting styles as perceived by children and its relationship with behaviour disorder. MA dissertation, school of education, Alazhar University, Ghaza.
- Alanazi, H. (2015). The rule of family in protecting girl from gender dysphoria according to Islamic education. Field study on Imam University female students. MA dissertation (unpublished), school of social sciences. Imam University.
- AlBishr, S., (2017). Gender Dysphoria in relation to some psychological factors. Proceedings of the first regional conference of psychology Egypt, 463-488.
- Alfantookh, F. (2016). The causes of tomboyism and treatment methods. MA dissertation (unpublished), Department of Islamic culture, Imam University.
- Almahadien, D. (2015). Body image in relation to self-concept and eating disorders among a sample of female adolescents in Kirkuk. MA dissertation (unpublished) Mu'tah University.
- Alrashedi, B. (2015). The Relationship between Parental Styles and emotional intelligence in light of some psychological factors among Hail university students. The Educational journal. Kuwait University (105) 85-140.
- Alsharafi, M. (2017). Effect of the father's absence on gender dysphoria and social role of male adolescents. MA dissertation (unpublished). Department of psychology, KSU, Riyadh.
- Alzankwai, F. (2017). Gender dysphoria in some Kuwaiti girls and its relation to some psychological and familial factors. MA dissertation (unpublished). Institute of educational studies and research.
- Kazim, S. Abboud, s. & Fad'am, I. (2017). Imitating males by PE College female students in Iraq. Journal of PE College in Iraq. Babylon University 4 (4) 49-67.
- Mukaimar, E. & AlZaferi, A. (2003). The relationship between childhood sexual abuse and later gender dysphoria. Psychological studies. 13 (3) 447-486
- Husien, k. (2016). Gender Dysphoria and the emotional intelligence dimensions among people with gender dysphoria in especial governmental institutes. The school of education journal, Banha University, 25 (99) 1-46.

Gender Dysphoria in light of some predictive factors among female undergraduates

**Dr. Abdulrahman D. Alzahrani** Department of Psychology King Abdulaziz University

#### Abstract:

In the last decade of the 20th century, gender dysphoria was one of the most serious forms of identity disorders with a fourfold increase of the proportion of people experiencing gender dysphoria. Therefore, the current study aimed to discover the ability of predicting gender dysphoria by the following factors; parenting styles, body image perception and peer group. A total of 237 female undergraduates have been randomly chosen and then agreed to participate in the study using these tools; Parental Styles Scale, Body Image Perception Scale and Peer Group Scale. The results revealed that parental styles, body image perception, and peer group can interpret (35.8) of the variance, while (64.2) of the variance can be interpreted by employing other factors not included in the present study. Recommendations: carrying out more studies with new possible factors that may contribute to this disorder is strongly recommended.

**Keywords**; dysphoria; parenting styles; peer group; body image

# أثر استخدام الروبوت التعليمي (Educational Robot) في تنمية مهارة الاستدلال المكاني لطلاب الصف الرابع الابتدائي في منهج الرياضيات

د. بدر سلمان السليمان الباحث/ معيض عبدالرحمن العمري قسم تقنيات التعليم - كلية الدراسات العليا التربوية جامعة الملك عبدالعزيز



أثر استخدام الروبوت التعليمي ( Educational Robot ) في تنمية مهارة الاستدلال المكاني لطلاب الصف الرابع الابتدائي في منهج الرياضيات

د. بدر سلمان السليمان - الباحث/ معيض عبدالرحمن العمري قسم تقنيات التعليم - كلية الدراسات العليا التربوية جامعة الملك عبدالعزيز

تاريخ تقديم البحث: ٣٠ / ١ / ١٤٤١ه تاريخ قبول البحث: ٢٧ / ٥ / ١٤٤١ه

#### ملخص الدراسة:

في هذه الدراسة تم استخدام الروبوت التعليمي كوسيلة تعليمية داخل الصف، يتعلم من خلالها الطالب وتكون محفزا له، تم اختيار مهارة الاستدلال المكاني في مادة الرياضيات، حيث كان ضعف الطلاب في تلك المهارة هو مشكلة هذا البحث، الذي هدف إلى معرفة أثر استخدام الروبوت التعليمي (Sphero) في رفع مستوى طلاب الصف الرابع الابتدائي في مهارة الاستدلال المكاني. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتم إجراءها على عينة (٢٠ طالبا) وهم عبارة عن مجموعتين ضابطة وتجريبية. تم استخدام الاختبار التحصيلي المقنن لاختبار فروق المتوسطات والملاحظة النوعية لتحديد ممكنات ومعوقات تطبيق الاستخدام في الفصول الدراسية كأدوات للدراسة أظهرت نتائج الدراسة أن هناك دلالة إحصائية في فروق متوسطات المجموعتين التجريبية والنظامة المعالم متخصصة للروبوت في المدارس، وإدراج برمجة الروبوت في منهج الرياضيات. ضمن مناهج التعليم العام، واستخدام الروبوت كوسيلة تعليمية في منهج الرياضيات.

الكلمات المفتاحية: الروبوت التعليمي، مهارة الاستدلال المكاني، منهج الرياضيات.



#### المقدمة:

تشهد الآونة الأخيرة ثورة معرفية هائلة في كل فروع العلم والتقنية على المستويين المحلي والدولي، حيث أصبح يقاس تقدم الأمم بما تأخذ به من أساليب علمية حديثة في تعليم أبناءها.

ولأن الوسائل التقنية تعتبر لغة العصر؛ فإن بوغراري و مرزوقي (2011) يرون أن استخدامها أصبح من المتطلبات الأساسية في عملية التعليم والتعلم، وخاصة في تعليم الرياضيات، وذلك لإعداد أفراد مؤهلين لمواكبة هذا التطور، ويذكر المالكي (2016) أن الرياضيات تعد من الدعائم الأساسية لأي تقدم علمي وتقني، ولذا أصبح الإلمام بالمفاهيم والتطبيقات الرياضية أمرا حتميا تقتضيه متغيرات الحياة المعاصرة وطبيعتها، ويرى بدوي (2007) أن التقنية تُحسّن منهج الرياضيات بعدة صور، فالأدوات مثل آلات القياس، واليدويات (مثل كتل الأساس عشرة وقطع الكسر)، والآلات الحاسبة العلمية والمزودة برسوم بيانية، والحاسبات المزودة بالبرامج الملائمة، إذا أستعملت جميعها بشكل صحيح فإنها تساهم في خلق بيئة تعلّم غنية لتنمية وتطبيق المفاهيم الرياضية.

واستخدام وسائل تعليمية متطورة ومتنوعة، تساعد على فهم منهج الرياضيات والتفوق فيه، بالإضافة إلى التنوع في استخدام البرامج الحديثة خصوصا مع المناهج المطورة حسب دراسة المغامسي (2016)، وظهرت في الآونة الأخيرة الروبوتات التعليمية بشكل متزايد في البيئات التعليمية، حيث تعتبر أداة داعمة مفيدة لتنمية المهارات المعرفية، بما في ذلك التفكير الحسابي وذلك للطلاب من جميع الأعمار (CT)، وذلك للطلاب من جميع الأعمار

بحسب دراسة ايوانو و ماكريدو (Ioannou & Makridou, 2018). وإلى هذا الوقت الذي يُقدم فيه استخدام الروبوتات التعليمية كشرارة أولية لإشعال اهتمام الطلاب بموضوع معين من العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات؛ فإن تطبيق التدريس المتكامل للروبوتات لموضوعات والرياضيات يعد مهمة تستغرق وقتا وجهدا من قبل المعلمين كونها لا تزال في طور البناء، إلا أنها استثمارا في تطوير استراتيجيات التعليم أيضا والرياضيات بحسب دراسة يو وكابيلا (You & Kapila, 2017).

ونظرا لأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وانتشار استخدام الأجهزة الرقمية بين أفراد الجيل الحالي، وتوجه التعليم العالمي الرائد نحو دمج العلوم والتخصصات Science, technology, engineering, and والتخصصات mathematics وتعني: العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)، عليه فإن هذا البحث يهدف لتنمية مهارة الاستدلال المكاني للطلاب في منهج الرياضيات من خلال استخدام استراتيجية تدريس مبتكرة لاستخدام الروبوتات في التعليم ومعرفة أثرها في تنمية هذه المهارة، وكذلك التحقق من بعض المكنات والعوائق التي تواجه تطبيق الاستراتيجية.

### مشكلة الدراسة

تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من الطلاب عددها (30) طالبا من الصف الرابع الابتدائي وطبق عليها اختبار مهارة الاستدلال المكاني في موضوع المستوى الإحداثي، حيث تبين من نتيجة المقياس تدني مستوى المقدرة على الاستدلال المكاني لدى الطلاب في منهج الرياضيات (ملحق1)، وبما أن استخدام الروبوت التعليمي له دور في تعزيز قدرات الطلاب في بعض

المهارات المتعلقة بالمواد العلمية كالرياضيات حسب دراسة سواريس ، لاو ، Soares, Leão, Santos, Ribeiro, Lopes, سانتوس ، ريبيرو ، لوبيز ( , 2011) ، والتي تعتبر مهارة الاستدلال المكاني إحدى متطلباتها ، فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة على الأسئلة التالية : -

- ما أثر استخدام الروبوت التعليمي في تنمية مهارة الاستدلال المكاني في منهج الرياضيات؟
- ما مدى قابلية استخدام الروبوت التعليمي في الفصل الدراسي (المكنات والمعوقات)؟

### فرضية الدراسة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha$ =0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي أستُخدِمَ الروبوت التعليمي في تدريسهم، والضابطة التي تم تدريسهم بالطريقة التقليدية (التدريس بالطريقة المعتادة باستخدام عرض تقديمي)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية في مهارة الاستدلال المكانى لدى طلاب الصف الرابع الابتدائى.

#### هدف الدراسة

تسعى الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الروبوت التعليمي في تنمية مهارة الاستدلال المكاني لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في منهج الرياضيات من خلال تحقيق الأهداف التالية.

1- الكشف عن فاعلية استخدام الروبوت التعليمي في تنمية مهارة الاستدلال المكاني.

2- تحديد مدى قابلية استخدام الروبوت التعليمي في الفصل الدراسي (الممكنات والمعوقات).

#### أهمية الدراسة

- 1- تسليط الضوء على أهمية الروبوت التعليمي وفوائده.
- 2- الاستفادة من الروبوت كوسيلة تعليمية مؤثرة في أنماط التفكير المختلفة، واكتساب المهارات ولفت انتباه الطلاب وزيادة دافعيتهم نحو تعلم منهج الرياضيات.
- 3- التحقق من أثر الروبوت التعليمي على مهارات الطلاب في منهج الرياضيات وفي مهارة الاستدلال المكانى بصفة خاصة.
- 4- تـزود العـاملين في مجـال تعلـيم وتعلـم الرياضيات مـن معلمـين ومشرفين وباحثين برؤية جديدة حـول استخدام التقنية الحديثة في تـدريس الطلاب وذلك من خلال تفعيل استخدام الروبوت التعليمي.

#### حدود الدراسة

أولا: الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة مكونة من 60 طالبا (30 مجموعة تجريبية) وذلك من طلاب الصف الرابع الابتدائي من مدرسة (أ) (تم عدم ذكر اسم المدرسة للحفاظ على سرية البيانات) وسيشار إليها بالمدرسة (أ) في بقية الدراسة.

ثانيا: الحدود الموضوعية:

- 1) تناولت هذه الدراسة موضوع "المستوى الإحداثي"، حيث تم التركيز على محاور المستوى الإحداثي.
  - 2) برمجة الروبوت فقط دون بناءه.

3) تم اختيار لغة البرمجة الرسومية لبرمجة الروبوت في هذه الدراسة.
 ثالثا: الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام 2019 - 2020.

### متغيرات الدراسة

يشتمل البحث على المتغيرات التالية: - المتغير المستقل: استخدام الروبوت التعليمي، والمتغير التابع: مهارة الاستدلال المكاني.

#### إجراءات الدراسة

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في هذا الدراسة، للتحقق من فاعلية استخدام المتغير المستقل (الروبوت التعليمي) على المتغير التابع (الاستدلال المكاني)، وتم استخدام البحث ذو المجموعتين التجريبية والضابطة مع اختبار قبلي لكل منهما، ثم إجراء المعالجة للمجموعة التجريبية، ومن ثم اختبار بعدي لكلا المجموعتين، ثم تحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات.

### مصطلحات الدراسة

أولا: الروبوت التعليمي

الروبوت التعليمي (Educational Robot) هو عبارة عن أداة ميكانيكية قادرة على القيام بمهام مختلفة يتم برمجتها عن طريق تطبيق الكمبيوتر، وتستطيع الروبوتات استشعار بيئة العمل المحيطة بها، واتخاذ القرارات، وإظهار سلوك يدل على الذكاء، وهذا ما يميزها عن بقية الآلات حسب دراسة البدو (2017).

التعريف الإجرائي: - عبارة عن آلة إلكترونية معدّة مسبقا يستخدمها المعلمون كوسيلة تعليمية بحيث يتم برمجتها للقيام بمجموعة من المهام يتعلم من خلالها الطالب لاكتساب مهارات معينة .

ثانيا: الاستدلال المكاني

الاستدلال المكاني (spatial reasoning) عرّفه المجلس الوطني للبحوث (NRC, National Research Council, 2014) بأنه القدرة على ملاحظة حركة الكائنات وأنفسنا إما عقليا أو فيزيائيا، وهي ليست قدرة أو عملية واحدة، ولكنها مصطلح يشير لعدد كبير من المفاهيم والأدوات والعمليات، وتشمل فهم العلاقات داخل المنظومة المكانية (الفراغية).

التعريف الإجرائي: - معرفة الطالب بالاتجاهات والعلاقة بين الأجسام في الفراغ، وذلك على المستوى الإحداثي، ومعرفته أيضا بالأزواج المرتبة والمحاور على المستوى الإحداثي.

\* \* \*

### الإطار النظري والدراسات السابقة

يستطيع معلم الرياضيات أن يستخدم الروبوت ليدرب الطلاب على النسبة والتناسب والأرقام العشرية والقياسات العملية والهندسة والكسور، وإجراء العمليات الرياضية عليها، والاتصال والتفاضل، بشرط وجود حقائب تعليمية مناسبة لحركة الروبوت، ويمكن تدريس جميع هذه المفاهيم في مختبرات أو معامل خاصة بالروبوت. وفي المدارس لا يتم تدريس علم الروبوتات لتخريج مختصين بعلم الروبوتات، بل لمساعدة الطلاب على فهم التصميم الهندسي والعالم الرقمي الذي ينتمون إليه، ويكون ذلك باستخدام وحدات مبنية على البحث والاطلاع، حيث يجمع الطلاب البيانات وينظمونها بطرق مختلفة ثم يفحصونها ويلخصون نتائجهم، ويربط المتعلم المفهومين العلمي والرياضي ويركز على التصميم الهندسي أو التحكم الرقمي بحسب دراسة سواريس وآخرون (Soares, et al 2011)، ومما لاشك فيه ارتباط مسابقات الروبوت بشكل واضح بالهندسة والتقنية والابتكار، وبنشر هذه الثقافة يظهر للطلاب حب الابتكار والإبداع وإنشاء ما هو جديد، وليس مجرد استخدام أدوات صنعها غيرهم، ويوضح للطالب أهمية الابتكار ودوره في تحسين الحياة وتطويرها (العقيل & الشمري، 2015)، و حول أثر استخدام نظام التعلم القائم على روبوت تعليمي على دافعية الطلاب في التعليم الابتدائي ؛ استخدمت دراسة تشين هونق و تشين ( & Chin, Hong, Chen, 2014) نظامًا تعليميًا يعتمد على الروبوت ويوفر تطبيقًا تعليميًا جذابًا يجمع بين كائنات الوسائط المتعددة والروبوت التعليمي، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن استخدام أنظمة التعلم المستندة إلى الروبوت في الفصول

الدراسية يؤدي إلى فوائد عدة للطلاب تتعلق بالدافعية والإنجاز، وتناولت دراسة (العقيل & الشمري، 2015) جدوى مسابقات الروبوت ودورها في تنمية الابتكار التقني لمهارات القرن الواحد والعشرين حيث توصلت إلى نتائج إيجابية تؤكد التركيز على تنمية واستحداث مسابقات علمية تسعى إلى تطوير مهارات القرن الواحد والعشرين مثل مسابقات الروبوت والتقنية والهندسة.

وحاولت دراسة جوليا و أنتولي (Julià & Antolí, 2016) مناقشة وتحليل استخدام الروبوتات التعليمية لتطوير القدرات المكانية لدى الطلاب البالغين من العمر 12 عامًا، حيث تم تصميم دورة لتقديم الروبوتات إلى طلاب الصف السادس الابتدائي. وكان الهدف الرئيس هو إعداد جلسات عملية وتحفيزية لتعزيز مشاركة الطلاب في التعلم العملي، وأظهرت النتائج تغييرا إيجابيا في القدرة المكانية للمشاركين في دورة الروبوتات أكبر من التغيير الواضح في الطلاب الذين لم ينضموا إلى الدورة التدريبية.

وظهر عدد من التعريفات التي تناولت المقدرة على الاستدلال المكاني، منها ما قام به قاردنر و هاتش (Gardner & Hatch, 1989) عندما وصفوا المقدرة على الاستدلال المكاني بأنها مقدرة الفرد على استقبال الصور والتفكير فيها والتعرف عليها، ونقل الأفكار البصرية والمكانية من الذاكرة واستخدامها في بناء المعنى، وتنقسم هذه المقدرة إلى نمطين، نمط الأول يتمثل في الاستدلال المكاني ثنائي البعد 2D، والنمط الثاني يتمثل في الاستدلال المكاني ثلاثي البعد 3D، ويذكر بدوي (2007) أهمية الاستدلال المكاني فهو ضروري لفهم وتقدير العديد من السمات الهندسية لعالمنا، ويعد التبصر والفهم العميق والحدس والبديهيات حول خصائص الأشكال الثنائية والثلاثية

الأبعاد، والعلاقات المتبادلة بين الأشكال، وتأثيرات التغييرات على الأشكال، سمات مهمة للحس المكاني.

وبحسب وزارة التعليم (2014) يعتبر الاستدلال المكاني أحد المهارات الأساسية لطلاب المرحلة الابتدائية في منهج الرياضيات وذلك حسب معايير الرياضيات للمرحلة الابتدائية لوزارة التعليم ، حيث يستعمل الطالب الأزواج المرتبة لإيجاد النقاط على المستوى الإحداثي وتسميتها، وهدفت دراسة البلوي (2015) إلى التعرف على أثر النمذجة الإلكترونية باستخدام نظام إدارة التعلم (Moodle) في تدريس وحدة الهندسة والاستدلال المكاني على تنمية التفكير الهندسي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، وتوصلت النتائج إلى وجود أثر في تنمية التفكير لدى الطلاب في مستوى التصور ومستوى التحليل ومستوى الاستدلال غير الشكلي ومستوى الاستدلال الشكلي وفي جميع المستويات ككل لصالح المجموعة التجريبية، ويذكر مؤمن (2015) وجود علاقة بين الذكاء المكاني ونمط التعلم الحركي من خلال التعرف على أثر برنامج إثرائي قائم على أنماط التعلم وتنمية الذكاءات المتعددة في تنمية الاستدلال المكاني لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية.

منهج الدراسة جدول (١) منهج الدراسة

نوع التطبيق	المتغير المستقل	المجموعتان
التطبيق البعدي لاختبار	التدريس باستخدام الروبوت	المجموعة التجريبية
الاستدلال المكاني	التدريس بالطريقة المعتادة (عرض تقديمي)	المجموعة الضابطة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي من خلال اختيار مجموعتين تجريبية وضابطة، إذ درست المجموعة التجريبية موضوع "المستوى الإحداثي" باستخدام الروبوت التعليمي، بينما درست المجموعة الضابطة الموضوع ذاته بالطريقة التقليدية (التدريس بالطريقة المعتادة باستخدام عرض تقديمي)، ويوضح الجدول (١) منهج الدراسة المتبع

#### أدوات الدراسة

### أولا: الوسائل التعليمية

1- الروبوت التعليمي: - تم تـوفير عـدد (٤) روبوتـات مـن نـوع (sphero) موديل (R2D2) والموضحة صورته في شكل (١)

وقد تم اختياره بالتحديد نظرا لعدة أمور منها:

- الفئة العمرية: مناسب لطلاب المرحلة الابتدائية.
- الشكل الخارجي: على هيئة إنسان آلي كونه محبب لدى الأطفال بحسب دراسة يو و كابيلا (You & Kapila, 2017).

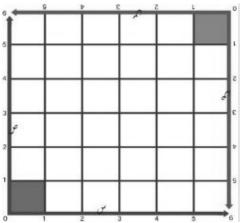


شكل (1) روبوت sephro

- السعر: يعتبر سعره مناسب وقليل التكلفة مقارنة بالروبوتات الأخرى.
  - 2- لوحة ورقية : -

طباعة لوحة ورقية (banner) 2.5\*2.5 م تعبّر عن المستوى الإحداثي، وموضح عليها شبكة من الأعمدة متقاطعة مع عدة صفوف، وعليها محاور المستوى الإحداثي، أفقيا محور السينات (س) ومحور الصادات(ص) عموديا.

وتتكون من نقطتين لانطلاق الروبوتات تكون متقابلة كما هو موضح على الشكل (2)



شكل ٢ اللوحة الورقية ٢,٥٠٠ م

3- أجهزة لوحية: -

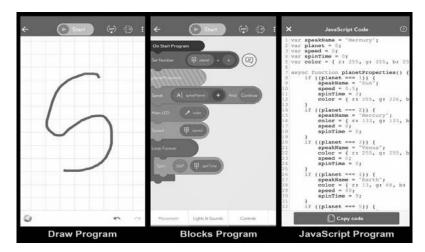
وفر الباحثان عددا من الأجهزة اللوحية، وكانت بنظام Android، وتم تحميل تطبيق (Sphero Edu) على الأجهزة، وتم استخدام البرمجة الرسومية الموجودة على التطبيق كلغة برمجية يستخدمها الطلاب وتناسب أعمارهم كما موضح في شكل (3و4).



شکل ۳ تطبیق Sephero Edu

### ثانيا: الاختبار التحصيلي

### 1- بناء الاختبار: -



### شكل (٤) طرق البرمجة المستخدمة في التطبيق

تم بناء الاختبار - ملحق(2) - في درس المستوى الإحداثي، وتم اختيار أسئلة موضوعية تقيس أهداف التعلم، حيث تم الاعتماد في إعداد هذا الاختبار على تمارين الكتاب المدرسي واستنادا لمنصة عين الإلكترونية

- 2- تعليمات الاختبار: -
- مدة الاختبار 45 دقيقة.
- الاختبار عبارة عن أسئلة موضوعية ، ولتصحيحه وضع درجتين للأسئلة من (7-12) ودرجة لبقية الأسئلة.
- 3- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز: تم الكشف عن معاملات هذا الاختبار بتطبيقه على مجموعة من الطلاب لهم نفس خصائص ومميزات المجموعتين التجريبية والضابطة وكان عددهم (10) طلاب،

وظهرت نتائج المعاملات كما هو موضح في جدول(٢). جدول (٢) معاملات السهولة الصعوبة التمييز

معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل السهولة	السؤال
0.20	0.43	0.57	1
0.20	0.48	0.52	2
0.35	0.65	0.35	3
0.30	0.53	0.47	4
0.25	0.45	0.55	5
0.20	0.57	0.43	6
0.33	0.54	0.46	7
0.35	0.62	0.38	8
0.33	0.66	0.34	9
0.38	0.63	0.38	10
0.25	0.73	0.28	11
0.45	0.79	0.21	12
0.20	0.43	0.57	13
0.20	0.40	0.60	14
0.25	0.43	0.57	15
0.25	0.47	0.53	16
0.25	0.70	0.30	17
0.20	0.77	0.23	18

4- صدق ثبات الاختبار: -

### جدول (٣) معامل بيرسون لمحاور الدراسة

الرابع	الثالث	الثاني	الأول	المحور
المسائل اللفظية	الوصف المكاني	الزوج المرتب	تحديد الموقع	اسم المحور
.797**	.855**	.649**	.410**	معامل بيرسون

تم عرض الصوة الأولية لهذا الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صدق محتوى الاختبار وكذلك سلامة المحتوى من الناحيتين اللغوية والعلمية، ومدى ملاءمته لمستوى الطلاب، ومدى ارتباط مفردات الاختبار بالمحتوى والمستوى الذي وضع لقياسه، وفي ضوء ذلك تمت

إعادة صياغة بعض العبارات التي اقترح بعض المحكمين تعديلها، وبعد ذلك أصبح الاختبار قابلا للتطبيق في صورته النهائية.

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل بيرسون للمحاور كما يوضح الجدول (٣)

5-معامل ثبات الاختبار: -

جدول (٤) معامل ثبات الاختبار

عدد الأسئلة	معامل الفا كرونباخ
18	.823

يوضح الجدول (٤) معامل ثبات الاختبار باستخدام الفا كرونباخ.

### ثالثا: أداة الملاحظة النوعية المباشرة

تم استخدام أداة الملاحظة النوعية المباشرة ( Observation) لتحديد أهم العوائق والمكنات التي واجهت الدراسة أثناء تطبيق أدواتها في مراحلها المختلفة، ولإعطاء النصائح للباحثين في المجال لتلافي السلبيات المصاحبة لتطبيق الدراسات الخاصة بالروبوتات للتدريس داخل الصفوف. تعتبر الملاحظة النوعية المباشرة من أفضل الأدوات التي تقيس الظواهر في بيئتها الطبيعية، وتوفر للباحث وسيلة لتسجيل ملاحظاته وتقييم موضوعيتها من خلال اتباع مجموعة من الخطوات التي أشار إليها أكرويد و هوجز (1992, Ackroyd and Hughes) والتي اتبعتها الدراسة وتتلخص في: الاستناد على أهم العوائق والممكنات (هدف الملاحظة) التي أشارت إليها الدراسات السابقة المتعلقة باستخدام الروبوتات لتحديد المواضيع التي يتم ملاحظتها وإضافة كل مستجد، الالتزام بحفظ الملاحظات والمذكرات

والأحداث المحيطة بها ومن ثم مراجعة التفسيرات التي وجدتها الدراسة مع الباحثين المختصين بالمجال (تم الاستعانة بثلاثة مختصين للتأكد من سلامة تفسيرات الباحث). وبالإضافة إلى ذلك أشار جوبا ولينكولن ( Guba and تفسيرات الباحث) إلى أهمية الالتزام بالسابق ومراعاة استخدام الأنماط ( Lincoln, 2001 ) التفسيرية المتوافقة مع الاتجاهات السائدة في الدراسات السابقة كبداية انطلاق للأحداث الملاحظة ومن ثم يمكن إنتاج أنماط ملاحظة جديدة بناء على ما يراه الباحث بعد اتباع الخطوات السابق ذكرها للحصول على نتائج ذات مصداقية.

#### عينة الدراسة

مجتمع الدراسة المستهدف هو طلاب الصف الرابع الابتدائي من التعليم الحكومي بالمملكة العربية السعودية، أما المجتمع المتاح فيتكون من طلاب الصف الرابع الابتدائي بمنطقة جدة والبالغ عددهم 20698 طالبا من إجمالي 121773 طالبا وذلك حسب الدليل الإحصائي المقدم من مركز الوثائق بإدارة تعليم جدة للعام 1438 - 1439هـ، ومن ضمن مدارس جدة الابتدائية للتعليم الحكومي والبالغ عددها 202 مدرسة، تم تحديد إحدى تلك المدارس حسب خطاب تسهيل مهمة الباحث من إدارة تعليم جدة، حيث تم التوجيه إلى مدرسة (أ) والبالغ عدد طلابها 661 طالبا وتم اختيار 60 طالب كعينة للدراسة من إجمالي 117

جدول (٥) توزيع العينة

العدد	لمجموعة
30	الضابطة
30	التجريبية
60	المجموع

طالبا في الصف الرابع ومقسمين على ثلاثة فصول، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية ترجع للتجانس في مستوى التحصيل بين الطلاب كما هو موضح في نتائج الاختبار القبلي بملحق (١) وأما جدول (5) فيوضح توزيع الطلاب على المجموعتين الضابطة والتجريبية.

### النتائج

# أولا: الاختبار التحصيلي

تم تطبيق الإحصاء الوصفي باستخدام برنامج الـSPSS لتحليل نتائج الاختبار كما يظهر في الجدول (٦).

جدول (٦) الإحصاء الوصفى للمجموعات

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	العينة	المحور		
.40684	5.8000	30	تجريبية	تحديد الموقع	الأول	
.67466	5.6000	30	ضابطة	حديد الموض	الاون	
1.41787	4.3000	30	تجريبية	قرار الن <sub>ن</sub> ا التي	:lati	
1.72073	3.2667	30	ضابطة	تحديد الزوج المرتب	الثاني	
2.00000	6.0000	30	تجريبية	الوصف المكاني	الثالث	

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	العينة	المحور	
1.78403	3.3000	30	ضابطة		
1.11211	1.9333	30	تجريبية	المسائل اللفظية	
.73030	.5333	30	ضابطة	المسائل النفظية	الرابع
4.15794	17.7667	30	تجريبية	. 11	
2.89053	12.7000	30	ضابطة	المجموع	

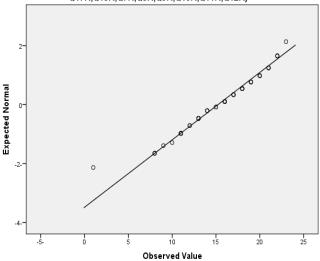
والذي يتضح منه أن متوسط محور تحديد الموقع للمجموعة التجريبية أكبر من متوسط المجموعة الضابطة وذلك بفارق ضئيل، أما في محور تحديد الزوج المرتب ومحور المسائل اللفظية فنجد أن متوسط المجموعة التجريبية أكبر من متوسط المجموعة الضابطة، أما المحور الأكبر فرقا بين المتوسطات هو محور الوصف المكانى وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

ولتطبيق اختبار T-Test تم التأكد من التوزيع الطبيعي كما يظهر الجدول (٧) والشكل (٥)

Tests of Normality(V) جدول

Shapiro-Wilk			K			
Sig.	Sig. df Statistic			df	Statistic	
0.102	60	0.967	.200*	60	0.086	SUM

# Normal Q-Q Plot of SUM(Q1N,Q2N,Q13N,Q14N,Q15N,Q16N,Q3N,Q4N,Q5N,Q6N,Q17N,Q18N,Q7N,Q8N,Q9N,Q10N,Q11N,Q12N)



شكل (٥)التوزيع الطبيعي

وبعد ذلك تم تطبيق اختبار T test على المجموعتين التجريبية والضابطة وظهرت النتائج حسب الجدول (8): -

بطول (Ramples Test (8) جنول										
t test for Equality of Magan							Levene's	Test for		
t-test for Equality of Means								Variances		
Confidenc	Confidence %10 Std. Error Mean								المحاور	
Interval of the	Difference	Difference	Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	.Sig	F		
Upper	Lower									
0.49	-0.09	0.14	0.20	0.17	58.00	1.39	0.00	9.08	تحديد الموقع	الأداد
0.49	-0.09	0.14	0.20	0.17	47.63	1.39				0,52
1.85	0.22	0.41	1.03	0.01	58.00	2.54	0.21	1.59	تحديد الزوج	الثاني
1.85	0.22	0.41	1.03	0.01	55.95	2.54			المرتب	مصي
3.68	1.72	0.49	2.70	0.00	58.00	5.52	0.57	0.32	الوصف	الثالث
3.68	1.72	0.49	2.70	0.00	57.26	5.52			المكاني	
1.89	0.91	0.24	1.40	0.00	58.00	5.76	0.05	4.04	المسائل	الرابع
1.89	0.91	0.24	1.40	0.00	50.09	5.76			اللفظية	٠٠٠
6.92	3.22	0.92	5.07	0.00	58.00	5.48	0.45	0.58	لمجموع	,
6.92	3.21	0.92	5.07	0.00	51.72	5.48			تبن	

وتظهر قيمة اختبار Test في جدول (8) السابق تساوي (5.5) عند مستوى دلالة 0.00 ، وهذا يثبت فرضية الدراسة وهي أن للروبوت التعليمي أثرا على تنمية مهارة الاستدلال المكاني في منهج الرياضيات لطلاب الصف الرابع الابتدائي، وتم قياس حجم أثر استخدام الروبوت التعليمي كوسيلة تعليمية يستخدمها المعلم ويتفاعل معها الطلاب في درس المستوى الإحداثي والذي يساوي (1.41) حيث تشير هذه القيمة إلى حجم أثر كبير وذلك حسب معادلة كوهين.

كما تم استخدام طريقة التفسير بالثيمات لتحليل نتائج المشاهدات (انظر المشاهدات شكل ٦)

### ثانيا أداة الملاحظة النوعية

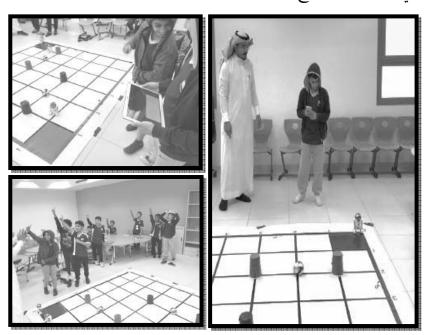
تمت المشاهدات -شكل (6) - وتسجيل الملاحظات، وتم تقييم تفسيرات الباحث من خلال عرضها على ثلاثة من المختصين للتأكد من مصداقيتها وعلاقتها بمتغيرات الدراسة (انظر أدوات البحث)

ثالثا: أداة الملاحظة النوعية المباشرة)، وهي: -

أ) المكنات

وجد الباحث زيادة في الدافعية لدى الطلاب وإقبالهم على التعلم واستخدام الروبوتات، وهذا يتوافق مع دراسة تشين هونق و تشين ( Chin, ) والتي توصلت إلى فوائد تتعلق بالدافعية والإنجاز عند استخدام أنظمة تعلم مستندة إلى الروبوت في الفصول الدراسية ؛ حيث تؤدي إلى زيادة تفاعل الطلاب لسهولة التعامل مع الروبوتات النقالة، وتم أيضا خلق بيئة تنافسية جميلة بين الطلاب عند تنفيذهم للتجربة وممارساتهم

للتدريب، وهذا يتوافق مع دراسة العقيل و الشمري (2015) حول مسابقات الروبوت ودورها في تنمية الابتكار التقني لمهارات القرن الواحد والعشرين والتي توصلت إلى نتائج إيجابية.



### شكل (٦) من مشاهدات الفصل

وتم التوصل مما سبق إلى أن لغة البرمجة الرسومية ساهمت في ضبط الحصة الدراسية لاندماج الطلاب معها من خلال استخدام الأجهزة اللوحية، وشعور الطلاب بالألفة بينهم وبين التقنية المستخدمة، حيث ساعدت لغة البرمجة الطلاب على فهم آلية عمل الروبوت التعليمي.

س) المعوقات

التكلفة المادية لأجهزة الروبوتات بالمقابل زيادة عدد الطلاب في الفصل وهذا يتوافق مع دراسة السليمان (Alsoliman, 2018) حيث لاحظ عزوف

المعلمين عن تطبيق الروبوتات في التعليم، وكان أحد أسباب العزوف هو غلاء أجهزة الروبوتات التعليمية.

وتشير الدراسة إلى تخوف بعض الطلاب في التعامل مع الروبوت كونه غير مألوف لديهم، ولم يستخدم معهم من قبل في الفصل، والذي كانت مساحته غير كافية مما أدى إلى الاكتفاء بعدد محدود من الروبوتات، وبالتالي مشاركات غير متكررة لبعض من الطلاب، والذين واجهوا صعوبة في الرسم البرمجي باستخدام الجوال، وتم استخدام جهاز لوحي لدقة أفضل في الرسم.

\* \* \*

### مناقشة النتائج

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع عدة نتائج لدراسات سابقة منها على سبيل المثال دراسة جوليا و أنتولي (Julià & Antolí, 2016) والتي وجدت أن التغيير كان إيجابيا في القدرة المكانية للمشاركين في دورة الروبوتات حيث كان أكبر من التغيير الواضح في الطلاب الذين لم ينضموا إلى الدورة التدريبية ، فكان التحسن هنا ذو دلالة إحصائية ، وتوافقت أيضا مع دراسة البدو (2017) حيث أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الدراسة ، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التدريس المعملي اعتمادا على الروبوت التعليمي.

وأظهرت أدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي + الملاحظة النوعية) نتائجا إيجابية، وأظهرت أيضا بعض المعوقات التي تم الإشارة إليها سابقا في النتائج وهي تتفق مع العديد من الدراسات التي تم تطبيقها في المملكة في المدارس الحكومية أحدثها دراسة السليمان (2018) والتي تم فيها استطلاع آراء معلمي التعليم العام حول استخدام الروبوت التعليمي في التدريس داخل الفصل لتعليم مواد المنهج الدراسي.

ومما سبق نستنتج أن الحاجة لاستخدام الروبوتات أصبحت ملحة كونها إحدى الأدوات التكنولوجية الداعمة للتحصيل والمعرفة، خصوصا في المواد العلمية كالرياضيات. وبالرغم من وجود بعض المعوقات التي قد تواجه التطبيق في المراحل الأولية ؛ إلا أن المُخرج التعليمي الإيجابي يتجاوز بكثير سلبيات تطبيق استخدام الروبوتات داخل الفصول الدراسية. وقد حان الوقت

لدعم توجه المملكة في رؤيتها ٢٠٣٠ نحو استثمار التكنولوجيا وتطوير فكر الصناعة والبناء والدفع بالطاقات نحو تطوير المجتمعات وامتلاك مهارات القرن الحادي والعشرين الداعمة للصناعات الوطنية المختصة بالتكنلوجيا والصناعات التكنلوجية كالروبوتات وغيرها.

\* \* \*

### التوصيات

- 1- توظيف لغة البرمجة الرسومية في تعليم المقررات الدراسية الأخرى.
- 2- الاستفادة من لغة البرمجة الرسومية في تنمية مهارات حل المشكلات.
- 3- تدريب المعلمين على استخدام البرمجة والطريقة المثلى في التعامل مع الروبوت كوسيلة تعليمية.
  - 4- نشر ثقافة برمجة الروبوتات في المجتمع.
- 5- توفير معامل روبوتات في المدارس والجامعات وإضافة هذا العلم إلى المناهج الدراسية.

#### المقترحات

- 1- دراسة أثر الروبوت التعليمي في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات.
- 2- دراسة أثر الروبوت التعليمي في تنمية التحصيل الدراسي في مادة العلوم.

\* \* \*

### المراجع

### المراجع العربية

- البدو، أمل محمد عبدالله. (2017). "أثر التدريس المعملي اعتماداً على الروبوت التعليمي في تنمية التحصيل الرياضي لطالبات الصف الثاني عشر علمي لمدارس عمان الأردن.
- العقيل، وفاء خليفة & لولوه ظاهر الشمري. (2015). "مسابقات الروبوت ودورها في تنمية الابتكار التقني لمهارات القرن الحادي والعشرين." المؤتمر الدولي للموهوبين والمتفوقين.
- المؤمن، سوسن بنت عبدالكريم. (2015). تنمية الاستدلال المكاني بناء على أغاط التعلم المتعددة وفق نظرية الذكاءات المتعددة لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية جامعة الملك خالد السعودية.. 204.
- المالكي، عوض بن صالح بن صالح بن عمر. (2016). أثر برمجية تعليمية بنائية في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط: مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية.. 171 جامعة الأزهر كلية التربية.
- بدوي، رمضان مسعد. (2007). تدريس الرياضيات الفعال من رياض الأطفال حتى الصف السادس الابتدائي. دار الفكر للنشر والتوزيع عمّان.
- بوغراري، رقية & ياسمينة مرزوقي. (2011). "استعمال الوسائل التكنولوجية في تدريس مادة الرياضيات في التعليم المتوسط." المستودع المؤسسي للمدرسة العليا للأساتذة الجزائر القبة.

### المراجع الأجنبية

Ackroyd, S. and Hughes, J. (1992) Data Collection in Context (2nd ed).
 London: Longman.

- Alsoliman, B. S. H. (2018). The Utilization of Educational Robotics in Saudi Schools: Potentials and Barriers from the Perspective of Saudi Teachers, 11(10), 105–111. https://doi.org/10.5539/ies.v11n10p105
- Chin, K.-Y., Hong, Z.-W., & Chen, Y.-L. (2014). Impact of Using an Educational Robot-Based Learning System on Students' Motivation in Elementary Education. IEEE Transactions on Learning Technologies, 7(4), 333–345.
- Gardner, H., & Hatch, T. (1989). Intelligences Multiple. Educational Researcher (Vol. 18). American Educational Research Association.
- Guba, E. Lincoln, Y. (2001). Fourth Generation Evaluation, Newbury Park, CA: Sage
- Publications.
- Ioannou, A., & Makridou, E. (2018). Exploring the potentials of educational robotics in the development of computational thinking: A summary of current research and practical proposal for future work. Education and Information Technologies, 23(6), 2531–2544.
- Julià, C., & Antolí, J. Ò. (2016). Spatial Ability Learning through Educational Robotics. International Journal of Technology and Design Education, 26(2), 185–203.
- Soares, F., Leão, C. P., Santos, S., Ribeiro, A. F., & Lopes, G. (2011). An early start in robotics: K-12 case-study. International Journal of Engineering Pedagogy (IJEP), 1(1), 50–56.
- You, H. S., & Kapila, V. (2017). Effectiveness of Professional Development: Integration of Educational Robotics into Science and Math Curricula. Proceedings of the ASEE Annual Conference & Exposition, 9937.

# المواقع الإلكترونية

- المغامسي، فوزية ظويهر. (٢٠١٦). "الحاسب سيجعل تعليم الرياضيات ممتعاً." عجلة المعرفة.

https://doi.org/http://www.almarefh.net/show\_content\_sub.php?CUV=446&Model=M&SubModel=140&ID=2720&ShowAll=On

تحت الزيارة ١٨/١٠/١٨ ٢٠١٨.

- وزارة التعليم. (٢٠١٤). "معايير الرياضيات للمرحلة الابتدائية، "مشروع حسن للتقويم

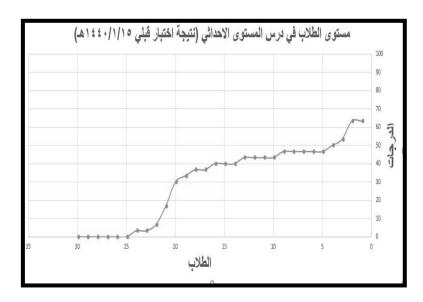
http://www.hssen.com/downloads.php?action=listdownloads&id=93

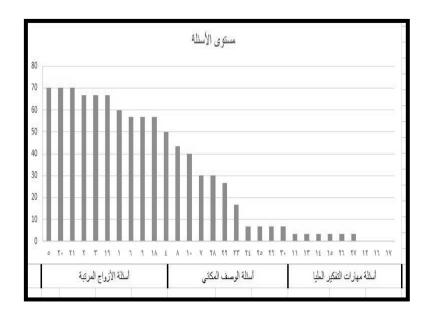
تمت الزيارة ٢٠١٨/١٠/٢.

- Robots, G. (2018). Programmable robots for education. Retrieved from https://www.generationrobots.com/en/135-programmable-robots-for-education Visited 19/10/2018
- Sphero. (2018). R2-D2TM App-Enabled DroidTM. Retrieved from https://www.sphero.com/r2-d2-app-enabled-droid Visited 19/10/2018

\* \* \*

# ملحق (1)





أثر استخدام الروبوت التعليمي ( Educational Robot ) في تنمية مهارة الاستدلال المكاني لطلاب الصف الرابع الابتدائي في منهج الرياضيات د. بدر سلمان السليمان – الباحث/ معيض عبدالرحمن العمري

# ملحق٢

اختبار مهارة الاستدلان المكاني في درس المستوى الاحداثي لجب عن الأسلة لقالية (١٨ سؤال )						
الصف: -	اسم الطائب:					
- ا يَاثِي:	حَدِّدِ الموقعَ الذِي يَقَعُ هِنْدَ كُلُّ زَوْجٍ مُرَقَّبٍ في كُلُّ مِمَّ					
	(Y,Y) (A,F)					
ر المالية الأون المالية المال						
المنتس المحاد المناس المحاد المناس المحاد ال	حَدُّدِ الزُّوجَ المُرَثَّبَ الَّذِي يُمَثِّلُ موقعَ كُلُّ مِمَّا يَأْتِي:					
المعتدي المعتد	🕜 سوقي الخضارِ 🐧 المُشتَشْفَى					
. 1 2 7 4 3 7 7 4 4 2	<ul> <li>مَحَطَّةِ الحافِلاتِ ۞ المُتحفِ</li> </ul>					
	للأسئلة ٢٢٠٧ اسْتَغْمِلِ المُسْتَوَى الإخداثِيَّ أَغْلَاهُ.					
<ul> <li>صِفْ كَيْفَ تَنْتَقِلُ مِنْ حَديقَةِ الحَيوَاناتِ إِلَى</li> <li>المُثْخَفِ.</li> </ul>	صِفْ كَيْفَ تَتَكِيلُ مِنَ المُكْتَكِةِ إِلَى سُوقِ الخُفارِ.					
<ul> <li>صِفْ كَيْفُ تَتْتَقِلُ مِنْ محطةِ الحافلاتِ إلَى</li> <li>المستشفى.</li> </ul>	<ul> <li>صِفْ كَيْفَ تَتَتَقِلُ مِنَ الدفاعِ المدنئي إلَى الجامع الكبير.</li> </ul>					
يَزُورُ سُعُودُ النُشْخَفَ. إِذَا عَلِيْتَ أَنَّهُ يَسْكُنُ وِجانِبِ المُكْتَئِةِ، فَكَيْفَ يَعُودُ إلى مَثْرِلُومُ	<ul> <li>يَقِفُ عبدُالغغور في مَحَطْةِ الحافِلاتِ، وَيُويدُ</li> <li>أَنْ يَذْمَبُ إلى الجَامِعِ الكبيرِ. كَيْفُ يُمْكِنْهُ</li> <li>ذلك؟</li> </ul>					
تابع الاسئلة	١					

	سَمَّ الشَّيْءَ الَّذِي يَقَعُ عِنْدَ كُلِّ مِنَ الأَزْواجِ المُرَتَّبَةِ الآتِيَةِ: ( ٢،٩) ( ٢٠٩ ) ( ( ٨،٢ )			
البيورة البياب	حَدِّدِ الزَّوْجَ المُرَتَّبَ لِكُلِّ مِنَ الأَشْياءِ الآتِيَةِ:			
	السبورة	البَابِ 		
	۲			

عاد عاد عاد

#### **List of References:**

- Albadw, A. M. A. (2017). The effect of laboratory teaching based on the educational robot in the development of mathematical achievement for twelfth grade students (Science Track) in Ammanschools, Jordan.
- Al-Aqeel, W. K. & Al-Shammari, L. Z. (2015). "Robot competitions and their role in developing technical innovation for the skills of the twentyfirst century." International Conference for the Gifted and Talented.
- Almumin, S. B. A. (2015). Development of spatial reasoning based on multiple learning patterns according to the multiple intelligence theory of female students of Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University: King Khalid University Journal for Humanities, King Khalid University, Saudi Arabia, 024
- Almaliki, A. B. S. B. S (2016). The effect of constructive educational software on developing mathematical thinking skills among middle school students: Journal of Education for Educational, Psychological and Social Research, 171 Al-Azhar University - College of Education.
- Badawi, R. M. (2007). Effective mathematics teaching from kindergarten to the sixth grade. Dar Al-Fikr for publication and distribution, Amman.
- Bugrari, R. & Yasmina, M. (2011). "The use of technological means in teaching mathematics in intermediate education." The institutional repository of the Higher School of Teachers, Algeria Alqiba.

\* \* \*

Impact of Using Educational Robot in the Development of Spatial Inference Skills for Grade 4 Students in Mathematics Course.

**Dr.Badr S Alsoliman**Faculty of Graduate Studies for Education, King Abdulaziz University

Master. Moeid A Alamri College of Graduate Studies for Education King Abdulaziz University

#### **Abstract:**

The educational robot has been experimented in this study as an educational tool. The research aimed to investigate the impact of using educational robot (Sphero) in the development of spatial inference skills for grade 4 students in mathematics course. The study used quasi-experimental approach and utilized the course achievement test of spatial inference skills for grade 4 students in Mathematics Curriculum in Saudi Arabia as the study toolto assess the differences between the means of the groups, combined with Qualitative Direct Observation, to report the class observation in terms of barriers and potentialities. The sample of the study consisted of (60) students of 4<sup>th</sup> grade (assigned to two experimental and control groups). Findings indicated significant differences between the average of means between the experimental and control groups inclining to the experimental group. The study recommendations included: the need of establishing specialized laboratories for robotics in schools, including robotics programming in the general education curriculum and the use of robots as an educational tool in mathematics curriculum.

**Key Words:** Educational Robot, Spatial Inference Skill, Mathematics Curriculum.



### III. Documentation:

- 1. Footnotes should be placed on the footer area of each page respectively.
- 2. Sources and references must be listed at the end.
- 3 Sample images of the verified/edited manuscript are inserted in their respective areas.
- 4 Clear pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.
- **IV.** In case the author is dead, the date of his death, in Hijri calendar, is used after his name in the main body of research.
- V. Foreign names of authors are transliterated in Arabic alphabet followed by the Latin characters between brackets). Full names are used for the first time the name is cited in the paper.
- **VI.** Submitted articles for publication in the journal are referred by two reviewers, at least.
- **VII.** The modified article should be returned on a CD-ROM or via an e-mail to the journal.
- **VIII.** Rejected article will not be returned to authors.
- **IX**: Authors are given two copies of the journal and fifteen reprints of his article.

# Address of the journal:

All correspondence should be sent to the editor of the Journal of Humanities and Social Sciences

> Riyadh,11432 PO Box 5701 Tel: 2582051 - Fax 2590261

> > www. imamu.edu.sa

Email: humanitiesjournal@imamu.edu.sa

## Criteria of Publishing

The Journal of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for Humanities and Social Sciences is a peer reviewed journal published by the Deanship of Scientific Research in the campus that publishes scientific research according to the following regulations:

## I. Acceptance Criteria:

- 1. Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.
- 2. Complying to the established research approaches, tools and methodologies in the respective discipline.
- 3. Accurate documentation.
- 4. Language accuracy.
- 5. Previously published submissions are not allowed.
- 6.Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

#### **II.** Submission Guidelines:

- 1. The author should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the author owns the intellectual property of the work entirely and he won't publish the work before a written agreement from the editorial board.
- 2. Submissions must not exceed 50 pages (Size A4).
- 3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, in 17-font size for the main text, and 14-font size for notes, with single line spacing.
- 5. A hard copy and soft copy must be submitted attached with an abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size.

## **Editor –in- Chief**

- Prof. Abdulrahman Ibn Muhammad Asiri
  Professor -Department of Sociology -College of Social Sciences
- Prof. Obaid Ibn Sorour Al-Otaibi
  Professor -Department of Geography –College of Social Sciences, Kuwait University
- Prof. Mu`tazz Ibn Sayd Abdullah
  Dean of the Faculty of Arts- Cairo University
- Dr. Turki Ibn Mohammed Alatyan
  Associate Professor, Department of Psychology, College of Social Sciences
- **Dr. Talal Ibn Khaled Al-Toraifi**Associate Professor Department of History –College of Social Sciences
- Dr. Abdulaziz Ibn Hamad Al-Qa`id
  Associate Professor -Department of Economics –College of Economics and Administrative Sciences
- Dr. Abdullah bin Ibrahim Almubriz
  Associate Professor, Department of Information Studies, College of
  Computer and Information Sciences
- Dr. Ayman Abd Elaziz Hassan Farahat
  Associate Professor of Scientific Research Deanship

Chief Administrator

H.E. Prof. Ahmed Ibn Salem AL-Ameri

Rector of the University

Deputy Chief Administrator

Prof. Abdullah bin Abdul Aziz Al-Tamim

Vice Rector for Graduate Studies and Scientific Research

Editor -in- Chief

Dr. Mahmoud Ibn Sulaiman Almahmoud

Associate Professor, Faculty of Languages and Translation

Managing editor

Dr. Mohammed Abdulrhman AL- Shebel

Head of the Department of Public Relations - College of Media and Communication